

اذا اتمشع زمان من جد و بته
بخطه يدع الافلاك حائمة
يرى التوقف في يومى ندى و دغى
قد دثر يد ليع فى انامله
يبين امواله كى يستفيد بها
لا يدرك الوصف الطرى خصائصه

اضنى الوسى دكنى جوؤ له دكفا
والشس كاسفة والبدن مغسفا
وصما وان عن راسى مشكل دكفا
اما دخطى سمنيا بعد ما عجفا
عزاد ثقل فى اعتقا به الشرفا
وان يكن سابقا فى كل ما وصفا

وهو الامير الاعظم - مالك رقاب الامم - الذى ينجم الآمال - وينجم الاموال - فنهضت عليه
احسن الرؤساء أساساً وريثاً - واطيبهم رايًا وريثاً - واطهرهم ذيلًا وادفهم بيلًا - المرقهى بيار
منظره بهاء الله الامير ابن الامير الشواب الحاج محمد كليب عليخان بهادر لازلل الاقطار
بقطار مواهبه ندية - ويايام دولته سرديده - ولا برج ذكره الرفيع عن نام السابر مرفوعا - وجابه
الاقص الى محدد الجهات مشر وعاد سميته على اسمه السمي - وتلكه العلى التحفة العلية
كما سمي منته متو با اسم جدو الهديريه السعيدية رزقه الله تشريف القبول ^{والتحفة}
الفوز بالماول والآن نذكر نبذا من حالات الاستاذ المصنف العلامة قدس سره
قوله رضى الله عنه وارضاه ببلدة خير اباد صين عن الشر والفساد فى سنة اثنى
عشرة بعد الالف والمائتين - من هجرة سيدنا رسول الثقلين صلى الله عليه وسلم وخطم وكفهم
يرجع نسب الى امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه وتلمذ العلوم الدينية والفقون
الفلسفية عن ابيه العليسى العلامة والذوقى الفهماء امام الافاضل الاعلام مولانا المولوى
محمد فضل امام رزقه الله فى دار السلام النعيم السندام واخذ الحديث عن وحيد عصره
وفريد عصره مولانا المولوى عبيد القادر بن مولانا دلى الله الحديث الدينى وقرع عن فضل
الكتب الدراسية بالتمام - واشتغل فى تدريسها باحسن النظام - وهو ابن ثلث عشرة سنة فى عام
ثمس وعشرين ومانتين والى دخطه بعد ذلك كلام الله الملك العلام - فى اربعة اشهر ونصف
ايام واخذ الطريقة الجشتية عن شيخ العصر المعروف بشاد وهو من الهوى بدار الملك بلى قدس سره
الغنى والجل وقشأ فى كمال الفضل والبراعة - وفضل الثالثة والرابعة وتجر فى العلوم العقلية

والفقيه - واثبات على المهره الكثرة بالنفس القدسية - حتى امتلأت الافاق بصيت كماله - وفتحت
 الاقطار بفضل وجلاله - وكان الغالب عليه من علوم المعقول - ومن النقولات العلوم الادوية
 والكلامية والاسول - اما المعنويات فخرق فيها انفسا قدسية وملكة ملكوتية - كان يرى الظالمين
 نظرياتهم ببيان الصافي كالمحسوسات المرئية - واما ارتجاله بالخطب والاشعار العربية - مع التجنيس
 والاشتقاق وحسن البراعة والطباق وغير ما من الصنائع الادبية - فلم يخلق فيه مثله في
 البلاد ولم يات عليه فيما افادوا اجاد فله فيها روية خاصة مرضية - لم يفسح احد من اهل الهند
 على ان يوالي كنهية من الكلمات العربية - ونيق اشعاره العربية فيما اطلع عليها على البعة الآت
 وينت مات - واكثر قصائد في مدح سيد البرية اشرف الكائنات عليه وعلى آله انك المصلوات
 والطيب التحيات وبعضها في سجاد الكفرة والفسقة من المبتدعين وانما اتى بها تعصبة وتصلبه
 في الدين فلم يكن احد في عصره مثله في فزرة وغرارة علومه وحسن بيانه وطيب تبيان - وكما لم يفتقر
 ودورته فيقائه ودلو الذهن والذكاء والفضل والعلو والفكر الثاقب - والحدس الصائب حتى من كان
 في زمنه من العلماء والراغبين - ظلت اعناقهم له خاضعين - وقالوا انما بما جاءوا من فضل الحق المبين
 ومن اعرض عنه وتكبته فخر على امته وتكسرت حكم سلف من الكمل - صاروا غرضا لسيهام استغيا -
 غناهم بالانكار يصدقون - وهل يستوى الذين يعطون والذين لا يعطون فكانت تتلخ
 بجناها بطايا الطلاب ليشل تحقيقات لم ترشد اليها في سفر ولا كتاب وياتية الطلاب للتحصيل
 والعلم والتكامل من كل مكان يحتم - وفي عقيق - وينزل ربا به بالغزو والامال - جمع من الركبان
 والرجال - تحمل عقد الاعمال من للسائل الكثرة وتخل عقاب الصواب من الدقائق للعلية ولكونه
 فذا في استباق العوالي - ووجه سر فروا في النوع للسالي - كان بغيره ويلازمه الزوسا والسلاطين وتغول
 عماء السلطنة والاساطين - فكان ذا واجاهته وجباهته ورفاهته ونباهته وعيش وغيد رائع - ومنهم
 رنجي سائق ومع علوشانه ورفقه مكانه في المثال والشار النبالة والفتا - كان يدرى طلبته العلوم
 ويخضع جباة الخاضعين تمثلا بقوله عز من قائل اخضع جباة لمن اتبعك من المؤمنين
 ولا يشنله ما زرقه الله من الافعال والجمالات - والصافيات من الجياد - عن طاعة الله فيما امره
 ونهاه - فكان من رجال التكميم تجارة ولا يبع من ذكر الله جسمه من صبيته السلطان

قلبه في تذكر الرحمن - وكان سوا طلبا على ختم القرآن في كل اسبوع من الايام - والصلوة الثالثة
 في جوف الليل والناس - نيام فمن كان سوا طلبا على الطرقات فاطنك به في المكتوبات وكان
 رحمه الله ووفاء بالطلاب جريضا على تدريس ادلى الافهام والاباب - وكان ديدنه الافهام - بالغا
 سهلة الافهام - ولا يسام بها يستفهم من التفسير ويسوي بين دليده وقلذه كبده وبين احده من
 في الارشاد والتعليم - ولا يزال يعنى بطبقة العلوم اعتناء الامام بالامة - وبقينى من علمه العلماء
 طوعا ونهبا - الى ان قرئت وعائنه اعلامه - وطوبى الدنيا ما عانت ايامه كما دتها في الذين خلوا من قبل
 ومن نجه لسته لتبدلا - فاصح الفضل في اشار الكفانه - ووفقر العلم بانفد فانه دومت تلك
 اله اية لاشي عشر من صفر سنة ثمان وسبعين - واثنتين واثلاث من هجرة سيد المرسلين صلى الله عليه
 على آله الخيرة واصحابه البررة ومن مصنفاته رحمه الله تعالى رسالته سماها الجنس العالي في شرح الجوهري
 وحاشية لشرح سلم العلوم للقاضي محمد سبارك الجوهري موسى - وحاشية الافي المبين للمير باقر داماد - وحاشية
 تلخيص الشفا للشيخ بوعلی بن سينا - وهذا الكتاب الهدي السعدي في الحكمة الطبيعية - ورسالته في تحقيق العلم
 والعلوم والارواح المجرود في تحقيق حقيقة الوجود ورسالته في تحقيق حقيقة الاجسام ورسالته في تحقيق الكون
 الطبي ورسالته فارسية في تحقيق التشكيك في الماهيات ورسالته في تاريخ فتنه الهند لبيعة غزية
 بلغة بديعية - وما سواها من المكاتيب والتقاريط والقصائد العربية - واذا كانت هذه الدرر
 المنظومة والمنشورة اشتاتا - شمر على ساق الجدة لتطهها في سلك التاليف من سمي العلماء
 سماها - وهو البحر الزاخر والجزر النبيل الناصر امام الاوابا قدوة الارب العالم الاجل العلامة السامي
 مولانا واخونا المودعي جميل احمد البكرامي لازالت شهب افاضته منيرة وجواهر قريح
 مستنيرة فينظم في هذه الايام تلك الفرائد ويكشف الاستار بشرح معانيه عن وجه هذه
 الخوايد - هذا وما قلت في ذلك من صدق المقال - غير مطر ولا قال فهو لعمري ودون قدره -
 وشاع من تمام بده - والافيضق نطاق العقول - عن ادراك ما كان يحيطه من المنقول
 والمعقول - والآن استخرج في ما اريد واريد - آملا من ليعمل ما يشاء ويحكم ما يريد - نيل الرشد
 والصواب في كل باب واليه المرجع والمآب

بسم اللہ الرحمن الرحیم

الحمد لله الذي جعل النعمة والصلوة على نبي الرحمة للوعد بالعصمة للامام البعوث لتعليم الحكمة وعلى آله وصحبه خير الابرار
ولبعد هذه جملة جميلة في الحكمة الطبيعية - يزري بزهرها بانوار الربيعية - قطعت بها ارتجالا -
ونقشها استعجالا - وخدست بها حاضرة من ختمه الله من عموم الامم - بالفضل العظم - فبهم الحميم
الكرم - صاحب النيس والعلو - مروج الحكم والحكم - وباب النعم والنعم - كاشف الهموم بعيد الهمم -

قوله الحكمة بالكرم العدل والعلم كذا في القاموس واما كاري داستور كاري كذا في استفا
من معراج وفيه تلحج الى قوله تعالى ثبت في الامم رسولنا منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة
قوله (فبارك الله) الخيار بالكرم جمع خير بالتعريف والنشيد يعني نيكو كاري قوله (يزري) من قولهم اندس
باضية او فل عليه صيا - قاموس قوله (بزهرها) الزهر للنظر الحسن والقاموس قوله (بالانوار) جمع نور
بالفتح يعني شكونه او صرح قوله (الارتجال) ارتجال بهبه شعر وخطبة گفتن - مني بنشتن ارتجزه صرح وكتبتها
الاستاذ المولود للعلاء قدس سره في عدة ايام بغير مراجعة الى كتاب وكتبه كان ديدنه في كل تصانيفه من عوشتي
الافق البين وغيره فانه من كمال تجرؤه ودفعة فكتبه كان يافت من تصغيع الصغيات والرجوع الى المكتوبات
قوله بالفضل العظم جمع كرم التمام في معراج جسم هم لعم قوله (دروج الحكم والحكم) الحكم الاول بالضم يعني فرعون
وهم كرم كرم بيان كس واثاني بكسر الاول ثم التلحج جمع الحكمة قوله (واب النعم والنعم) النعم الاول لغتين واحد الانعام
وهي المال للاعية واكثر ما يقع في الاسم على الابل والنعم الثاني بكسر الاول وفتح الثاني في جمع النعمة بالكسر النجدة مشدود
الزكوى من كس وبني المال عروا والمراد بهما اعدا النعم الاول بقرينة نكوهه فيما قبل فانما اعدا الاول مع وفاء في انشا في قصود
لعمهم فنام المرح فانما تخص بتمت دون نعمة ولانه الطيب انهم واجهوا عند العرب لكثرة منافعه وقلة مؤنته ودوره ما تبهم
ايه ولا يعني ما فيه من صنعة الاشتقاق والتعريف قوله (الهموم) جمع هم بالفتح والتشديد يعني اندوه - صرح قوله
(بعيد الهم) الهم جمع هم يعني تسعة يقال فلان بعيد الهمته يعني بخله بمت 4

ترالباس علوایشیم - بجلی الظلم والظلم - سعید الجدة والعلم كما شئت الضرة نافر الدرة والدرة
 محمد سعيد خان بهادر - لانك ايام دولته ابدية والاقطار بقطار جوده ندية - وحضرة
 سجد الرشيد السعيد بن السعيد العميد المعيد المجيد المعجزة سى الجود القريب والعزم البعيد
 والراسى السديد والبطش الشديد والعدو العديد والكرم المديد والجدة القديم والجدة المجيد
 والخلق اللين والخلق الحلو والاباء المر محمد يوسف علي خان بهادر لازلست سدة السنية
 قوله (ترالباس علوایشیم) برافتم والنشد بدخ و آهاس الخلد مشقة في الوب واقبلو بالضم شيرين و آهشيم مع السنية
 سنية الفسلة اس ترابا سني شدة في محراب للابطال والعداة وترغذا به البناء والعصاة وعلو النصال لمن عداهم من
 تبعه وارشاه قوله (بجلى الظلم والظلم تجلى) روشن كردن بهراج - ودر كرون و كشاون في القاسوس جلا الهم او
 و فلانا لاله كشفه عنه كماله و الظلم الاول بالضم ستم كردن وقتاني بالضم ثم الفتح جمع غلبة بمعنى تاريكي - اس كاشفت
 الجور و ترسيب عن الرايا و انوار فيضه معني غلطات البراءة - قوله (سعید الجدة والعلم) الجدة بالفتح تحت و العلم تحتين
 اسم معين خامر لسي وفيه ايا و الى ان علم الممدوح سعيد قوله (الغدير) بالفتح كذا زرد سائيدان و الفتح بالضم
 سخي و به عالي و كذا قوله (ناثر الله والدته) شرع كذا و انما شئت الله بالفتح تكوئي و كذا فيكو والدته الثاني
 بالضم مع دة بمعنى مراد به بزرگ و صراح قوله (والاقطار بقطار جموده ندية) الاقطار جمع قطر بالضم
 و سبطون و كذا قطار بالكسرة جمع قطر بالفتح باران واحد قطرة ندادة ترسي ندية تر دوغم ۱۲ صراح
 قوله (جدة) بجلى بالفتح فرزند قوله (العميد المعيد) عميد القوم سید هم و العميد بالضم للعلم المطبق يقال هو
 سعيد لهذا الامر اى ملين - قوله (المجيد المجيد) المجيد الاول بفتح الميم على زنة ضليل بمعنى الما جلة الشريف
 الكرم و آهش في بضم الميم على زنة سعيد من آجاداتى بالمجيد قوله (البطش) بالفتح حمله كرون ۱۱ قوله
 (والعدو) بالضم ساند سامان ۱۲ صراح قوله (والعدو) بالكسرة الماء الذى لسادة لا تتقطع كما بين و الكثرة
 في الشئ ۱۳ قاموس سنية ناله من الاموال و الخزان كذا و الميم لا تتقطع قوله (المديد) الممدوح و المطول
 قوله (الربة) الاول بالفتح الخنى و الخطة و انما وصفه بالقديم لانه كان شرا را عن آباءه لا مجال لابائه و الجدة
 الثاني بالكسرة الاجتهاد في الامراض اجتهاده في امور الملك و السلطنة كل آين جديد فريدة و مجتهد اجتهاد و اجتهاد
 في ما يقع و رايته رايته قوله (الخلق الاول) بالفتح الحياة و المعودة كما قال الراجب و الخلق الثاني بالضم و بضمين
 اسجية و نالى اللين و الحلو من صفة الطبايق لا يخفى قوله (سدته) السدة العتبة و السنية المرتفع

مخرأ الجباه حصيد مستلماً شفاء الصناديد فان سبب عليها قبول القبول فهو غاية المأمول وبما
 اذا اشرع في المقصود متوكلاً على ولي الخير والوجود اعلم ان الحكمة علم باحوال الموجودات اعياناً
 كانت او معقولات على ما هي عليه في نفس الامر بقدر الطاقة البشرية ومن قيد الموجودات
 في تلك الحكمة بالاعيان لم يعد المنطق من الحكمة وانما هي انما هيها والتقييد بالاعيان يخرج المنطق
 الاول اعني العلم الكلي الذي هو قسم من الحكمة الكلية من الحكمة لان العلم الكلي باحث عن الامور
 العامة التي لا وجود لها في الاعيان كالوجود والامكان ادلاً لوجودها في الخارج والالزام
 استعمال اذ لو كان للوجود مثلاً وجود في الخارج لكان لوجوده ايضاً وجود في الخارج ولو وجوده
 ايضاً وجود في الخارج وبكذا وكذا الامكان مثلاً لو كان موجوداً في الخارج لكان امكان الامكان
 ايضاً موجوداً في الخارج وامكان الامكان ايضاً موجوداً في الخارج وبكذا وكذا
 غير النهاية والالزام باطل فالملزوم مثله فالصواب ان لا يقيد الموجودات في تحريف الحكمة
 قوله (مخرأ الجباه حصيد) المخرط من الخور بمعنى يردى وافتادون والجباه بالكسر جمع جبهة في وفتاد
 بالكسر جمع حصيد بمعنى سر بكنه دارنه اتركه قوله (مستلماً شفاء الصناديد) مفعول واخر من الاستلام بمعنى سوي
 تنك بوب وفتشاه بالكسر جمع شفة ليقين لب وعلها شفهة والصناديد جمع صنديد بالكسر بمعنى سرمد ودهر جمع
 قوله (قبول القبول) لادل بالفتح باد يمش منه وجره الثاني بالفتح يذرفتن قوله (لم يعد من الحكمة)
 بل منه فتا علمه براسه وذلك لان المنطق باحث عن احوال المعقولات الثانوية التي تخرط عروضاها التي
 قوله وانما ان منها كماله عليه كلام الشيخ في موضع من كتبه قال في اول اولى الهيات الشفاء العلوم
 الاخرى المخلقية والاساسية والامراضية والطبيعية والمنطقية وليس في العلوم الكلية علم خارج عن هذه
 القسمة وبهذا النص في ان علم المنطق من اقسام الحكمة عند الشيخ واما انه داخل في احدى قسمين اقسام الحكمة فيجوز
 قوله والالزام باطل الخـ ولا يلزم الاستحالة على تقدير كون هذه الامور موجودات ذهنية لان التسلسل
 في الازمنة متقطع بانقطاع الاعتبار واعلم ان الدليل ما هو من ضابطه وضعها صاحب التلويحات
 وهي ان كل ما يشكر نوعه اى كل ما يصف اى فردا يفر من مفهومه اعتبارى ليس بوجوده في الخارج لان الفرد
 العارض غير المحروض الاستحالة عروض شئ لنفسه والفرد العارض ايضاً متصف بما هو فرد منه على هذا التقدير ولكل
 في عارض العارض كالكلام في العارض وبكذا الى ما يتأهبى فلو كان الكلي المنكر النوع موجوداً في الخارج

بالأعيان ويقال ان المنطق الباحث عن احوال العقولات كالطبيعة والذاتية والعرضية والجنسية
والانفصالية والموضوعية والمحورية وكونها قضية او عكس قضية الى غير ذلك قسم من الحكمة ثم الحكمة
الكامنة عبارة عن العلم باحوال الموجودات والموجودات منها امور وجودها بقدرتنا واختيارنا
كافئنا وادمانا ومنها امور ليس وجودها بقدرتنا واختيارنا كالسما والارض كانت الحكمة على قسمين
الاول علم باحوال امور ليس وجودها بقدرتنا واختيارنا كالعلم بالواجب سبحانه وصفاته وعلومه بالسما
والارض مثلاً والثاني علم باحوال امور وجودها بقدرتنا واختيارنا كالعلم بحسن العدل وقبح الظلم مثلاً
المراد من العلم ان كان محققاً فيكون له التثنية بمرجوة في الخارج مرتبة اذ صحتها مقدم بالمرضية وبغيرها مرتبة بالذاتية فيلزم
اتساع السمع وبينا كلام طويل ذكره في موضعه ثم هيها كلام وهو ان الوجود اما مكان وغيرهما من الامور العامة ليست برخصومات
في ايجابها محتملة مثبت للاساليب فنقولنا الوجود ما دامه من المرحوم ونصف بوجوده زائداً الا مكان كنه متناه ان عكس نصف باسكان
الذات علم ثابت اما ان فلا يكون مثل هذا التكلف في المنطق انغير بان يقال المعقولات الثانية محمولات مثبتة للمعقولات
الاولى الموجودة في الامكان فجزء من المنطق ان يكون المنطق من الممكنة والاثباتية فلا ان السلك يطلب بالبرهان التثنية في الممكنات
فالمفترية ايجابية خفية واشتات الامور العامة كالوجود والامكان مثلاً لا امور الموجودة الممكنة ليس بنظري ولا بد من فني كغير
يكون اثبات الوجود والامكان مثلاً لا الوجود ولكن مسئلة من مسائل المنطق لا يقال اثبات مطلق الوجود والامكان للموجود
والمكن ان كان يدعيها اذ يمكن اثبات الوجود مع تيقنه كونه زائداً واشتات الكيفية للذاتية الممكن ليس يدعي بل نظري وهو موجود
في غير الامور العامة لا المنقول في ذاته ثابت بالذات للوجود فيكون المسئلة قولنا الوجود زائد فيكون الزيادة ثابتة للوجود دون غيره
فما البحث عن امر الوجود فهو موضوع واما ثانياً فلا داعي للاصح اذكر في بعض المسائل قطعاً كما يقول الفلاسفة الوجود قايماً بالمابتن
سواء كانت هي والامكان طنة العامة وغير ذلك علماً وانها فلا ان المبادي فيكون هو لا نظرية كما ان في فلا يلزم عنها فحين فنقول ان الحكمة
ولا يلزم من فبحث عنها سوى فن الامر العامة وقابل ان الامر العامة انما هي المشتقات وهي مرجوة في الخارج فبها فلا ان المشتقات
لا تصلح لان تثبت لها المحمولات انما هي اقوالك الوجود زائد مثلاً وان اثبت لها المحمولات بان يقال المرحوم نصف وجوده زائد اكل الى قول
من يقول ان الامر العامة محتملة والاولى ان كتاب كونهما مشتقة الى فائدة وثانياً ان المشتق لا يزيد على المبدء الا بمفهوم بصينته ومفهوم بصينته
غيره ان بالبحث في الفنون العقلية قسمين المبدء والبحث وثالث ان المبادي والمشتقات سواسية في عدم وجودها في النهاية فنمذات المشتق
ان سداد مرجوة في الخارج لكن الامر العام انما هو مفهومه قد يقال ان المبادي والمشتقات متوحدان بالذات كما حقيقة بعض اهل التحقيق
متجاوز وجودها عما في الخارج دون آثار تفكر وجوابه ان لو سلمنا تساوياً اعتباري اليهم فيدرش الاقتران في الوجود كما ان الطبيعة

المراد من العلم ان كان محققاً فيكون له التثنية بمرجوة في الخارج مرتبة اذ صحتها مقدم بالمرضية وبغيرها مرتبة بالذاتية فيلزم اتساع السمع وبينا كلام طويل ذكره في موضعه ثم هيها كلام وهو ان الوجود اما مكان وغيرهما من الامور العامة ليست برخصومات في ايجابها محتملة مثبت للاساليب فنقولنا الوجود ما دامه من المرحوم ونصف بوجوده زائداً الا مكان كنه متناه ان عكس نصف باسكان الذات علم ثابت اما ان فلا يكون مثل هذا التكلف في المنطق انغير بان يقال المعقولات الثانية محمولات مثبتة للمعقولات الاولى الموجودة في الامكان فجزء من المنطق ان يكون المنطق من الممكنة والاثباتية فلا ان السلك يطلب بالبرهان التثنية في الممكنات فالمفترية ايجابية خفية واشتات الامور العامة كالوجود والامكان مثلاً لا امور الموجودة الممكنة ليس بنظري ولا بد من فني كغير يكون اثبات الوجود والامكان مثلاً لا الوجود ولكن مسئلة من مسائل المنطق لا يقال اثبات مطلق الوجود والامكان للموجود والمكن ان كان يدعيها اذ يمكن اثبات الوجود مع تيقنه كونه زائداً واشتات الكيفية للذاتية الممكن ليس يدعي بل نظري وهو موجود في غير الامور العامة لا المنقول في ذاته ثابت بالذات للوجود فيكون المسئلة قولنا الوجود زائد فيكون الزيادة ثابتة للوجود دون غيره فما البحث عن امر الوجود فهو موضوع واما ثانياً فلا داعي للاصح اذكر في بعض المسائل قطعاً كما يقول الفلاسفة الوجود قايماً بالمابتن سواء كانت هي والامكان طنة العامة وغير ذلك علماً وانها فلا ان المبادي فيكون هو لا نظرية كما ان في فلا يلزم عنها فحين فنقول ان الحكمة ولا يلزم من فبحث عنها سوى فن الامر العامة وقابل ان الامر العامة انما هي المشتقات وهي مرجوة في الخارج فبها فلا ان المشتقات لا تصلح لان تثبت لها المحمولات انما هي اقوالك الوجود زائد مثلاً وان اثبت لها المحمولات بان يقال المرحوم نصف وجوده زائد اكل الى قول من يقول ان الامر العامة محتملة والاولى ان كتاب كونهما مشتقة الى فائدة وثانياً ان المشتق لا يزيد على المبدء الا بمفهوم بصينته ومفهوم بصينته غيره ان بالبحث في الفنون العقلية قسمين المبدء والبحث وثالث ان المبادي والمشتقات سواسية في عدم وجودها في النهاية فنمذات المشتق ان سداد مرجوة في الخارج لكن الامر العام انما هو مفهومه قد يقال ان المبادي والمشتقات متوحدان بالذات كما حقيقة بعض اهل التحقيق متجاوز وجودها عما في الخارج دون آثار تفكر وجوابه ان لو سلمنا تساوياً اعتباري اليهم فيدرش الاقتران في الوجود كما ان الطبيعة

انقسم اوله الى مكنية نظرية والقسمة الثانية ليس مكنية عملية وثالثة الحكمية النظرية والرابعة العملية
 النفس في قوتها وذلك ان النفس قوتين قوة بها تدرك الاشياء واحوالها وتسمى قوة نظرية
 وقوة على احوالها يتعمل بها النفس وتسمى عن الزوال وتسمى قوة عملية فالقوة النظرية وهي العلم
 بامور ليس وجودها بقدرة تارة واختيارا تارة فانها ان تشكل القوة النظرية للنفس بمحصل معلوم
 التصورية والتقديرية بامور ليس وجودها بقدرة تارة واختيارا تارة وليس غايةها اذ قال شيء في وجوده
 العلم والقرينة فلهذا الحكمية عملية وهي العلم بامور وجودها بقدرة تارة واختيارا تارة فانها ان تشكل القوة النظرية فتنقسم
 بمحصل العلم التصوري والتقديرية بامور وجودها بقدرة تارة واختيارا تارة ليس بغير فعل في الوجود
 فتشكل قوتها العملية بمحصل العمل بانفس فتكون الميزة الدنيا سعيدة فاضلة والحيوة الماخوذة
 سائمة كاملة وتعمل النفس بالصلوات وتعمل عن الفساد فتتقدم بذلك كل الهام من احوالها
 ثم الحكمية النظرية هي اقسام ثلثة لثباتها باقية عن احوال امور ليس وجودها بقدرة تارة واختيارا
 وذلك الامور على اقسام ثلثة امور تقتصر في وجودها الخارجى والدخلى الى المادة كالانسان
 والحيوان مثلا فان الانسان لا يوجد ولا يتصور الا في مادة خاصة ذات مزاج خاص باذلا
 يوجد ولا يتصور انسان من خشب او حديد مثلا ومنها امور تقتصر في وجودها الخارجى الى المادة
 ولا تقتصر اليها في وجودها الدخلى كالكرة والثلث والمرجع فانها لا تتوقف على مادة خاصة
 بل يتصور في اية مادة كانت كالخشب والحديد وغيرهما ومنها امور لا تنتشر في الوجودين الى مادة
 قوله بمحصل العمل الخ - قال المصنف مشير الى في حاشي الهيات الشعار يلزم على ما ذكره مثال امالي فانها ان يكون
 مسائل ثلثة مثال امالي ماتت قلتم ان الشهود توقف بشكل القوة العملية على شكل القوة النظرية لان الاول ثلثة في ذاته
 يجوز ان يكون مسائل مختصة باذات فعمل ثلثة في وسيلة لتعميل المسائل كما ان العلم بالطبيعات بمباديها يتوقف على تحصيل مفسر
 اوله ان يكونها دون منها فعمل ثلثة في القوة النظرية اشرف من القوة العملية اما اوله ثلثة المتصور من الحكمية العملية الاموال والعلوم فيها
 وسيلة اليها والوسيلة في كل شيء من العلم بالامال يكون دون شرفه من تلك الاموال وذلك الامال خبيثة بانها مثلا
 السلف الاولية وقيل انه لا يدل على كون العملية نفسها دون من النظرية انما يدل على انها من حيث انها وسيلة الى
 دون منها ليس بل ان العملية عبارة عن العلم من حيث انها وسيلة الى العمل من العلم مطلقا وانما ثلثة فان النظرية تبقى
 بعد خراب للبدن فيفترق العلم والعمل ولا ريب ان الباقي اشرف من الزائل -

اصلا كالآله الحق جل مجده والمعارقات القدسية والوجود والامكان وغيرهما من المعقولات
المعتمدة والمنفردات الشاملة فان كانت الحكمة النظرية علما باحوال امور تقتصر في الوجودين الى المادة
كالعلم بان الهواء يتكون ويفسد وان الفلك متحرك على الاستدارة فهي الحكمة الطبيعية وان كانت
علما باحوال امور تقتصر الى المادة في الوجود الخارجي دون المسمى كالعلم بان كل شئ فان زواياه
الثلاث مساوية لثلاثين ففيه الحكمة الرياضية وان كانت علما باحوال امور لا تقتصر الى المادة في الوجود
كالعلم بان الواجب سبحانه عالم قادر واعلم بان الوجودين المنفردات اعتقالية فهي الحكمة الالهية والمنطق
قسم منها والحكمة العملية ينقسم على اقسام لانها باقية عن احوال امور وجودية بل قدرتنا واختيارنا و
لكل الامور ايضا على اقسام فمنها امور تتعلق بمصالح شخص واحد ليعلمها ويعملها لاصلاح مآثره و
ويتعلق بالفضائل ويتخلى عن الرذائل ومنها امور تتعلق بمصالح جماعته مشتركة في المنزل
كشئ ما يجب ما بين الوالد والموالد والمالك والمملوك ومنها امور تتعلق بمصالح جماعته
مشتركة في المدينة والمملك كشل ما يجب ما بين الرئيس والبروس والمملك والرعية

قوله كالآله الحق جل مجده والمعارقات القدسية فانها غير محتاجة في الوجودين الى المادة التي هي مصدر التغير
وموضع الحدث بل غير مقترنة بها اصلا لبرائتها عن القوة والعدم اذ ما يمكن لها من الكمالات حادثة لها بئس والا
فاما ان يكون جميع الكمالات المنسوبة لها حاصلة بالقوة او بعضها بالقوة وبعضها بالفعل وعلى تقدير ان يتحقق
هناك امكان يستلزم في مادة قابلة لذلك الاستعداد وهي مختصة بالاجسام فلا تكون مجردة بحد
قوله الوجود والامكان وغيرهما من الامور المعتمدة وان كان لا يثبت اقترانها بالمادة لكنها غير محتاجة اليها اذ لو كانت
محتاجة اليها لما كانت موجودة الاذنباس ان الامر ليس كذلك قوله في الحكمة الرياضية انما سمي بالحكمة الرياضية
لان النفس تراض من يشئ الاستغال عن المسمومات الى ماله تجردا ويقال لها الحكمة الوسطى ايضا لكونها برزخا
بين الماديات والمجردات اذ ليس لموضوعها تجرد بحيث كموضوع العلم الاعلى ولا احتكاك محض كموضوع العلم الاقل ويقال لها
العلمية ايضا لانه كان من داب قدار الفلاسفة انهم يعلمون حبيبا منهم يادى به هذا العلم اذ الغيالى مدخل
عظيم في هذا العلم والخيال غالب على الصبيان وايضا لتمرن اذ انهم على تعليم الحق وفهم الصدق
قوله منها ان من الحكمة الالهية لاندرج موضوعه في موضوعه لانه لكونه غير مقصور بالذات وكونه
وسيلة الى سائر العلوم وكون البعث فيه من جهة الاتصال اقتران العلم الالهى

اسماء الحكماء

ما كانت الحكمة العملية علما بالقسم الاول سميت تهذيب الاخلاق كالعلم بالمحسّنات
 كالمكتب والعلم بالسيّات لتجنب وانكاس علما بالقسم الثاني سميت بتدبير المنزل
 وانكاس علما بالقسم الثالث سميت بالسياسة المدنية وقد ضرب الناس صنفا من
 مزاولتها واعرضوا للاخلاق عن محاوراتها فان الملة الخنيفية البيضاء والشرعية المصطفوية
 المتراء قد قضت الوط منها على وجه هو اتم تفصيلا والوحى الالهى الربانى قد انخى عن احوال
 النكر الانسانى فيها بما هو اكثر نفعا واكثر تفضيلا وكذا عن الحكمة الرياضية باقسامها الاربعه
 التى هى الحساب والهندسة والهيئة والموسيقى مع كثرة منافعها وفوائدها وثبات اصولها
 وقواعدها وكون اكثر مساهماتها يقينية واكثر دلائلها قطعية لا تخمينية وذلك لا يتناها غالبا

قوله منها من قبله وضرب منها اى عرضت عنه تركه قوله من ذلولها زاد له فراهته مائة وثلاثون قوله كما دلها محاولات
 جرت من خبره وكاره قوله الخنيفية يستحق غير اقل كفى قوله المصطفوية نسبة الى المصطفى صلى الله عليه وسلم وقياس النسبة ليعنى
 ان يكون المصطفية ولغا قال الجاريدى فى شرحه الشافعية فى العلم العامه مصطفوى خطأ والصواب مصطفى ليعنى بحسب القياس ولكنها ما رت
 على خلاف القياس فقد رت العلم كثيرا على غير ما يورث من نسب كما قال الشيخ الرضى وقد افاد كثيرا فى شرح الشافعية وغيره فى غير ما
 وقد عد هذا اللفظ الخامس فى كلام الامام من العلماء العربيه واشتهر على المستعملين شيئا فى القياس مطردا فى الاستعمال قال
 العلامة السبكي فى خطبة كتابه الجامع بصيغة الكتاب لحدث فى من العلم النبوية الوفا من الحكم المصطفوية منقادا لعلامة
 الشافعية فى شرحه المصطفوية منسوبة الى المصطفى صلى الله عليه وسلم وقد رت فى شرحه بآية الحكمة المصدر الشريفى والقاضى الميبدي
 لان الشافعية المصطفوية قد رت لوط عنها وقال المشي رانا اجماعا لقضى القياس للمصطفية وانما لمجشى مولانا اجماعا لى لعل
 استعماله ملكا يهنا مسلكا لشبهه ان اللفظ العام فصيح - ولا كان مطردا فى الاستعمال فلا مشاحة فى ايراد وان كان مخالف القياس
 وقد اوردوا الاستاذ العلامة قدس سره الجاريدى لفظه القوم باللفظ المشهور والاشتمال قوله لا يتناها غالبا الخ لما كان المشبه فى وجه الامور
 عجمية الرياضية منها سبقت على الامور الموهومة كالدرار والمخوشة عنها فى الهيئة وقد عليه ان لا يريد بالامور الموهومة ما لا يكون موجودا
 له باخر من هوم فلا سلم ابتداء على الرياضيات على الامور الموهومة لهذا اسنى لان الدرار والمخطوط والنقاط التى تتبين بحركة فكرة
 على نفسها كالمثلث والمماس والاقطاب وان لم يكن موجودا فى الخارج الا انها مستعملة لتحيلها صحيحا وان اريد بالامور الموهومة ما لا يكون موجودا
 فى الخارج وان كانت موجودة فى نفس الامر فمكة على الاعراض منوع وقد رت المصنف العلامة قدس سره بحيث لا يريد عليه هذا الاعراض وصلى
 ان الرياضيات تحتاج الى اعانة اوهوم واداء الخيال وليس لاجل الردية غيبة كثير من غل وهذا المنذر كفى وجبا المصدر لى ولا اعراض

على التخييل فلما لم يكن لأعمال الفكر والردية فيها مثل وسيل بخلاف الحكمة الطبيعية والالهية اعرضوا
عنها للتليل واثرها بالتخييل فمن في هذا المختصر بعدد الحكمة الطبيعية متوكلين على الله ونعم الوكيل اعلم
ان في هذه الرسالة مقدمة وثلاثة فصول مقدمة قد عرفت تعريف الحكمة الطبيعية وهي انما علم باحوال
امور لتنفرد في الوجود من الى المادة وموضوعها الجسم الطبيعي من حيث انه صالح للحركة والسكون او من
حيث اشتغاله على قوة التغير او من حيث انه ذو مادة او من حيث انه ذو طبيعة دائمة فلهذا الجسم بالعلم بالعلم
الجسم يطلق بالاشراك على معنيين الاول به الجوهر المحسوس العلوي وجودا بالضرورة ويسمى بالجسم
الطبيعي الاشتغاله على الطبيعة واستمر فيها النشأ والند تعالى والثاني الكيفية الساتية في الجسم الطبيعي المتعددة
في الجهات الثمات اعني الطول والعرض والسمت ويسمى بالجسم التعليمي لكونه موضوعا للحكمة التعليمية
اعني الحكمة الرياضية والذي يدل على تفاوت المعنيين انك اذا اخذت

قوله اعرضوا عنها للتليل قد قرئت في فتح نور قليل باز مستثنى في الكلام اللطيف ويرحب فيه انضوب والاصواب
ان الكلام المرحوب اذا كان ايجابا لفظا لا معني فان روي جانب من اجتناب جمل المستثنى بدلا عن المستثنى
منه اذا كان المستثنى متصلا به لا موضوعا عن المستثنى منه فاد في حكم كلام غير موجب قال الشيخ الرضي في شرح
الكافية اعلم ان لا اختيار البديل في المستثنى شرط واحد ان يكون بعد الا متصلا ومرفوعا عن المستثنى متصلا
منه استنباهم ادنى او فني مريح او اول انتهى وتل من التل لم للند صوب بلا على اربعة اتسام منه باختيارا ابتداء
ويجوز نصب على الاستثناء بان كان الاستثناء متصلا بآخر المستثنى عن المستثنى منه وقدم على الا فني لفظا او
معي مثل تقديم المعنى من قول الشاعر ومنه الصريخ منهم منزل خلق - عات تغير الا النوى والوند فان تغير
بمعنى لم يبق انتهى مختصرا اذا كان معني قوله اعرضوا لهم يا قراعي الاستثناء للعلماء قدس سره او لا جانب لفظا
الايجاب فقال اعرضوا الا قليلا من مما دلها بنصب قليلا وثانيا جانب مناه التل فقال التليل بالرفع
وكلاهما حيوان قوله ونعم الوكيل هو كقول تعالى حسبنا الله ونعم الوكيل له نعم الموكول اليه بكنة قال ايضا في
قوله اذا اخذت الزينة لك واخذت شمعة واحدة وشكلتها بشكل الكعب مثلاً عرفت تلك الشمعة نهائيات واما
مقصود من تلك النهائيات ثم اذا غيرت ذلك الشكل وشكلتها بشكل اخرى طلت هذه النهائيات والاباء وكلها اما الشخص او
الامر او الجسود الطبيعية للشمعة بلق الجسم فليعلم ان هذه الاباء والنهائيات والامر وكلها فرضية او كان شئ منها مقوما للجسم
لمعنى الجسم واما المختصر عند زوال العترة فبعضه فكيف بزواله بمرور -

وبالفرض التجويز العقلي المطابق للواقع لا التقدير حتى يقتضى التعريف بالمجرات فان فرض الابعاد فيه
 من قبل فرض السجلا وقيد التقاطع على القوائم ليس باحترازا بل باليقا وتام التتميم الجسم اما مركب
 من اجسام مختلفة الطبائع كالحيوان او متعقبة الطبائع كالجسم المركب من جزئين من الارض سماوية
 واما مفرد ليس مركبا من الاجسام والجسم المفرد قابل للتجزى والافقسام الى اجزاء مقاديرية التبعة بنحو
 من انحاء لقسمته التي قدرنا عن قريب فاما ان تكون اجزائه المكننة فيه حاصلة موجودة بالفعل او تكون
 موجودة بالقوة على التقديرين فاما ان تكون تلك الاجزاء متناسبة وغير متناسبة فهذه اربعة مذاهيب
 قوله كالجسم المركب: هنا التمثيل اولى من التمثيل بالسري كما هو المشهور لان سرير ليس مركبا من اجسام متشابهة طبائعا
 اربعة مذاهيب: قال الحكماء في حصر المذاهب في الاربعة كلام لان مذاهب ليطرطيس الشهيرة مذاهب من معتزلة من تركب اسم
 من السطوح الجوهري المركبة من المخطوط الجوهري المركبة من الاجزاء الفردة لا يتبدجان في شئ من المذاهب الاربعة المذكورة
 قال درجة التفسير على ان الجسم المانيز اجزاء نفس الاجزاء بالقوة وعلى الثاني اما متساوية او لا متساوية فالاول مذاهب المتشابهة
 والثاني مذاهب المتكافئة وعلى الاول تلك الاجزاء اما متساوية او لا متساوية لانقسام على الاول في الثاني غير متساوية فالاول
 مذاهب المتكلمين الثاني مذاهب النظام على الثاني تلك الاجزاء اما اجسام دهر مذاهب بمقر ليس اولاد هو مذاهب بعض المعتزلة
 هذا الكلام في هذا التفسير فانه صريح في ان النظام قائل يكون اجزاء الجسم مستحيلة الانقسام غير متساوية وليس الامر كذلك
 مذاهب النظام هو ان اجزاء الجسم لا متساوية بالفعل اما انها مستحيلة الانقسام فلا رتبة عليه وليس فاما لا او لا
 الجزء الذي لا يتجزى بيانيات مطلية ولو كان مذاهب ذلك لما احتاجوا اليه ثم قال مذاهب بعض المعتزلة اقل الى مذاهب المتكلمين
 غاية الامر ان المتكلمين قائلون بتركب الجسم من الجوهري الفردة تركيبا اوليا وبعض المعتزلة قائلون بتركبه منها تركيبا ثانيا
 والثاني اذا لا يقول احد بتركب الجسم من السطوح والمخطوط وهي مقادير واعراض واما المذاهب الخمس
 فليس في الجسم المفرد الذي كلامنا فيه هذا كلامه وانه عرض على قوله اذا لا يقول احد انه من الجواهر عند بعض
 ان يكون المخطوط جوهرا كالجوهري الفرد ابراق في البطلان فلا يقتضي ان لا يكون مذاهب لاه فلا استبعاد بان المخطوط
 والسطوح اعراض ولا يذمبب ان المعتزلة فضل عن مقصوده او مقصوده ان احدا لا يقول بتركب الجسم
 من السطوح العرضية والمخطوط العرضية حتى يكون ذلك مذاهب واما مذاهب المتكلمين بل انما قال بعض
 المعتزلة بتركب الجسم من السطوح والمخطوط الجوهري المركبة من الجواهر الفردة وليس غرضه نفي كون تركب
 الجسم من السطوح والمخطوط مستندا بكونها اعراضا

الاول ان جميع الاجزاء المكنية في الجسم متساوية موجودة فيه بالفعل وعلى هذا يكون الجسم مؤلفا من اجزاء موجودة لا تتجزى خيرا قابلة لنحو من انحاء القسمة لانها لو كانت قابلة لنحو من انحاء القسمة كانت اجساما فلا يكون للوكت منها جسما مفردا وقد كان الكلام في الجسم المفرد هذا خافيا ^{في اجزاء الجسم} لا يتجزى

الثاني ان جميع الاجزاء المكنية في الجسم متساوية موجودة فيه بالقوة وعلى هذا يكون الجسم متصلا في غير جزءه بالفعل لكنه قابل للقسمة وتحليل الى اجزاء لا تتجزى ولا تقبل الانقسام وهذا سبب عيب الكليم الشهير في صاحب كتاب الملل فخل الثالوث ان جميع الاجزاء المكنية في الجسم غير متساوية موجودة فيه بالفعل وعلى هذا يكون كل جسم متصلا بالفعل على اجزاء لا تناسي بالفعل وهذا سبب عيب نظام من المتكثرة لبعض الاقدمين من اليونانيين الرابع ان جميع الاجزاء المكنية في الجسم غير متساوية موجودة فيه بالقوة فاجتمع بالفعل ليس فيه جزء مفصل كما هو عند محس لكنه قابل للقسمة الى النصف ونصف النصف ونصف النصف مثلا وهكذا الى غير النهاية فلا تنتهي قسمة الى حد لا يمكن لبعده وهذا مذهب الحكماء المشايخين والاشراقيين والحقوقيين من المشككين وهو الحق والمذهب الثلاثة الاول باطله اما الثاني بالاول فلان الجسم لو كان مؤلفا من اجزاء لا تتجزى فاما ان تتلحق تلك الاجزاء او لا تتلحق وعلى الثاني فلا يتصور تعالف الجسم منها وعلى الثالث فاما ان تتلحق تلك الاجزاء بالاسري تهراخل حتى يكون مكان جميع الاجزاء وجزءا خيرا جزء واحد منها فلا يحصل منها جسم فلا يتألف منها جسم او تتلحق تلك الاجزاء لا بالاسير بل اما ان تتماس تلك الاجزاء او يتداخل البعض جزء واحد لا يتداخل البعض فيكون للجزء الواحد جزء من الجسم مدخل وغير مدخل او طرفان باحد سبل ماس جزء وبالاخر ماس جزء آخر او يكون فارغا لا يماس فيكون الجزء الذي فرض لا يتجزى ^{في اجزاء الجسم} قابلا للقسمة ولودها فلا يكون جزء لا يتجزى

قوله فلا يتصور الجزء من اجزاء العالمون بالانوار فانهم يقولون فيلزم من الاجزاء فلا بد من وقوع بان الواحد لا يتجزى ان لم يكن له موضع في اجزاء العالمين كالمعقول الى ان كانت الاجزاء المفروض خلافه وان كان له موضع متين من الاجزاء بحيث يمنعها من التماس في غير ذلك لم يكن له جزء فيجزى الكلام فيه بل انما تتلحق الاجزاء او لا تتلحق في اجزاء او لا تتلحق في اجزاء او لا تتلحق في اجزاء بل بلل ان يقضي الى عدم حصول الجسم والتألف فلا يكون جسم في عالم الواقع وهو مستحيلان الى ان يقضي الى عدم التألف بل هو مستحيل

اصداهت ولبعارة اخرى لو فرضنا جزءا بين جزئين فاما ان يكون الوسطا حاسبا
 للطرفين عن التماس الاول فاعلى الاول يكون لا وسط طرفان باحد هما يماس احد الجزئين و
 بالآخر يماس الآخر فلا محالة يكون بين جهتيه امتداد قابل للتقسيم ولو هو سها وكذا يكون للجزئين
 الطرفين جثمان باحد هما يماس كل من ذينك الجزئين الوسطا والاخرى يكون فارغان
 لقائه فيكونان منقسمين وكله الثاني فاما ان يكون الوسطا مخالفا في احد الطرفين او في كليهما
 فلا يحصل منها حجم فلا ينافى منها جسم او لا يكون بين تلك الاجزاء ترتيب فلا يتصور منها
 تركيب ولبعارة اخرى لو فرضنا جزءا على متقى جزئين فاما ان يكون على اصدهما فاقطع
 يكون على متقاها هفت او على كليهما كلاً او بعضاً فيلزم التقسام الجزر ولو هو يماس فقد تحقق
 ان قسمه الجسم لا ينتهي الى جزء لا يمكن التقسامه بوجه من درجة التقسيم وانه لا يتحيز ان ينقسم الجسم
 الى ما لا ينقسم اصلاً فثبتين بسببه البطلان المذهب الثاني الينم واما المذهب الثالث
 فبطلانه ايضا تبين بهذا الدليل اذ لو كان الجسم متصلاً على اجزاء موجودة غير متناهية بالفعل
 فاجزاء الواحد من تلك الاجزاء اما ان لا يمكن التقسام اصلاً فيكون جزءاً لا يتجزى
 وقد ظهر بطلانه او يمكن التقسامه فاما ان يكون الاجزاء التي يمكن التقسام ذلك الجزء
 اليها موجودة بالفعل فلا يكون ذلك الجزء المفروض جزءاً واحداً وقد كان الكلام في هفت
 او لا يكون اجزائه التي يمكن التقسام ذلك الجزء الواحد اليها موجودة بالفعل بل بالقوة
 فلا يكون جميع اجزاء الجسم موجودة بالفعل لان تلك الاجزاء الموجودة بالقوة تكون اجزاء
 للجسم ايضا لانها اجزاء بجزئها وجزء الجسم فيميتل القول بان جميع اجزاء الجسم
 موجودة غير متناهية بالفعل وهو المطلوب فقد تحقق ان الحق هو المذهب الرابع وهو
 ان الجسم المفروض متصل واحد في نفسه كما هو عند المحس ليس فيه جزء مقداري بالفعل
 اصلاً وانه قابل للتقسيم الى اجزاء قابلة للتقسيم

قوله ثبوتين بطلان المذهب الثاني لتماحيب هذا المذهب على تناسي الاجزاء الحقيقية للجسم وهو قول الى تركيب الجسم من الاجزاء
 التي لا تتجزى وقد تبين بطلان التماسه قوله قابلية التقسام فهو لا يمكن محرم من ذكره الرازي ومحمدين مذهبهم من تناسي
 انهم كانه متصلاً في نفسه لكنه غير قابل للتقسيمات غير متناهية . تمس بانته .

لا الى نهاية وان اجزائه احسنه بالقوة تحليلية لا يقف تحليله اليها على حد لا يمكن بعده
 كيف ولو وقت تحليله وانتهى قسمته الى جزء لا يمكن انقسامه كان ذلك الجزء جزءا لا يتجزأ
 وقد يتبين استحالة ذلك لان كل جسم يمكن تحليله وقسمته لا الى نهاية قسمته خارجية فان ذلك
 غير لازم اصلا بل من الاجسام لا يتجزأ قسمته في الخارج عندهم كالنفاك بل انما نقى ان كل جسم يمكن
 قسمته ولو دها ولو فرضنا لا الى نهاية ولا يلزم من ذلك وجود الاجزاء الغير المتناهية بالفعل بل كل
 ما دخل بالقسمه بالفعل في الوجود متناه لكن لا يقف امكان القسمه على ذلك الحد بل يمكن
 بعده ايضا وبذلك امر اتب العود فانها غير متناهية لكن بمعنى انها لا ينتهي الى حد لا يمكن بعده لا
 بمعنى انها غير متناهية بالفعل وتقتضيه ذلك ان القسمه على اتماد فان القسمه اما ان تكون
 الى الاقتران في الخارج اولاد على الاول فاما ان يكون الاقتران بالة نافذة اولاد الاول
 هو القطع والثاني هو الكسر وعلى الثاني فاما ان يمتاز بعض الاجزاء عن بعض في الوجود الذاتي
 وتبين الاجزاء بحسب الذهن اولاد الثاني هي القسمه الفرضية كما حكم بان الجسم نصفاً ونصفه
 نصفاً والاول هي القسمه الوهمية وهي على ضربين الاول ما يكون منشأ الامتياز بين الاجزاء
 موجود في الخارج بان يكون الجسم في الخارج معلومين مختلفين اما تارة من موجود في الخارج
 كما تعلقه او غير تارة من اى اضافيين كما يستلزم او محافاتين او موازيتين والثاني ما لا يكون كذلك
 فمن الاجسام لا يقبل القطع وهو الاول ومنها ما ينكسر ويقبل الكسر ومنها لا يقبل القطع والكسر
 الصلبة وصغره ويقبل القسمه الوهمية اذ يتألف من اجسام وكما الجسم بانقسامه الى هذا الجزء وذلك الجزء
 قوله لا الى نهاية هي لا يقف القسمه على حد لا يمكن القسمه بعده قوله اجزاء بالقوة الخ فلو قيل ان الاجسام لو كانت قابلة لانقسامها
 غير متناهية لكانت متجزئة الخ قوله لا الى نهاية فيلزم تساويه بالان لا نقول بوجود الاجزاء الغير المتناهية فيها بالفعل
 ولا بالامكان فخرج الانقسامات اليها من القوة الى الفعل حتى يلزم عدم تناسل كل منها في الجسم فيلزم عدم تفاذهما في الجسم
 والصغر فنقول ان انقسامها لا يقف الى حد لا يلزم من ذلك تساويهما في الجسم لانقسام الخ قوله من النصف والنصف انقسام
 تكون صغرى كل مرتبة ما يمازى في المرتبة من انقسام بل يكون بل كل من كثير من تجزئة فانه وان لم يكن اكثر اجزاء منها لكن اجزائه
 اعظم حجماً من اجزائها شمس باذنه قوله هو القطع الخ فالاول القيسى العين الثاني الصلابة وثمة الصلابة وقاية الصغر متناهان كما منها
 وقد يكون غاية العين مانعة عن الكسر نصير قوله كالبقرة الخ في غير ذلك من غير ان يفت منه مراراً

ومنها ما يبلغ من القسمة أَيْكَل دونه الحش ولا يكاد الوهم يميز بين أجزائه فيكم العقل بان له
 نصفاً ونصفه نصفاً وهكذا إلى النهاية فهذا ما نرويه من التشابهي الجسم في القسمة تنبيهه اعلم ان
 مسألة بطلان الجزء الذي لا تجزئ يمكن ان يعبر عنها بعنوانات كَأَن يُقال الجسم غير مركب من الأجزاء
 التي لا تجزئ وَأَن يُقال الجسم متصل في نفسه وَأَن يُقال الجسم يقبل الانقسام إلى النهاية أو أنه
 يشتمل على في الانقسام فان عنوانك هذه المسألة بالعنوانين الاولين لم يكن من مسائل العلم الطبيعي
 لأنها على هذا التقدير تبحث عن تحقيق حقيقة الجسم والعلم لا يبحث عن تحقيق حقيقة موضوع بل عن
 خواصه الذاتية بل يكون من مسائل الحكمة الإلهية الكافلة لتحقيق الحقائق وأما اذا عنوانت بالثالث
 الثالث كانت من مسائل العلم الطبيعي لان قبول الانقسام إلى النهاية من عوارض الجسم الطبيعي من
 حيث اشتماله على قوة التغيير والبحث عما يعرضه من هذه الحشية بحث طبيعي فهذا هو الحق اقتنع وللقوم
 في هذا المقام اتوال قد فرغنا عن بطلانها في حواشينا على تلخيص الشفاء ورسالتنا المحققة في تحقيق
 حقيقة الاجسام تذييل ولما ثبت ان الجسم الطبيعي متصل ليس مركباً من اجزاء لا تجزئ ثبت ان
 الجسم التعليمي وهو الكمية السارية فيه ايضا كذلك وان السطح الذي هو نهاية امتدادها في جهة الخط الذي
 هو نهاية امتداد السطح في جهة ايضا كذلك وان الحركة المنطبقة على المسافة والزمان المنطبق على الحركة
 ايضا كذلك ومنعود الى تفصيل ذلك انشاء الله تعالى فيعمل واذا قد بطل ثالث الجسم من الاجزاء

قوله بطل كمال كماله هذه مسئلة من خواصه على قوله دونه الحش الخوفاق هي في القسمة لان انشاءه صغير فترت من ليس فلا يدركها
 الوهم فالتدري على قسمته قوله لا يكاد الوهم يميز بين اجزائه كمال من اجزاء ومعلوم ان كمال اولها من اجزائه متناهية والوهم لا يقدر على ادراك الامر الصغير
 المتناهي ان اتقوى الجسمانية لا تقوى على احوال فخر متناهية وحقيقة لا يقدر الوهم على قسمتها بمسورة واما ان اتقوى الحكم بان له نصفاً ونصفه
 نصفاً ولا يغف في القسمة فلا يتعلق بالكميات بل شتملة على الامر العيني فخر متناهية غير المتناهية فيكون مدكها لها ولا تعرف له
 في القسمة كما كانت قوله ان الحركة المنطبقة الخ اعلم ان الحركة كما استعمل على تسعين توسطية تطوعية فالمنطبقة على المسافة هي الحركة الحقيقية
 المتصلة المتصلة المتصلة من مبدء المسافة المستمرة الى انتهائها فاي حيز يفرض فيها يكون باناء جزء من المسافة لا يظن بانها عليها
 وانقسامها بانقسامها فان كان فيها جزء بالفعل يلزم ان يكون باناء باجزء بالفعل في المسافة وقد ثبت بانها ان المسافة
 متصلة وليست مركبة من اجزاء موجودة بالفعل فثبت ان الحركة ايضا كذلك ولما كان الزمان منطبقاً على الحركة وقد ثبت انها
 متصلة غير مركبة من اجزاء موجودة بالفعل ثبت ان الزمان ايضا كذلك -

التي لا تتجزى ثبت ان متصل في ذاته وان الاتصال ليس عارضا له خارجا عن ماهيته لان
الاتصال لو كان عارضا له في مرتبة متأخرة عن صفاته فهو في صفاته اما ان يكون من المجرىات
المقدسة عن الاستداد والاتصال فلا يكون جمعا او يكون في صفاته مركبا من الاجزاء التي لا
تتجزى وقد تحقق بطلان فجزاؤه ان جوهر متصل في حد نفسه والحكماء بعد اتفاقهم على انه المستند
اختلفوا في ما بينه فقال الاشراقية انه جوهر متصل في ذاته فيكون اتصاله بالجزء الذي هو الجوهر
في الخارج من جوهر وعرض هو المقدار وذهب الشائبة الى انه مركب من جوهر من سمي احدا
بالهولى والآخر بالنسوة الجسمية ونحن نريد تقريره عنهم وبيان على حسب مطلبهم في هذا المختصر
والما تحقيق ما هو الحق فقد اطلناه على كتب آخر فنقول ان الجسم المركب من جزئين يحل احدهما
في الآخر اى يقوم به ناعته والجزء الذي هو الحل جوهر قائم بذاته ليس متصلا في نفسه ولا
منفصلا في صفاته ولا واحدا بالوحدة الاتصالية ولا كثيرة بالكترة الاتصالية والجزء الذي
هو الحال جوهر قائم بالجزء الاول متصل في صفاته واحد بنفسه بالوحدة الاتصالية ويسمى الجزء الاول
بالهولى والجزء الثاني بالنسوة الجسمية وبيان ذلك ان الجسم المزدوج كالماء والهوى او الشك
انه متصل واحد في نفسه كما هو عند المحس كما تحقق بالبرهان ثم انه يمكن انقسامه في الخارج الى اجزاء

قوله فقال الاشراقية كما طهر الشيخ المتولى شهاب الدين السهروردى عن ابن مسعود الطوسي من مبرهنات انما جيب تعالى بانه صفة انما
واضح في كنهه انما يستعدا فكل واحد من السكون الاول من التفرام المستمرة البيضاء هم النفس وبدنه الحكماء الاشراقية لان
هذه اشراقية انما السهروردى على قولهم انما يكون الثاني من التفرام المستمرة السوداء هم النكوة وبدنه الحكماء والمشرقة لان كل واحد من
هو الفكر وهو الحركة فكأنهم يشتركون في طريقه قوله فربما الشائبة كما هو في المتن اني اذكر اني على قوله السهروردى انما فصله انما فصله
الاشراقية التفسير البرايد لا يغفل الواقع عن امداء تلك انما اجترحت في مرتبة فلهذا لم يكن تصادف شي بينهما كان المايات في مرتبة ذاتها لا
الشي من الفاعل كونه فها هو الحس من قديمهم انما اتفق التفسيرين بحسب جهة الذات قوله لا منفصل في صفاته بل هو في ذلك تابع للجوهر الحال
انفس في ذاته فيكون متصلا واحدا بدنه منفصلا متعدد واجدده قوله ان يكون من هذا دليل على سبب من سبب من فصل في التفسيرات قوله
انهم من كل متصل قابل له محال وكل متصل لا انفصال يزدل عنه الاتصال الذاتي وكل ما كان عند الاتصال لم يزدل بالمرتبة فان
عنا في التفسيرات اني انما متصل وكل متصل قابل للاتصال فانما قابل للاتصال في الحقيقة اما ان يكون هو المتعارف اى هو التعليل او بصورة
السلطة للشيء انما من انما متصل الى الاول والثاني انما اجتماع الاتصال والاتصال في غاية واحدة فانما قابل لبعضهما بعضا في
فتبين ان يكون انما معنى انهم هو الحس من الهوى في ذاته اذكر انما فصله في مرتبة قد سمى سهروردى انما متقلب المايات ۱۰۱۲

انما اتصاله بالجزء الذي هو الجوهر

واللهیه أو تكون تلك القوة موجودة في آخره الجسم لا يكون ذلك الامر متصلا بذاته
ولوا احدا بالوحدة الاتصالية والالم يكن قابلا للانفصال ولا منفصلا بذاته ولا كثيرا بالكثره
الاتصالية والالم يكن موجودا في الجسم حال الاتصال بل يكون ذلك الامر في حده نفسه عارضا
عن الاتصال والانفصال والوحدة الاتصالية والكثره الانفصالية قابلا للاتصال والانفصال
فيكون حين حلول المتصل الواحد فيه متصلا باتصاله وحين حلول متصلين فيه منفصلا بانفصال
ذلك المتصل الواحد الذي صار متصلين بالانفصال ولا يمكن ان يكون ذلك الامر عين الجسم
اذا تحقق ان الجسم متصل بذاته وهذا الامر ليس كذلك فلا ان يكون عارضا للجسم لانه لو كان
عارضا للجسم لبطل بطلان عند الانفصال ولان يكون سببا له مفارقاته والالم يكن قابلا للظواهر
الانفصال عليه فحين ان يكون جزءا للجسم فيكون له جزء آخر متصل بذاته والالم يكن الجسم
متصلا بذاته وقد تحقق بالبرهان انه متصل بذاته فقد تحقق ان الجسم مركب من جزئين احدهما
ليس بذاته متصلا ولا منفصلا والآخر متصل بذاته فذاك الجزء ان اما ان يكون متفارقين
لا علاقة لواحد منهما بالآخر فكيف تتألف منهما حقيقة حقيقية واحدة اعني بها حقيقة الجسم وكيف
يكون ذلك الجزء قابلا للاتصال والانفصال او يكون بينهما علاقة فتلك العلاقة اما علاقة
الاتحاد بحسب الوجود وهذا ايضا باطل لان ذينك الجزئين لو كانا متحدين لم يكن بقاء احدهما بدو
الآخر مع انه قد ثبت ان ذلك الجزء يبقى مع بطلان الجزء المتصل بذاته واما علاقة الحلول فيكون
احد ذينك الجزئين حالا والاخر قائما ان يكون الحال ذلك الجزء الذي ليس بذاته متصلا ولا منفصلا
والحل هو الجزء المتصل بذاته وهذا ايضا باطل لانه لو كان كذلك لانعدم ذلك الجزء بانعدام
المتصل بذاته ضرورة انعدم الحال بانعدام المحل مع انه قد ثبت ان ذلك الجزء ياتي عند انعدم
المتصل بذاته بطريقتين الانفصال عليه او يكون الحال هو الجزء المتصل بذاته والمحل هو ذلك الجزء
الذي ليس بذاته متصلا ولا منفصلا فيكون ذلك الجزء تارة محلا للمتصل الواحد وذلك
عند الاتصال وتارة محلا لتصلين وذلك عند طريقتين الانفصال ويكون ذلك الجزء قائما
قوله حقيقة حقيقة في حقيقة غير موقوفة على اعتبار معتبر وفرض فاض وهو اخر من الحقيقة لا سببا
فانها يمكن ان تتألف من جزئين متفارقين لا علاقة بينهما

بذاته في العالمين فيكون جوهراً قائماً بذاته ويكون الجزء الآخر حالاً فيه قائماً به فقد تحقق ان الجسم
 مركب من جزئين يحل احدهما في الآخر وان الجزء الذي هو المحل هو جوهراً قائماً بذاته وقد تحقق انشاء
 تعالى انه عملك الى الجزء الآخر الحال فيكون الجزء الآخر الحال هو جوهراً قائماً بذاته عند من المحل
 في المحل المحتاج اليه جوهراً وذلك هو المدعى والجزء الذي هو المحل يسمى بالهيولى والمادة
 والجزء الذي هو الحال يسمى بالصورة الجسمية فيها جزءان خارجيان للجسم المطلق موجودان
 بوجودين ولا النوع الجسم المطلق اجزاء اخرى تسمى بالصورة النوعية يحل تحتيها وانسابها انسابها
 تعالى تدرجها واذ قد تحقق ان الجوهراً لتصل بذاته في الصورة الجسمية حالة في الهيولى في
 الاجسام التي يطر عليها الانفصال في الخارج وان تلك الاجسام مركبة من الهيولى
 والصورة وجب ان يكون جميع الاجسام سواء كانت ممكنة الانفصال في الخارج او لا كالانسان
 عندهم مركبة من الهيولى والصورة الجسمية لان الصورة الجسمية طبيعة فورية والطبيعة النوعية
 اذا ملئت في محل كان ذلك المحلول لادل مادية فائتية لها الى المحل فيكون تلك الطبيعة
 بسبب حقيقة وجودها متبهاً محتاجة الى المحل فلا يمكن وجودها بدون المحل بل يكون حالة
 فيها كما كانت تكون الصورة الجسمية محتاجة الى الهيولى حالة فيها حيثما كانت فيكون جميع اجسام
 مركبة من الهيولى والصورة وهو المطلوب وانما قلنا ان الصورة الجسمية طبيعة فورية
 قوله جوهراً قائماً بذاته في عالمي الاتصال والانفصال ١٢ قوله وقد تحقق في الفصل المعقود لبيان كيفية
 اتصالهم بين الهيولى والصورة ١٣ قوله يسمى بالهيولى وقد تعيد بالاولى يقال الهيولى الاولى لانها قد يطلق
 على الجسم الذي تركيب منه الجسم الآخر كقطع الخشب التي تركيب منها السرير وهي هيولى ثانية وانما لم تعيد بالاسم
 العلامة تدبر سوا لانها اذا اطلق يراودها الاولى وتسميتها بالهيولى من جهة انها قابلة للصورة العارضة عليها فان الهيولى
 في اللذة تعلق وهو ليقبل صور الاقارب المختلفة الزائدة عليها والاسميتها مادة فلان المادة في اللذة الزائدة
 المتصلة بالشيء وهذه تكون مشتركة فيها لكل ما يمكن ان يزداد عليها من الصور وقد يقال لها عنصر واسطقس ايضا ١٤
 قوله والمادة ربما تعم حتى تطلق على القبل امر فيكون متعلقا به وان لم يكن حالاً فيه كالمدن للنفس الناطقة
 فان اتصالها به على سبيل التدبير لا على سبيل المحلول ١٥ قوله كان ذلك المحلول لاجل حاجة ذائبة لان
 المحلول يستلزم الانتفاء الذاتي فاذا لم يكن معتقداً لم يكن حالاً في محل وهذا خلف ١٦

له قوله يكون جوهراً قائماً بذاته في عالمي الاتصال والانفصال في العالمين فيكون جوهراً قائماً بذاته وقد تحقق انشاء
 تعالى انه عملك الى الجزء الآخر الحال فيكون الجزء الآخر الحال هو جوهراً قائماً بذاته عند من المحل
 في المحل المحتاج اليه جوهراً وذلك هو المدعى والجزء الذي هو المحل يسمى بالهيولى والمادة
 والجزء الذي هو الحال يسمى بالصورة الجسمية فيها جزءان خارجيان للجسم المطلق موجودان
 بوجودين ولا النوع الجسم المطلق اجزاء اخرى تسمى بالصورة النوعية يحل تحتيها وانسابها انسابها
 تعالى تدرجها واذ قد تحقق ان الجوهراً لتصل بذاته في الصورة الجسمية حالة في الهيولى في
 الاجسام التي يطر عليها الانفصال في الخارج وان تلك الاجسام مركبة من الهيولى
 والصورة وجب ان يكون جميع الاجسام سواء كانت ممكنة الانفصال في الخارج او لا كالانسان
 عندهم مركبة من الهيولى والصورة الجسمية لان الصورة الجسمية طبيعة فورية والطبيعة النوعية
 اذا ملئت في محل كان ذلك المحلول لادل مادية فائتية لها الى المحل فيكون تلك الطبيعة
 بسبب حقيقة وجودها متبهاً محتاجة الى المحل فلا يمكن وجودها بدون المحل بل يكون حالة
 فيها كما كانت تكون الصورة الجسمية محتاجة الى الهيولى حالة فيها حيثما كانت فيكون جميع اجسام
 مركبة من الهيولى والصورة وهو المطلوب وانما قلنا ان الصورة الجسمية طبيعة فورية

لان جسميته انا خالفت جسميته كان ذلك لان هذه حارة وتلك باردة او هذه لها طبيعة فلكية و
 تلك لها طبيعة عنصرية الى غير ذلك من الامور التي تلحق الجسمية من خارج فان الجسمية امر موجود في
 الخارج والطبيعة الفلكية موجود آخر قد انضات في الخارج الى الجسمية الموجودة في الخارج بوجود
 غير وجوده بخلاف المادية الجسمية فانها طبيعية مبهمة تحصل وتقوم بالفصول وتتم بمها وجودا
 ولا يكون لها وجود غير وجود الفصل والنوع **فصل في ان الصورة الجسمية محتاجة في شخصها**
 الى الهيولى بيان ذلك ان الصورة الجسمية لا تكون متشخصة الا بان تكون متناهية
 متشكلة ولا يمكن كونها متناهية متشكلة الا من جهة الهيولى فلا تكون الصورة الجسمية متشخصة الا
 جهة الهيولى وهو الذي اما القدمة الاولى فلاها لا يمكن ان يكون غير متناهية المتدار
 لان الاجسام والاعباد كلها متناهية وجودا وبجسم اللامتناهي والبعد اللامتناهي محال
 البرهان التليق والبرهان السلي اما برهان التليق فتقرره انه لو امكن وجود بعد غير متناهية
 امكن ان يفر منه قدر متناه والمكن ان يطبق بين ما هو قبل الافراز وبين ما بقي بعده
 اولا فمكررنا **تطبيقا اجماليا**

برهان التليق

قوله لان هذا نحن مستل السبح في الشفاء على فريضة الصورة الجسمية وتبين حتى القبول لاننا اعترضنا على ما جاء به الادعاء
 الركيزة فرفع بما ذكر في المحامي وتبرهن قوله كان ذلك لان هذه هي التي ان شخص الصورة الجسمية لا تتكلف الا بالامر عرضية متشخصة
 لا بفصول في اية منوعة كما هو شأن انزوا سائر الانواع الحقيقية فتكون نوعا حقيقيا لا جنسا حتى تختلف افرادها بالذاتيات قوله
 الى غير ذلك كالحرق والالتصيم ودهها قوله تلحق الجسمية من خارج كل مكان فمتكافئة بالذاتيات دون الفعل لان طبيعة لحيته قوله
 فان الجسمية على الحق تلك الامور من خارج قوله فصل في ان بعض الانعام ان هذا القصد مقتضا لفصل السلب مستحان فانه لما تبين
 ان كل جسم متعلق بالهيولى فمقتضى ان الصورة لا تتكلف بها وان لم يكن كذلك فان مقتضى السلب ان كل جسم مركب من الهيولى بصورة لا يمكن
 منه عدم فمقتضى ان الصورة لا يوجد بصورة مجردة عن الهيولى الى ان يقوم دليل على الاتكلف قوله فمقتضى ان كانت الاجسام عنصرية لا يمكن
 والابا في السلب العرضي الحق قوله برهان التليق انه لعل بان يناء على التليق بين السبعين قوله تطبيقا اجماليا ثم دفع لما
 يترجم من الحكم بالحق التليق من الاما والغير المتساوية دفع تصورا اما راسا بها في العقل ولا يكون التصور اما راسا فممكن الحكم
 من العقل بالمكان التليق دفعه الدفع السلي في هذا الحكم لعل اجمالا بان يحل مفهوم غير المتساوي الحاصل في العقل مرادة
 المتأخذه اما راسا فممكن التليق كما هو شأن القضاء الكلية

بتطبيق السبب على السبب فيكون هناك جملتان متطابقتان من جانب المبدء واحد منهما كل
 في الآخر جزء فاما ان لا يتناهما ولا ينقطع احدا فيلزم تساوي الجزء والكل وهو غرضي
 الاستحالة اذ شق قطع الجملة التي هي جزء فتساوي الجملة التي هي كل لا تزيد على تلك الجملة
 لا بقدر متناه ولا زائد على المتناهي ليقدر متناه متناه فيكون الجملة المتناهيته متناهيته ههنا
 واما البرهان السلي فمقتضيه انه لو وجد بعد غير متناه في جهتي الطول والعرض لمكن ان يخرج فيه من
 سبب واحد امتدادان على نسق واحد كانهما ساقا مثلث لا اولى له نهاية فلو امتدنا الى غير النهاية
 بالفعل كان الانفراج بينهما غير متناه مع كونه محصورا بين حاصرين ههنا فثبت ان وجود بعد
 غير متناه في الجهتين محال واما المقدمة الثانية فلانه لما استحال لاتساوي الصورة البسيطة لم يمكن
 وجودها لاتساوية فلم يمكن وجودها الامتثالة ولا يمكن تناهما وتشتكها الا من قبل الهيولى لان

قوله بتطبيق أي بابتداء الحانات في الخارج اذ لو هم حيث لنا احد من احدى بعضين واقع في الاستدلال كان بجذاه بعض معين
 يحاطه من الآخر ما علم ان هذا البرهان ينهض على استحالة وجوده يكون حواضهم انفي لمتساوي من المقادير والاعداد المادية
 المستتفة لجمته الوجودي الخارج اذ الذين ولا ينهض على استحالة الاتساوي في الاعداد المتناهيته في الخارج اذ لا يمكن
 فيها بان كان التطبيق الخواص في زمان متناه لكونه فرع الوجود في ذلك الزمان وكذا في المجتمعة الغير المرتبة اذ لا تصور
 فيها تطبيق السبب على السبب والامتداد على الامتداد لينظر الانقطاع في الجانب الآخر لان الامتداد في الاعداد فيجوز الاتساوي
 لكن في الشئ البارز فاما ما قيل عليه فلا يصح من المقام ١١ قوله البرهان السلي به نوع مشابهة بشكل الذي يتخلع فيه
 الى ترتيب السلم بلهم بفهم والنشيد للقرآن فاصية زو بان ١٢ قوله كان الانفراج الخ لان الانفراج بقدر الامتداد
 فاذا استدرك واحد منها اذا كان الانفراج بينهما ذراعا فاما امتدادا ذراعا كان الانفراج مائة ذراع
 واذا امتدنا الى غير النهاية كان الانفراج ايضا غير متناه لان العقل يحكم قطعها بالزوم بين لاتساوي الامتداد
 بالفعل وبين لاتساوي الانفراج التزايدية بالفضل اذ خروج الامتداد الى لاتساوي بالفعل بدون خروج
 الانفراج التزايدية عن لاتساوي غير متصور ولهم ما قرره الاستاذ العلامة قدس سره حيث لا يرد عليه
 ما عترضه الشيخ في الشك كما يرد على غيره ١٣ قوله محال قابلون الامل يدل على استحالة في اى جهة كان والافراد
 البرهان فيخص باطل الاتساوي في جهتين مفرقة فوق الامتدادين الغير المتناهيين على الاتساوي في الطول
 وارتفاع الانفراج للغير المتناهي على الاتساوي في العرض ١٤

التناهي والتشكيل المخصوصين في الصورة الجسمية المستخرجة اما ان يحصل له من جهة نفس مابية
 الصورة الجسمية فيلزم ان يختص مابية الصورة الجسمية في تلك الصورة الشخصية المتناهية بتركيب
 التناهي المخصوص المشككة بذلك الشكل الخاص لان ذلك التناهي والشكل الخاصين لما كانا با
 نفس مابية الجسمية فلن يوجد مابيتها بهما فيلزم ان يكون الجسم مختصا في ذلك الجسم المختص بذلك
 التناهي والشكل الخاصين وهذا صريح البطالان او يحصل له من جهة لازم من لوازم مابية الصورة
 الجسمية فيلزم تلك الاستحالة او يحصل له من جهة عارض من عوارضها يمكن زوالها عنها فيمكن
 زوال التناهي والشكل الخاصين ولا يمكن زوالها الا بانفصال وتفرق اتصال فلا بد من قابل
 لتقابل هو المادة فيكون التناهي والتشكيل عارضين لها من جهة المادة وذلك هو الذي
 والاخصر في بيان ان يقال ان تعدد افراد الجسم والصورة الجسمية وافتراق بعضها
 عن بعض بالاشكال والبيات التناهي لا يمكن بدون المادة او لمادة قابلة
 للتعدد والافتراق وكان الشخص والمقدار والشكل من قبل المابية الجسمية لزم ان يختص
 في شخص واحد ذي شخص خاص ومقدار خاص وشكل خاص واللازم صريح البطالان فقد
 ثبت ان المادة هي العلة القابلة لتعدد افراد الصورة الجسمية وتخصها بها واشكالها وتقليدها
 وبيات تناهيا فقد تحقق احتياج الصورة الى الهيولى في الشخص والتناهي في التشكيل تبعية اذ
 قد عرفت ان التناهي يكون عارضا للجسم من حيث هو ذو مادة فلذلك دريت ان مسئلة التناهي

قوله فيلزم تلك الاستحالة اي يختص مابية الصورة الجسمية في تلك الصورة الواحدة لان لازم الجسمية ايضا تشك
 بين الاجسام كلبا فان اشتراك الملازم يلزم اشتراك اللازم قوله لو حصل من جهة عارض لم يترك شي الباقى قياس على
 لما ذكر في اللازم وعارض فان السابن المان يكون متشكك الزوال او ممكنه على الاول يكون جميع الاجسام مشككة بشكل واحد
 وعلى الثاني فيمكن زوال التناهي والشكل الخاصين قوله لا انفصال الا علم ان زوال التناهي والشكل الخاصين قد حصل
 في الجسم من غير وجود انفصال كزوال الشكل الجسمي من الهيئة المدونة التي كتبت ومن الكلية اذا دوت فان الاختلافات للقطار
 والشكلية تحصل في الامتداد لا بعد كونه متبعا لان يتغير فان لم يكن الزوال بالانفصال فليكن بالانفصال فيكون فيه اثره في
 التي هي من اجزاء المادة فيكون الشكل عارضا لها من جهة المادة على هذا التقدير ايضا ولما كان الانفصال اكثره شمل
 يتبرهن الاستدلال السلامة قدس سره من الانفصال كما لم يتبرهن عنه بعض المتقدمين

الاجسام وبطلان لانتسابها في الاعظام من مسائل هذا العلم الطبيعي وانما ذكرنا في المقدمة
 اذ كان من حقها ان تذكر في المقاصد في الفن الاول للباحث عن الحواض العائمة للاجسام لتوقف
 هذه المسئلة التي هي من مسائل الحكمة الالهية ومباو في هذا العلم عليها وليعدو كذا ههنا لتبقى حاجته الى
 استينات ذكر في الفن الاول ومن غير ما من مسائل الحكمة الالهية ونسب ذلك الى الشيخ الرئيس
 لم يقصر في التلبس والتدليس والشيخ قد ذكر في كلييات الشفا فهو برار من ذلك الافتراء -
 فصل في ان الهيولي لا يمكن ان يوجد بدون الصورة الجسمية بيان ذلك انها لو وجدت بدون
 الصورة الجسمية فاما ان تكون ذات وضع اسي متميزة قابلة للاشارة الجسمية او لا فعلى الاول اما
 ان تكون بحيث يمكن ان يتجزى وينقسم او لا يكون كذلك وعلى الثاني يكون جبرها فردا لا يتجزى
 فلا يكون محلا للانفصال فلا يكون هيولي ههنا وعلى الاول اما ان يمكن تجزئها وانقسامها في جهة
 اوجتين فقط فيكون خطا جبرها او سطحا جبرها فلا يكون محلا للصورة الجسمية المتصلة الممتدة في الجهات
 الثلاث فلا يكون هيولي ههنا او يمكن تجزئها وانقسامها في الجهات فليكون مقادارا او محلا للمعتدلات
 قوله الفصل برهنة سوان ثبت في هذا الفصل لمزية الهيولي للصورة لثبوت انبثات الكلام ههنا ١١ قوله ذات وضع
 الرئيس يطلق على معان منها كون الشيء بحيث يتسار به اشارة حسية ومنها مال التي بحسب نسبة بعض اجزائه الى بعض
 ونسبة الى الخ ١٢ هي المقولة ومنها ما هو جزء المقولة والراد منها المعنى الاول قوله قابلة للاشارة حسية بازمها وانها
 قوله اولا ولا يميل الى كل واحد من التبيين فلا يميل الى تجزئها ولا الى لا يميل الى كل واحد منها فثبت المصنف العلامة
 باقم تفصيل بقوله خط الاول الخ قوله فيكون خطا جبرها الخ وجود الخط واسط الجبر ههنا في انفسها انما حال كما بين
 في موضعه لكن المصنف العلامة قدس سره في الكلام ههنا على عدم كونها عليين للصورة الجسمية قصر المسألة بحيث
 سكونه سلم من معدود الايزادات فان الادلة المنتهضة لاستحالة وجود جبرها وعليه مقتضى فتوحا كدونها الى طريق
 قوله خطا جبرها لانقسامها في جهة فقط واستقلالها بالذات ١٣ قوله او سطحا جبرها لانقسامها في جتين ١٤ يستفاد ههنا
 قوله فلا يكون هيولي قال الحق في شرح الاشارات الهيولي لو كانت قلت ومع افرادها كانت جبرها او خطا وكلها باطل
 لكونها ذات وضع بانفرادها باطل وبطلان كونها احدية الاشياء يتبين من تصور باجسامها فان الجسم والخط والسطح لكونها
 متعلقة بالذات قابلة للانفصال تكون محتاجة الى المال في غير المال والخط لا يمكن ان تكون الامانة في غير الامانة
 جزء الا يتجزى والمال لا يكون حاله في ليست متعلقة ١٥

فلا يكون مجردة عن الصورة الجسمية لئلا المقدار لا يوجد بدل الصورة الجسمية وقد فرضت مجردة عنها
هفت وعلى الثاني لا على تقدير ان لا يكون متميزة ذات وضع لما ان يمكن ان تخلفها الصورة الجسمية
او يمنع فان امكن ان تخلفها الصورة الجسمية فلا يكون هيولى او الهوى عبارة عما يكون محلا للصورة
الجسمية فاجوبه الذي يمنع ان تخلف الصورة الجسمية يكون جوهر مفاد فاعن عالم الاجسام والاركان
مادة لها وكلاهما هو مادة الاجسام ومعنا ان مادة الاجسام لا يمكن ان تتجزأ عن الصورة الجسمية
ولا يمنع وجود جوهر مجرد لا يعقل الصورة الجسمية اصلا وان امكن ان تخلفها الصورة الجسمية فاذن تخلفها
فاما ان يحصل في جميع الاحياء وهو صريح البطلان اذ لا يحصل في شئ من الاحياء وهو ايضا ظاهر
الاستحالة اذ وجود الجسم بدون الخيزر يستحيل بذاته او يحصل في بعض الاحياء دون بعض وهو ايضا
باطل لان نسبة الى جميع الاحياء على السواء فيلزم الترتيج بالمرجح وهو محال ولما بطل التالي
بشقوقه بطل المقدم فبين استحالة وجودها بدون الصورة الجسمية فان قلت اذا انقلب للمار هو
مثلا فالهواء انقلب اليه لما ان يحصل في جميع اجزاء خيزرة الهواء وهو باطل او لا يحصل في شئ من
اجزاء خيزر الهواء وهو ايضا باطل او يحصل في بعضها دون بعض فيلزم الترتيج بالمرجح فاجوبه ان
قوله كلاهما هو مادة الاجسام من الطبيعي انها جنت عن الهيولى من حيث هي مادة لا يسلم لا غير لقوله ومعنا ان مادة لا
لا يمكن ان تتجزأ مطلقا عن المادة بين المين ان الهيولى المخصصة بالاجسام لا بد ان تقترن بها بصورة متحدة وقية وضع
لما قيل انه يجوز ان يكون الهيولى المجردة عن الصورة الجسمية صورة فورية فانه عن قولها الصورة الجسمية ان كانت في نفسها
قابلة لها فاعل الدفع ان الهيولى المجردة عن الصورة ان تقبل الصورة الجسمية بالنظر الى نفس ذاتها فانه تكون هيولى باقية
جوهرا متعلقا من عالم اجسام وهو ليس سموت عنها وان قبلت الصورة بالنظر الى نفس ذاتها فتكون هيولى متعلقة يمكن لها
بحسب نفس ذاتها ولا يلزم من فرض المحال دعوى الجسمية لها بعد فرض تجزئ المستلزم للمحال فثبت ان تجزئها محال لان
فرض مجردة تلزم للمحال وما كان كذلك فهو محال قوله لا منع وجود جوهر الخ وما انه بل يتجزأ اذ لا ذلك - فظنيت ان الهوى ليس على
الطبيعي بطلان - قوله وهو صريح البطلان لظهور استحالة حصول شئ واحد في شخص في جميع الاماكن لان كثر الجزئ في الشيء باطل بذاته
قوله يستعمل منه الخ لان كل ما يورد في حيزه المكان اذ لا وضع والمكانات - قوله ولما بطل التالي بشقوقه وهو ان يكون
فان ينسب له لا - قوله بطل المقدم وهو قوله لو وجدت الهيولى بدون الصورة الجسمية - قوله وهو ايضا باطل لانه ثبت بالبرهان ان كل جسم يقتضى
بطبيعته ان يكون له شكل في جزءه الطبيعي - قوله فيلزم الترتيج بالمرجح لان نسبة الى جميعها سواء -

فخرجوا بنا قلنا الماء الذي يتقلب هو الماء ان يكون قبل الانقلاب في حيز الهواء بالتسرع فاذا
انقلب هو الماء سكن في ذلك الحيز بالطبع فيكون حصوله في ذلك الحيز قبل الانقلاب موقفاً لمحواله فيه
بعد الانقلاب واما ان يكون قبل الانقلاب خارجاً من حيز الهواء فيكون لا محالة في حيز آخر وكبر في ذلك
الحيز الآخر قريباً من بعض اجزاء حيز الهواء وليعد اسماً لبعضها فاذا انقلب هو الماء يحصل في ذلك الحيز
القريب من ذلك الحيز فيكون القرب موقفاً لمحواله في ذلك الحيز ومن اجزاء حيز الهواء ولا يمكن مثل
ذلك فيما نحن فيه لان الهوائي الباردة قبل ان تلحقها الصورة الجسمية ليس لها حيز ودفع حتى
يكون وضعها السابق معداً لوضع لاحق ومرحاً لغير معين فقد تحقق ان الهوائي محتاجة في فصلها
بالفعل لكونها مستحيزة لكونها ذات وضع الى الصورة الجسمية فصل في اثبات الصورة النوعية
اعلم ان الانواع الجسمية صوراً اخرى بها تختلف الاجسام انواعاً وتلك الصور سبباً للامار الخاصة بالانواع
ومقررات للانواع بالداخل فيها والجزئية منها ومحصلات لما بهيته الجسم الطاق على نحو تحصيل الفصول
ما بهيات الاجناس والمادة التي على نحو تحصيل الصورة الجسمية اياها والكيل على ذلك ان الاجسام
تختلف اثاراً ومقاديرها واشكالها وكيفياتها كالخفة والثقيل والحرارة والبرودة واليبوسة
والرطوبة وسببها الى الاحياء الخاصة والجمادات المخصوصة فاما ان تكون تلك الاثار انما هي

قوله قلنا الماء الذي يتقلب هو الماء ان يكون قبل الانقلاب موقفاً لمحواله في ذلك الحيز ومن اجزاء حيز الهواء ولا يمكن مثل
ذلك في ما نحن فيه لان الهوائي الباردة قبل ان تلحقها الصورة الجسمية فصل في اثبات الصورة النوعية
اعلم ان الانواع الجسمية صوراً اخرى بها تختلف الاجسام انواعاً وتلك الصور سبباً للامار الخاصة بالانواع
ومقررات للانواع بالداخل فيها والجزئية منها ومحصلات لما بهيته الجسم الطاق على نحو تحصيل الفصول
ما بهيات الاجناس والمادة التي على نحو تحصيل الصورة الجسمية اياها والكيل على ذلك ان الاجسام
تختلف اثاراً ومقاديرها واشكالها وكيفياتها كالخفة والثقيل والحرارة والبرودة واليبوسة
والرطوبة وسببها الى الاحياء الخاصة والجمادات المخصوصة فاما ان تكون تلك الاثار انما هي
قوله قلنا الماء الذي يتقلب هو الماء ان يكون قبل الانقلاب موقفاً لمحواله في ذلك الحيز ومن اجزاء حيز الهواء ولا يمكن مثل
ذلك في ما نحن فيه لان الهوائي الباردة قبل ان تلحقها الصورة الجسمية فصل في اثبات الصورة النوعية
اعلم ان الانواع الجسمية صوراً اخرى بها تختلف الاجسام انواعاً وتلك الصور سبباً للامار الخاصة بالانواع
ومقررات للانواع بالداخل فيها والجزئية منها ومحصلات لما بهيته الجسم الطاق على نحو تحصيل الفصول
ما بهيات الاجناس والمادة التي على نحو تحصيل الصورة الجسمية اياها والكيل على ذلك ان الاجسام
تختلف اثاراً ومقاديرها واشكالها وكيفياتها كالخفة والثقيل والحرارة والبرودة واليبوسة
والرطوبة وسببها الى الاحياء الخاصة والجمادات المخصوصة فاما ان تكون تلك الاثار انما هي

المساعدة عنها مستندة الى امور خارجة عنها وذلك حترج البطلان لاننا نعلم باهية ان الماد مثلاً
 يطيع بطبيعته لا امر خارج وان الارض فسيطة مألوفة الى المركز بطبيعتها لا امر خارج عنها أو تكون مستندة
 الى امور في نفس حقائقها فاما ان تكون مستندة الى هيولتها وذلك باطل اما اولاً فلان الهيولى قابلة
 معضنة لا يمكن ان تكون فاعلة اصلها كما تقر في الفلسفة الاولى ما مائناً فلان هيولى العناصر واحدة
 مشتركة فكيف تكون مبدعاً للآثار الخاصة بكل واحد منها أو تكون مستندة الى الصورة الجسمية وهو ايضا
 باطل أو قد عرفت ان الصورة الجسمية بطبيعتها واحدة مشتركة بين جميع الاجسام فلو كانت تلك الآثار
 مستندة اليها لزم اشتراك تلك الآثار بين جميع الاجسام أو تكون مستندة الى مبادي اخرى حقائق
 تلك الاجسام غفلة بنوع نوع وهو المطلوب فتعقّب ان لكل نوع من انواع الجسم صورة اخرى
 سوى للصورة الجسمية هي صورة الجسم محسنة للهيولى نوعاً في ايض حالته في الهيولى والهيولى محتاجة
 اليها في الحصول النوعي فهي ميسر جوهري ان العالي الذي يحتاج اليها المحل يكون جوهرياً أو في حالته
 في الهيولى فيه مقفلة في تشخيصها الى الهيولى واذا الهيولى لا يمكن وجودها بدون ان تحصل
 نوعاً في محتاجة الى الصورة النوعية في تقومها فلما ان الهيولى والصورة الجسمية متلازمان كذلك
 الهيولى والصورة النوعية متلازمان ولست اعني بذلك ان صورة نوعية خاصة تلازم الهيولى
 فان الهيولى قد تفرقها الى بل وتخلع صورة وتلبس اخرى بل انما اعني ان الهيولى لا تخلو
 عن صورة نوعية ^{ان صورة نوعية} فصل في كيفية التلازم بين الهيولى والصورة لما ثبت ان الهيولى والصورة
 متلازمان وان لا يوجد احد منهما بدون الاخرى والتلازم بين شيئين لا يتحقق الا اذا كان
 قولنا كما تقر في فلسفة الاولى انه ما مثل ههنا بان القابل اذا فعل وفعله يستند لشيء ولا فاعل يفعل لشيء والاول غير ممكن
 لا يمكن فصل كل منهما عن الذهول عن الآخر فان كان القابل فاعلاً يلزم التركيب وهو خلاف المعروض
 قوله في محاجة من لا يتفهم بان فعله بدونهما في الصورة التي لتحقفة الملائكة بتواردهم الخواص باظهارها في صورة
 عنها ولم تقتصر صورة اخرى بباعدت المادة تلك الصورة المتوعدة عليها كالعدم فزال واحدة منها من
 تقدم مقامها واحدة اخرى فيكون السقف باقياً على حاله يتعاقب تلك الدعام مبيد قومه لا يتحقق وقد قالوا في بيان انه لو
 لم يكن احد المتلازمين علتة للآخر ولاهما مطلوعين علتة موجبة ثالثة لم يفسد فقولوا كل من المتلازمين عن الآخر وفيه ما درو
 بحر العلم رحمه الله من انه يرجع الى نفس الدعوى ودعوى الالهية غير مسموعة

احدهما علته موجبة للآخر او يكون كلاهما معلول على ثالثه توقع بينهما ارتباطا افتقاريا بالاطل الوجه
 اليه انهما ان يكون الصورة علة موجبة للهيولى او يكون الهيولى علة موجبة للصورة او يكون
 معلول على علة موجبة توقع بينهما ارتباطا افتقاريا والاول باطل لان الصورة لا توجد الا بالشكل
 او مع اشكال والشكل متأخر عن الهيولى فالصورة الموجودة متأخرة عن الهيولى فلا يكون علة
 موجبة للهيولى لان العلة الموجبة يجب تقدمها على المعلول والثاني ايضا باطل لان الهيولى
 علة قابلة فلا يمكن ان يكون فاعلة ولا ان يكون موجبة لان المقابل بما هو قابل انما مستوية للموجوب
 لا فعلية وايضا به فتبين الثالث فهما معلولان بسبب ثالث مقدس عن الجسمانية والجسمانية تفيض
 وجودهما وتقيم ذلك السبب الهيولى بما به الصورة ويستعملها بتحقيق افرادها عليها كمن يمسك
 سقفا بعينه بدعام متعاقبة يزيل واحدة منها ويقيم اخرى بدلها وتفيض وجود الصور التي حصة

قوله احدهما وقد يراد به ان الشرطيات بعضها مستلزمة لبعضها ان ليس بينهما علاقة فعلية والقضايا المنكسة مع كسها
 مع ان ليس بينهما علاقة فعلية اذ قد تكون ضرورية مستلزمة والرباب ان الاسماء الى اشكالها منها موجود واما والحق من
 قوله افتقاريا الاول لم يكن كذلك فلا يكون له سبب بالمثل والا فذلكم فرض افرادها من الآخر قوله بالمثل اي بسبب اشكالها كانت
 متوقفة عليه ومع الشكل ان لم تتوقف فعل الاول تكون آخرة من اشكال دون ان في وعلى كلا التقديرين لا يتأخر اشكال
 عنها وادع عليه الامام في شئج الاشارات ان اشكال هو الهياكل الحاصلة بسبب علة الوجود والمقدور ولكل الهياكل متأخرة
 عن وجود ذلك الوجود والمقدور وهو متأخر عن وجود المقدور الذي هو المحدث وهو متأخر عن الجسم المتأخر عن الصورة
 فان اشكال متأخر عن الصورة بمراتب اربع فكيف يقال ان الصورة متأخرة عن اشكال او بعد الجواب ان هذا البيان انما
 يفيد تأخر اشكال عن ما به الصورة لا عن تشخصها والمسمى صم ان اشكال عن الصورة المشخصة ولا يبعد احتياج اشئ في التشخيص
 الى ما يتأخر عن ما به الجسم المحتاج في تشخصه الى الجسم والابن المتأخرين عن كذا ذكر الحق لطوسي واليه اشار الاسماء
 السلامية قدس سره بقوله فالصورة الموجودة متأخرة فان الموجودة هي المشخصة فان اشكال غير متأخر عن الصورة المشخصة
 هي المشخصة قوله علة بالوجه يعني ان الهيولى هي علة القوة والاستعداد واما شأنه لا يكون فيه جهة الفعلية فلا يكون له داخل في الارجاب
 وهذا حسن ما يستدل به ان الهيولى قابلة فلا يكون فاعلة لا يروى ان يكون المقابل فاعلا انما يتحقق ان لم يكن هناك جهات
 ويحذر ان تكون في الهيولى جهات مستقلة كذا مستفيد من تقرير محمد معلوم رحمه الله لا يروى هذا على ما ذكره الاسماء السلامية قدس سره
 فان قوله انما سره القبول بكونه العنصر على ان يكون قوة فاعلة فلا يثبت فيه الفعلية

في الهيولى فيشتغل بالصوره وتمامها فيشكل من جهة الهيولى فالهيولى محتاجة الى الصورة
 في تشكيلها وبقائها وصوره محتاجة الى الهيولى في تشكيلها وتشكيلها من دون لزوم دورتها قريب
 انه يفرغ عنه شيء ان الصورة الجسميه مائيه فريته واحدة مشتركة في جميع الاجسام من العناصر والافلاك
 وان الصورة الجوهرية طباقي متوافقة تقوم واحدة منها لزمان اجسام وان الهيولات في العالم مشتركة
 واحدة منها لزمان رتبة وقس منها لافلاك المستمرة فذلك لا يتشابه ولا انتشارك العناصر في المادة
 انشراح اذ قد عرفت ان الهيولى ليست بذاتها مستقلة ولا مقدار لها بذاتها بل انما تقدر من جهة
 الصورة المتقدمة فلا يستبعد ان تقبل الهيولى في الاجسام مقدار ازيد وانفس مما كان من دون
 ان يشتمل عليه جسم او يفصل عنه جسم فمحقق انما كان التماثل والتكاثف الحقيقيين واما تحققها فاما
 يدل عليه ان القاسية بالفيض الراسي انا كنت على المائى لا يزلها الماد ثم انا منتسبة مما شديدا
 ثم كنت عليه فلهذا الماد صاعدا وذلك لان النفس الشديدا تخرج عنها بعض ما كان فيها سا
 فتكمل الهول الباقي فيها ضرورة استحالة الفناء وكبر حجمه فتشغل مكان ما خرج عنها من الهول ثم اذا
 صادف ذلك الهول الباقي جساما يمكن صعوده الى مكان الهول للذاتى خرج من القادرة تكاثف بطبيع
 وعود الى قوامه الطبيعي فحصل الماء ودورها ضرورة انتقال الفناء بتغييره اعلم ان مباحث الهيولى والصورة
 ليست من مسائل الطبعى لانها بحث عن تحقيق حقيقة الجسم وتحقيق حقيقة موضوع العلم لا يكون
 من مسائل بل هي من مسائل الحكمة الآتية لان الحكمة الآتية باطن الحيل اشار الى انتقال المادة والهيولى
 لا تحتاج الى هيولى فابحث عنها بحث عما لا ينتقل الى المادة والصورة بما يشهد بشركه على الهيولى
 فحقيقته ليست محتاجة الى الهيولى بل نالبحث عنها بحث عما لا ينتقل الى المادة فيكون البحث عن
 المادة والصورة من مسائل الحكمة الاكبرية واذ قد فرغنا من تحقيق حقيقة ما كان لنا ان نفيض في بحثنا
 عن العوارض الذاتية للجسم بالحجيات التي ذكرنا اذنا سبق واذا الجسم المثلثي اذ عنصرى لخواصه الجوهرية
 قوله طبعه فمختلفة فزها مختلف اجسام من نفس واحدة والحركة والبرودة وغير ذلك اسبب اختلاس الاجسام الصغرى بغير
 الزيادة فلهذا استدلنا انما صلا باذنه لصوره السابقة عليها ولا يرد عليها لزوم تسلسل السلسلة لعدم ارتباطها بغيرها
 الاجسام العنصرية هو ان كل تلك لا تقبل الا الصورة الجوهرية التي حصلت فيها على قوله انا كنت كسب برده والحكمة
 يدل كبر حجمه نكس وجزا من الواحد من مراحى كون الجود مستديرا فاما فقال لانا

حسبها ما تختصه بالجسم الفلكي أو بالجسم النعصري واما مائة لها كان هذا العلم على ثلاثة فنون الفن الاول
 في البحث عن العوارض التي تتم الاجسام فلكية كانت او عنصرية والفن الثاني في البحث عن العوارض
 الذاتية المختصة بالجسم الفلكي والفن الثالث في البحث عن العوارض الذاتية المختصة بالجسم النعصري
 واما تقدم الفن الاول لان العام اعرف من اقل واهم الى الفهم واقدم في الايمان والتسليم
 وكثيرا ما يستعان به على معرفة الخاص والتصديق بالحق الباحث عن العام سبيل المبدئية
 بالقياس الى الفن الباحث عن الخاص فهو اقل بالتقدم واستحقاق التقديم الثاني على الثالث
 لان ما بحث عنه في الفن الثاني اعني الاجرام الفلكية اشرف مما بحث عنه في الفن الثالث اعني
 الاجسام النعصرية لكون الافلاك عندهم برية عن الكون والفساد والتغير والمواد وكونها سرية عما تحتها
 من الاجسام والاجساد والابدية عما في العنصر والساد والهادي الى الرشاد في المبدأ والمعاد
الفن الاول في البحث عن العوارض الذاتية العامة للاجرام والاجسام وفيه باحث المبحث
الاول في المكان وفيه فصلان **الفصل الاول** في حقيقة المكان اعلم ان المكان عبارة عما يشغله الجسم
 ويكون فيه وينقل منه واليه ملاشبهته في ان يشغله الجسم ويكون فيه وقيل الاشياء حيث يقال
 ان الجسم هنا وهناك ويقدر ويتجزى ويتفاوت زيادة ونقصا او يتصف بالضعف والكبر ويتنقل
 منه والى امر وقبي وليس خيرا لولا ان الاشياء اجزاء والام تنصف بهذه الاوصاف الواقعية ضرورة
 وذلك الامر لا يمكن ان يكون مما لا ينقسم اصلا كالنقطة او مما لا ينقسم الا في جهة كالخط لان الجسم
 في الجهات الثلثة والمتمدة في الجهات الثلثة يستحيل ان يحصل فيما لا يقبل الانقسام اصلا او فيما
 لا يقبل الانقسام الا في جهة ضرورة ان لا ينقسم في جهتين لا يتصور حادثة بانقسم في الجهات الثلثة
 فلا بد من ان يكون المكان اما قابلا للتقسمة في الجهات الثلثة او قابلا للجهات في جهتين وعلى الثاني
 يكون المكان سطح محيطا بالجسم ولا بد من ان يكون ذلك السطح قابلا للجسم لاستنباع قسما من سطحه
 قوله في المكان - شيئا فها هو المقصود في هذا الفن اعني البحث عن الاعراض الذاتية للجسم الطبيعي قسما باجر الاشهر منها وهو وقوع في المكان
 قوله لا يشغل الجسم - لان المكان متغير في جهات السائمين والاشترقيين المتكئين والاتق في العالم بحيث لا يتغير في
 الثاني من العلاقات اختلفت فورا لا امارت شتى عليها السائعون فيكون السطح فلكيا فانه يكون من القطرات
 او من شئ ما يمكن الجسم فيه وينقل منه والى ما المعنى الذي يختاره السائون في تفسيره

الفن الاول

في البحث عن العوارض الذاتية للجسم الطبيعي

[illegible]

ان اصابة عاكسة بان مجموع امتدادين اعظم من ابعدها ولذا لا يتشعب داخل القطر مطلقا ولا اعتبارا
 فيخطو في جهة العرض والتمس اذلا امتداد لها في قمتك بحيثين يستحيل داخل فطين في جهة
 الطول لا امتداد لها في تلك الجهة ولذا لا دخل السطوح في جهة التمس اذلا امتداد لها في تلك الجهة
 ويستحيل داخل سطحين في جهة الطول والعرض لا امتداد لها في قمتك بحيثين وبالحكمة فامتداد ذلك
 منها هو لاجل المقدار والجزم ولا دخل في امتناع المادة اذ ليس للمادة بنفسها حجم ومقدار

فاسبستان ان تدخل الابداء مطلقا مستحيل سواء كانت مادية او مجردة ولما تبين بطلان
 هذه المناهج الثلاثة تبين ان الحق هو المنهج الثالث بان المكان هو سطح الباطن من اجسام
 الحادى الخماس للسطح الظاهر من الجسم المحوى ولا خبير في ان لا يكون لبعض الاجسام وهو الوجه
 الحادى بالكل مكان نعم يجب ان يكون لكل جسم خبير ومستغرق الخبير انشاؤه تعالى -
 الفصل الثاني في امتناع التلاوة اختلعت في انه بل يمكن غلو المكان عن التمكن او لا يمكن فلهذا سبب
 التلاوة بان المكان هو البعد المبروم وليس انقائين يكونه سبب البعد المجرد الى مكانه وهو سبب
 اصحاب السطح وبعض اصحاب البعد المجرد الى امتناع وهو الحق لان حشر المكان الخالى من التمكن كما بان

قوله المكان هو سطح الخ اعترضت عليه الاشارة بان الحركة في الموقوفة جارية عن ان يكون في كل آن للشرك فلو كان
 في الآن مسابق واللاحق وكلنا نعلم الحركة المطلقة باخروج سيرة سيرة فلو كان المكان هو سطح لزم ان يكون الطير الزائر
 في الهواء مع سبب الرياح وكذا البحر والرافت في الماء الجارى متحركا تصدق حدة الحركة عليها مع ان لا تتحرك مشاهير
 بانها ساكنة واقفا بل لزم ان يكون المسافر المحنوت ظاهرا جبهة كبريا ساكنا وان سطح مشارق الارض ومشارق
 ان المكان الحقيقي مسافر الزائر اما يمكن هو سطح الباطن فلو كان في له قبل مع ان الانتقال الكافي ضرورى للبقاء فلهذا
 من الاول بان الحركة في الاصطلاح تبديل باقية الحركة على سبيل التدرج وفي العرف اعتبر سبب قيدا آخر وهو ان يكون
 لا يستبدل في موضع الحركة فان اريد بلزوم تحركه فذلك الطير المتحرك الاصطلاحى فاللزام من سببه ولا شناعة فيها فان اللزوم المتحرك
 على ما يستتبع في العرف وان الاصطلاح وان اريد بالتحرك العرفى فاللزام من سببه لا سببه في الطير عمن الثاني بان المكان على مسكن
 مسكن حتى هو سطح الزائر ومكانه في وجهه يكون محمولا فيكون خصاصا كالحصنة في اللغة فاللزام من سببه المسكون في المكان لا يتغير
 وهو غير باطل ولا يشهد للبداهة سبب لانه مما تدل عليه لجهة على انه متحرك في بحكمة وان كان في الواقع بالنسبة الى الابداء
 اما المكان العرفى وهو لا يبطل كون المكان لا يحتمل حتى سطحا هذا المحسوس في وجهه من الشمس الباقية

الطراف للآثار مثلاً اذا فرض ان ليس يشكك جسمه ان يكون لاشياء محضاً وهو بل لا شيء فادوات
 سخر اوكبر او زيادة ونقصاناً او يكون قابلاً للاقسام والاشياء المحض لا يمكن اتصافه بهذه الاوصاف
 او يكون شيئاً تاماً ان يكون لبداء الاول والثاني باطل لانه ممتد منقسم فربما العتية وعلى الاول فاما
 ان يكون بعداً مجرداً فمقتضى بطلانه ان يكون اجداً ما ويا فهو اذن جسم لا مكان خال من حيث داول
 ما مثل القائلين بانحلالها عنهم ان باليس بمسحورين بحجم فصاروا يظنون ان الهوا ليس بحجم
 وصاروا من ذلك الى ان الحققة وان المكان الذي فيه الهوا مكان خال واذ قد ثبتوا بالاثبات
 المتفرقة وبترك الابهوت بالمرادح على ان الهوا جسم منهم من رجع عن اعتقاد الخلاء الى الاذعان
 بجسمة الهوا ومنهم من اصر على حقيقتها وقال ان الهوا خلا عن الطه لا وهذا كله حراف لا ينبغي
 للعاقل فضل الاشتغال به **المبحث الثاني** في الحيز وهو عدم من المكان فان كان للجسم مكان
 فحيزه مكانه وان لم يكن له مكان كالجسم المحدث والهيئات المحيطة بسائر الاجسام الذي يبرهن على
 وجوده في الفن الثاني انشاء الله تعالى فانه ليس له مكان لا في نفسه جسم يحويه حتى يكون
 سطحه الباطن مكاناً له كان حيزه وضعه الذي يتنازبه عن سائر الاجسام ويكونه اوقها اذا عرفت
 هذا فنقول كل جسم سواء كان بسيطاً او مركباً فله حيز طبيعي يقتضي طبعه الكون واسكون فيه اذا لم
 يتحرك عنه قاصر فالعود اليه على اقرب الطرق اذا كان خارجاً عنه بقصر وذلك لان الجسم
 قوله راجع بالفتح جميع مروج الكسر ما يبرز من قول من المكان انما ذكر في طبعات اشياء ما ان الحيز في شرح الاشارات
 راجع من الشئ وجبه الكمال في اول بان المراد منها واحد انما له مكان في الجسم العلم ان المكان ان الانسان والحيوان
 نباتات قوله كما كان حيزه في قوله ان لم يكن له مكان قوله كان حيزه قوله في قوله ان لم يكن له مكان
 بمبحث الاشياء شارحة حيث ان الثاني جزء للمعرفة بهيئة المعارفة للشيء بسببه بعض اجزاء الى بعض والاشياء القوية وهي سياتة لا شيء
 بحسب بعض اجزاء الى بعض بسببه بعض اجزاء الى غيره والمراد منها هي التي في الثاني الثاني الثالث كما حله بعض اشارت على ذلك
 لانه ما يقتضيه تاثير غريب فخرج فلا يكون طبيعياً قال الحق الطوسي في شرح الاشارات المراد بالمرشح جزء المتقودة في المتقودة كما
 حله اللام لانه ما يقتضيه تاثير غريب والام واضح بالعلمي للامالي فهو مقتضى الصورة المادية في الميرى لا يتعلق بالسطح
 المتعقبة فلا وجه لحمله بهنا على ذلك العلمي المراد من عبد الحكيم رحمه الله قوله فنقول كل جسم الزفر فز لازم الحيز لكن جسم
 على معومه من المكان انما هو المراد به الجسم المحيط فانه معنى على وادفها ١٢

اذا ظني وطبعه اسي فرض بقوده خاليا عن جميع ما يمكن خلوه عنه من الامور الخارجية والاول
 المعارضة لمن خارج فاما ان لا يكون في حيز اصلا وهو صريح البطالان او يكون في جميع الاحياز
 وهو ايضا ظاهر الاستحالة او يكون في بعض الاحياز دون بعض فيكون حصوله في ذلك البعض اما
 باقتضائه خارج عنه بطلان المفروض خلوه عنه او باقتضائه جسمه وهو ايضا باطل اما اذا افلح حصوله في كل
 الحيز لو كان مقتضى اجسدية الشك في عدم اشتراك جميع الاجسام فيه واما ثانيا فلو ان نسبت الصورة الجسمية الى جميع الاحياز
 على السواء فلا مضى لاقتضائه لكل الحيز بالخاص باقتضائه الجسمي بطلان اولها فاما باقتضى اختيارها لتصل الصورة
 فلا يقتضي التميز بذاتها واما ثانيا فلو انها قابلة محضه فلا تكون مقتضية شئ او باقتضائه امر داخل
 في الجسم مختص به اعني صورة النوعية المسماة بالطبيعة فيكون ذلك الحيز طبيعيا للجسم فاذا خرج اجسم
 عنه كان خروجه عنه لابل فاسرنا ان طبيعته فاذا ظني وطبعه عاد الى ذلك الحيز باقتضائه طبيعته
 من اقرب الطرق وذلك هو الذي ثم انه لا يمكن ان يكون الجسم واحد حيزان طبيعتان لانه
 اذا كان في احدهما ظني طبيعته فان طلب الثاني لم يكن الحيز الذي هو فيه طبيعيا وان لم يطلب
 لم يكن الثاني طبيعيا ثم الجسم البسيط بكمليته يكون له حيز طبيعي ممتاز عن سائر الاحياز واما
 اجزائه فان كانت وحيث تتصل بكمليتها يكون احيازها اجزاء وحيث لا يكون الحيز اكل وان كانت
 موجودة في الخارج يكون انفصالها عن الكل بقاسر ويتنازع احيازها عن الاجزاء الاخر للحيز اكل
 لابل القاسر فاما الجسم المركب فلما كان عبارة عن مجتمع البسائط وكان حجمه هو اجتماع من اجزائها فلا يحتاج
 قوله وجهه في قول طبعه ان تحلته الجسم مع طبعه وان كانت ممكنة في الذات لكنها ما كان تكون مستجيبة في نفس الامر فلا تسمى بالاستعداد
 بها من الجسم حيزا طبيعيا كسب نفس الامر على ان له حيزا طبيعيا على ذلك التقدير الذي لا يوافق واقع واجب بان الامر الخارجية
 ذاتية لما لم تكن من داخل الجسم ولا من ملوالة ولا من غلا فرفعها وتخلته الجسم عنها يمكن بالنظر الى الجسم من حيث هو بلا ساء
 لاحتمال ان تكون مستجيبة في نفس الامر قوله لا يمكن فلو عرفت لا يرد عليه ان الجسم اذا قطع انظر من طبعه وخطه من
 جسمية يكون في حيز وليس من الطبيعة فان المفروض خلوه الجسم عنها فهو من امر اخر لان حيز الطبيعة من مقومات الجسم فيستحيل فلو عرفت
 بالنظر الى ذات الجسم من حيث هو امر اخر من حيث هو حيزا طبيعيا لان طلب الذي لم يحصل فيه هرب طبيعى
 من الذي حصل فيه الهرب عنه طبعيا او يكون حيزا طبيعيا قوله لم يكن الحيز الذي هو فيه طبيعيا لان طلب الذي لم يحصل فيه هرب طبيعى
 من اجزائها لان التركيب لا يورث زيادة في اجسام فلا يحتاج بسببه الى حيزا كونه على احياز البسائط ١٢

الى غير ذلك من احياء البسائط فان كانت بسائطه متساوية في قوة الميل الى احياءها فيخرجها الطبيعي
 ما التفت وجوده فيه وان كان بعضها غاليا على الباقي في قوة الميل الى الغير فمكانه مكان الغالب
 فانه يفر ما يدا من البسائط ويجذب الى حيزه هذا هو المشهور وتقول الحق ان حيز المركب هو ما يقتضيه غير
 بحسب ما له من درجات الثقل والخفة والدرج علم البحوث الثالث في شكل وهو الهيئة الحاصلة
 للمقدار من جهة التناهي اعلم ان الجسم ما هو جسم لا يتلزم التناهي لان من تصور جسم لا تناسبا لم
 يتصور جسم لا جسام ولا لا يحتاج في اثبات تناسبه الى اقامة البرهان لان انواع الجسم طبعا
 يقتضيه مقادير خاصة ودرجات مخصوصة من التناهي وسببها لان الجسم الخاص اعني نوعا من الجسم
 المطلق اذا غلب عليه فاما ان يكون لا تناسبا وقد تبين استحالة ان يكون تناسبا فيكون له من
 جهة التناهي هيئة وهي الشكل ولا بد لتلك الهيئة من علة ولا يكون علة امر خارجا لانا فرضنا
 الجسم مطلقا بطبيعته فيكون علة طبيعة الجسم فيكون ذلك الشكل طبيعيا للجسم فكل جسم له شكل طبيعي يكون
 الجسم عليه اذ لم يغير وقاسر واذا غير قاسر ثم زال القاسر يعود الجسم الى شكله الطبيعي ان لم يمنع مانع
 فان منع مانع زال القاسر لا يعود اليه وذلك كالارض فان شكلها الطبيعي هو الكرة لكن ان غلب
 شكلها الطبيعي لاجل اسباب خارجة كالرياح والاصطدار وسيل فحدثت فيها تلال ووداد واغوار
 لاجل تلك الاسباب القسرية فاخرجتها عما يقتضيهما طبيعيا من الهيئة للكرية وكما ان طبيعيا اقتضى شكلا
 فاما اقتضى ايضا كيفية فاحتمل حافظة للشكل وهي اليوسفة فلما زال شكلها الطبيعي لاجل القاسر

قوله مكان التناهي انما هو في الاشياء وزدب اليه الحق في شرحه واقرض على الحكم بان يخرج ان تكون الصورة
 الزقية التي المركب مقتضية بمقدار في مكان المتعارف فزاد في الصورة الزقية تعكسا عليها كما ان ثقل الذهب ليس ثقل الاعزاء الاضية
 بل هي متحدة من صورة الزقية واسباب عن الصورة الزقية ان ثقل الذهب ان ثقل ابراه الزقية لكن ثقل الصورة هي من
 ثقل الغالب من الاعزاء والمادة لها كثرة الازداد والقليل المتعددة انما جاشد برامال من ثقل في افادة الصورة وذلك ثقل الزقية
 قوله ان حيز المركب هو ما يقتضيه غير القاسر في الشمس البارحة قوله ان حيز المركب هو ما يقتضيه غير القاسر
 وكان تصور الجسم لا تناسبا تصور الجسم لا جسم لان سلب الازم موجب للزائد فان تصور الجسم هو ان لا يزداد تصور جسم
 لا يساوي لما لم يكن تصور الجسم لا تناسبا تصور الجسم لا جسم تبين انه لا يتلزم قوله قد تبين استحالة الخلق من برهان التطبيق
 والبرهان مسلمي قوله اذ وجد من حيث وادما جادة قوله انما وجد من حيث وجدوا جادة حيث ان

خففت كيفيتها الطبيعية اعني اليبوسة الشكل الذي حصل لها بالقسر فان من شأن اليبوسة
 حفظ الشكل اى شكل كان طبيعيا كان او قسرا وانه عجيب فان طبيعة الارض اقتضت كيفيتها
 من مقتضاها اعني شكلها الطبيعي فصار الشكل القسري الحاصل للارض يتمتضي طبيعتها بالعرض ثم
 ان الشكل الطبيعي الجسم البسيط هو الكرة لان طبيعته واحدة ومادته واحدة والتفاعل الواحد في القابل
 لا يفعل الا فعلا اوكل اشكال سوى الكرة لا يكون متشابهيا بل يكون فيه اختلاف في الجوانب والاطراف
 فاذا تم مقتضى طبيعة الجسم البسيط من الاشكال هو الكرة واشكال الكرى ليس نوعا واحدا حتى يستشكل
 الى الطبائع المستعدة المختلفة لانواع الجسم البسيط لان مراتب الكروية مختلفة بالنوع عندهم على انه
 لا امتناع في استواء الواحد بالعموم فان كان نوعا حقيقيا الى مساو مختلفة بالنوع المبحث
 الرابع في الحركة والسكون وفيه فصول في فصل في تعريف الحركة والسكون اعلم ان
 بالفعل اما ان يكون بالفعل من جميع الوجوه كالواجب بل محبذ فان وجوده وكما لا بد بالفعل من
 وجهه على السبيل في الاشياء والامور في الآليات او يكون بالفعل من بعض الوجوه وبالقوة من بعض
 قوله اعني اليبوسة الشكل الذي كان فان قلت كما ان اليبوسة طبيعة كذا شكل انما مقتضاها ثم تبيح الاول على الثاني فلم يزل اليبوسة
 يحد بالشكل طلقا يقتضي الاول مطلقا في ذلك الاول فان من خلاف ذلك بل في شكل هذه البسطة لا بد ان يكون
 الا انشائها مختلفة باستاء ونصف وذلك يرجع بعضها في حصول اختلاف على بعض من سوي حصة مقتضى قوله ثم ان الشكل
 وذلك ليس مبنيا على مستند ان الواحد لا يصدر عنه الا الواحد حتى يرد عليه ما اورد المالك من انه لم لا يجوز ان يكون هناك
 جيات واعتبارات يصدر بعضها في مادة واحدة انما هي مختلفة والثابت ان الواحد من حيث هو واحد لا يصدر عنه الا
 واطل ان الواحد بالنوع لا يصدر عنه انما هي مختلفة كالنقط والخط والسطح وفي اشكال غير الكرة لا بد من مقتضى
 الا فاجل حتى يعا اوردده الحقن في الفسار من اى من عجيب انهم يشهدون ان الشكل كذا كيف وغير ذلك الى الطبيعة
 مع انها مختلفة بالجنس ولا يجوز ان يصدر عنها اشكال غير السدريد باعتبار استماله على السطح المتصلين فوما قبل هذا
 سكايرة بل مبنيا على ما يشهد به عبارة المصنف على انه لا يكون فعل الطبيعة لخاصة في المادة المتشابهة مختلفا بل كرس
 انشائها في الجوانب والاطراف ان يكون في جانبها غدا في جانب سطح وفي جوارها حارة وفي جوارها برودة مثلا وكذا بل لا بد ان يكون مقتضاها
 منس في مادتها غير غلت فلو كانت الانواع البسطة من الجسم المختلفة وقوله من جميع الوجوه كالواجب الحقيل كما ان بالفعل من جميع الوجوه
 فكان كذا بالفعل ليس متسلسل بالجواريان هذا التسلسل في الامور المتعارفة فيقطع بالقطع للمتناه في جوارها يحكم بالمرى

اتفقوا ان الحركة كمال اول لها هو بالقوة من حيث هو بالقوة بيان ذلك ان الوجود الذي هو بالفعل
 من وجهه وبالقوة من وجه اخر من القوة الى الفعل يحصل له بالفعل ما كان له بالقوة فما يحصل له
 بالفعل يسمى كمالا فانهم يسمون الفعل كمالا والقوة نقصانا فاما جسم لم يتحرك فهو بالقوة امر من الاول
 الانتقال عما هو فيه والثاني الوصول الى المنتهى ثم انما تحرك وحصل الى المنتهى حصل له كمالا لان الاول
 الحركة والانتقال والثاني الوصول والحركة سابقة على الوصول فالحركة كمالا بل الوصول كمالا ثان
 شانه لا بد من ان يكون هناك مطلوب يكون اليه الحركة فان حقيقة الحركة هي السلوك الى المطلوب
 ولان لا يكون المطلوب حاصلًا بالفعل فادامت الحركة فانه لا حركة بعد حصول المطلوب والوصول الى المنتهى
 فانما يكون الحركة حاصلًا بالفعل اذا لم يكن الوصول اليه حاصلًا بالفعل فهي كمال اول لها هو بالقوة من
 حيث هو بالقوة لاسم حيث هو بالفعل ولا من حيثية اخرى فاحترز بها عن سائر الكمالات الاول
 فان كل واحد منها وان كان كمالا اولا لما هو بالقوة لكن لاسم حيث هو بالقوة والحق ان تصور الحركة
 مما لا يحتاج الى هذا التعريف وكفى بل ان يقال انها المخرج من القوة الى الفعل تدريجيا ومعنى التدرج
 ليس سير يسير ولا دفعة من المعاني الاولية التصور لا عانة الحس عليها ولا يتوقف تصور على تصور حقيقة
 الزمان ولان وان كان الآن والزمان شيئين لهما في الوجود والامر الذي فكره فهو وان كان
 اخفى من تصور الحركة بالوجه الجلي المتعارف لكنهم انما عرفوا به تدرجيا لا فهاهم وتجهيدا لما يتقنون للحركة
 من الاحكام بهذا ما السكون فهو عدم الحركة عما من شأنه الحركة فما ليس من شأنه الحركة

فان قيل انما تدعى الحركة الاول بهذا التعريف بعد تسمية التعريف المذكور ولا ينبغي ان يقال التعريف اخفى من المعرف جدا فليت شعري
 انما هذا التعريف الاول هو عند الحكم الاول وهذا التعريف مقبولا لا يجوز العلم قوله من سائر الكمالات الاول لا يجوز وعندها من حيثية القوة
 قوله ان تصور الحركة انما ينتهي تحقيقا حتى يرد على ما قبله ولا بد العلم الاول وقد سبق من قبله تفصيل فتدبر قوله لا اسم الذي
 اعتمد من قبل العلم الاول ما جاءه لما يدعيه ان التعريف الذي فكره اخفى من المعرف ما قوله فهو عدم الحركة المر والانتقال فيها
 انما بل عدم الحركة لكون شأن العدم هو السكون لا نقصان الملكة وهي الحركة وكل ما شأنه الانتقال فيها باعدم الملكة
 عليه ان لا يشترط انتقالها ولا تضاعف وهو ظاهر فظهر ان تصور كل منها في معنى تصور الآخر ولا انتقال السلب لا في ظهوره في شيئا
 عنها كمال الحق تعالى في شأنه فالتدبر ان الحركة كمال اول لها هو بالقوة من جهة ما هو بالقوة فلو كان السكون ضد لها كان جوازا فيكون كمالا ثانيا
 لها هو بالقوة او كمال اول لها هو بالفعل ولا بد ان يوجب ان يتقدم سكون حركة حتى يكون السكون كمالا ثانيا وليس كذلك الثاني ان جاز
 عن السكون كمال حتى يكون اولا فيستلزم ان يكون جوازا في الانتقال بخلافه ان يكون تعاقبا لانتفاءه وليس بشئ من الاولية ولذا تدعى
 لانه لا يكون من غير تعاقب بالذات كذا افادوا نظام المللة والدين في الحاشية للصمد ٤٥٠

كالواجب بل محده والعقول المجردة ليس بها كنه ولا تحرك **فصل** في بيان الحركة الوسطية الحركة
القطعية اعلم ان الحركة تطلق على معنيين الاول كون الجسم بين المبدأ والمنتهى بحيث يكون في كل
آن يفرض في زمان الحركة في حد ما في الحركة لم يكن فيه قبله ولا يكون فيه بعده فلا ريب في ان الجسم
اذا تحرك وفارق المبدأ ولم يصل بعد الى المنتهى لم يحصل له حالة بسيطة هي كونه بين المبدأ والمنتهى بحيث
يكون في آن من حين فارق المبدأ الى ان يصل الى المنتهى في حد من المسافة لم يكن فيه قبل ذلك
الآن اذ لو كان فيه قبله كان ساكنا فيه فلا يكون متحركا وقد فرضناه متحركا ههنا واكيد لا يكون في
ذلك الحد بعد ذلك الآن اذ لو كان فيه بعده كان ساكنا في ذلك الحد فلا يكون متحركا وقد فرضناه
متحركا ههنا وهذا المعنى موجود في الخارج البتة فانما نعظم بالضرورة بمعادنة أحسن ان الجسم اذا تحرك
يحصل له حالة مخصوصة ثم كمن ثابتة له عند المبدأ ولا تكون ثابتة له بعد وصوله الى المنتهى بل انما يحصل له
تلك الحالة حين توسطه بين المبدأ والمنتهى وتلك الحالة مستمرة من حين فارق المتحرك المبدأ الى ان
وصوله الى المنتهى ومع كونها مستمرة تختلف حين انقضاء الجسم بها نصيبه الى حدود المسافة اعني كونه
في تلك الحدود وذلك الحد وهذا الحد في باعتبار ذاتها مستمرة وباعتبار النسبة الى حدود المسافة سيالة وهذه
الحالة هي المسماة بالحركة الوسطية ولما في الامر المتصل المتصل المبدأ من مبدأ المسافة المستمرة الى منتهاها
المنطوق على المسافة المنتظم بانقسامها المنطوق على الزمان المنتظم بانقسامه الغير القار بعدد
قراره والمعنى الاول يفعل لهذا المعنى الثاني باستمراره وسيلانه كما يفعل القطرة النازلة خطا
مستقيما والشعلة الجواله دائرة تامة وهذا المعنى يسمى بالحركة اقطعية وهي موجودة في الا زمان

قوله كالواجب بل محده الزمان موجود بالفعل من جميع الوجوه فلا يكون متحركا فلا يكون ساكنا فاما المرجح و
لذي رجحان قوة وصل لا يمكن طوله عنها جميعا كالجسم قوله وهذه الحالة التي يحصل المتحرك
بين توسطه بين المبدأ والمنتهى قوله بالحركة الوسطية التي سميت توسطية معروفه هذه الحالة للجسم المتحرك
في اثنان الحركة وسطا المسافة ١١ اشم قوله كما يفصل الزمان اشارة الى ان لانا طرية بينهما حقيقة انفس
الحكم بالفاطرية على سبيل التخييل والتوهم ١١ بجز العلوم قوله بالحركة اقطعية التي لما كان انقطاع المسافة المتصلة
الواحدة انما يكون بمرحمة متصل ببيتيه سرور المتحرك من تلك المسافة لا تلك الحالات المتعقبة في الحدود
انما انطباق لها على المسافة سميت هذه الحالة بالقطعية ١١ اشم -

قطعاً واما في الاعيان فقد قيل انها لا وجود لها فيها اذ المحرك بالموصول الى المنتهى لا يوجد
 الحركة بتامها وانا وصل اليه فقد قطعت الحركة وادخلت عند الفلاسفة المطابق لاصولهم انها
 موجودة في الخارج في تمام زمانها لا في آن قبله ولا في ما بعده ولا في آن يفرض فيه ولا في جزء
 يفرض فيه نعم لو فرض في ذلك الزمان جزء يفرض من الحركة فانها منطبقة عليه متصلة بالتصالة
 منقسمة بالتقسامة وليست مركبة من اجزاء موجودة بالفعل لانها لو كانت مركبة من اجزاء موجودة
 بالفعل كانت المسافة مركبة من اجزاء موجودة بالفعل لكون الحركة منطبقة على المسافة ومنقسمة
 بالتقسامة فانها في جزء يكون فيها يكون باناء جزء من المسافة فان كان فيها جزء بالفعل يكون
 باناء بالفعل في المسافة واللازم باطل اذ قد ثبت بالبرهان ان المسافة متصلة وليست مركبة
 من اجزاء موجودة بالفعل فالملزم من فصل الحركة متعلق بمرسمة الاول موضوعها القابل
 لها وهو التحرك والثاني عليها الفاعلة لها اعني المحرك والثالث ما فيه الحركة كالمسافة والاربع ما
 الحركة اعني السبب الخامس اليه الحركة اعني المنتهى والسادس مقدار الحركة اعني الزمان فالحركة لا تتحرك
 بدون هذه الامور الستة لانها عرض فلا بد لها من موضوع قابل زهر التحرك وممكنة فلا بد لها من
 فاعلة وتترك شي فلا بد لها من سبب متحرك وتطلب لشي فلا بد لها من منتهى مطلوب ومطلوب فلا بد لها
 قوله انها لا وجود لها الا في تلك الماهية التي هي في كل حركة وهذا هو مناط التفات باله
 والبطء عنهم واذكر قليلا لاجلهم فيمن شبهتهم الواردة على ثبوت الحركة الاتصالية والواجب على ما قاله الصدر الشيرازي ان
 تتلخ وهو في آن الوصول الى المنتهى وكذا في كل آن من الآلات سلم ولا يلزم من امتناع وجودها مطلقا ان ينتج الخس لا يستلزم
 من عدمها بل الحركة بمعنى القطع انما توجد في زمان يلهي ان يحول الجسم الى المنتهى قال بحر العلوم خلاصة انما يلزم من امتناع وجود
 الحركة بغير القلق في آن الوصول وقبله لا يلزم من امتناع وجودها في الزمان بحيث ينطبق كل جزء منها على كل جزء منه قوله في تمامها
 هذا على تقدير ثبوت السبب الذي هو في غير اجزائها الزمانية في الحقيقة بل هو يتوقف عليها لما على تقدير امتناع السبب الذي هو في غير اجزائها الزمانية
 ما يبرهنه قوله في الامور اهل الزمان في المسافة قوله بمرسمة الزهر حرت فما بتفسيرها باعتبار من من حيث السبب بالتحرك
 والمسافة نفسهما باعتبار الحركة الى ثلثة طبعية وتسرة ملازمة وباعتبار ما فيه الحركة الى اربعة اينية وخصية وكيفية كما افعلها منصف
 الله من قدس سره ايضا قوله والثاني عليها الزمان كون الجواب في الحركة قطعية قوله كالمسافة الزمنية إشارة الى ان المسافة
 هي طرية الحركة من القوت التي تقع فيها الحركة لا طالع الجسم الذي يسير عليه التحرك كما هو المتعارف في نظام الدين سره -

يوجد في جزء غير فرض في ذلك الزمان جزء يفرض من الحركة

من طريق يسلك وهو بانيه الحركة وتصلح فلا بد لها من زمان ثم انه لا يجوز ان يكون المتحرك بالتحرك
 اما لا فلما اقر عندهم ان القابل لشيء لا يكون فاعلاله وانما انما فلان الجسم لو كان فاعلا للحركة بما هو
 جسم فكان كل جسم متحركا والتالي صريح البطلان فاذا علمت الحركة امر غير الجسمية كالطبيعة الخاصة غنى
 الصورة النوعية فانها تحرك الجسم الى خيرة الطبيعى اذا كان الجسم خارجا عنه هذا اما المبدأ المنتهى فقد يتجه ان
 اذا كان في الحركة المستديرة السامة وقد تعدد ان فقد يتضاد ان بالذات وبالعرض كما في الحركة من السواد
 الى البياض ومن الحرارة الى البرودة فان المبدأ هو السواد او الحرارة مضاد بالذات المنتهى و
 هو البياض والبرودة كما انها متضادان من حيث كونها مبدء أو منتهى فان مفهومى المبدء أو المنتهى
 متقابلان البته وليس بينهما تقابل الايجاب والسلب ولا تقابل العدم والملك لكونهما وجوديين
 ولا تقابل التضاليف يجوز لعقل احدهما بدون الآخر فليس بينهما الا تقابل التضاد فمعرضهما
 يكونان متضادين بالعرض وقد يتضادان بالعرض من جهة اخرى سوى جهة عرض يدين فيقترن
 كما في الحركة من المحيط الى المركز وبالعكس فان المبدأ فيها متضاد للمنتهى بالعرض من جهة
 عرض عارضين متضادين لهما غنى القرب من القطب والبعده عنه وقد يتضادان بالعرض من
 جهة اخرى فقط اى من جهة عرض مفهومى المبدء والمنتهى فهذا ما اردنا ان نستكمل فيه من احوال المتحرك

قوله اما دلالة قوله على ان ذلك مطلقا في الحركة غير ما قوله فلا اقر ان فيه ان المقترن من في الفلسفة الاولى ان القابل
 بمعنى المستحيل لا يكون هو القابل بل انما هو شرط قوله لانها عرض لا لها من مخصص قابل هو المتحرك بل على ان القابل هو الموصوف فلا
 يضاد تلك الفلسفة لكون القابل المتحرك هو القابل لان يقال ان الحركة الحقيقية متحدة فلا بد من استعدادات ولان كانت ذرية الحركة امكن
 لما زعموا انما لا توجد الا باستعداد فلا يكون القابل هو الفاعل قوله ان القابل لشيء لا يكون فاعلاله اى من جهة واحدة فلا ينتفع بها لجهة
 النفس اذ المتعالي لنفس من حيث لها من الطبابة ولكلها حاجة والمستعمل على من حيث ماله من المرض واستعداد وقبول
 العلاج من جهة التعلق بالبدن فالطبيب يحتاج والمرضى يحتاج فوضوح الشاير والتاخر مختلف في الاعتبار وان كان
 دأما واحدة وهي النفس وهذا في علاج الامراض النفسانية والامراض الجسمانية تختلف للمعالج والمستعمل فيها بالذات
 قوله وانما انما الفاعل دليل على انشائه في الحركة خاصة قوله فلان الجسم الزئيفى لا يتحرك الجسم بما هو جسم لا بعلة غير كونه جسما
 فكان كل جسم متحركا لا يشترك الاجسام في الجسمية والتالى صريح البطلان لكون بعض الاجسام كالارض مثلا فالقدم مثلا
 مصداق قوله فقد يتحدان وانما كما الفاعل والاعتماد بالاعتبار

حركة اينية لاجزاء الجسم لا الجسم كحركة الافلاك المحركة فان الشك المحسوس اذا تحرك على استدارة فانه لا ينفارق
اينه وركازا على السطح الباطن من الفلك الحادى وتقبل فوجهه الى الامور الخارجة الى التي هي فوقه واتى
سمته فيكون متحركا في الوضع لانى الاين لكن اجزائه يتبدل كمتبدل لانها تختلف من موضع من السطح الباطن
من الفلك الحادى الى موضع آخر منه وقد لا تكون مع حركة اينية اصلا كحركة الفلك الاعظم اذ ليس له
مكان حتى يتصل له اول اجزائه حركة في الدين فهو يتحرك على الحركة حركة وضعية الثالثة مقولة لكم والحركة فيها
هى انتقال الجسم من مقدار الى مقدار كالتحريك وهو ان يزيد مقدار الجسم من دون ان ينضاف اليه
غيره والشك الثابت وهو ان ينقص مقدار الجسم من دون ان ينقص منه جزء وقد عرفت مكان الفلك
والشك الثابت الثمينين وتقعها فيما سبق وينبغى على وجودها ان المار اذا انجزته تكاثفت ومنعجمه ثم اذا
ذاب تخالخل وزاد حجمه على تخالخل ان الآينة اذا ملئت ماء وشرب اسها وان غليت فخذ العليا
ينضج الآينة وما ذاك الا لان العليا يوجب تخالخلا وزيادة في مقدار الماء بحيث لا يسير الآينة لتفريق
لا محالة وكان هو ازودا وحجم الاجزاء الاصلية للجسم سبب ما ينضم اليه في جميع الاقطار نسبة طبيعية والذو
قوله من دون ان يعضاف اليه غير الخاخر من النوول من فانها يحصلان بانضافات الاجزاء الاصلية او الزائدة
الى مقدار الجسم ١٢ قوله من دون ان ينقص منه الخاخر من النوول والنزول والنقصان الصانع ١٣ قوله والشك الثابت
وهما اينية الاستدلال على قدس سره وما غير الخاخرين فانهم يملكون مطلقا من الانعاش وهو ان يتبادر الاجزاء ويبدلها
جسم غريب كالنقل المتفرش ليطبق على الاندراج وهو ان تتنارب الاجزاء بحيث يخرج ما بينها من الجسم الغريب
كالنقل المتفرش بعد نفسه ١٤ قوله فيما سبق الخاخر من النوول الذى فى فصل كيفية التزام بين الهيولى والصورة فى
الصورة الاصلية من هذا الكتاب ١٥ قوله ان انجزه تكاثفت الخاخر من النوول كل سائل كسر ذكره جوازا فانه ذاب ذوب فو بان
كسر ١٦ قوله ان الآينة الخاخر من النوول كسر ١٧ قوله ان انجزه تكاثفت الخاخر من النوول كسر ١٨ قوله ان انجزه تكاثفت الخاخر من النوول كسر ١٩
قوله للاجزاء الاصلية الخاخر من النوول فانه زيادة فى الاجزاء الزائدة والاجزاء الاصلية هى المتولدة فى الكسر
الحيرات من النى كالعظم والحسب والرابد والاجزاء الزائدة هى المتولدة من اللحم كاللحم والشم والشم ٢٠ قوله بسبب
ما ينضم اليه الخاخر من النوول كسر ٢١ قوله ان انجزه تكاثفت الخاخر من النوول كسر ٢٢ قوله ان انجزه تكاثفت الخاخر من النوول كسر ٢٣
ما من فخذ لاني الاقطار الثلاثة وبنو نسبة طبيعية هى نسبة تقصيرها لطبيعة العمل خرج الورم فى جميع الاقطار لانه ليس
من الجوى الجوى ٢٤ قوله فى جميع الاقطار الخاخر من النوول كسر ٢٥ قوله فى جميع الاقطار الخاخر من النوول كسر ٢٦

منه انتفاص حجم الاجزاء الاصلية للجسم بسبب انفصل عنه في جميع الاقطار على نسبة طبيعية وني
 كون النمو والذبول حركتين في الكرم كلام لا يلحق بهذا المختصر لاجته مقولة كيف والحركة فيها تسمى
 استقامة وهي كما يصير الماء الباردا حالاً بالتدريج وبالحس كما يصير الجسم الابيض اسود تدريجاً وبالحس
 او كما يصير الحصرم حلوياً ما كان حامضاً واجرماً ما كان اخضر فموضوعات البرودة والحرارة واليبس
 والسوداء والحلاوة والحرقنة والخضرة تستحيل تدريجاً في تلك الكيفيات مع بقاها وذواتها
 فهذه الاربعة انواع للحركة واما المقولات الباقية فلا تقع فيها الحركة بالذات ففى بعضها لا تقع الحركة اصلاً
 وفي بعضها تقع الحركة بالعرض بتبعه وقوع الحركة بالذات في المقولات الاربعة التي تقع فيها الحركة
 بالذات فعمل الحركة اما ذاتية او عرضية فان ما يوصف بالحركة اما ان يكون الاستبدال والاستقبال
 قائماً حقيقة لحركة ذاتية واما ان يكون الاستبدال والاستقبال قائماً بغيره ونسب اليه لاجل علاقة له مع
 ذلك الغير فحركة عرضية فالاولى كسرط المحر وجري الفرس والثانية كحركة جالس السفينة بحر كتبها

قوله بسبب انفصل الزجرج لكسفت والانتفاص الماصين بسبب انفصال جسم ماس سطحه وقوله على نسبة طبيعية
 يزجج الزجل من جسم لا يتولد فانه ليس على الساب الطبيعي قوله يصير الحصرم كبريتين فخره انكره قوله ففى
 بعضها لا تقع الحركة اصلاً الخ مقولة الجوهراً فانها لا تقع فيها عندهم انتفاها كقولهم لعل لا الانتفاص مقولة تسمى على ما ذكره بنينا
 في التيسيل والشيخ في التفاء واما هذه المشايخ الميبدى من وقوع الحركة فيها فموضوع ما ذكره المصدر الشيرازى ١٢٤
 قوله او عرضية الخ هذه التقسيم باعتبار الحركة فان القوة المحركة ان كانت موجودة في المتحرك من حيث انه متحرك فالحركة ذاتية
 وان لم تكن موجودة فيه من تلك الخبيثة فالحركة عرضية كما قرره المصدر الشيرازى ويرجع اليه ما قال الاستاذ العلامة
 قدس سره فان الحركة عبارة عن تبدل الاحوال للشئ مع وجود سببه الاستبدال وانما جوهراً خارجاً لما تميز به على ذلك من
 ان وجود القوة المحركة المتغيرة في منزه الحركة الذاتية لا توجد في نفس طبيعة المقصور فلا يصح جعل الحركة العرضية من
 انتفاء الحركة الذاتية بخروج من القسم قوله جالس السفينة الخ قيل عليه ان الحركة هي الانتفاص من مكان الى آخره المترج
 والى شئ متقل كك لان الهوا والماس يبدل متبدل وقد يحاب بانتهاب الانتقال من مكان الى مكان كغيره من الامور كجميع اجزائها
 وبها ليس كك فان الهوا ودون سطح السفينة ولبنة التوب في الراكب بل انما يوصف بها السفينة والحق ان منى التيسيل على العرف
 اهل العرف لا يطلقون الحركة على الجالس قطعاً وقد يعتبر العرف في الحركة والسكون كما سلف منى وذكرنا كسبيل الاستاذ
 العلامة منها بما يحس بفرق فيما سياتى بين حركة الهالس وحركة المحرك في مصدره بناء على التدين

والحركة الذاتية على ثلاثة اقسام الاول الحركة الطبيعية والثانية الحركة القسرية والثالثة الحركة الارادية لان القوة المحركة للجسم ان كانت مستفادة من خارج كما في صعود الحجر فالحركة قسرية وان لم تكن مستفادة من خارج فاما ان تكون الحركة مقارنته للقصد ماقته بالارادة فالحركة ارادية كمشي الحيوان او لا يكون كذلك فالحركة طبيعية كسقوط الحجر فالسبب المحرك في الحركة الطبيعية هي طبيعة الجسم عند مقارنته حالة غير طبيعية لزوال طبيعة الجسم الى الحالة الطبيعية مثلاً اذا كان جزء من الارض خارجا عن جوف الأرض القسرية ثم زال القسر عاده الطبيعية الى برودة الطبيعة تستدعي الهرب عن الحالة الساخرة والطلب الى الحالة المعتدلة فاقا وصلت الطبيعة الجسم الى الحالة المعتدلة اسكتته فالتبعية بنفس فاتها ليست على الحركة مطلقا بل عند مقارنته حالة غير طبيعية والحركة الطبيعية قد تكون على وتيرة واحدة كسقوط الحجر وقد تكون على جهات مختلفة كماء الشجر والسبب المحرك في الحركة القسرية قوة في الجسم المتحرك المقسرة مستفادة من خارج قابلة للاشتداد والضعف فاذا رمى رام حجرا الى فوق مثلا استفاد الحجر الرمي من الرامي قوة مصدرة له الى فوق ويكون تلك القوة استفادة ضعيفة في بدو الامر لاجل معارضة الطبيعة وممانته للملأ ثم تملط تمام الهواء لاجل تسخن المستفاد من المكان فتسرع نفوذ الرمي فيه وليشد حركته ثم تسترخي تلك القوة وتفتت جدا وتستولي الطبيعة فتتحرك الجسم بالميل الطبيعي الى تحت وليس السبب المحرك في الحركة القسرية هو القاسر والا انقطعت حركته الرمي اهلاك الرامي ثم الحركة القسرية قد تكون لنية كحركة البحر المرمي الى فوق وقد تكون كيفية كاسترخي الماء وقد تكون كمية كتحاطه بالحجارة وقد تكون وضعية كدوران الدواب ثم انها قد تكون بالفتح كحركة السهم قوله واقته بالارادة الخ لم يفسد بالارادة ولا يفتي عجزا لشهود المحرك في كونها المادة فلا يفسد حركة اساطين معلو اسفل بخير الارادة حركة ارادية مع ان مصدرها مع الشهود بها من عاقل في هاية الحكمة وغيره من ان القوة المحركة ان لم تكن مستفادة من خارج وكان لها شوق في الحركة الذاتية المايه عليه حركة اساطين العلو قوله هو القاسر لا في الوجود بل في القوة لان المعدل لا يوجد العلول الا بعد عجزه واللاق والحركة كمالا ليل يتحقق في القسر مع وجود القاسر فلا يكون لذاته علة معدة بل تأثيره هو العلة الحقة عاود حمده وقال القصد لشيرازي والشايع الميمني ان القاسر سبب للحركة فنية مما يتلوه والمود تأثير القاسر علة علم قوله انقضت الزوال العلول مع زوال العلوة وتباين بقاها ١٥

تتصف بالذات بالحركة في تلك المقولة لكن لا يتحرك هو بنفسه ويتحرك ما يلزمه فيها بالذات و
ينصب اليه حركة ملازمة بالعرض ففي الحركة الايجابية كالحمول في الصندوق المتحرك بالحمل
ليس متحركاً بالذات في الاين لانه لا يفارق اينه لكنه صالح للحركة الايجابية بالذات ونسب اليه
بالعرض حركة الصندوق وفي الحركة الإيجابية كالكرة المحمية المتصقة بكرة حادثة متحركة على استقامة
اذا كان بين الكرتين علاقة التصاق توجب حركة احدتهما بحركة الاخرى ومن هذا التماسك
الانفكاك المحمية بالحركة اليومية التي هي حركة الفلك الاطلس بالذات والثاني ان لا يكون باوصف
بالحركة العرضية صالحاً للحركة بالذات ويوصف بها الاتحاد مع ما يتصف بالحركة بالذات بنحو
الاتحاد كما يقال يتحرك اصنم فان المتحرك بالذات هو الجسم لكن قد اتفق ان اتحاد اصنم او
سحله فيه كان يقال يتحرك السوادس او الخط فان المتحرك بالذات هو الجسم ونسب الحركة الى
اعراضه بالعرض كونهما ثابتة له في التغير والانتقال ثم الحركة العرضية المحضة كما لا يكون فيها
للمتحرك بالعرض تغير بالذات اصلاً كالحمول في الصندوق المتحرك المحمي بسطح الباطن الغير
للفارق له اصلاً واما بتغير بالذات بالمتحرك بالعرض من اين اوضع مما فيه الحركة فان كان
المتحرك بالعرض مما لا يقوم به الانتقال حقيقة فحركته وان كانت حركة بالعرض كنهها في كونها حركة
بالعرض دون الاولى وبهي كحركة جالس السفينة وراكب الفرس او يتبدل اجزاء مكانها
لكن الانتقال ليس قائماً بهما حقيقة فحالهما في الاتصاف بالحركة بالعرض ليس كحال الحمول
في الصندوق المتحرك اذ لا يتبدل جزء من اجزاء مكانه اصلاً وان كان مما يقوم به الانتقال
حقيقة كالجور المشدود بالبحل فالحيز والذمي يحويه سطح بحل متحرك بالعرض وما لا يحويه سطح بحل
متحرك بالذات بالفسر فكان حركة الجور مركبة من حركة عرضية وحركة قسرية ولكن مثل ذلك
في الحركة الطبيعية ايضا والامر في كل ذلك بعد وضوح حقيقة الحال بين فصل في اهل الحركة
التي هي خروج من مبدأ الى منتهى انما تصدروا الى انبعاثية نحو الخرج من المبدأ الى المنتهى

تولد حركة الفلك الاطلس بالذات الخ برافلك الاطلس الخ لا يفارق الاطلس الا ان قال ان الفلك الاطلس خال من الفلك الاطلس
تولد انبعاثية الخ الانبعاث الاصل في المصراع فبشعة منبعاثية منبعاثية

مراخته لما یعوق جسم عن الخروج وذلك الحالة هي السماة بالليل وهي ربما توجد مع تخلف
الحركة عنها ويمس بها كما يحسن من البحر السكن على اليد والازق المنفوخ اسكن في الماء تحت السطح
ووجود ايل في الحركة الالينية والكنية والوضعية ظاهرة في الكيفية محتج في الازعان بوجوده الى
لطف القرينة وليل اما ذاتي ان قام بما وصف بجملة حقيقة وعرضي ان لم يقيم بجملة بل قام بما يجاوز
ويلازمه على قياس ما عرفت في الحركة الذاتية والعرضية وليل الذاتي الطبي وقسري ونفساني
لان حدوثه في محل امکان من قبل امر خارج فتسري والافانكان مع قصد وشعور ونفساني
والا فطبي وليل هو العلة القرينية للحركة وذلك لان الحركة لا توجد الا على حد معين من مراتب
السرعة والبطء والحركات تتفاوت سرعة وبطء فلا بد لها من مبدأ متفاوتات شدة وضعف والطبيعية
والعاسرة بل النفس لا يتفاوت بالشدة والضعف فلا بد من توسيط مبدأ متفاوتات شدة وضعف
بينها وبين ما يصدر عنها من الحركات والحاصل انه لا يوجد حركة من دون ان يتحدد مرتبة من
مراتب السرعة والبطء ولا يتحدد مرتبة من مراتب السرعة والبطء الا بقوة محركة تكون على حد معين
من مراتب الشدة والضعف ويكون المعادق الخارجى اعنى قوام الماء على حد من الرقة والغليظ
وسهولة الانخراق او عسرة وتضعف مماثلة المعادق الداخلى اذ يسهلها وسهولة الانخراق الماء
قوله هي السماة الخ قال شيخ في رسالة احمد ايل كيفية ما يكون جسم ما فعلا يانه من الحركة قوله والازق بالخ وفسر تشبيه
بهرام اى كما يحسن الساس من فرق المنفوخ قوله والوضعية ظاهرة الخ لا يكون وجود ايل في حال الحركة الالينية كمالا انما يكون الخ
اسفل لافا الى في سمانه حركة فلا شك ان الجوز في اليد ليس في كمال التايير بحد ملائمة الخ لا سيما لافا الى سمانه لافا الى اتصال
سلح اسلح ايل من الجوز اتصال السطح لا يرش في اليد الا في حال الحركة الكمية فلا تتصحب في يديه واما في حال الحركة الوضعية فلا
الينية لكل جزء من اجزاء قوله لافا الى الخ لا يميز عن الخ في الاشارة بحسية فان النفس الساطعة مبداء ايل في بعض الحركات
الا رادية وهي خارجة عن الخ كنها ليست بمتبرزة عننى الاشارة بحسية قوله فتسري الخ كميل السهم عند انفصاله
عن القوس فان حدثه من قبل قاسمته عن السهم هو ايسر ايل النفس في كميل الخ وان حدثه فافا الى رادى الى جهة والطبي مثل
سيل الخ عند بطء ايل النبات عند جرد من الارض عند الكفر ولا عند القائلين بشعور نفسها فيلها من انشائي قوله هو العلة القرينية للحركة
الو فلهذا كان نفسا الى اتساعها الذاتي والعرضي والطبي وقسري وانفساني كما مر انفا قوله بطء الخ بانفسم يتسكى
نفيس سرته كذا في الصراح وفي القاسم وبطء الخ بانفسم يتسكى

او عسره وضعف مانعة المواقف الداخلي او شدتها انما يتجدد بمعدتين يتجدد القوة المحركة بحمد
 من مراتب الشدة والضعف ويكون المواقف على حد من الضعف والقوة والقوة المحركة هي
 ايل فوجود الحركة لا يمكن بدون ايل مثلاً اذا فرضنا حجرين احدهما بوزن مئة وثانيهما
 بوزن شقال سقطا من عل معين وتحركا بالطبع الى تحت في ملائمتنا القوام يكون حركة الحجر
 الاول اسرع وحركة الثاني ابطأ وانما ذلك لان ايل في الاول اشد واقل في الثاني
 للملازم المواقف فهو اسرع ولا يمكن ان يقال ان طبيعته الاول تقضت السرعة في ايصاله
 الى المنتهى وطبيعته الثاني لم تقضها فابطأت حركته وترأخي وصوله الى المنتهى وذلك لان
 الطبيعة فيها واحدة وهي انما تقضي بالذات حصولها في الخير الطبيعي وانما تقضي الحركة باخر
 من جهة ان يحصل في الخير الطبيعي لا يمكن بدون الحركة فهي تقضي حصولها في الخير الطبيعي
 ووصولها اليه في اسرع ما يمكن فلا يمكن ان يكون ابطأ حركة الثاني وترأخي وصوله الى المنتهى
 من تلقاء طبيعة فانما يكون الابطأ والترأخي من جهة ضعف ميله وكذا اذا رمى رام فيك الحجرين
 بقوة واحدة يكون الثاني اطوع للرمي واسرع في الحركة القسرية ويكون الاول ابطأ لانه وما
 ذلك الا لان المواقف الداخلي وهو ايل الطبيعي للباطن في الثاني اضعف فهو للطاقس اطوع
 والى الصعود بالقسرية وفي الاول اقوي فهو عصى وابطأ فاختل ايل القسري الذي
 افاده القاسر فيها بالضعف والقوة فهو في الثاني اشد وفي الاول اضعف فتبين وفيها بمرتبة
 من مراتب الشدة والضعف يتجدد حركتهما القسرية بمرتبة من مراتب السرعة والبطء وكما ان في
 حركتهما الطبيعية الهابطية يتجدد حركتهما الطبيعية بمرتبة من مراتب السرعة والبطء يتجدد وسيلها الطبيعي
 بمرتبة من مراتب الشدة والضعف وهذا في الحركة الطبيعية والحركة القسرية ظاهراً وانما يشبه الامر

قوله من عل معين الخ في ذلك ثلث مسائل كسر الله عز وجل فيها ذلك فمما يات لان يقال انية من عل الدار كسر الام اي من مال ونية
 من عل بانهم على ذلك من مال اي من ذوق كماله وقاموسه قوله في لادشباب القوام القوي لما عاين في القوام في السطو والقوة
 وهو لادشباب او عسره وقوله لا انا نحن لما عاين انما لا حرق مثلاً لا يمكن ان يتسبب السرعة في رقة الماء والبطء الى غلبة ثقله
 المطلوبه قوله في اسرع ثم فان كل شئ معين بطبعه طالب ليجوز اقرب مطلق واتصرو فلما بان سعي الى المخلوب وقوله في الثاني
 لادشباب القوام القوي من قوله ويكون الاول الخ لادشباب القوام القوي من قوله بالقوة الخ والمراد من ايل بالقوة انه لو لم يكن
 من المواقف ان تقضي الحركة بانفسه ومن ايل بانفسه في الحركة في الاول قوله ان ذلك انما هو انما يشبه القاسر القوي بالضعف من قوله

في الحركة الاودية اذن الجائر ان يجد المادة المتحركة بحركة اودية جاعين من السعة والبطون من ان
ان يكون هناك ميل نفسي وتعلم الكلام في ذلك المثلق بهذا المختصر فصل في ان الجسم الذي لا ميل فيه
بالقوة ولا الميل اى ليس فيه مبدأ ميل طباعى لا يمكن ان يتحرك بقسرة فاسهل كل جسم يمكن تحركه على
الاستقامة او الاستدارة بالتشجيع ان يكون فيه مبدأ ميل طباعى صادق لليل القسرى وهو الذى
يسمى بالمعادق الدخلى وذلك لان الجسم الذى يتحرك بالقسرة يختلف عليه تأثير القاسر القوى والقاسر
بدرته فيطارد ذلك الجسم القاسر القوى ويأخذ القاسر الضعيف وما ذلك الا لان فيه قوة تقضى حفظ الجرم
او الوضع وتنافى ما يزل عن الجرم الطبيعى او الوضع الطبيعى اذا كان ذلك المزل ضعيفا وتجزع من معاودة اماكن
نوايا ويسمى الجسم عند زوال القاسر اذا لم يكن ثمة عائق الى الجرم الطبيعى فتلك القوة هى مبدأ ميل طباعى
وقد يستل عليه بان لا يتحرك بقسرة جسم ليس فيه معادق دغلى في مسانة لتنفرض تحرك جسم ثان في معادق
دغلى بقسرة تلك القاسر في تلك المسافة فيكون حركته في زمان اطول من زمان حركة الجسم العديم المعادق
ويكون حين زواى حركتها نسبة كالتصفيه او الرعيه او غيرهما اودية وتنفرض في تلك المسافة بقسرة
القاسر حركة جسم ثالث يكون فيه ميل معادق فيصير يكون نسبتته الى المعادق الدغلى الذى في الجسم
الثانى كنسبة زمان حركة الجسم العديم المعادق الى زمان حركة الجسم الثانى فيكون نسبة زمان حركة الجسم الثانى
الذى فيه ميل معادق ضعيف الى زمان حركة الجسم الثانى كنسبة المعادق الضعيف الى المعادق الدغلى
في الجسم الثانى اى كنسبة زمان حركة الجسم العديم المعادق الى زمان حركة الجسم الثانى فيكون الجرم الثانى المعادق كجى لانه
قوله ان نسبة الزمان حاصله ثابت بالليل ان كل جسم له طبيعى وانما كانا لثامر طباعى او مركبا جاعين عليها الفارق من اجاز
عدم ميل الجسم في تلك الاوقات لانها لا يمكن عليها الفارق فلهذا كونه في موضع ثلثا فخرنا فخذ ان تلك الجى جاسر ثم عدم القاسر فلهذا
شاية ان في الجسم قوة ميله الى الجى الطبيعى وانما ثبت ميله الى الجى الطبيعى فيكون تأثير القاسر عليه مختلفا بالصفة فاعلم قوله وقد
يستل الجرم الثانى ان على جملة حركته الجسم القاسر اساقه على وهو القوى الدغلى على الجرم الثانى في المسافة قوله فيكون حركته في زمان فرضنا
في القاسر حركة جسم ثيس في معادق في مسانة منصف نصف مسانة مثلا وحركة جسم ثان يكون فيه ميل معادق بقدر ميل المعادق في مسانة
واحدة فرضنا في تلك المسانة حركة الجسم الثالث الذى فيه ميل معادق ضعيف فرضنا بقدر ضعف ميل لان زمان حركة الجسم الاول نصف
حركة الجسم الثانى فيكون حركة الجسم الثالث في نصف ساعه لا محالة لان حال البطون وسرعته هنا على ثقل ليل دخه ثقل ليل في الجرم
الثالث نصف ثقله في الجسم الثانى ولما كان حركته في مسانة مسانة في ساعه لا بد ان تكون حركة جسم ثان كان ميله بقدر نصفه في تلك
المسانة في نصف ساعه فاذا ان تكون حركة الجسم العديم المعادق كحركة الجسم المعادق وهو كماله بالطلان ١٢

ان يجمع في جسم واحد بسيط او مركب مبدأ واحد او مبدأ واحد ليلين طباعين احد هما مستقيم والاخر
 مستدير وذلك لان اهل المستقيم يقتضون اتصال الجسم واجزائه الى حيزه وطبعي على اقرب الطرق وقصير
 والمستدير يصر عنه فيما متناهيان فيفتح اجتماعها الى البسيط فليس طبعه واما في المركب فلانها تقتضي الحيز
 باعتبار حيزي بسيط او باعتبار اثنان بحسب زاوية منقطة وتقتل فيكون فيه مبدأين مستقيمين وسكن بطبع اذا
 وصل الى حيزه بطبعي فلا يكون فيه مبدأين مستديرين فمجرد حيزه على الحركة استديرة بقدر قاسر او فسخ بحركة القصد
 والارادة كغيره ان يستدير قصداً فما يكون فيه مبدأين مستقيمين كالخامس لا يكون فيه مبدأين مستديرين
 وما يكون فيه مبدأين مستديرين كالخامس لا يكون فيه مبدأين مستقيمين فصل في ان كل محرك
 محرك مستقيم لا بد وان يسكن بينهما وذلك لان الحركة انما توجد بسبب ميل على ما عرفت فاذا تحرك
 محرك حركة مستقيمة الى منتهى يكون فيه ميل حوصل الميسر ويكون ذلك الميل موجوداً
 فيه في آن وصوله الى ذلك المنتهى فاذا تحرك حركة اخرى وفارقه ميل فزل له عنه يكون ذلك
 اهل حادثاً في آن ولا يكون ذلك هو ان الوصول لا يمنع ان يجمع في آن الوصول في الجسم
 ميل حوصل الى ذلك المنتهى ويسل فزل له عنه بل يكون ذلك الآن الذي حدث فيه اهل
 للزول بعد ان الوصول فاما ان يكون بين آن الوصول وبين ذلك الآن الذي حدث
 فيه اهل الشان في الزل زمان بل يكون ذلك الآن تلو ان الوصول بلا فصل فيلزم تنافي
 قوله طباعين انهم قديماً لاننا فانا انما ليلين غير طباع في جسم واحد مبدأين متناهيين ليلين كما في استديرة الجوز
 على اسياقي اربعة ليلين كما اذا كانت الحركة من غير خلاف في نفسها فان في السبب ما لا بد من اهل اهل المستقيم بطبعي ٥٠
 قوله فيها ان اهل المستقيم المستدير قوله باعتبار حيزي بسيط او باعتبار اثنان بحسب زاوية منقطة وتقتل فيكون فيه مبدأين مستقيمين وسكن بطبع اذا
 وصل الى حيزه بطبعي فلا يكون فيه مبدأين مستديرين فمجرد حيزه على الحركة استديرة بقدر قاسر او فسخ بحركة القصد
 والارادة كغيره ان يستدير قصداً فما يكون فيه مبدأين مستقيمين كالخامس لا يكون فيه مبدأين مستديرين
 وما يكون فيه مبدأين مستديرين كالخامس لا يكون فيه مبدأين مستقيمين فصل في ان كل محرك
 محرك مستقيم لا بد وان يسكن بينهما وذلك لان الحركة انما توجد بسبب ميل على ما عرفت فاذا تحرك
 محرك حركة مستقيمة الى منتهى يكون فيه ميل حوصل الميسر ويكون ذلك الميل موجوداً
 فيه في آن وصوله الى ذلك المنتهى فاذا تحرك حركة اخرى وفارقه ميل فزل له عنه يكون ذلك
 اهل حادثاً في آن ولا يكون ذلك هو ان الوصول لا يمنع ان يجمع في آن الوصول في الجسم
 ميل حوصل الى ذلك المنتهى ويسل فزل له عنه بل يكون ذلك الآن الذي حدث فيه اهل
 للزول بعد ان الوصول فاما ان يكون بين آن الوصول وبين ذلك الآن الذي حدث
 فيه اهل الشان في الزل زمان بل يكون ذلك الآن تلو ان الوصول بلا فصل فيلزم تنافي
 قوله طباعين انهم قديماً لاننا فانا انما ليلين غير طباع في جسم واحد مبدأين متناهيين ليلين كما في استديرة الجوز
 على اسياقي اربعة ليلين كما اذا كانت الحركة من غير خلاف في نفسها فان في السبب ما لا بد من اهل اهل المستقيم بطبعي ٥٠
 قوله فيها ان اهل المستقيم المستدير قوله باعتبار حيزي بسيط او باعتبار اثنان بحسب زاوية منقطة وتقتل فيكون فيه مبدأين مستقيمين وسكن بطبع اذا
 وصل الى حيزه بطبعي فلا يكون فيه مبدأين مستديرين فمجرد حيزه على الحركة استديرة بقدر قاسر او فسخ بحركة القصد
 والارادة كغيره ان يستدير قصداً فما يكون فيه مبدأين مستقيمين كالخامس لا يكون فيه مبدأين مستديرين
 وما يكون فيه مبدأين مستديرين كالخامس لا يكون فيه مبدأين مستقيمين فصل في ان كل محرك
 محرك مستقيم لا بد وان يسكن بينهما وذلك لان الحركة انما توجد بسبب ميل على ما عرفت فاذا تحرك
 محرك حركة مستقيمة الى منتهى يكون فيه ميل حوصل الميسر ويكون ذلك الميل موجوداً
 فيه في آن وصوله الى ذلك المنتهى فاذا تحرك حركة اخرى وفارقه ميل فزل له عنه يكون ذلك
 اهل حادثاً في آن ولا يكون ذلك هو ان الوصول لا يمنع ان يجمع في آن الوصول في الجسم
 ميل حوصل الى ذلك المنتهى ويسل فزل له عنه بل يكون ذلك الآن الذي حدث فيه اهل
 للزول بعد ان الوصول فاما ان يكون بين آن الوصول وبين ذلك الآن الذي حدث
 فيه اهل الشان في الزل زمان بل يكون ذلك الآن تلو ان الوصول بلا فصل فيلزم تنافي

فصل في اتصاف الحركة بالسرعة والبطء كيفية لقطع بها المتحرك مسافة مساوية لمسافة لقطعها متحرك آخر في زمان اقل من زمان حركة ذلك المتحرك الآخر مساوية الطول من تلك المسافة في مثل زمانه اذ في زمان اقصر منه والبطء كيفية لقطع بها المتحرك المسافة المساوية لمسافة لقطعها متحرك آخر في زمان اطول من زمان حركة ذلك المتحرك الآخر مساوية اقصر من تلك المسافة في مثل زمانه اذ في زمان اطول منه والسر بالسرعة مافية الحركة من آية متولة كان فها لغير زمان الحركة بالقياس الى حركة اخرى فحركة واحدة تكون سرية بالقياس الى حركة زبطية بالقياس الى حركة اخرى فلما تختلف الحركة نوعا بالاختلاف بالسرعة والبطء فيها ليس فصلين متولين للحركة بل حركة واحدة شخصية يكون لبعض اجزاها الغرضية متصفنا بالسرعة وبعضها متصفنا بالبطء ولا يختلف بين الاختلاف شخص الحركة فمتما عن نوعيتها على ان السرعة والبطء اعتبارا الشدة والضعف فلا يكونان فصلين متولين للحركة لان الاجناس والفصول لا تقبل الشدة

قوله خلفي فان لمكان سرقة والبطاء المتماثلين في زمان متساويين في المكان فبالقياس بالسرقة المتساوية
لما بالنظر الى الزمان فكما قال في زمان قتل من زمان الخ دلتما بالنظر الى السانة فكما قال اذ سانة الطول من تلكا السانة الزمان
قوله بغير ضمان الحركة الخ هذا لئلا يدل الدليل على انها ليسا ذاتيين الحركة ه قوله بالقياس الخ فغير تنبيه على انها متساويان من
جهة الضايف لا كما ذهب اليه بعض من تعالى التصاور والافتقار لنعلم انها لو امكن في حركة واحدة من جهة واحدة انما كانت
علاقتها من جهة واحدة في كل واحدة منها فتقل الاخر كالاول والبنوة ه قوله بالقياس الخ دليل ثان على عدم كونها ذاتيين ه
قوله فاما الخ لان سرقة والبطاء من عراض الحركة فمعرفة انهما تختلف بالعرضيات ه قوله فبقيتها الخ ولو كان من ذاتيات الحركة
لاختلفت في ذاتها بهذا الاختلاف ه قوله على ان السرقة الخ كحركة قسرية يتدرج من سرقة الى بطاء وحركة طبيعية يتدرج من بطاء
الى سرقة لان الميل القسري يكون على مرتبة من اشد ثم يخفف شيئا فشيئا الى ان يتفقد والميل الطبيعي يمشي الملاء
للمعادن باشد ثم يخفف شيئا فشيئا من المعادن بضعفة الحركة ولا يخفى على المتأمل ان قول الاستاذ العلامة قدس سره بل حركة
واحدة شخضية اولى مما قيل في الشمس بالهذه الحركة الواحدة بالاتصال ربما استدعاهم الملامير وعليه المنوع محل الاتصال على
الاتصال المحسوس ويحتاج في ردها الى ترتيب مقدمات مذكورة في حاشيتنا وما لم يكن فلا مسأله للفتح ولا حاجة الى ترتيب
مقدمات اخرى قوله تقبلان الشدة الخ عادة ودليل ثالث على ان السرقة والبطاء ليسا ذاتيين الحركة وما صلحا انهما
تقبلان الشدة ويضعف والد الثاني لا يعجزها ه

والضعف عندهم ثم سبب بطء الحركة المعاودة الداخلية كما في الحركة القسرية او المعاودة
 الخارج جسيمة او الارادة لا تخلل السكناات في الحركة كما يظن قوم اذ لو كان كذلك لما
 احس بالحركة اذ لو قيس حركة الفرس العادي في زمان الى حركة الفلك الاعظم فيه في بطن غايته
 بالقياس اليها فلو كان بطؤها لا تملل تخلل السكناات كان نسبة سكنااته الى حركاته كنسبة فضل
 حركة الفلك الاعظم الى حركات الفرس ولا شك في انه يزيد عليها في قطع المسافة بآلف الف مرة
 فيكون سكنااته ازيد من حركاته بآلف الف مرة فيجب ان لا يكون حركاته محسوسة وهو صريح البطلان
 ثم ان السرعة والبطء لا ينتهيان الى حد ليس حركة سرية لا يمكن حركة اسرع منها ولا حركة بطيئة
 لا يمكن حركة ابطأ منها لان كل حركة انما تقع في زمان والزمان يقبل الانقسام لا الى نهاية فكل
 زمان تقع فيه حركة في مسافة يمكن ان تقع حركة في مثل تلك المسافة في زمان اقل من ذلك
 الزمان او اطول منه لمحض الخفا في الزمان وفيه ابجاث البحث الاول في تحقيق ان
 الزمان لا ريب في ان في نفس الامر امر يقع فيه التغيرات والمحوادث والحركات والقياسات
 والبعديات والمعيات هو المسمى بالزمان والعلم به ضروري حاصل للكله والصبغيان فان كل
 احد يعلم العمر والسنة والشهر والليل والنهار والساعة وغيره فكل احد قادر ان يعرف ما هو موجوده في
 الاعيان ومن زعم انه موجود لكن ليس له حقيقة حقيقية بل هو امور عارضة اختصرت لان ليس
 اليها امور آخر بالحصول فيها فيجعل الاوسل اوقاما للآخرى والزمان هو مجموع اوقات
 قوله حركة الفرس العادي ثم عادي نعمت ووجهه متفق ازيد بمعنى نعمت وعيدك كذا في الصراح قوله يقبل الانقسام
 ان لا يقبل الانقسام لا الى نهاية وتقف قسمه الى حدين لازم تركيب الزمان من اجزاء غير متجزئة وهو يقضي الى
 تركيب المسافة من اجزاء لا تجزى لكونه متطابقا على الحركة استلزامه المسافة وقد ثبت استحالة فيما سبق تفصيل
 سابق في المتن قوله لا وجوده في الاعيان ثم انما في الله من قوته الزم لكن ليس هو وجوده في نفس الامر الذي له
 نشأ انزعاج في نفس الامر من ان يغير لوجود الزمان من نفس وجوده من الاعيان ولكن اثبتة في الزمن فالطائفة الاولى
 بالغت في نفيه حتى رطوا له في بعض المذكور والثانية انفتت بنفي وجوده في الاعيان فقط كذا في الشمس البارحة وبعض
 حكيمهما قوله انما الاخرى انهم وذلك مشهورة اللبلى وعدم شهرة الاخرى كما يحتمل غرزة خندق عند المرئيين
 وقتا لملك بعض بني قريظة لو مكثت شهرة انكس للآخر فعمل الثاني وقتا لاول ١٢ ملاحن الكهنوتي

والناس فيه مذاهب آخر ذهب المشائية الى انه كم متصل غير قابل بمقدار الحركة وميان ذلك ان
اذا ابتدأت معاً حركات مختلفة في السرعة والبطء ثم انقطعت معا فبين ابتداءها وانقطاعها
تمس لقطع فيه البطء بمسافة قصيرة واسطها مسافة طويلة واسرها مسافة ازيد منها ولا يمكن فيه
ان يقطع البطيء مسافة السرعة او الوسطى ولا ان يقطع الوسطى مسافة السرعة ويقطع السرعة
والوسطى مسافة البطيء في شطر منه من دون استيعابه وهذا المتعسر ليس بعينه بالامكان وهذا الامكان
ليس به نفس الحركات ولا السرعة والبطء ولا المسافة ولا التحرك اذ هو امر واحد اتفقت فيه الحركات
المتعددة المختلفة بالسرعة والبطء الواقعة في مسافات متفاوتة اتفقت في حركات متباينة فهو امر
مغاير لبقية الامور كلها ثم انه قابل للاقسام اذ يقع انصاف الحركات في نصفه وانما اشياء في كثير
من اقسامها في ربيعها ويقطع اجزاء المسافات في اجزائها منه فهو اما كم امي مقدار او شككم امي ذو مقدار
فان كان كم كان مقدراً لانه لا بد من ان يكون كم متصلاً لانطباقه على الحركات المتصلة المتقطعة

قوله غائب فزال هو ذهب بعضهم الى انه جزء متعدي يقاس من المادة وهذا الرأي يوجب الى ان لا يكون من تاليه ذهب جميع من
تقدمه الفلاسفة الى انه ذهب الوجودي تعالى وانما اقسامه في هذا الوجه ان الظاهر ان الزمان لو فرض حدودا كان له بداية من
وجوده او لبعديته وهذه القبليته او البعديته ليست الا زمنية فيلزم وجود الزمان على تقدير فرض عدمه وكان عدمه متعدياً لذاته وما يتعدي
عدمه لذاته وجب وجوده فلم يغير ان الحجب بالمتعدي عليه مطلق لعدم الاخر منه وانما يتعدي بهبنا عدم سابق على وجوده لولا احتياجه وهو نحو
من عدم المطلق لانما فرض عدمه مطلقاً لم يلزم من نفس ذلك وجوده فلا يتعدي عليه عدم المطلق وتبين من زعم انه ذلك الانلاك وطائفة
اخر فزادوا عرض لكن منهم من جعل الحركة مطلقاً ومنهم من جعله حركة الفلك خاتمة كاسطفا وورقة منها ما قوله انما ابتدأت
الجزءات مبين للاطلاع على الذي يجري ليكون توطئة للقصور والاصل وهو تعيين صدقته وتعيين حقيقة ما قوله لقطع البطيء الخ
كالخطية وزناً قليلاً ما قوله المتصلة الخ اعتبر في الحركات مع اختلاف مسافتها بالسرعة والبطء اختلاف المسافات والتمحركات
اشارة الى ان ذلك المتعدي الواحد لا يكون احد هذه الامور المختلفة فان الواحد لا يكون متعدداً مختلفاً ولا من جود قوله فهو امر
متساو الخ لانه واحد والواحد لا يتعدد ولا يختلف وهذه الامور كلها تتعدد وتختلف ١٢ قوله ثم ان الخ جزءا شرم في
تحقيق حقيقة تعيين صدقته بل ان صدق عليه المتعدي المذكور كم مقدار فانه عبارة عما يقبل التجزى بالذات وهذا المتعدي
يقبل التجزى لانطباقه على الحركة المتصلة القابلة للتجزى وحال هذه المتعديتين فيه كمال الاخر فيجوز له التجزى لما ان يكون
بالذات فهو المطلوب او بالعرض فيجوز الكلام فيه فلا بد من قابلية بالذات قطعاً للتسلسل وبه يثبت المطلوب
قوله ان يكون الخ في الاجزاء المفردة في المقدر ١٣

على الساقاة المتصلة فبرع على هذا التقدير كم متصل وهو المطلوب وان كان كلان شكهما كان فامقدار
متصل لما عرفت وعلى هذا التقدير يكون المتسع الذي يقع فيه الحركات هو ذلك المقدار وهو الذي
كلما ساقاه اذ لا بد على الا ان هناك مقدارا بالذات هو قسيع للحركات متناثر لها ولو ضروبها وساقاتها
وغيرها وبطونها وقد ثبت ذلك ثم ان هذا المقدار غير قاتر اى ليست اجزائه التي تفرض مجتمعة
بل جزئ منها سابق و آخر لاحق اذ لو اجتمعت اجزائه لاجتمعت اجزاء الحركات الواقعة فيها ثم انه لا بد
من ان يكون مقدارا للحركة اذ لما ثبت كونه مقدارا غير قاتر الاجزاء فلا يمكن ان يكون جزءا
فالما يقتضيه اذ المقدار عرض الاحالة بل يجب ان يكون عرضا قاترا بحال فذلك المحل اما المقدار
او غير قاتر والاول باطل للاحالة قرار الشيء بدون مقداره وعلى الثاني يكون مقدار الحركة اذ هو لا
الغير القاتر وبما سواه من الامور الغير القاترة انما عدم قراره من جهة الحركة فمقتضى انه مقدار للحركة
ان هناك كما تستصلا غير قاتر هو مقدار الحركة وبما معنى بالزمان البحث الثاني في الا ان
لما استبان ان الزمان كم متصل يمكن ان يفرض فيه اجزاء فلا بد من ان يكون بين اجزائه
المفروضة فصل متوهم هو نهايته لخبر من الزمان وبدايته لخبر آخر منه ولا يمكن ان يكون
ذلك الفصل المتوهم قابلا للانقسام اذ لو كان كذلك كان جزءا من الزمان لانفصال بين
جزئيه مثلا لفصل المتوهم بين ساعته وساعته لو كان منقسما لكان الاجزاء من تلك الساعته
او من هذه الساعته لاحدا فاصلا بين الساعتين فهذان امر غير متوهم نسبة الى الزمان نسبة
النقطة الى الخط فكما ان النقطة المفروضة في منتصف الخط حد فاصل بين نصفين وليس
قابلا للانقسام اذ لو كان قابلا للانقسام كان جزءا من الخط لانفصال بين نصفيه وكان لتصفيف
شئيتا فذلك الا ان المفروض في منتصف النهار مثلا حد فاصل بين نصفين وليس قابلا

قوله لا ساقاة قاتر الا ان لا يلزم ان يكون مقدار وهو ما لم يكن له انظر على اقل ١٢ قوله كان لتصفيف شئيتا
ان في نصف الخط يلزم تصفيف شئيتا اي اشارة تقدير يكون النقطة بزمانه لما يحصل بالتصفيف جزوان من الخط المنتصف و
جزء من النقطة المفروضة في منتصف الخط فتصفيفه يفضى الى ثلثة اجزاء فلا يكون التصفيف متصيفا بل ثلثيتا كذا
الا ان المفروض في منتصف النهار ان فرض جزؤه من لازم من تصفيف النهار ثلثيته لا يحصل من تصفيف جزوان
من النهار المنتصف وجزؤه من الا ان المفروض في منتصفه وهو ظاهر البطلان ١٢

الانتظام والا كان جزء من النهار لانفصال بين نصفيه وكان تنصيف النهار شليشا ثم لان
 لما كان طرفا ونهاية بجزء من الزمان وبداية بجزء آخر منه والزمان متصل واحد في الاعيان ليس
 في الخارج طرف ونهاية وحدو بداية كان موجودا في الاعيان بوجوده وانتشاره اعني الزمان و
 موجودا في الذهن بنفسه بعد الانتشار كما ان النقطة للفروضة الخاصة بين اجزاء الخط المفروضه
 موجوده في الخارج بوجوده وانتشارها اعني الخط وموجوده في الذهن بنفسها بعد الانتشار
 ولما كان الزمان متصلا واحدا ولم يكن مركبا من اجزاء غير متجزئة لكونه منطبقا على الحركة المستمرة
 المنطبقة على المسافة المستمرة اذ لو كان الزمان مركبا من اجزاء لا تجزئ لكانت الحركة مركبة
 من اجزاء لا تجزئ فكانت المسافة مركبة من اجزاء لا تجزئ وقد تحقق استحالة ذلك في الحال
 احتمالي الآلات بل تتالي آئينه والا كان بازائها جزءا من لا تجزئ من الحركة وازائها جزءا من
 لا تجزئ من المسافة فيلزم تركبها مما لا تجزئ وهو محال فتقبل كل آن زمان لان كما ان بعد كل
 آن زمان لان فعدم الآن السابق من وجوده وعدمه اللاحق لبعده وجوده يكون في الزمان
 لا في الآن ثم لما كان الحاضر هو الآن لا الزمان لان الزمان منقسم غير قاري يكون بعضه مضيا وبعضه
 مستقبلا فلا يمكن ان يكون حاضرا والا لم يكن غير قاري لاجتماع اجزائه في الوجود فلا يكون زمانا
 لانه جلية عن المقدار الذي القاتل فيل من تحصيل آن حاضرا ثم آن آخر يكون حاضرا بعد زمان لطيف
 بينه وبين الآن الا ولي ثم آن آخر بعد زمان لطيف آخر وكذا آن مستمر يال كانه راسم الزمان
 كما يتخيل من النقطة النازلة قطرة سيالة ترسم خطا من الشعلة الجواله شعلة سيالة ترسم دائرة
 فان قيل اذالم يكن الحاضر هو الزمان انحصر الزمان في الماضي والمستقبل وهما معدومان اذ
 الماضي قد انقضى والمستقبل لم يات بعد فلا يكون الزمان موجودا قلنا ان آريد يكون الماضي
 والمستقبل معدومين انهما معدومان في الآن الحاضر فلم يكن لا يلزم منه عدمهما مطلقا فيه
 وان لم يكونا موجودين في آن فهما موجودان في نفسيهما في الواقع ولا يلزم من نفي الوجود في
 الآن نفي الوجود مطلقا وان اميد انهما معدومان مطلقا فهو ممنوع وبذلك ان النصفين
 من خط موجود ليسا موجودين في حد النقطة للفروضة الفاصلة بينهما لكن لا يلزم من

ومن شعلة الجواله ان شعلة كروية بلسان كروية باشد قوله شليشا يعني خطا وان غير مستمر

ان لا يكون موجودين مطلقاً البحث الثالث في ان الزمان مبدء ليس لوجوده بداية ولا نهاية وذلك لانه لا ريب ان لبعض الاشياء يكون قبل بعض بحيث لا يجتمع القبل مع البعد في الوجود ولا يرتاب في تحقق هذا النحو من القبلية والبعديّة فيما بين الحوادث وليس معروض هذه القبلية والبعديّة بالذات ذوات الحوادث لانها قد تجتمع وجوداً وتنفق عنها وصف القبلية والبعديّة فيكون معروضهما لها بواسطة عرضهما بالذات الامر آخر تكون اجزاءه بالغيرها موصوفة بالقبلية والبعديّة بواسطة والانساق الكلام في انصاف تلك بواسطة القبلية والبعديّة ولا يذهب بسلسلة الوسائط الى الالهية لانتفاء التسلسل بل ينتهي الى امر يكون قبل وبعد بالذات ولا بد من ان يكون ذلك الامر غير قار بالذات لانه لو لم يكن غير قار بالذات فلما ان لا يكون غير قار اصلاً فلا يكون موصوفاً بالقبلية والبعديّة او يكون غير قار بالعرض فيكون هناك امر غير قار بالذات ويكون موصوفاً بالقبلية والبعديّة بالذات فلا يكون مافرض قبل وبعد بالذات قبل وبعد بالذات ههنا فاستبان ان هناك امر غير قار بالذات يكون قبل وبعد بالذات وما عدا ذلك انما يوصف بالقبلية والبعديّة بواسطة وهو الحسنى من الزمان فحالة القبلية والبعديّة في اجزاء الزمان وحدوده اعني الازمان نفس ذواتها المفروضة التوسيمه واما غير ما كما محركات والوقائع والاجسام وغير ما فاما يكون بعضها قبل بعض لاجل ان ذلك في زمان قبل وهذا في زمان بعد فخطو فان لوح عليه السلام انما كان قبل بشتة نبينا صلّى الله عليه وسلم لاجل انه كان في زمان قبل وتلك في زمان بعد واما ذلك الزمان فهو قبل بنفسه ومنه الزمان كبعده بنفسه اذا انتهت هذا فنقول لو كان الزمان حادثاً لوجوده بداية لكان عدمه قبل وجوده قبلية انفاك كية ولو كان لوجوده نهاية لكان عدمه بعد وجوده بعدية انفاك كية فيكون المعروض بالذات قبلية عدمه السابق على وجوده وبعديّة عدمه اللاحق المتأخر عن وجوده هو الزمان لما تحقق ان للمعرض للقبلية والبعديّة بالذات هو الزمان فيكون قبل الزمان قبل الزمان من غير صريح البطالان فتحقق ان الزمان مبدء ليس له بداية ولا نهاية قوله مبدء مع انه الاله اعجاب اشق من غير اعادة فلما كان الزمان مبدءاً لا بد من موجوده المقدم عليه لكن تقدمه عليه انما هو بالذات فلا يضر ازالة الزمان قوله حادثاً الخ اسه حادثاً زمانياً واما كونه حادثاً بالذات فلا كلام فيه

لرسد المطلوب فصل في الجهة العلم ان الإشارة الحسية والتمكانات حقيقة في فعل الشيء لكنها تطلق
 في إطلاقهم على الامتداد للرسم الآخذ من الشيء الى الشارعية والجهة عبارة عن طرف ذلك
 الامتداد والجهة موجودة لان التحرك يتجه اليها ومن لم يستعمل ان يتجه المتحرك الى ما لاحظته من الوجود
 اصلاً وذات وضع اسي قابلة للإشارة الحسية لانها لو كانت من الامور المجردة عن الوضع لما كانت
 الإشارة إليها فلا يكون جهة ههنا وغير مقسمة في امتدادها فالحركة لانها لو كانت قابلة للانتقال
 لما ذاء وصل المتحرك الى اقرب الجزئين منها فاما ان يمكن فلا يكون البعد الجزئين من بالجهة او يستمر
 على حركة فلا يكون اقرب الجزئين من الجهة فتتحقق ان الجهة موجودة ذات وضع غير منقسمة ثم الجهة
 قد تضاف الى الإشارة فيقال جهة الإشارة ويراد بها منتهى الإشارة وهي لا تكون منقسمة في
 الامتداد والآخذ من الشيء الى الشارعية والالم يمكن منتهى الإشارة لان الإشارة ان جازت اقرب
 جزئها لم يكن ذلك الاقرب من الجهة وان لم تجاوزها وانتهت اليه لم يكن البعد جزئياً من الجهة
 وجهات الإشارة لا متناهية وقد تضاف الى الحركة فيقال جهة الحركة ويراد بها مانه الحركة او اليه
 الحركة وقد تضاف الى الاجسام وسائر الابعاد من اسطح والخط فيراد بها نهاية الجسم او البعد في الخط
 اذ هو امتداد من جهة الطول دون العرض والعمق كاي لا يشترط القطاع وذلك الامتداد او القطر
 جهة ان جازت اقرب الامتداد او انتهت به واحدة كحيط اسطح الخواص على الطولي واما ان لم يكن له القطاع كحيط
 الدائرة لم يكن له نهاية بالفضل والسطح اذ هو امتداد من جهتي الطول والعرض دون العمق

قوله في الجهة لا تطلق الجهة مع متين احدتها المرات الامتدادات وتسمى طاقى الجهة ومنها اعني يقال في الجهات فقلت ليس
 اذ لا تنحصر الجهة بهذا المعنى في است بل تكون اقل واكثر وان في تلك الاطراف من حيث انها منتهى الاشياء متحركة
 ومنها ما تسمى الجهة المطلقة وهي بالمتى الاول خاتمة الجسم الذي هو ذو وجهة بالمتى الثاني بخلاف ذلك والكلام هنا في جهة
 بهذا المعنى لا قوله وهي لا تكون اخرى منها بالحققة قوله لا متناهية اخرى واعتبرت است في الشهور لكن اعتباراً
 بالقياس الى الشيء فيكون جهات الإشارة هي الى النهايات للشيء واخرى بالقياس الى المشارعية فيكون الجهات
 النهايات المشارعية كذا في نفس الباقية قوله او اليه الحركة فز ولا تكون الجهة بجهة لها ايضا منتقنة في امتداد الحركة
 لغت فلا تزل من ينتسب الى جزئين فلا وصل المتحرك الى اقرب الجزئين فاما ان يمكن او يستمر على حركة من اللادى ليس للشيء الى
 في كنهية الحركة على الثاني ليس اللادى في قوله كجواز الدائرة فز فانه امتداد من جهة الطول فقط ولا تخار فيها اصل الطول
 واخره فلم يتعين فيه نهاية بالفضل اصلاً

المطلوع والعرض وكل منها طرقتان فاطرات السطح اربعة وثلاثون اجزاء اعتبارا منه ذو الاعداد الثلاثة
 مستطلة من زوايا قوائم وهي السطول والعرض والعمق وكل منها طرقتان فاطرات مجسم ستة
 وهي قد تكون موجودة كلها مرة بانحدار كمانى المكعب وقد تكون بالقوة والفرس كمانى فلكرة
 فاشنان من هذه الاطرقت الستة طرفا الامتداد الطولي ويسمى بالانسان باعتبار طول قائمه
 بين هز قائم فوقا وشمنا فوقا يابلى راسه بالطبع بين هز قائم والتحت يابلى قدمه بالسبع
 بين هز قائم واشنان منها الامتداد العرضي ويسمى بالانسان باعتبار عرض قائمه باليمين
 والشمال فاليمن هو يابلى اقوى بنيه فالباو والشمال يابلى باء واما فلكا غالبا للسلطنة يوم تحول
 اليمن شمالا فيمن كان شمالا اقوى يمينه الما بحسب اصل الخلقة كالاعسر او العارض كمن فلفظ يمينه
 لدار واشنان منها طرفا الامتداد العمق ويسمى بالانسان باعتبار نحن قائمه بالقدم والخلقة
 فالوجه قد ادم والخلقة نلت وكنا في البحر ان الامتداد فوق يابلى ظهره وتحت يابلى بطنه والشمال
 يابلى راسه والخلقة يابلى ذنبه وقد لعل الوجه على يابلى النهاية وبهذا المعنى يتبادل اربع
 جهات اعنى ماسوى الفوق وتحت فيقال لمن توجه الى الشرق قد ادم والمغرب فلفظ بالوجه
 يمينه والشمال شماله ثم اذا تحول الى المغرب يقال ان المغرب قد ادم والمشرق فلفظ بالوجه
 شمالا والشمال يمينه واما الفوق وتحت فلا يتبادلان فاذا انكشفت انسان لا يسمى راسه
 فوقا وقدمه تحتنا على لا تخفى وهذا آخر ما اردنا ايراد في الفن الاول الفن الثاني
 في الفلكيات وفيه فصول فصل في اثبات الفلك المجد والجهات واثبات انه كرة
 قد عرفت ان الجهة نهاية فئات ونسج غير متغيرة في امتدادها فالاشارة والحركة وان الجهات

قوله ربي من انما نزل من السماء كالألوان من انما نزل من السماء كالألوان على قامة الله عليه قوله كالا من انما نزل من السماء
 من على انما نزل من السماء كالألوان من انما نزل من السماء كالألوان على قامة الله عليه قوله كالا من انما نزل من السماء
 حقيقته هو ثم قوله لا يسمى راسه بالوجه وذلك لان الفوق يابلى راسه والخلقة يابلى ذنبه وبهذا المعنى يتبادل اربع
 ليس اقول بطبيعي فليس منها يابلى راسه بالوجه وذلك لان الفوق يابلى راسه والخلقة يابلى ذنبه وبهذا المعنى يتبادل اربع
 من خلاصته غير متغيرة فليس منها يابلى راسه بالوجه وذلك لان الفوق يابلى راسه والخلقة يابلى ذنبه وبهذا المعنى يتبادل اربع
 قوله الاشارة الى الاشارة في الحقيقة فليس منها يابلى راسه بالوجه وذلك لان الفوق يابلى راسه والخلقة يابلى ذنبه وبهذا المعنى يتبادل اربع
 على الامتداد والموجز الذي انما نزل من السماء كالألوان على قامة الله عليه قوله كالا من انما نزل من السماء

ست ثمتان منها لا يتبدلان هما الفوق والتحت فاعلم ان الفوق والتحت قد يستعملان
 بالاضافة الى بعض الاجسام دون بعض فيقال زيد فوق السور وتحت السقف ثم اذا وجد
 السقف صار السقف تحت وصار هو فوق السقف وبهذا الاستعمال يجوز ان يكون ما هو فوق
 بالقياس الى جسم تحتها بالقياس الى جسم آخر وبالعكس وقد يستعملان بمجانها بالتحقيقين بالفوق
 بهذا المعنى هو الفوق الذي ليس فوقه فوق والتحت بهذا المعنى هو تحت الذي ليس تحت
 تحت وبما جتان متمايزتان بالاطبع لا يمكن ان يصداق على شئ واحد بوجه واحد فليقتضى ان
 على الفوق بهذا المعنى راس الانسان ونظر الحيوان وغصن الشجر وان على تحت بهذا المعنى قديم
 الانسان وطين الحيوان واسفل الشجر والفوق والتحت بالاستعمال الذي يختلفان بحسبه
 فيكون ما هو فوق بالقياس الى بعض الاجسام تحت بالقياس الى بعض آخر منها بل ان الـ
 القرب ما هو فوق بالحقيقة وما هو تحت بالحقيقة كما هو اقرب الى الفوق الحقيقي فوق وما هو
 اقرب الى تحت الحقيقي تحت واذا القرب متفاوت المراتب فهو يوصف بالفوقية بالقياس
 الى جسم يمكن ان يصف بالتحية بالقياس الى جسم آخر يجوز ان يكون جسم اقرب الى الفوق
 الحقيقي بالقياس الى جسم آخر ويكون البعد منه بالقياس الى جسم ثالث والفوق والتحت
 الحقيقيان لا يمكن فيهما ذلك فهما جتان موجودتان متمايزتان بالاطبع يكون احدهما مطلوق
 لبعض الاجسام بالاطبع ومتردك لبعضها بالاطبع واخر لهما بالعكس غير متقسمين في امتداد واحد
 الاشارة والحركة على ما عرفت فلا بد من ان تكونا متحدتين اولو لم تكونا متحدتين لم تكونا
 موجودتين ولا متمايزتين بالاطبع فتحد هما اما في خلاف او في ملأ الاول بل اما اول الفاعل
 الخلاء واما ثانيا فلان الخلاء لو كان ممكنا فلا يمكن تحدد الجسمين المذكورين فيه لانهما
 غير متناه فلا يكون فيه تحدد بالفعل بحكمه يكون جهة والحدود المفروضة فيه لا تميز بعضها عن بعض
 قوله الفوق انه المطلوق عليه مع المطلوق منه قوله سطره لبعض الاجسام بالاطبع انه كالفرق المطلوب للامانة
 ومتردك لاخر وتحت بالعكس المطلوب الاخر ومتردك لاخر قوله موجودتين انه فلو ثبت انها موجودان
 متمايزتان قوله اما في خلاف الخلاء بالفتح والمدة كما قال في منتخب قوله فلا تخلط الخلاء انه المستحيل لا يمكن ان يكون محمدا
 زمينا بالجهة مجردة ذات وضع قوله في تحدد الخلاء كونه مسئلة اللتناهي والمفروض عدمه ١٣

بالطبع بخلاف تيتك المجتئين لأن كان مقتضاها ما يتناسى عند ملائفان كان تحدد وجهته
لبطون ذلك الملازم يمكن تحدد وجهته في الملازم وان كان تحدد في الملازم لا يبطون ذلك الملازم
يمكن تحدد لان الحدود المفروضة في الملازم ليست موجودة بالفعل ولا تتميز لبعضها عن بعض حتى
يمكن فيه تحدد المجتئين المذكورين وعلى الثاني فاما ان يكون تحدد المجتئين المذكورين في
ملازم بسيط متناه وهو باطل اذ ليس فيه حد بالفعل والحدود المفروضة فيه لا يتخالف بعضها
بعضا بالطبع فلا يمكن تحدد المجتئين المتخالفتين بالطبع فيه فاما ان يكون في ملازم بسيط متناه
فاما ان يكون تحدد المجتئين في شئ وهو ايضا باطل لان الحدود المفروضة في شئ متناهية
لا يتخالف بعضها بعضا بالطبع فلا يمكن تحدد المجتئين المتخالفتين بالطبع فيه او يكون باطرافه
نهاياته فيوجد هناك جسم بسيط محدود المجتئين متناهيين ان يكون ذلك الجسم كمالا ان الجسم
الكرسي هو الذي يحده وجهتين مختلفتين بالطبع احداهما غاية البعد عن الاخرى فان مركزه غاية البعد
عن محيطه محيطه ومركزه يكونان وجهتين متخالفتين بالطبع هما الفرق والتحت فيكون محيطه فوقا
ومركزه تحتا اما الجسم الغير الكري فلا يمكن ان يحده وجهتين متخالفتين بالطبع لانه وان حد وجهته
القرب لا يمكن ان يحده وجهته البعد لانه اما ان يكون خارجا عن ذلك الجسم فلا يتحد بذلك الجسم
اذ كل خارج يفرض انه البعد عن الجسم يمكن ان يفرض البعد منه فلا يكون بعد خارج عن الجسم او
بان يكون الجسم محذوا له دون غيره فاما ان يكون داخلا فيه فلا يكون حد من البعد الداخلي
المفروض فيه غاية البعد عن الحد المحيط به فان كل نقطة تفترض في الجسم الغير الكري وان كانت غائبة
عن حد من حدود ذلك الجسم لا تكون غاية البعد عن حافة منه فلا يكون جهة تحت لان جهة تحت
هي غاية البعد عن جهة الفرق فلا يكون الجسم الغير الكري محذوا جهة البعد بخلاف الجسم الكري فانه يحده
جهة القرب بمحيطه وجهة البعد بمركزه فان المركز غاية البعد عن المحيط ولا يمكن ما هو البعد منه كذلك

قوله على الثاني ان كان يكون تحدد المجتئين في الملازم قوله في شئ قوله وهل نحن الملازم البسيط قوله ان البعد ان
يحتمل لا يمكن ان يتحد هناك ما هو البعد منه فذلك جهة تكون البعد منها يتبدل اليها من ان قد ثبت ان الفرق والتحت
المتحتمين لا يتبدلان قطعا قوله فان المركز فهو هو النقطة المفروضة في وسط الدائرة او الكرة بحيث يتساوى جميع
المخطوطات الخارجة منها الى المحيط فلهذا فرض ما هو البعد منه مع انه لا يقي مركزا لا يكون له ميل يكرات البعد من جانب اقرب من جانب

محیطه غایه البعد عن مركزه لانه وان امكن بحسب فرض العقل ان يوجد المحيط اعظم مما هو عليه لكن
لما كان ذلك الجسم الكرى محيطا لعالم الاجسام لا يمكن ان يكون وراؤه ما هو اعظم منه فيكون محيطه
غایه البعد للمكان عن مركزه واما ان يكون تحدا للجهتين المذكورتين في ملاء مركب خیر متناه
وهو البصر باطل اما اول فلانه على هذا التقدير لا يوجد فوقه لا يكون قوته فوق ولا تحت كذلك
فلا يكون تاناک الجهتان حقیقتین متخالفیتین بالطبع واما ثانیاً فلا استحالة وجود الخیر المتناهی
واما ان يكون تحدا بهما في ملاء مركب متناه فيكون هناك عدة اجسام محدودة للجهتين
المذكورتين فاما ان يكون تلك الاجسام بحيث يحيط بعضها بعضا او يكون متباينة
لا يحيط بعضها بعضا والثاني باطل لان كلا من تلك الاجسام اما ان يحد جهة واحدة
فقط اعني جهة الفوق مثلا فيلزم ان تكون تلك الجهة اعني جهة الفوق مثلا مستعدة لا تتعین
بالطبع وقد بان بطلان ذلك فيما سبق او يحد كل منها الجهتين المذكورتين معا وهو ايضا
باطل اما اول فلانه يستلزم تعدد الجهتين المذكورتين وقد ظهر بطلانه بامر واما ثانیاً فلان تحدا
الجهتين المذكورتين انما يمكن بحسب واحد اذا كان كرتيا كما عرفت فيكون كل من تلك الاجسام
كرتيا محددا للجهتين فيكون كل منها عالما على حiale وهو صريح البطلان او يحد بعضها جهة
جهة الفوق وبعض الآخر جهة مقابلة لها كجهة تحت وهذا ايضا باطل لان جهة الفوق لما
كانت مقابلة لجهة تحت فاشي بعد فرض من جهة تحت في اسی جانب بمته ينتهي الى جهة
الفوق وبالعكس وذلك لا يمكن على تقدير كون جهة الفوق متحدة بحسب وجهة تحت
متحدة بحسب آخر مبائن لذلك الجسم اذ يمكن ان يفرض من كل منها بعد لا ينتهي الى
الآخر ولا ينطبق على الاستداد الوصل بينهما فيكون الجهتان مستعدتين متعینتين
وقد بان بطلانه مما مر فتعين الاول وهو ان يكون بعض تلك الاجسام محيطا ببعض فيكون

قوله لما كان ذلك الجسم الكرى الخ قد مر من ان لا يمكن تحدا للجهتين بالجسم الكرى ايضا لان المذكور كان غایه البعد عن
المحيط لكن المحيط ليس بالابدا والمفروضه عن المركز هو ان افرض قطر المحيط اعظم مما هو عليه فيكون متحدا للجهتين بالجسم الكرى لما دنا
على الخ وجهه المقابلة قوله فيلزم الخ وایضا لان المتحد وجهه السفلى لان المفروض ان كلا من الجهتين لا يحد ولا جهة الفوق مثلا
ولما كانت الحدود مستعدة متباينة لزم تعدد الفرق التماثية قوله على حiale لم تعدد الخ وایضا لانه باكد من حiale الواحد صراح

الجسم المحيط بكل جزء للجهتين ويجب ان يكون كرتا لما تبين ان الجسم الغير الكرى لا يمكن ان يكون محددا للجهتين فيلزم سائر الاجسام المحاطة في تحديد الجهتين فتحقق وجود جسم كرى محيط بالاجسام محد للجهات وهو المطلوب والعامل ان جهتي الفوق وال تحت موجودتان متماثلتان بالطبع فلا بد ان تكونا متعنتين متعنيهما لا يمكن ان يكون في خلاف الاستحالة لعدم تخالف حدوده بالطبع ولا في ملاء بسيط لاعتداه لعدم تخالف حدوده بالطبع ولا في ملاء مركب لاعتداه لعدم تعين الجهتين الحقيقيتين فيه بل يكون للماني ملاء بسيط متناه باطراف متعينة بالفعل فيكون هو جسما كريا محدد محيطه جهتي الفوق والمكررة حته تحت اذ غير الكرى لا يمكن ان يحدد الجهتين معا وفي ملاء مركب متناه فالما اجسام متباينة ولا يمكن تحدد الجهتين بها او اجسام يحيط بعضها البعض والمحيطة لغير في تحديد ما فالحدود المحيط ويجب ان يكون كريا اذ غير الكرى لا يحدد الجهتين فقد تحقق وجود جسم كرى محد للجهات وهو الذي نسميه بالفلك الاعلى وهستان انه ليس خارج الحد وظلالا

فصل في ان الفلك بسيط الجسم المار كبر من اجسام مختلفة الطبائع بحسب الحقيقة البسيط
غير مركب منها والفلك بسيط بهذا المعنى وقد يطلق البسيط على ما يتركب من اجسام مختلفة الطبائع بحسب الجسم فيدخل فيه ما يتركب من اجسام مختلفة الطبائع بحسب الحقيقة لا بحسب الماهية لا اختلافا لمتشابهة في العظم والكم الفلك بهذا المعنى البسيط قد يطلق على ما يكون جزءه المقداري مساويا

قوله فيلزم ان يكون من جسم متوحد بانك كانت الجهتان متحدتين بالكم والماياتة وقف التحدية على الاجسام المحاطة بل لما توفقت على الجسم المحيط بالكل قوله ليس ثابت العدم ولا دائما والاولى الاما لانت جبهه الفوق وال تحت متبني الاشياء كبرية قوله بحسب الحقيقة اعم بحسب تكون بعض منها لجهة ومن اخرى في اخرى قوله الفلك بسيط بهذا المعنى الزائفة ليس المراد بالبسيط ما لا يبرز ولا يبرز بل يشمل لما تفر من ان بعض اذن ذلك الكثرة يبرز في كل قوله وقد يطلق البسيط على الجسم البسيط والماياتة البسيط يطلق على الملاء جزئيا وعلى سطح ايضا والاطلاعات لا يثبت الفلك الجسم البسيط اذ البسيط الخلق فترقى الماياتة الى بسطة البسيط بهذا المعنى اعم مطلقا منه بالمعنى السابق لتصادقهما في الاذاك والعناصر وقفا قهما في العظم والكم قوله المتشابهة اعم العضو المتشابهة ليسا في جزءه المقداري حسا للكل حذاهما في العظم والكم قوله وقد يطلق البسيط بهذا المعنى اخص مطلقا منه المعنيين السابقين لتصادقهما في العناصر وقفا قهما في الاذاك قوله المقداري اعم الاجزاء المقدارية اجزاء متشابهة في الوضع واخرها الجزء المقداري من الهيولى والمصدر ١٢

لكن في الاسم والحي كسب الباطن العناصر فان جزء النار وجزء الهواء وجزء الفلك ليس بسيطاً
بهذا المعنى اذ جزء الفلك ليس بفلك وكذا الاعضاء والتشابهة اذ فيها اجزاء مقدارية هي العناصر
تساويها في الحد الاسم وقد يطلق على ما يكون اجزائه المقدارية بحسب الجنس مساوية لكل في
الاسم والحد الفلك ليس بسيطاً بهذا المعنى ايضا بخلاف العناصر والاعضاء، التشابهة فانها
بساكنها بهذا المعنى والدليل على بساطة الفلك بمعنى عدم تركيبه من اجسام مختلفة الطبائع بحسب
الحقيقة ان الفلك لا يقبل الحركة الاينية وكل ما يقبل الحركة الاينية بسيط فالفلك اما العنصري
فان كل ما يقبل الحركة الاينية متجه له جهة وتارك لجهة وكل متجه الى جهة تارك لجهة لا يكون محمداً
للجهات فكل ما يقبل الحركة الاينية لا يكون محمداً للجهات ونعكس له قولنا كل ما يكون محمداً
للجهات لا يقبل الحركة الاينية ونفهم هذه الكبرى الى صغرى هي ان الفلك محمداً للجهات فينتج
ان الفلك لا يقبل الحركة الاينية واما الكبرى فلان لا يقبل الحركة الاينية لو كان مركباً من اجسام
مختلفة الطبائع بحسب الحقيقة فاخراؤه التي هي بسائط اما على تشككها الطبيعية فهي كرات
مر من ان الشكل الطبيعي البسيط هو الكرة فلا ياتي منها جسم كروي فلا يتركب منها الفلك وقد ثبت
انه جسم كروي او على اشكال قسرية فيجز عليها العود الى اشكالها الطبيعية فيجوز عليها الحركة
الاينية فلا يكون الجهات متحدة بما يتركب منها فلا يكون الفلك المركب منها محمداً للجهات بعين
فبطل تركيبه من الاجزاء المختلفة الطبائع حقيقة وتحقق انه بسيط وهو المطلوب فصل في ان الفلك

قوله اذ جزء الفلك غير بسيط بهذا المعنى الثالث هم طوائف من اجسام متناهية في العدد متناهية في الاعضاء والتشابهة وانحص
سلطانها في اسم الاول متعلق بها في العناصر فتدقق في معنى الاول في الانحلال وعدم من وجه منه بالمعنى السابق فقام
في العناصر متعلق بها في العناصر والتشابهة على قوله وقد يطلق ان الفلك موضوع للطبيعة الفلكية بشرط
تساويها بالاستدارة فلا يصدق بهذا الاسم مع جزئه لا متناهية في العدد بل في كل واحد من اجزائه الطبيعية في الجسم البسيط
وامة والفلك الواحد في المادة الواحدة لا يتصل الا بالحد الواحد لا يتجزأ من اجزائه الطبيعية في الجسم البسيط
فالمتصل من الاشكال يكون ثابته سلطاناً وخرطاً وخرطة مبدئية قوله او على اشكال قسرية الخواص اجزائه البسائط كلها
بعضها لا يتصل بغيره والاعضاء العنصرية لا يتصل بالطبيعي اذ يتصل بطرق حاسرة ما يكون فيجز عليها العود الى اشكالها الطبيعية قوله بما
يتركب منها الخواص من الاجسام المختلفة الطبائع لانها قابلة للحركة الاينية والقابل لها لا يحد ووجهه ١٢

قابل للحركة المستديرة وان فيه مبدأ ميل مستدير وذلك لانه بسيط لما مر فاجزأوه المفروضة فيه
متساوية في الطبيعة والحقيقة فكل جزء منها لا يختص بوضع معين ومحاذاة معينة فيكون نسبته
سبها الى جميع الاوضاع على السواء فيجوز على كل جزء منها ان ينتقل من وضع الى وضع آخر ولا يمكن
ذلك بالحركة المستقيمة لما مر فانما يكون ذلك بالحركة المستديرة للفلك فيكون الفلك قابلاً للحركة
المستديرة وهو المدعى واذا ثبت ان الفلك قابل للحركة المستديرة فلا بد من ان يكون فيه مبدأ
ميل مستدير اذ لو لم يكن فيه مبدأ ميل مستدير لم يكن قابلاً للحركة المستديرة اذ لو كان قابلاً لها على ذلك
التقدير كان حركته بالاستدارة من قاسر والثاني باطل لما سبق من ان الميس فيه مبدأ ميل
لا يقبل الحركة القسرية فاذا كان فيه مبدأ ميل مستدير لاستحالة ان يكون فيه مبدأ ميل مستقيم فحصل
في ان الفلك لا يقبل الكون والفساد والحرق والالتيام اما انه لا يقبل الكون والفساد
فلانه محدد للجهات لما مر ولا شيء من هذه الجهات قابلاً للكون والفساد لان كل ما يقبل الكون
والفساد قابل للحركة المستقيمة لان كل ما يفسد يكون له قبل فساد صورته جبر طبعي ويكون له
بعد فساد الصورة الاولى ويكون الصورة الاخرى جبر طبعي آخر لان كل جسم فله جبر طبعي
يكون محتمل في الطبيعة جبر واحد طبعي لما مر في الفن الاول فالصورة الكائنة ان حصلت
في جبر هو للكائن طبعي فالصورة الفاسدة كانت قبل الفساد في جبر غريب فيكون له قبل فساد
ميل الى جبر طبعي فيكون قابلاً للحركة المستقيمة وان حصلت في جبر هو للكائن غريب كان

قوله للحركة المستديرة الخ لا يخرج الحركه من مكانه قوله فاجزأوه المفروضة فيه الخ انما قد لا يجزأ بالمفروضة لان
الفلك متصل بالاجزاء وفيه اصل اتسادي الاجزاء فكل جزء من اجزاء الفلك متساو في تركيبه متساو في الجوانب
هو الهيئة المحلولة في سبها اجزاء الفلك الى في ذلك فثبت بعضها الى بعض قوله محله الخ محله تغير في الوضع اشارة الى ان المراد بالاجزاء
الهيئة العارضة بالنسبة الى المحاذيات الى في جوفه قوله للحركة المستديرة الخ لا يقال ان متعل اجزاء الفلك من وضع الى وضع لا يوجب حركته
المستديرة بل يوجب تبدل اوضاعها بكونه في جوفه فان الاجزاء كما تتصل من وضع الى وضع بالحوكمة المستديرة للفلك كك تتصل من وضع الى وضع بكونه
لاني جوفها جبر الوضع والحوادث متساوية لان الارض ساكنة قطبها كلب من طلبة في الكائنة فلا يجوز تبدل اوضاع الفلك بحركته
قوله مبدأ ميل الخ اصيل كفيه قائمه بحجم قابله للشدة والضعف لانه للطبيعة الخ لا يفسد في الحركة الطبيعية المستديرة المستقيمة
قوله لا يقبل الكون والفساد الخ المطلق الكون والفساد على حد ذاته فلو كان الخ لا يفسد على حد ذاته فلو كان الخ لا يفسد على حد ذاته فلو كان

بعد كون صورته الكائنة ميل الى جزئه الطبيعي فيكون قابلا للحركة المستقيمة ولا شيء من محدود
 الجهات قابلا للحركة المستقيمة فلا شيء مما يقبل الكون والفساد ويجد للجهات فلا شيء من محدود
 الجهات قابلا للكون والفساد واما ان لا يقبل الخرق والالتيام فلان الخرق والالتيام لا يمكن
 بدون الحركة الاينية وهي لا يمكن على محدود الجهات وجزائه والالتيام تحده الجهات به فلا يمكن الخرق والالتيام
 على الفلك المحد للجهات وتبين من هذا انه لا يقبل التخلخل والتكاثف والتخذي والنمو والذبول
 وانه ليس خفيفا ولا ثقيلا لاقتضاء الخفة والثقل الميل المستقيم ولا حار ولا بارد لاقتضاءهما الخفة
 والثقل ولا رطبا ولا يابسا لاقتضاء الرطوبة واليبوسة جواز تغير الشكل استلزام الحركة الاينية المستحيلة
 على محدود الجهات وجزائه **فصل في ان الفلك يتحرك على الاستدارة وانما ان حركته الوشيقة**

الدورية سريرية ابدية وذلك لانك قد عرفت ان الزمان كم متصل غير قائم مقدار للحركة وانه مبدع
 ليس له بداية ولا نهاية فهو اما ان يكون مقدرا للحركة المستقيمة او يكون مقدرا لحركة مستديرة
 والاول باطل لانه لو كان مقدرا لحركة مستقيمة فلك الحركة المستقيمة اما ان تذهب الى نهاية
 فلا بد لها من سائنة لا مناهية وهو باطل لما مر وترجع فيكون بين الحركة المستقيمة والاراجعة
 سكون لما سبق من وجوب السكون بين كل حركتين مستقيمتين فليزعم انقطاع الزمان بانقطاع
 الحركة الاولى وقد بان استحالة انقطاع الزمان فتعين الثاني وهو ان يكون الزمان مقدرا للحركة مستديرة

قوله بدو الحركة الاينية قوله الانتقال من مكان الى مكان فهي ثم من ان يكون على خط مستقيم او المنحني او المستدير وهذا احسن
 مما قبل في هذه الحركة من ان الفلك لا يقبل الحركة المستقيمة فلا يقبل الخرق والالتيام لانه يوجب المنحني في الحركة على الخط المستقيم فليخص حصول
 الخرق في المستقيمة ذلك تحلل الشئ الزماني في دفعه الى غير ذلك على نصا سيرة قوله لا يتم ان يكون كل الميل الحركة المستديرة والاراجعة
 وطلب التبرير فيها انما يكون بحدوده انما يخل بحدوده لا يحدو لحيته قوله لا يقبل التخلخل الزمان كما نها ينظم الحركة الاينية وهي مستحيلة
 على الفلك المحدد قوله لا اقتضاء الرطوبة فان الرطب لا يقبل الاشكال السهولة الياس فيقبلها بوجوه على كلاما القديسين يستلزم جواز
 تغير الشكل قوله مقدار الحركة الخراسي تقدم الحركة من سرعة البطيئة يكون الزمان مالا الحركة عملا ١٢ قوله فلك الحركة المستقيمة الز
 يعني ان الحركة الحافظة للزمان لا تتقدم الا تقدم الزمان بانقضاءها لانعدام المقدار بانعدام محله وقد ثبت استحالة انقضاء الزمان
 فهي لا تتسبب بانهاية وترجع وكلاهما باطلان فلا يكون الحركة الحافظة له مستقيمة فكون سيرة لازوم ان يحصل فيه حادثا غير المطلوب
 قوله لما مر وترجع اليه من الميل على تناسي الابداء قوله بانقطاع الحركة الاولى الخ لا انقطاع الحال بانقطاع المحل ١٢

بسمه سميديه

١٢

ويجب ان يكون تلك الحركة المستمرة قديمة لا بداية لها اذ لو كان لها بداية كان لمقدارها
 اعنى الزمان بداية وهو باطل وان يكون ابدية لانهاية لها اذ لو كان لها نهاية كان لمقدارها
 اعنى الزمان نهاية وهو باطل فعل الزمان حركة مستمرة ابدية ويجب ان يكون تلك الحركة
 مستمرة الحركات واقدمها وتظهر لان مقدارها اعنى الزمان اوسع المقادير فاعطاه وتظهر اتيته وتلك
 الحركة هي الحركة اليومية التي يقدر بها الساعات والليالي والايام والشهور والاعوام ويجب ان
 يكون الجسم المتحرك بتلك الحركة بسيطا اذ لو كان مركبا من اجسام مختلفة الطبائع كانت مقتضية
 الاحياز الطبيعية بطبيعتها متسورة على الاجتماع والافتراق والتقسير لا يدوم فيضعف وينتثر القوة
 القسرية ويغلب عليها قوى الاجزاء فيعمل التركيب وتيفارق الاجزاء فيبطل حركته فينقطع مقدارها
 اعنى الزمان وقد بان استحالة واذا ثبت ان المتحرك بهذه الحركة بسيطا ثبت انه كرمي الشكل
 فقد تحقق كروية الفلك المحرر والجميات وبساطته من سبيل آخر خبره ما ذكر سابقا تنبيهه واذا قد تحقق
 ان الحركة الوضعية الحافظة للزمن ازلية ابدية تحقق ان الجسم المتحرك بها ازل الى ابدى واذا تحلله
 حال فكل ما في جوفه من الافلاك الاخر والعناصر قديم فلن كان بعض ما في جوفه كالعناصر قدما بما يتبع
 بتوارد الاشخاص وتوابعها وبعض منه قديما بما يخص كلافلاك الاخر فحصل في ان الفلك
 متحرك بالارادة وذلك لان حركة الذاتية اما ان تكون طبيعية او قسرية او ارادية والاولان
 باطلان فتبين الثالث وهو المطلوب اما انحصار الحركة الذاتية في هذه الاقسام الثلاثة فثبت
 في الفض الاول واما بطلان الشئ الاول فلان الحركة الطبيعية انما تكون من حالة سائفة
 للطبيعة الى حالة ملائمة لها فيهرب عن حالة غير طبيعية وطلب بحالة طبيعية اذ وصل اليها الجسم
 وقفت وانقطعت الحركة ولا يمكن ان لا يصل الجسم المتحرك بالحركة الطبيعية الى حالة الطبيعة
 المطلوبة ابرازا لا يمكن الوصول اليه للمتحرك كما لا تانيا له حتى يكون حركة اليه كما
 اولاد واليضر قد تحقق في العلم ^{العلم} ان الطبيعة لا تكون دائما محرومة عن كمالها فكل حركة
 قوله مع الحركات هو لانها ليست حركات ولا شئ من غير الاسرع كالكاء قوله فانها للزمن الزمى الحركة التي كان
 للزمان متعلما لها فيكون الزمان قائما بها ما فيها هي محالة فنكون هي حافظة له او كل عمل حافظة للكل فيها قوله قديم
 اذ لو لم يكن تدينا لكان له بداية ونهاية فيلزم الفلك في جوف المحرر قبل بداية وبعد انتهائه -

على تحريكه هو ما يقوى كلها على تحريكه اعني بكل الجسم فان تساوى كلها وجزءها في تحريكه بسبب
 العدة والمدة لازم تساوى لكل والجزء وسطا بطلان اوان تفاوت كلها وجزءها في تحريكه بسبب
 العدة والمدة بان يكون ما يقوى عليه جزء القوة من تحريكه انقص بحسب العدة والمدة
 بالقياس الى ما يقوى عليه كلها من تحريكه فان افرضا تحريك كل القوة اياه فترتكب جزءها
 اياه من مبدأ واحد يكون نقصان تحريك جزء القوة اياه في الجانب الآخر فيكون تحريك جزء القوة
 اياه متناهيًا بحسب العدة والمدة وكل القوة انما يزيد على جزءها بقدر متناه فيكون تحريك كل
 القوة اياه الضم متناهيًا بحسب العدة والمدة واما ان يكون ما يقوى جزء القوة على تحريكه اصغر مما
 يقوى كل القوة على تحريكه فان افرضا تحريك كل القوة ذلك للاصغر فانه غير متعبل هو ليس
 اوجز القوة لما يقوى على تحريكه فكل القوة يقوى على تحريكه بالطريق الاول فاما ان يتساوى
 جزء القوة وكلها في تحريك ذلك الاصغر بحسب المدة والعدة فيلزم تساوى لكل والجزء او يكون
 تحريك جزء القوة اياه انقص بحسب المدة والعدة من تحريك كل القوة اياه فيكون تحريك
 جزء القوة اياه متناهيًا بحسب العدة والمدة فيكون تحريك كل القوة اياه ايضا متناهيًا بحسبها
 اذا لم يزد على المتناهي بقدر متناه متحقق ان القوة الجسمانية لا يقوى على تحريك غير متناهية
 فالحرك الاول للفلك تحريك غير متناهية لا يكون قوة جسمانية فهو قوة مجردة عن المادة
 متعلقة بالجسم النلكي تعلق التدبير والتصرف وهي المسماة بالنفس المجردة الفلكية واما بيان
 ان للفلك قوة مادية سائدة هي الحركة القريبة له فهو انك قد عرفت ان حركة الفلك اراوية
 والحركة الارادية انما توجد بارادة تابعة لشوق والشوق انما ينبعث عن تصور ما جزئي كالحيل

قوله تكون تحريك كل القوة اياه ايضا متناهيًا انما افترض بكلام في نفس القوة ثم انما ثبت ان مراتبها متناهية فطاعا وانعام
 المتناهي الى المتناهي بركات فينايتية لا يوجد الا انما في غاية عيان انعام المتناهي الى المتناهي مراتب غير متناهية يجب الاتناهي في
 رؤسنا كذلك ان القوة لا تقوى على تحريك متناهية بحسب كل الجسم على قوله متناهيًا فثبت ان القوة الجسمانية لا تقوى على تحريك غير متناهية
 قوله الحركة الارادية في الحركات الانتهازية تتوقف على تصور الفعل مع ملائمة ترتيب بعض اوضاع النفس عليه او الفصل في الشعور بمال
 فالحيد والاشافي الذي على القوة المدركة هي القوة البشوية اي الفاعلة للنفس الى حيزها الملائم الجسمي الشهوة والى وضع النفس الجسمي القوة او تدفق
 منتشرة في الشهوة والنفرة ثم قوله بارادة متناهية مشروط في معنى في الغالب الا ان القوة مجردة الارادة فيشترط كفاي ارادة البعض متناهي الدوام
 الرغبات ليريد ان يستبديه من غير ان الفعل الانتهازية قد ترتب على تصور بعض اوضاع النفس من غير شرط شوق بها كما قال الشلح الميسري وغيره

والتوهم ادكلى كالتقل فالمدرة الخاصة العقلية انما تقصر عن ارادة خاصة جزئية وتلك الارادة
 انما تنقسم بشوق خاص والشوق الخاص اما ان ينبعث عن تصور كلي وهو باطل لان نسبة التصور
 لكلى الى جميع الجزئيات على السواء فلا ينبعث منه شوق خاص والارادة جزئية الى حركة جزئية
 فكيف يوجد منه حركة جزئية مدرة خاصة او ينبعث عن تصور جزئى متعلق بحركة جزئية ومدرة
 خاصة فيكون للفلك تصورات جزئية متعلقة بحركات جزئية ذوات مقادير جزئية والتصور
 الجزئى والمقدّر الجزئى انما يحصل بقوة جسمانية على اساسيات انشاء الله تعالى فيجب ان يكون
 للفلك قوة جسمانية ترسم فيه صور الجزئيات من الحركات فينبعث من تخيلها اشواق خاصة
 فينبعثها ارادات خاصة فيصدر منها حركات خاصة فهاك ثلث سلاسل احد بناسله فهاك
 ثنائيتها سلسله الاشواق والارادات وثالثها سلسله الحركات فالتخيل الخاص يكون محل الشوق
 الخاص وارادة خاصة وذلك الشوق وتلك الارادة يكون مدرة خاصة ثم تلك المدرة تكون
 مدرة تخيل خاص آخر وهو شوق خاص آخر وارادة خاصة اخرى مدرة خاصة اخرى وهكذا
 لا الى نهاية فقد تحقق ان للفلك قوة جسمانية شاعرة بها تدرك نفسه المجردة الجزئيات وبوطنتها
 تحرك الجسم الفلكى بحركات خاصة وهذه القوة الجسمانية هى السامية بالنفس النبطية - تنبيه للحركة
 الارادية مبادى مستترية بعضها بعيد وبعضها قريب منها فابعدا فى الحركات الارادية للانسان
 والفلك لنفسها المجردة ثم القوة الخيالية او الوهمية الاساسية والنفس النبطية الفلكية ثم قوة
 الشوق المنبثت عن ادراك الملائم لطبيعه او عن ادراك المنافر للهرب عنه والشوق خيالى وادراك
 اذا ادراك قد يتحقق بدون الشوق ثم الارادة او الكرامة وهما غير الشوق والنفرة فان الانسان
 قد يريد تناول بالاشتياق ولا يشتهى كالدوا او البشع وقد يشتاقر الى ما يريد كالطعام ثم
 الذى لا يريد تناوله مخافة ضرر اذ لاجل حيا او لا تقا وقد يريد بالاشتية وقد لا يريد بالانقضيه
 ففى الصورة الاولى يتحقق الارادة دون الكرامة للمقابلة لها ويتحقق النفرة دون الشوق
 وفى الثانية يتحقق الشوق والكرامة للمقابلة للارادة ولا يتحقق الارادة والنفرة وفى الثالثة
 قوله البشع الخ شىء بدنه ملق سوزه ماء قوله لا طعام الشهى الخ شىء يفتح الاول وكسر لتانى مع ايام اللشدة على غير
 ان ذكره مشددة فى معراج علم شىء الى شتى يقال شيت شى شى شيهة الى شيتيه

لتضا والحرارة البرودة وقضا والرطوبة اليوسه فتعين ان يكون في كل جسم بسيط عنصر من هذه
 من الكيفيتين اثنتين اعني الحرارة والبرودة وواحدة من الكيفيتين الاثنتين اعني الرطوبة
 واليبوسة فاما واليا ليس هي النار والحرارة والرطب هو الهواء والبارد والرطب هو الماء والبارد
 اليابس هي الارض اما النار حارة فلان النار التي عندنا مع انها ليست ناراً صرفة بل هي
 خلطة بما يتكيف بالبرودة حرارتها محسوسة جداً فاما تلك النار الصرفة واما انها يابسة
 فلانها تفتي رطوبة ما يجاورها فيجذبها اليها الثوب المبلول مثلاً ولان استحالة ان يحطب اليابس
 مثلاً اليها اسرع من استحالة ان يحطب الرطب اليها ولو كانت رطبة لكان الامر بالعكس اذ
 الاستحالة الى الموافق في الكيفية اسهل من الاستحالة الى المخالف فيها ولا يتوهم ان عنصر
 استحالة الرطب اليها ليس لاجل الرطوبة بل لما فيه من برد المائية ولذا يستحيل الرطب الحار ان يكون
 اليها سريعا لان عنصر استحالة الرطب اليها لو كان لاجل البرودة التي يجاورها بها مع موافقته اليها
 في الرطوبة لكان استحالة ان يحطب اليابس اليها ايسر عسيرة لاجل اليوسه التي يجاورها بها
 على تقدير كونها رطبة مع ان الواقع خلافه واستدل الشيخ في الاشارات على يوسه النار بانها
 اذا اخذت وفارقتها سخوتها يتكون منها اجزاء صلبة ارضية ليقع فيها السحاب الصالح واكثر من
 قوله هي النار الحرة منى وصف هذه الاجسام بهذه الكيفيات ان قلنا مثلاً اذا غلي وطبعه ولم يبرده واراد من الخارج قسماً
 حارة وكثيراً الماء والهواء وغير ذلك لا يدان الهواء في الشتاء والبارد في الصيف مثلاً قوله فلانها اقل
 قبولاً للاستقبال فان اليابس عسر القبول والرطب عكس كما ترى في الارض والماء فلو كانت النار سهلة القبول لم يكن
 ان نخذ منها شيئاً سداً او سبباً كما نخذ من الهواء والماء في الاواني المسدسة ولم يستمع مع ان النار لا تشكل الا على مياه
 صخرية وذلك لانها قضا فتتوزع الاذن قوله في تحت قوله قال المتعلق بطوسي في شرح الاشارات يبرر اثبات يوسه النار
 واستدل عليها بالصاعقة فانها على اقبال يهبطها من اجسام نارية فارقتها اسخنة وصارت لاستقبال البرودة على جبرها فيكون
 وفيه فكل من يهبط في بعض احوالها تتولد من الاذخنة والافخرة الارضية المتصاعدة من الارض المتباعدة اجزاء الدخان والبارد
 اليابس من الارض كما ان البارد يمتثل الرطب ويجاور ارضية صغاراً كتسببت حرارة فتصاعدت لاجلها وخالطت
 وفيه انظر قوله في مصاعقة دايرة الضال الشاح بل ان الصواعق على ما حكى الشيخ ريشة الحديد تارة والنحاس تارة والنجرة تارة
 ما دهم النار المتخلفة هذه الاستحالات بل كانت ما دهم الاذخنة والافخرة السببية لموادها الاجسام ١٢

باتہ نفسه قال فیہ ان الصاعقة تنولد من الاذخنة والابجرة المتصعة من الارض المحترقة
 فی السحاب والکلام فی الصاعقة سیاقی انشاء دعائے و بان انقلاب النار الاجزاء
 الصلبة الارضیة لا یدل علی كون النار یابسة لان الماء ایضاً ینقلب الی الاجزاء الارضیة
 مع كونه رطباً و الجواب انه لا ید فی الانقلاب من الاتفاق فی کیفیة و الاجزاء الارضیة
 التي ینقلب النار الیها باردة فلا توافقها فی الحرارة فلا ید من ان توافقها فی البیوسه و الا
 لم ینقلب النار الیها و اما الماء فاما ینقلب الی الاجزاء الارضیة لكونه موافقاً لها فی کیفیة
 و هی البرودة ثم ان النار شفافة و الشفاف لا ینبع الشعاع عن النفوذ فیہ فالنار
 الصرفة التي هی كرة ماسية لم یقع فلک القمر شفافة لانها لا تحجب عن البصار ما ورأها
 من الکواکب و اما النار التي تلین فلیست بشفافة لانها تحجب ما ورأها عن الابصار
 و ما ذلک الا لعدم نفوذ الشعاع البصری فیہ و لانها یقع منها ظل و الشفاف لا یخل له
 الا ان تكون قویة تحیل ما یحاط بها من الاذخنة و الاجزاء الارضیة الی النار و مع تكون شفافة
 لا یقع لها ظل ثم ان للنار طبیعة واحدة تقصه الخفة المطلقة و ایل لے جهة الفوق التي
 تنتهی الیها الحركة المستقیمة الصاعدة ففیها مبداء میل مستقیم فلا یكون فیها سبباً میل
 مستدیر الا انها متحركة بالعرض علی الاستدارة بحركة الفلک و الدلیل علی ذلک حركة ذوات الاذخنة
 و النيازک التي تتكون فی الطبقة الاولى من الهواء و المتحد مع كرة النار بالحركة الدیومیة و اما
 ان الهواء حار فلان الماء یسحق برؤء و اما الهواء الحار لا یثباتنا فاما نحن ببرودته لا نثبت
 بالبخرة اختلطت به من الماء و اما انه رطب فلانه سهل التسلل بشبهه امة الخمس ثم انه شفافة

قوله ذوات الاذخنة الخ اناب بین ذنب یجبین دم و ذوات الاذخنة کواکب طرال احد اطرافها غلظ من الاخر فانطوت
 الرقیق یشب بالذنب و دائرة الغلظة ملذبتال لها ذوات الخ و ذائب انشاء قوله و النيازک الخ یزاک نفع جمع یزک
 بمنی نيزه و کما فی مصرح و می ہا الکواکب مطیل الرقیق الذي تساویت اجزائہ فی الرق و الغلظ الشبابة بالنيازک
 قوله فان الماء الخ و لا یضعیف لطیف و لو کان بارداً لکان ثقیلاً کثیفاً لان البرودة لها، قوله باخرة الخ و ان قبل ان تغلظ
 البخرة لا یكون الا بسبب الحرارة و اما اصل من تاثیر الشمس فکین یكون علی البر و الهواء و قلت کما کن سخونتها ترذل سدا عن موضع الفلک
 الذي یسرع الارض فسرودت و الهواء لذلک کما زاد الارتفاع زادت البرودة و ان فی المساء یصل الجبال الیها ما وراها و یکن الهواء حاراً

لأنه لا يجب ما رواه عن الابصار وخفيف اضافي لان حيزه الطبيعي مقعر ككرة النار فوق كوة لها
 وفيه سبيل إلى جهة الفوق كما يشاهد في الزق المقنوخ المسكن في النار تحت السيل ولله
 طبقات اربع الاولى الهوا والتمسك مع النار وهي التي تملك شي فيها الادخنة المرفعة من النار
 فيكون فيها الكوكب فوات الاذئاب وذوات الذوايب والنيازك والاعمة فان الدنيا
 جسم مركب من اجزاء اربعة واجزائها متصاعدة من الارض فانما وصل الدخان الى هذه الطبقة
 فعد ليكتل في النار فتشعل فتصير ناراً وقد تطلق النار فتلحق من غير اشتعال فما كان من احد
 طرفيها غلظ من الآخر يسمى كوكباً وذو ذنب او فاذ ذواته واما ذوات اجزائه فان كان رقيقاً لم يمس
 نيازك وان كان غليظاً يسمى عموماً الثانية الهوا والغالب وهي التي تكون فيها الشهب
 الثالثة الهوا البار بسبب ما فيها طبها من الماخو المائتة الذي لا يصل اليه اثر شعاع الشمس
 انعكس من دج الارض وهي الطبقة الزمهريرية وهي التي تكون فيها اسحب والصدوق والارض
 والبرق على ما سيجي ان شاء الله تعالى والرابعة الهوا الكثيف الجوار للارض والماء الذي
 يصل اليه اثر الشعاع انعكس واما ان الماء بارد ورطب فبشهادة الشمس هو اشد شفافاً لانه
 لا يجب ما رواه عن الابصار محيط بثلاثة ارباع الارض قعر سبياً وقد كشفت العناية الانبياء
 اربع الارض عنه ليكون مسكناً للحيوانات ومنبتاً للنباتات والطبقة واحدة وهو قعر الارض
 فانه تحت الهوا وفوق الارض واما ان الارض باردة فكلها كشيقة وما ذلك الا لابل البرودة
 فهي ابرد من الماء لانها اكثف منه وان كان الاحساس ببرودة الماء اشد لفرط وصوله الى
 اللسان ونقوده في الاعضاء وكما ان النار اخن من النحاس المذاب مع ان الاحساس
 بحرارة النحاس المذاب اشد فان اليه اذا امرت على النار فبرودة سلت وان امرت على
 النحاس المذاب اشدت وبما يقال من ان كثافتها تجوز ان تكون ليسوتها لا لكونها
 باردة ساطع لان البرودة لا تجب الكثافة والاكثف النار اشد كشيقة واما انها يا سيدي بشهادة الشمس
 قوله الذوايب من ذوات البعوض كسيود ذوات الذوايب هي كوكب ذوات اذئاب او قوله فيها الشهب الخ فبشهادة
 كوكب من ذلك ان شهابي بذلك ان علومه شهودان بحسب شخب ثلثين خيالين ست قوله فلانها كشيقة او قوله فلانها كشيقة
 البرودة منه زوال التماسك عن قوله فبشهادة الشمس قوله فلانها كشيقة او قوله فلانها كشيقة

ثم انها ليست شفاقة فانها تجوب لرأس عن القمر حين جيلولتها بينهما ولذا يقع الخسوف ولها
ثلاث طبقات الاولى الارض المختلطة بغيرها التي يتولد فيها الجبال والحدود وكثير من النبات
والبحيرات والثانية الطبقة الطينية الثالثة الارض الصخرة المحيطة بالمركز ولها طبيعة واحدة
بسيطة تقصه السكون في الوسط والميل المستقيم الى جهتها تحت مركزها منطبق على مركز
العالم ولذا تحل بين الشمس والقمر عند تقاطعهما الحقيقي وهي ساكنة في الوسط والا فاما ان
تتحرك او انما من الوسط الى الفوق او من الفوق الى الوسط او على الوسط والاولان باطلا
لان الحركة المستقيمة الدائمة صاعدة كانت ارباطة مستحيلة ضرورة تنافي الابداد والمسافات
وتحقق محدد الجهات ومبطل الاول خاصة ان الارض لو كانت متحركة من الوسط الى فوق
لكانت المدرة ايضا متحركة الى فوق لكون طبيعتها طبيعة الارض واللازم ظاهر البطلان و
لا يمكن ان يقال ان المدرة لا تهبط ولكن الارض تلحقها بسرعة حركتها الفوقانية فيتخيل سهو بطلان
من لحق الارض بها لانه لو كان كذلك كان لحق الارض بحركتها بطبيعتها الصاعدة المدرة
الكبيرة بطأ من لحقها بتلك الحركة للمدرة الصغيرة اذ المدرة الكبيرة على هذا التقدير يكون
اسرع حركة الى الفوق من المدرة الصغيرة لشدة ميل الطبيعى في الكبيرة بالقياس الى الميل
الطبيعى في الصغيرة مع ان الواقع خلاف ذلك فان لحق المدرة الكبيرة بالارض اسرع من لحق
الصغيرة بها واليضا لو كانت الارض متحركة بالطبع الى فوق كانت للمدرة الكبيرة اطع من
يرميها الى فوق من الصغيرة واسرع منها واللازم باطل ومبطل الثاني خاصة ان الارض
لو كانت متحركة من فوق الى الوسط حركة نابطة كانت اسرع من المدرة البتة لانها
كبر منها اقل فيجب ان لا تلحقها المدرة الصغيرة اذا سقطت من فوق واما الثالث

قوله من القمر الخ فان زهر القمر مستقام من الشمس فاذا وقع خسوف جيلولتها بينهما لم يكن شفاقة والاولا تجيب -
قوله في طلبة الخ لانها في موضعها الطبيعى والاصل المستقيمة الحركة تسكن الطبع في احوالها الطبيعية ولان اجزاء الارض انما ميل بالطبع الى
الوسط فلا تشبهت للميل من جهات كجبال بيت المقدس وكذا كثير قوله الا ان ذلك يمكن ان يكون كذلك بل متحرك كما عرفت فاما قوله
تتحرك الارض تحت طائفة منهم انها مستقيمة الحركة قيل انها في الحقيقة في الوسط قبل ان يهاجمها مستر اي من الوسط الى الفوق
كذلك في الشمس الباردة قوله محمد بن الحسن الخوانساري حركة الارض بدون الفلك قوله ومبطل الثاني في قوله ليس هو من الوسط الى الوسط ١٢

ما انتہی الیہ البحر بحركة الصاعدة من الهواء فتح الحجر في سوطه على الخط استقيم في ذلك
 الموضع والي البحر بمساعدة المد من المذكورين عن الموضع الذي قد فتاعه الابلق حركتهما
 الذاتية وروبان تحريك الهواء بالمشاية للبحر الكبير يكون بطا من تحريك البحر الصغير فيجب ان
 يختلف الحال فيما اذا فرض البحر المرمي كبير او فيما اذا فرض صغير او فيما اذا فرضت للمدتان كبير
 وفيما اذا فرضتا صغيرتين فاجيب بان التفاوت بين تحريك الصغير والكبير انما يكون في الحركة
 القسرية ودون الحرية فان الصغير والكبير في التحريك بالبحر حركة العرضية ^{لان} وانما في الفعل
 تحريك الهواء بالعرض بحركة الارض بنا فاسد على فاسد وارتكاب ان الهواء يتحرك بالاجزاء
 الكبيرة والاتقال العنيفة فيتحرك تلك الاجزاء والاتقال بحركة الهواء بالعرض بحركة الارض ^{بذلك} يكتسب
 البداية عقلية الغير المكذوبة وتبعه الفطرة السليمة النقية الغير الشوثة ونحن نقول لو كانت
 الارض متحركة على الاستدارة من المغرب الى المشرق فاما ان يكون ما يحيط بثلاثة ارباعها
 من كتلة الماء وربعها الرابع من الهواء متحركا بالعرض بحركتها او لا يكون كذلك على الثاني
 يلزم ان ^{لذلك} يتحرك اوضاع المواضع الاضية بالنسبة الى الاشياء الثابتة في البحار والسفن
 المرسية في الماء والواقع خلاف ذلك وعلى الاول يلزم ان لا يقع الحجر المرمي في الهواء
 من فوق السفينة المرساة على كتلة الماء، الا ان عند سوطه على الخط استقيم في السفينة
 بل الى جانب الغرب منها لان السفينة ستتحرك الى المشرق بحركة البحر بتبعه بحركة الارض
 والهواء الذي تحرك فيه الحجر صاعدا وابطا فوق كتلة البحر ليس متحركا بالعرض بحركة الارض
 لانه ليس متصلا بالارض ولما لا تصاد بها واتصاله بكتلة البحر المتحرك بالعرض بحركة الارض
 لا يوجب تحركه بالعرض والا لزم تحرك جميع الاجسام بالعرض بحركة الارض وهو باطل وايضا
 لا وجه لحركة البحر والهواء المحيطين بالارض بحركتها لان الماء والهواء الملاقيين للمواضع الثابتة
 من الارض لا يلانها بها بل يفارقانها بحركتهما والحادي الذي لا يلزم المحوى لا يلزم تحركه
 قوله وهو انهم يقولون قيل ان الماء والارض في شدة انهما من غير شدة يقال بانها في ذاتية انما وقته
 عن نفسي ۱۱ اعراف قوله واسفن الزم من نصين جمع سفينة بمعنى كشتى ۱۲ قوله الاسية هو صوابه واسفن جاس
 الاستاذ كشتى ۱۳ قوله الا انهم ذكره يستلزم آب وبادي طرح فلو انك آب بية غير جاري ۱۴

بالعرض بحركة المحوى وايضا لو فرض سفينتان على كلبة البحر في هواء راكد حركتا بقوتين
 محركتين متساويتين احدتهما الى المغرب والاخرى الى المشرق فعلى تقدير تحرك كل كلبة الى
 بالعرض بحركة الارض تكون السفينة المتحركة الى جانب المشرق متحركة اليه بحركتين احدتهما
 عرضية بتبعيته حركة البحر والاخرى ذاتية قسرية وتكون السفينة المتحركة الى جانب المغرب متحركة
 اليه بحركة ذاتية قسرية وتكون حركتها الى جانب الغرب معاودة بحركة البحر الى جانب المشرق على
 خلاف حركة السفينة المتحركة الى جانب المشرق فانها لا تكون معاودة بحركة البحر فليعلم ان ترى حركة
 السفينة المتحركة الى جانب المغرب بطيئة في الغاية بالقياس الى حركة السفينة المتحركة الى جانب
 المشرق بل يجب ان لا يحس بحركة السفينة الغربية والواقع بخلاف ذلك ولا يجدي القول
 بتحريك الهواء المجاور للبحر بالعرض بحركته بتبعيته حركة الارض شيئا بل على تقدير ارتكاب
 ذلك يتضاعف الشناعة لان الهواء المجاور للبحر لو كان متحركا بالعرض بحركة البحر والارض
 تكون حركة الهواء واقعة للسفينة الشرقية الى المشرق ومداغمة للسفينة الغربية عن الغرب
 فيكون الاثر في اسرع في الانتقال من جهة حركتها الذاتية وحركة البحر وحركة الهواء المجاور له
 والثانية ابطأ فيه لمداغمة حركة البحر وحركة الهواء المجاور له عن سمت توجهها فينبغي ان لا يحس
 بالتحركة الثانية وكل ذلك باطل بالبداهة وكذا لك ان افرضنا طائرين يطيران في الهواء المحيط
 فوق موضع من الربع المسكون اذ فوق البحر المحيط او الهواء راكد احداهما يطير الى المشرق
 والاخر يطير الى المغرب فاما ان يكون الهواء راكدا الذي يطير ان فيه فوق الارض او فوق البحر
 متحركا بالعرض بحركة الارض او على الاول يكون الطائر الذي يطير نحو المشرق متحركا
 اليه بحركتين اعني حركة الطائر والحركة العرضية بتبعيته حركة الارض ولا يكون حركة طائر
 معاودة بحركة الهواء ويكون الطائر الذي يطير نحو المغرب متحركا اليه بحركة واحدة هي
 طائرانه معاودة بحركة الهواء الذي يطير به وفيه الى المشرق بتبعيته حركة الارض فيجب على هذا
 قوله في الغاية انه لان حركة البحر بحركة الارض تعاود حركته بسفينة الشرقية غير معاودة بل حركة البحر انما هو قوله ولا يجدي

القول فيمن قال ان الهواء المحيط بالبحر بحركة العرضية يرفع السفينة الشرقية الى المشرق لذلك ترى حركة السفينة الشرقية اسرع
 فلا يجدي شيئا بل يتضاعف الشناعة على منسلة قدس سورة قوله لا تخضع كعبه غير عود من حمله الى ما افقته وذكر ان كعبه صلبة ليس له

التقدير ان لا یجس بطیرانه بل یرئی واقفان فی الهواء و یطی الطیران جدا کما نشاهد عند طیران
طائرین یطیران فی الدیور الباطیه القویة احدہما الی الشرق والاخر الی المغرب فیرى الاول
مسرعا فی الطیران والثانی واقفا فی التجا و یطی الطیران جدا و علی الثانی یکون حرکتہ الطائر
الموجہ الی الشرق بطا من حرکتہ موضع الارض الذی طار منه الی جهة الشرق فیحجب ان یرئی
ذلک الطائر فی حال طیرانه الی الشرق فی جانب المغرب من ذلک الموضع والواقع خلاف
ذلک ثم ان الحال یختلف ذیما اذا فرض الهواء المکمل ادرى الیہ من موضع من الارض جسمان
احدهما الثقیل کجہ کبیر والاخر خفیف کریشہ فہما یقتعان ما یطین علی خط مستقیم فی ذلک الموضع
و یطی اذا فرض الهواء بان من الشرق الی المغرب و یرى الیہ من موضع من الارض جسمان احدهما
ثقیل کجہ کبیر والاخر خفیف کریشہ فیقع الجسم الثقیل ما یطال علی خط مستقیم فی ذلک الموضع
و یقع الجسم الخفیف زکفا عن الاستقامۃ الی جانب الغرب عن ذلک الموضع و کذلک
یختلف الحال انما اذا طار طائران فی ہوا راکد لا یهب شرقا ولا غربا ولا جنوبا ولا شمالا
احدهما الی الشرق والاخر الی الغرب بنحو واحد من الطیران فیرى انہما متساویان فی الحركة
و فیما اذا طارا فی ہج عاصفہ کذلک فیکون طیران طائر یطیر الی جهة تہب الیہا الريح ہرج
بالقیاس الی طیران طائر یطیر الی خلاف جهة مہبہا و کذا یختلف الحال انما اذا جرت سفینتان
فی ما راکد فی ہوا راکد احدہما الی الشرق والاخری الی الغرب بنحو واحد من التحریک
فیتساویان فی الحركة و فیما اذا جرتا فی ما راکد احدہما الی جهة یجری الیہا الماء والاخری الی
خلاف تلك الجهة فی ہوا راکد بنحو واحد من التحریک فتکون الادلی سرلیتہ والاخری بطیئہ
و فیما اذا جرتا فی ہوا عاصفہ احدہما الی جهة ہبوبہ والاخری الی خلاف تلك الجهة
بنحو واحد من التحریک فیرى سفینتہ الموائفۃ للہوا فی جهة الحركة سرلیتہ والسفینتہ المخالفۃ

قولہ فی الہر الخ و ہر باقع باد پس پشت یعنی بادیکہ از مغرب بلوف شرق و ذہ خلاف مباد و یرخبت مبادا لبقول
کونینہم قولہ بطاس حرکتہ الخ لان موضع الارض یحرک بحرکتہ کریشہ و حرکتہ الکرة تکون اسرع ۱۲ قولہ کریشہ الخ
لریش ہرج کریشیکہ ایش جماعۃ ۱۲ قولہ فی ہوا راکد الخ و کذا مستلکون آب باد کریشی واقفان بنجمت النہار ہر قولہ
عاصفہ الخ عصف خندک باد صبح عاصف و باد وقت خندہ و یوم عاصف الخ عصف خندہ فان معنی متعزل فیہ شل قہم الخ

له في جهة الحركة بطيئة وفيما اذا جرت في هوا عاصف يهتد الى جهة جري الماء
 احدتهما الى جهة جري الماء ومهب الهواء والاخرى الى خلاف تلك الجهة بنحو واحد من التحريك
 فيكون الاول سرية في الغاية والاخرى بطيئة في الغاية وفيما اذا جرت في هوا عاصف يهتد
 عاصفة تهتد الى خلاف جهة جري الماء احدتهما الى جهة جري الماء والاخرى الى جهة يهتد
 الريح بنحو واحد من التحريك فتساويان ان تساوت الريح والماء في الهبوب والجرى بان
 موضعا متقاربان ان تقادما وذلك كله الا لان هبوب الهواء وجري الماء الى جهة
 يعادوان ما يتحرك الى تلك الجهة ويعدان ما يتحرك الى خلافها سواء كان جري الماء
 وهبوب الهواء بالذات او بالعرض بطيئة متحرك آخر وذلك مما لا يسير فلو كانت الارض
 متحركة الى المشرق وكان الهواء المجاور لها مشابها لها اختلف حال الثقل والخفيف لمر
 الى فوق في الهواء الرائد اعني الذي لا يحس بهبوب اصله في الوقوع وجب ان يقع
 الخفيف في جانب الغرب من الموضع الذي رمى منه والخفيف في الموضع الذي رمى
 لان الجسم المحمول انما يتحرك بالعرض بحركة الجسم المحمول فياذا كان الجسم المحمول فيه متساويا
 للجسم المحمول والهواء لا يمكن ان يقلل الجسم الخفيف ولا يمكن ان يقلل الريش ولذا ترى
 الرائد اذا تحرك بالعرض بحركة جسم مجاوره وقد وضع في ذلك جسمان خفيف وثقل فالثقل
 يتبع الهواء في الحركة والثقل لا يتبعه بل يسقط بابطاء وذلك لان الهواء لثقل الخفيف و
 الثقل الثقيل وما توهموا من انه لا تفاوت في الحركة العرضية بين الصغير والكبير لا يصح
 اذ عدم التفاوت بين الصغير والكبير في الحركة العرضية لو سلم فانما هو ان اقل المتحرك بالعرض
 الجسمين اعني الكبير والصغير مما يتحرك كل منهما بحركة لكونهما محمولين فيه فاما اذا حمل المتحرك بالعرض
 قوله في الغاية ان الهواء اكبرها ليدانها في الواقعة ويداها فانها في الواقعة من ما بين كانت العادة والمعاد
 قوله وان ذلك كما ترى في اختلاف حال الرنين لثقل خفيف فياذا فرض الهواء ردا وميا ان فرض ليا واختلاف حال الطائر
 هوا ردا وفي سعيه عاصف واختلاف حال جري السفينتين في ما ردا وفي هوا ردا وفي ما ردا وفي هوا عاصف
 قوله انما لو كان في الماء الجاري والهوا عاصف وبالعرض بطيئة متحرك آخر كالارض وغيره فاما اذا كانا رادين
 ايهما كانا لعلل بمعية ريشه كرا في صراح

الجسم السفیر ولا یتکمن من اقلال الکثیر فاکتبر لا یتحرک بحرکتہ ففصل لا یلیکون بینہ وبين الصغیر
تفاوت فی الحركة وکلامنا هو ان الهواء الجوار للارض لو فرض انه متحرک بالعرض بحرکتها المستدیرة
إلى المشرق فانخفيف الموضوع فی الهواء یتحرک بحرکتہ لان الهواء یقله واما اثقیل الموضوع
فیه فلا یتحرک بحرکتہ لان الهواء لا یتکمن من اقلاله علی ان عدم التفاوت بین الصغیر والکثیر
فی الحركة العرضیة مم فانا اذا فرضنا جسمین فی الماء الجاری احدہما خفیف یطفو فی الماء
کثیرا بحيث یجری الماء لتقییل سبطه الظاہر والاخر لتقییل بالقیاس إلی الاول لکن لیس یحس
یرسب فی قعر الماء فہما یجریان بالعرض بجریان الماء لکن لا یکونان متساویین فی الجریان
بل یجری الخفیف بقدر جریان الماء ویجری الثقیل اقل منه فہذا امر معلوم بالمشاہدۃ
فکذا فیما نحن فیه لو فرض حرکتہ الهواء الجوار للارض بالعرض بحرکتها فانخفيف الذی فی کون
الهواء لعلہ یتحرک بقدر حرکتہ الهواء ویکت علی محاذاة موضع الارض الذی رمی منه إلی الہرمی
سح یتحرک ذلک الموضع من جہت ان الهواء الذی کان محاذیہ الذلک الموضع عند الرمی
والجسم الخفیف الذی فی ذلک الهواء لبعینہ لیشاہ ذلک الهواء الخاص فی الحركة واما الثقیل
الرمی فی ذلک الهواء فلا یتحرک بقدر حرکتہ الهواء بل یتبدل ہوا اخر ہر خلعت ذلک الهواء
کما ان الثقیل الراسب فی الماء الطافی علی قعرہ لا یجری بقدر جریان الماء الذی التقی فیہ
بل یتبدل ماء اخر یجری خلعت ذلک الماء واما کان الامر کذلک فیحجب ان یقع الخفیف
فی مہبطہ فی الموضع الارضی الذی رمی منه ولا یقع الثقیل فی مہبطہ فی الموضع الہرمی
وذلک خلاف الواقع بل المشاہدۃ شاہدۃ بان الثقیل لا ینزلع عن الاستقامۃ فی الہبوط
فیقع فی موضع رمی منه بخلاف الخفیف فانه یکمن ان یلیش ویزن عن الاستقامۃ
فی الہبوط وایضا فلا یجعی ان الهواء جسم رطب متماثل و لیس یابسا تما سکا فلو فرض

قوله لطف الخ طنوبر سرک آمدن حیر ۱۲ صراط قوله یرسب الخ رسوب نیک نشستن چیرے در آب ۱۲
قوله کما ان الثقیل الراسب الخ یعنی ان الثقیل الذی رسب فی الماء طاف علی قعرہ فان الذی رسب کله فی قعر الماء وقلد جری
قوله یلیش الخ طیس خط کردن تیرانشاندن یعنی میل کردن ۱۳ صراط قوله ان الهواء جسم رطب الخ متماثل والارض یابسة تماسکۃ فلا یحب
مجاہزۃ لای فی الحركة لمد المجانسة علی ان الرطب یقل ولای یس خفیفہ لیسب الخفیف فی الحركة ۱۲ -

ان الهواء الجوار لموضع من الارض متحرك بالعرض بحركة قلا يحجب ان لا يزدل محاذاته له
ولان ان يتحرك بقدر حركة ذلك الموضع فكيف يمكن ان يكون في ذلك الهواء الخاص بخازنا
لذلك الموضع وايضا لو صح ما ذكره او كان الهواء الجوار للارض متحرك بالعرض بغير كنهها
لا يكون بركة ارضية له المشرق اضعف من سبب لمتساوية الجهات قطعا بل يكون هاش
واقوي منه بقدر سرته تلك الحركة بالقياس الى جهة به لبقا فكيف يحس به سبب له المغرب
وكذلك يتحرك اسم الموضع فيه الى المغرب من جهة سبب له حركة له المغرب مع كونه معاداة
بتلك الحركة السريعة المشهورة متونية زويت متساوية لطيران السائل من له الغرب والمشرق
سواء ابدار الركد الذي يحس به سبب مع ان ياتي الى الغرب صدوق بتلك الحركة الشديدة
والبسطة المشرق مع ان متغير ان اليه تلك الحركة الشديدة وكيف يكون غير الا
خطا فيعبر اليه المغرب في سبب ماسة باقية له الغرب اسرع من طير ان طائر يطير الى المشرق
في تلك الحركة مع ان يابعد المشرق في حركة اقوى وما يعوقه تعوقه وتاخر
المطار له الغرب على حركة اضعف وما يعوقه اقوى وكيف تتساوى السفينتان المتحركتان
بخوداه من التحرك البحاريتان على بار الركد في بدار الركد احداهما ترخي الى المشرق والاخر
له المغرب مع ان الاولى معانة في الحركة المشرقية بحركة البحر بل الهواء ايضا بالعرض بحركة
والثانية معوقة عنها فحركة البحر والهواء بحركة الارض لا يكون اقل واضعف من حركة الماء
الجاري البتة وكيف يكون السفينة الجارية في الماء الركد الى جهة سبب الريح العاصف اذا
كانت تلك الجهة غربية اسرع حركة من السفينة الجارية الى المشرق وما يعوقه في
حركتها حتى حركة البحر والهواء الهامة له حركة الارض اقوى وما يعوقها اعني حصة الارض
اضعف والغربية بانعكس وتس على ذلك سائر الصور التي ذكرناها وايضا من العلوم المشاهير
المعسوس ان الهواء اذا تحرك شمالا او جنوبا او شرقا او غربا بالعرض بحركة جسم كان في
الارض بحركة الهواء اذا تحرك الى خلف جهة حركة الهواء احس بمداغته ومعاودة فبالا بالبحر
قوله يعني ان الحركة المشرقية للهواء بحركة الارض ما يعوقه من جهة سبب له الغرب قوله يعني ان الحركة
اعمالا يعني بعد ان اشتهت بالهواء في انما سبب له المشرقية قوله يعني ان الحركة المشرقية للهواء بحركة الارض

كما ان السبع مفتح الابواب وتحررها بحكمة كنهها المشاهدة واما انقلاب الهواء ما انكم ايرى
 في الطاس المكروب على حمة من قطرات الماء كلها بحيث شئت قطرات آخر فتلك القطرات
 لا تصعد الطاس من داخله لان الماء يصعد بطبيعته ولا يملك ان يترك قطراته من داخله ككان الماء الحار
 لو لم يصعد فوق الطاس والنفوذ في مسامه مع انه لا يري القطرات فوق الطاس المكروب
 على الماء الحار ولا يظن ان تلك القطرات كانت اجزاء مائية موجودة في الهواء الملبس
 بالطاس في تسقط نازلة على الطاس الذي يبرد والى مخرجتها التي كانت تعوقها عن النزول
 فبسبب برودة الماء الذي عليها فتسقط وتقلت فنزلت واجتمعت على الطاس لان وجود
 الاجزاء المائية في الهواء الملبس بالطاس لا سيما في الصيف خير معقول فان حرارة الهواء
 تجبر تصعد الاجزاء المائية فلا يبقى في الهواء الملبس بالطاس جز مائي ولو فرض بقاها شي
 من الاجزاء المائية فيه ونزلها على الطاس لزم فسادها وتناقصها لانها لا تتناقص فاذن
 تلك القطرات هي الهواء الملبس بالطاس قد انقلب ما راها فقليل لو كان بدرجة الطاس
 انقلاب الهواء ما لو جيب ان يركب النير في جميع الطاس بلا فرق لان جميع سطحه ملامس للهواء
 متصل بجميعه وذلك كما كنهه الشاهدة اذ لا يركب سطح الاقطرات متفصلة كجذبات متفرقة
 قلنا لا يلزم من احالة جزء من سطح الطاس الهواء الملامس به الى الماء احواله كل جزء من ذلك
 السطح ما يلامسه من الهواء الى الماء مجاوز وجود ما في اوفات شهر طرول الحق ان الندي يشهد
 في جميع سطحه السواد ولكن رقيقا جدا و سطح الطاس ليس اقل حقيقيا بل فيه مواضع
 منخفضة يجمع فيها من الندي قطرات متفرقة كانه اجابات تعم يتوجب على هذا الدليل انه يجوز
 ان تكون القطرات المرببة على سطح الطاس اجزاء مائية كسفت فقلت فنزلت من الانحرقة
 الارضية للطيفة بالطاس السجدة المجاورة للطاس وانما فنزل عليه ما دام باردا لا يلزم
 فسادا ولا تناقصها وقد يستدل على انقلاب الهواء ما قد يكون في الليل الجبال
 قوله غيبها ثم غشيها انما كنهه ففتح قوله من داخله لان الماء الخ لانه قليل والليل ميل باليس الى السفل
 قوله اولي الخ لحرارة المساحة بطبيعتها العزق وحرارة النفوذ في السام لحرارة اللطيف لا قوله لا تغيبها بل كنهها
 قطرات اخرى قوله ولا يلزم فسادها لان نزلها من الانحرقة الارضية وهي تجدد دائما

صحو فقيسب هوارا مصر فتجبر ويصير ثلجا او مطرا وينزل والشيخ قد حكى انه شاهد ذلك
 في جبال بلستان وبلوس وغيرهما ويشاهد سكان الجبال امثال ذلك كمشية
 واعترض عليه انه لو كان برد الهواء باصا به الصرع جبالا لانتقل به ما را فبعد نزول الثلج
 يسير الهواء ابرو مما كان قبله ويوم الصحو ابرد من يوم المطر فيلزم ان يستمر الثلج والمطر الى
 ان يتغير الفصل والهواء ويحيا عنه بان الاسباب الطبيعية معاتك لهذه الامور لميت
 طالما تامة لها فبرودة الهواء باصا به الصرع تكون معدة لانقلابه ما را وليست علتة تامة له حتى
 يكون انقلابه ما را لانما له برودة كيف انفتحت فقد يعقد منع برودته من شرط من شروط
 الانقلاب ما را وقدر يورده معها مانع من الانقلاب فلا يلزم استمرار الثلج والمطر في فصل الشتاء
 ولا في غيره واما انكس اعني انقلاب الماء هوارا فكلما في الانجراف الساعدة من المياه
 المستقيمة فان الاجزاء المائية فيها قلبت هوارا يسيرا بعد صعودها وكما في الثياب المبلولة
 اذا جفت بجمرة الشمس والهوار واما انقلاب الماء ارضا فكلما يشاهد في بعض المياه الجارية
 انها تنعقد بعد خروجها من منابعها احجارا صلبة وايضا اصحاب الجبل الاكسير يتعقدون
 المياه احجارا اولها يتوهم ان في المياه التي تيراني انقلابها احجارا اجزاء ارضية تنعقد
 حجر الجبل ما في حبيب عنها الماء بالتجحر او التفتت بآذ لو كان كذلك كان ما يتعقد حجر اقل
 قليل بالنسبة الى المياه لان الاجزاء الارضية في تلك المياه في غاية القلابة بحيث لا يكون
 وليس الامر كذلك فان ما ينعقد حجر يكون قريبا من حجم الماء الذي يتجحر واما عكسه
 قوله حواشم صحو ودر شدن ابرتر الكسبر الكشت ونيات واسودا قوله حواشم المراد بالمرور والشد يد وهو في الغتم
 على اقل صاحب الصحاح برود من نياتا قوله في ثلج هوارا انما هو انقلابه الى الماء الغلي وكذا من النيات
 السلوله لعلت بها الى ان صارت هوارا قوله كما في الثياب التي انفتحت الماء الغلي في انفتحت وجوان الثياب المبلولة لعلت على انقلاب
 اجزاء الماء هوارا ولما ترى ان ما انفتحت الغتمت عنه فليات سجت سلتها لانيته اجمرة وجمرة الهواء الكثير الجبل يسبح انقلابه هوارا
 قوله بعض المياه الجارية انما قيل ذلك لما بين في برسيه كره وهي غيرة من بلدة مراغة من بلاد اذربايجان عيسى بنى انما سميت تلك القرية بركيه
 لان عندها اجلا سودا قوله بعد جواس سابعه انما يعني ان الاريا الذي ينشده الماء حجر في غاية التفتت لا يكون انفسر المياه ونحوه في ارضان
 ذلك وان تسمي تجريان يكون بعض المياه على التجحر انفسر كمال يرفعه ابتداء على انفسر على انفسر بالمرور في ريف الفية وبعدها انما

بل الماء يتفوق اجزاء هوائية او نارية فيه من خارج تتخزن مثلاً فهذان المذهبان يشتركان
 في انهما يشتركان في قلب الهواء لم يتحلل مما بل الهواء هو ابيض لطيف والحار ناري تنحطط
 ويتفارقان في ان احدهما يرى ان النار والهواء كانا كائنين في الماء فبزوا الآخر ان
 النار والهواء لهما فيهما من خارج والذي دعاهم الى ارتكاب احد هذين القولين ان الكليتين
 اما ان يكون عن لاشئ وهو صريح البطلان او عن شئ فان كان ذلك الشئ هو هذا الكائن
 بعينه فلا يكون وان كان غيره فيلزم ان يصير شئ شيئاً وهو باطل لان الشئ الاول ان
 كان باقياً فهو لم يصير شيئاً وان انعدم فقد صار لاشئاً محضاً لاشئاً آخر وان الاشتراك
 في الكيفيات انما يمكن لو كانت امراضاً يمكن زوالها عن موضوعاتها مع انها جواهر على
 ما يظنه بعضهم او اعراض لا يمكن ان يفارق موضوعاتها بل تبطل ذوات الموضوعات
 اذا انفارقتها والجواب ان الكون عبارة عن ان تخلع المادة صورة كانت فيها وتلبس بصورة
 اخرى فمضى صورة الهواء فاما ان المادة كانت متلبسة بالصورة الهوائية ثم خلعت
 وتلبست بالصورة للسائبة فالهوا لم يصير لاشئاً محضاً بل زالت صورته وتلبست
 ما وده فلا يلزم محذور وان قد ثبت في اعلم الامم على ان الكيفيات اعراض يمكن زوالها
 عن موضوعاتها والشئ قد اطل النذير الاول بان النار والكثرة التي تنصل من خشية
 الغضا وتبقى في ظاهرها وباطنها لا يمكن ان تكون موجودة بالفعل في باطنها على سبيل
 الكون غير محرقه اياها بل لو لم يكن في الغضا الا النارية الباقية لبعث التجر لا تمنع التصديق
 بوجودها بالفعل فيه وجوداً لا يبرزه الارض والسحق ولا يدرك باللسان والنظر فكيف يمكن ان يصير
 بوجوده تلك النار التي انفصلت عنها حال الاشتعال مع هذه النارية الباقية
 وكذا النارية الفاتية في الاجاج الذائب لو كان قبل ذلك في الزجاج موجوداً كما كان
 سبلاً كما كان بعد الهروزميصر اذ هو شفاف لا يمنع البصر عن النفوذ فيه والاحساس لما كان

قوله ويرجع بطلان القول الثاني الى كون موضوع الشئ قوله فلا يكون انما هو الكون من شئ لا يحصل الا بدنياً والصورة الاولى
 قوله لم يصير لاشئاً انما هو ان يكون موضوعه في نفسه غير متعلق بالاشئ الذي هو محال قوله موضوعاتها انما هو ما
 في الموضوعات التي هي في حيزها على الارض قوله عن خشية الغضا لا يمنع البصر عن النفوذ فيه والاحساس لما كان

واعتبر من عليه الامام بان حرارة الادوية الحارة انما يكون لكثرة الاجزاء النارية التي فيها
 انها غير ظاهرة للحس عند السحق والرض فلم لا يجوز ان يكون ههنا شله فان قيل ليس فيها
 اجزاء نارية لكنها تسخن بدن الحي بالخاصية قلنا هذا قول بانها تسخن بالخاصية لا بالكيفية وهو
 خلاف ما قاله الاطباء واداب عنه المحقق الطوسي بان الاجزاء النارية في الادوية انما لا تظهر
 للحس لكونها منكسرة الكيفية للفرج ومثل ذلك لا يمكن على منسوب لمولانا منهم لا يقولون
 بالفرج وبطل المنسوب الثاني اولا بان استخونه تحدث بالحركة العنيفة فيا يغلب عليه
 العناصر الثلاثة الباقية من دون حصول نارية خريته يمكن نفوذ ما في لتسخن كما للحكوك
 وهو الشئ اليابس السلب الذي يحاسه مثله مماسته عنيقة كخشيتين يابستين فالحكوك
 منها يحكي بل يحترق من دون نارية وهو ما يغلب عليه الارضية وكما لتخالل وهو الذي يجعل
 قوامه رقيقا متخاللا كموالكير بالحاج المنفخ فيه ومنع الهواء الخارج من الدخول اليه فانه تسخن
 لا محالة وذلك لان استخونه مستزمنة لتخالل بالحركة الشديدة المتفتحة لرقته العواصم
 وكما ينخفض وهو جسم الرطب كالما و نحوه الذي يتحرك تحريكا شديدا فانه يتسخن ايضا
 وثانيا بان الماء يمتص التشنج اذ تسخن في انما ين احدسها مستحشف امي مستحكم الحزم
 كالنحاس مثلا والثاني متخلل الشئ مثل على الفرج والساعات الصغيرة كالخزف فلو كان
 تسخن بنفوذ النار ونشوبا في المائع لوجب ان تسخن الذي في التخلل قبل الاخر
 لسهولة نفوذ فيه دون الآخر وليس الامر كذلك وثالثا بان الاناء المصنوع من
 على تقدير هذا المنسوب يجب ان يمنع عن تسخن ما فيه تسخنا بالغا لا متناع دخول شئ ليعتد به
 فيه الا بعد خروج شئ ليعتد به منه اذا الدخول محال وليس كذلك ورابعا بان الماء اتم الصلابة
 قوله العناصر الثلاثة الباقية الخاضعة للارض والهواء والماء قوله على انما لا يمتد في شئ من جسمه بالصلابة
 والمالاتراق في شئ من اجسامه من غير ان يتغير الصلابة كما لا يمتد في شئ من اجسامه من غير ان يتغير الصلابة
 بالمعرات جذاذ من كبره ينخفض لانهم منه قوله تعصف الخواص تعصف الخواص تنكش ثلثه قوله المصنوع من
 سمنه فادوم لتقول صحت القارعة له سمنه فادوم الخ قوله السدوم الخ قوله دوان سمنه فادوم من
 ضرب يضرب والمصنوع الخ قوله على فنه شئ من شئ من خارج فيه قوله بان القوم الصلابة الخ
 حرم قوم كبره فادوم سمنه فادوم الخ قوله سمنه فادوم الخ قوله سمنه فادوم الخ قوله سمنه فادوم الخ

اذا طشت النار اشتد اهتكاكها وضعت على نار قوية فانها تنشق بعد مسيرة اكثر ما بها
يا راضع صيته عظيمة بالكمة ينفر عنه الدواب فموت السخونة والنار في داخلها مع استلح
ودخل النار فيها وخروج النار منها يدل على الاستحالة والكون معا وهذا هو الوجهان
ولكن كما تفتقرين لكن ليس مرجعا واحدا كما قيل لان الشان في منها يدل على الكون
والاستحالة معا والاول لا يدل الا على الاستحالة فقط وخاسا بان الحمد يبرر ما قوته
والاحزاب الساروة لا تصعد بل تنزل بالطبع ولا تفسر هناك فاذا هو الاستحالة فصل
في المزاج هذه البسائط اذا تضمرت وجمعت وتماست وتفاعلت بعضها في بعض كقيا
التضادة وكسرت صفة كل منها كيفية الاخر تحصل كيفية متوسطة توسط ما بين الكيفيات
المتوسطة تشابه في اجزاء المركب وتلك الكيفية المتوسطة هي المزاج ومنها ما حشد

[illegible]

الاول ان تفاعل العناصر بعضها في بعض تحتل احتمالات ستا لان في كل عنصر مادة
 وصوره وكيفية وكل منها اما فاعل او منفعل قد سبب بعض الى ان الفاعل هو الكيفية والمنفعل
 هو المادة قالوا لان المادة لا يمكن ان تكون فاعلة لان شأنها القبول والانفعال لا الفاعل
 والتاثير والصوره لا يمكن ان تكون منفعله وليس من شأنها القبول فلم يثبت الا ان يكون
 المادة او الكيفية منفعله والصوره او الكيفية فاعلة لكن الصوره ليست فاعلة لان الماء
 الحار اذا امتزج بالماء البارد انكسرت الحرارة والبرودة حصل هناك كيفية متوسطة بينهما
 مع انه ليس هناك الاصوره واحدة مائيه والكيفية ليست منفعله لان الفعل الكيفيتين
 المتضادتين وانكسارهما اما ان يكون معا وعلى التعاقب وعلى الاول يلزم وجود كيفيتين
 انكسرتين على صرافتهما عند انكسارهما واللازم صريح البطلان اما الملازمه فلان تحقق
 الانكسار بلا وجود انكسار محال وانكسار هو الكيفية الصرفة الغير المنكسرة وعلى الثاني يكون
 انكسار احدى الكيفيتين متقدما على انكسار الكيفية الاخرى فعند انكسار الاخرى تكون الكيفية
 المنكسرة المخلوطة الاولى كاسره فالبته وهو ايضا باطل فتعين ان يكون الفاعل هو الكيفية
 والمنفعل هو المادة واعترض عليه لوجه الاول انه يجوز ان يكون الفاعل هو الصوره متوسطه
 الكيفية والماء الحار اذا امتزج بالماء البارد فصورته انما تفعل لتسخين في الماء البارد بواسطه
 الحرارة العرضيه فلان سلم ان صورته ليست فاعلة غاية الامر انها ليست فاعلة لا بواسطه
 الحرارة العرضيه الثاني ان الفعل مادة احد العناصر عن كيفية الاخر ليس الا بتكليفها بكيفية
 من جنس الكيفية الفاعلة وذلك لا يكون الا بعد انعدام الكيفية الصرفة التي للمادة المنفعله
 ففعل كل كيفية في مادة الكيفية الاخرى اما حال فعل الكيفية الاخرى في مادة الكيفية الاولى
 فيلزم كون المعدوم موثرا حال كونه معدوما واما قيل فعل الاخرى فيلزم ان يكون الكيفية
 الاخرى بعد انعدامها موثرة في مادة الاولى واما بعد فعل الاخرى فيلزم ان يكون الكيفية
 قوله يلزم وجود كيفيتين لان العلة واجبة حصول محلول فكذلك انكسار جبه انكسار لان العلة والعرض مع كون الكيفية
 بالمرور انكسارها معا فيلزم ان يكون بالمرور عند انكسارها من قوله واللام انكسارها صدق مقوس على الفعل الانفصال معا على
 شئ واحد لان الانكسارين ان كانا معالزمين ان يكون الانكسارين باقين حال كونها غير باقين وهو محال ١٢ -

در ذیل بعضی

در ذیل بعضی

در ذیل بعضی

الاولی بعد انچه امها موشرة فی مادة الاخری وذهب بعضی لے ان الفاعل هو الصورة
وان المنفعل هو المادة والکیفیه المقارنته للصورة الفاعلة معدة لفعليها وللمعد يجوز انعامه عند
ما شیه الحلة فی معلولها المتوقف علی اعداد ذلک المعد فحوز انعام الکیفیات المعدة للمواد عند
ما شیه الصورة فی تلك المواد فلا یلزم كون الكاسر منكسر ولا لكون المنکسر کاسرا ولا لكون المنفعل
موشرا فادرو علیه بان اعداد کل کیفیه لمادة الاخری لا یتصور الا باحالتها فی کیفیاتها فاعداد
الکیفیه الاولی لمادة الاخری اما ان یکون حال اعداد الاخری لمادة الاولی فیکون اعداد
الاولی لمادة الاخری باحالة مادة الاخری الی غیر ذلک فیکون الاخری باقیة من اعداد الاولی
لمادتها فی مادتها ویکون اعداد الاخری لمادة الاولی باحالة مادة الاولی الی غیر ذلک فیکون
الاولی باقیة من اعداد الاخری لمادتها فی مادتها فیکون الکیفیتان من اعداد معدتین
فکیفیتا یکونان معدتین ولما ان یکون اعداد الاولی لمادة الاخری قبل اعداد الاخری لمادة
الاولی فیکون اعداد الاولی لمادة الاخری باحالة مادة الاخری فتصیر الاخری معدومة
فکیفیتا یکون معدة لمادة الاولی بعد انعامها اما ان یکون اعداد الاولی لمادة الاخری
بعد اعداد الاخری لمادة الاولی فیکون الاولی قد انعدم حين اعداد الاخری لمادتها
فکیفیتا یکون بعد ذلک معدة لمادة الاخری فلا میص عن الاشکال وذهب بعضی الی انه
لا فعل ولا انفعال بین العناصر المجتمعة علی جماعها علی عرافة کیفیاتها متصرفة متباعدة
معد تمام لزوال تلك الکیفیات الصرفة وحدوث کیفیه اخرى متوسطة بینها فاقضت
من المبدأ الفیاض علی تلك العناصر وادرو علیه بان تلك الاجزاء المتصرفة الشی خلعت
کیفیاتها فیکون متفاوتة فی الاستعداد فکیفیتا یکون کیفیه متوسطة متشابهة
فی کل وذهب بعضی لے انه

قوله فالکیفیه المقارنته للزهره المذهب الیه الصمد الشیرازی فی الجواب عما ورد علی تریب الحکماء والعلمین بکون الصورة المتحركة
فاعلة والمادة منفعله حيث قال ان الصورة فی کل منها فاعلة والکیفیه فی حلة معدة للفعل فلا یحجب اجتهادها مع الجوارق
المنکسرة فالكاسر ان ایدیه الکیفیه الشدیدة المعدة لحدوث المنکسر فی لا تحجب ان تجتمع مع المنکسر وان ارید بهما
الصورة الفاعلة ففی مجتمعة ولا یخفى قوله ان الكاسر الخ لعل المقارنته للصورة الكاسرة والمادة المنکسرة ۱۲

يخوزان تكون كيفية واحدة ^{مخلوثة} ومخلوثة في حالة واحدة من جهتين فنكون غالبية من جهة الصورة الفاعلة ومخلوثة من جهة المادة المنفصلة وادور عليه ولا بان كون الصورة فاعلة يتوقف على كون كيفيةها غالبية فلو توقف كون الكيفية غالبية على كون الصورة فاعلة لزم الدورانينا بان انكسار الكيفية ومخلوثةا عبارة عن العدمها وحدث كيفية اخرى في المادة فضعف منها فلا يتصور كون كيفية واحدة ومخلوثة ولومن جهتين وذهب البعض الى ان الفاعل الكاسر بنفس الكيفية ^{التي هي} والمنفصل المنكسر صورة الكيفية لانفسها فالحرارة تنكسر ببرودة والبرودة تنكسر بحرارة فانكسار صورة البرودة لا يتوقف على ان يكون ذلك بصورة الحرارة بل يحصل بنفس الحرارة فان الماء الفاتر اذا امتزج بالماء الشديد البرد وكسرت صورة برودته وانكسار صورة الحرارة لا يلزم ان يكون بصورة البرودة بل قد يحصل بنفس البرودة كما الماء قليل البرد اذا امتزج بالماء الشديد الحرارة فانه يكسر صورة حرارته فالا انكسار ان معاً ولا يتبع بقا الكاسر من حال حصول الانكسارين فان الكاسر بصورة الحرارة لما كان نفس البرودة والكاسر بصورة البرودة نفس الحرارة كان الكاسر باقيا حال الانكسار ولجده ضرورة ان الكيفيات باقية في الممتزج بعد حصول المزاج ولا يدل ان يصير المنكسر كاسراً اذ قد بينا ان الكيفية المنكسرة قد تنكسر صورة ضد ما عرض عليه بان معنى

قوله يخوزان يكون الخونها ما ذهب اليه قطب الدين ثم ارى في الحركات في الجواب عما اورد على من ذهب الى ان الصورة انما تفصل بواسطة الكيفية والمادة انما تفصل في الكيفية التي لها تكون الكيفية فاعلة ومفعلة فيلزم ان تكون كيفية واحدة غالبية ومخلوثة وهو بل ^{قوله} يتوقف الخونها لان الصورة انما تفصل بكيفيةها فهي افعلى ^{التي} تنكسر كيفيةها غالبية قوله لزم الدوران لان فاعليتها كانت متوقفة على كون كيفيةها غالبية ^{قوله} وذهب البعض الى ان الخونها بمنزلة الالهية وادور عليه الى برودة والبرودة كيفية ان الفاعل كاسر كل منهما صورة الاخرى والجواب ان المراد من كون الرطوبة واليبوسة كيفيتين انهما ليتين ان كلا منهما تفعل عن غيره ولا قيل في الحرارة والبرودة لان كلا منهما لا تفعل في ضد بخلاف الحرارة فانها تفعل في ضد ما وهو البرودة في الرطوبة واليبوسة وكذا البرودة تفعل في ضد ما وهو الحرارة في الرطوبة واليبوسة ^{انفسى} قوله وانما عرض الخونها للاعرض للامام ^{قوله} قد تعالى فكره لتأنيدها بأكلمها في كون الفاعل هو الصورة لا تفعل هو لانه ^{قوله} بان معنى الخونها واجب بان الفاعل نفس الكيفية لا تفعل صورته (انما يصنف كونه)

فانما

انكسار سورة الكيفية لشيء ان يستحيل ذلك الشيء من كيفيته اقوى الى كيفيته اخف بان يتقدم
الكيفية القوية وتحترث الكيفية الضعيفة فلا انكسار ان كانا معا لزم ان يكون الكيفيتان الكاسرتين
موجودتين حال وجود انكسار ضرورة وجود المؤثر حال وجود الاثر ومعدوتين ايضا في تلك الحالة
تحقيقا للمعنى الانكسار وان كان احد الانكسارين متقدما على الآخر لزم ان يعود الكيفية المعدومة
بالانكسار موجودة بعد انقضاءها لتفسير كاسرة ضمن غير سبب ليقف وجودها بعد انقضاءها فان كاسرة
سورة برودة الماء مثلاً ان كان متقدما على انكسار سورة حرارة النار لزم ان يتقدم ملك البرودة
الشديدة في الماء ويحدث فيه برودة اخف منها ثم انكسار سورة حرارة النار بعد ذلك
لا يتصور الا بان يعود ملك البرودة الشديدة التي كانت قد انقضت عن الماء بالانكسار
فتكسر سورة تلك الحرارة ولا سبب ليقضي عودها ولا يجوز ان تكون الصورة النوعية المائية
مقتضية لذلك والاما الغد ميت بعد وجودها لا يقال الحرارة الكاسرة تمنعها عن مقتضاها
لأننا نقول فيج يلزم الدور لان البرودة الزائلة لا تعود الا بعد زوال الحرارة المانعة فلا يلزم
الحرارة المانعة الا بعد عود البرودة الشديدة الزائلة فان قيل ما ذكرتم انما يلزم لو كان
الكاسر سورة الحرارة هو البرودة الشديدة اما ان كان الكاسر لها هو البرودة الضعيفة
الحادثة فلا طعن من استحيل ان لا يكسر سورة الحرارة البرودة الشديدة وكسرها البرودة

(بقية جارية من ١٠١) وما هنا من دليل على ان كسرها من الماء وتزيد البرودة مع بقاها من كيفيتها هي البرودة فلا يلزم كون
الكيفيتان الكاسرتين البرودتين متدين ايضا في تلك الحالة تحقيقا للمعنى الانكسار ان معنى الانكسار يتحقق بانقضاء سورة
ولا يستلزم في كسرها كسرها سورة عند بل هو مشابه في الماء الشديد البرودة انما كسرت سورة برودة بكسرها الماء الشديدة
الحد ولا يلزم ايضا ان يعود كيفيته المعدومة الانكسار ضرورة لان انكسار سورة الكيفية وانما كسرها انما يعود الكسرة كاسرة ما لا
واما اوردوا الاستدلال من غير دليل على ان كسرها في الماء في غير هذا الجواب بل من غير جواب في سفر
وكتاب ١٢ قوله لا يتصور الا ان كسرها في الماء في غير هذا الجواب بل من غير جواب في سفر
لان السبب لا يعدم مع بقاها لانه لو كانت الحلة مقتضية للبرودة الشديدة هي الصورة النوعية المائية وهي موجودة لا استحالة
فقد فيها بعد وجودها قوله لا يقال في الجواب من استحالة لعدم البرودة الشديدة بعد وجودها على تقدير الصورة النوعية
قوله من استحيل ان كسرها بان المشاهد ان الماء الغائر بكسرها الماء الشديد البرودة لا استحالة في كون الكيفية الكاسرة كاسرة عند

النسبة بينهما وقع القيل والقال ودار الجواب والسؤال نقل التحقيق في هذا المقام ان الصور
النوعية للسلطان تقتضي كيفيات في اجسامها بذواتها كالطبيعة النارية تقتضي الحرارة والبرودة
في النار بذواتها والطبيعة الهوائية تقتضي الحرارة والرطوبة في الهواء بذواتها والطبيعة المائية تقتضي
البرودة والرطوبة في الماء بذواتها والطبيعة الارضية تقتضي البرودة والبرودة في الارض بذواتها
وكما ان تلك الطبائع تقتضي تلك الكيفيات بذواتها في اجسامها كذلك تقتضي تلك الطبائع
حدوث تلك الكيفيات في اجسام تجاور اجسامها وتمازجها وبساطة كيفياتها الذاتية
او بواسطة كيفياتها العرضية فالطبيعة النارية تقتضي حدوث حرارة في جسم يماس النار او يمازجها
او يجاورها بواسطة حرارتها الذاتية وطبيعة الماء تقتضي حدوث برودة فيما يماسه او يمازج
او يجاوره بواسطة برودته الذاتية وطبيعة تقتضي حدوث حرارة فيما يماسه او يمازجها
يمازجها ان كان في الماء حرارة غريبة بواسطة حرارة العرضية ولا تقتضي طبيعة جسم حدث
كيفية في جسم آخر يماسه او يمازجها او اذا لم يكن فيه كيفية مخالفة لذلك الجسم مثلا اذا
كان في النار كيفية متوسطة ومازجها او جاورها جسم فيه مثل تلك الكيفية المتوسطة لم تحدث
طبيعة النار في الجسم المجاور كيفية اصلا وكذا اذا لزم ما واربأ بارودا بارودا لم تحدث طبيعة
الماء فيه برودة فتخالف كيميائية المتفرجين او المتماشين بشرط في ثقلها وتأثير طبيعة الماء
في الآخر وتأثيرها من طبيعة الآخر سواء كانت الكيفيتان متضادتين كان يكون
في احدهما حرارة وفي الآخر برودة وفي احدهما برودة وفي الآخر رطوبة او تتخالفتين نحو
ما من التخالف كان يكون في احدهما حرارة او برودة شديدة وفي الآخر حرارة او برودة
ضعيفة كما في مزج الماء الشديد السخونة او الشديد البرودة بالماء الفاتر او القليل البرودة
او مترج جسمان مختلفا الكيفية سواء كانت كيفياتهما ذاتيتين او عرضيتين او كيفية احدهما ذاتية
وكيفية الآخر عرضية وسواء كانت كيفياتهما متضادتين او تتخالفتين نحو ما من التخالف فعلت

قوله غريبة الحرارة الغريبة باللاتينية هي التي كانت بواسطة اخرج ^{صغيرة} قوله حرارة في ذاتها في كيفية واحدة شدة
واضعف ^{صغيرة} قوله سواء كانت كيفياتها ذاتيتين او عرضيتين كما استدل بالخبرين فان طبيعة
الماء تقتضي بذاتها البرودة في الماء والحرارة عرضية كالماء والبارد والماء الحار قوله متضاد
الحر كالماء البارد والماء الحار وتخالفتين كالماء الشديد الحرارة والماء الضعيف الحرارة -

طبیعة کل منها بدو مسئلة کيفيته في الآخر فعلا وکسرت باعدا وکيفيته الغير المنکسرة قبله الاستزاج
 کيفيته الآخر ویکون کيفيتا هما في آن للصافين والاستزاج على صرافتها حسبا كانتا
 قبل المصادفة والاستزاج وتكون تانک الکيفيتان الصفرتان الغير المنکسرتين اليتين
 لفعل طبيعيتين معدتين لهما في فعلها فيستعد کل من محسبين بعد امتزاجهما لان يخلق کيفيته
 الصفرية ويکيف بکيفيته مناسبة للکيفية التي كانت في مانزجه واعدت طبيعته ذلک المانزج
 للتاثير في هذا الجسم فيتحرك کل من محسبين من کيفيه الصفرية الى الکيفيه المتوسطة فنزول
 عنهما کيفيا هما الصفرتان ويحصل فيهما کيفيه مناسبة للکيفيه المعدية المذكورة ولا يلزم لان
 يتحركان في الکيفيه لانه ان يمشا به الکيفيه فيها تانک الکيفيه المتشابهة هي المانزج فالتفضل
 بهوکل من البساط التي تنصغر وتمتزج والفاعل طبيعته کل منها تنزل عن الآخر کيفيته وتحدث
 فيه کيفيه مناسبة لکيفيتها باعدا وکيفيتها التي لاتعتمد حال الامتزاج وانما تعتمد بعدة کيفيه
 کل منها قبل انکسارها وانعدا لهما في ان امتزاجا معة فلا يجب بقاؤها بعد تحرك کل من
 تانک البساط واستحالته في الکيفيه ولا حين حصول الکيفيه المتوسطة فانکسار کل من کيفيات
 تانک البساط المتوسطة محال لانه بعد امتزاجها يتحرك کل من تانک البساط واستحالت في الکيفيه
 وفي آن الامتزاج لانکسار لواحد من تانک الکيفيات ولا يلزم ان يكون المعدوم موثرا
 لان الکيفيه التي انکسرت وانعدت بعد الامتزاج ليست موثرة بل معدة فلا يرد الاشكال
 علما انه يجب الثاني او يقال ان فاعل کل کيفيه هو المبدأ الفياض واجتماع العناصر على
 صرافة کيفياتها متصغرة متماسكة معدلة وال تانک الکيفيات الصفرية فيستعد المتمتزج المركب
 من تانک العناصر لان لفيض عليه من المبدأ الفياض کيفيه متوسطة متشابهة ولا يرد عليه
 ان تانک الاجزاء المتصغرة التي خلعت کيفياتها تكون متفاوتة في الاستعداد وکيفياتها
 کيفيه متوسطة متشابهة في الكل وذلك لان تفاوت تانک الاجزاء في الاستعداد

قوله ليست لهم في القوة طبيعة البساط ١٢ قوله بل معدة لهم والمعد يجوز ان لا يرد عليه في سلوهم المتوقف على
 امر ذلك المعدا قوله فلا يرد الخ وال بل ذلك للمذهب اعترافا ولا کيفيه المقارنه للصورة الفاعلية معدة لهما ١٣ قوله على المذهب
 انهم انهم الفاعل يكون لهم صورة الفعل والقدرة الکيفيه المقارنه للصورة الفاعلية معدة لهما ١٤ قوله وذلك لهم وعدم

حين بدأ امتزاجها مسلم لكن الكيفية المتوسطة لا تفيض عليها في بدو امتزاجها بل بعد الامتزاج
تتدرج تلك الاجزاء في الكيفيات وتتوحد في الاستعدادات فلا تزال تتدرج في الاستعداد
حتى يتم نصاب الاستعداد فحينئذ كل استعداد لها فانت عليها الكيفية المتوسطة فحين
تمام استعدادها لا يكون بين تلك الاجزاء في ذلك الاستعداد تفاوت ولا يمتزج كمال الترتيب
وغيره من المعاني فان الكيفية الترتيبية لا تفيض على اجزاء الترتيب بحد اجتماعها وامتزاجها
بل اذا استمر امتزاجها مدة وتدرجت في الاستعدادات زمانا وكل استعداد لها فانت عليها
الكيفية الترتيبية المتشابهة في الكل او يقال بناد على حصول الاشاعة ان العادة التي
تدرجت بان تفيض على العناصر الخمسة المتدرجة اذا استدام امتزاجها زمانا تحيية متوسطة من
دون ان يكون هناك تفاعل بينها وكسر وانكسار فيما بين كيفياتها وهذا وان كان هو الحق
الحقيق بالقبول لكن لا يناسب ما اختلفه الفلاسفة من الاصول او يقال ان الكيفيات
الاربعة اعني الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة وان كان لها مراتب بحسب الشدة والضعف
لكن كلامها فاعادة بحسب المهيبة العامة فالجزء الناري اذا امتزج بالجزء المائي مثلاً فالجزء
الناري وان طلع مرتبة من الحرارة بعد الامتزاج لكن لا يخلع الحرارة التي تربو على الكيفية
المتوسطة مطلقاً لم تغض الكيفية المتوسطة المتشابهة على جميع الاجزاء وكذا الجزء المائي
وان طلع مرتبة من البرودة بعد الامتزاج لكن لا يخلع البرودة التي تربو على الكيفية المتوسطة
مطلقاً لم تغض الكيفية المتوسطة المتشابهة على جميع الاجزاء فالجزء الناري يتدرج من المرتبة
الشديدة من الحرارة بسبب كسره بدرجة الجزء المائي المتدرج به اياً الى المرتبة الضعيفة من
الحرارة شيئاً فشيئاً والجزء المائي يتدرج من المرتبة الشديدة من البرودة بسبب كسره حرارة

قوله الترتيب الترتيب بالقسمة والتركيب فخره ما قسّمه فخره انما هو من الشدة بزيادة كحوم الناري تدها كل الغرض في تسميته
بهذا اللفظ من لسان الهوام السبعة وهي بالبرمانية تزيادافع من الاودية المشعرة السمية وهي بالبرمانية تادومودة ترم
خفت وزجرتا من قوله المتزاج فاعاد انما قيل ان الكيفية الترتيبية التي تحمل مزاج الروح المعاني من دواهي الى مزاج الطبعي يحصل
في اربع سنين لا يجوز متماثلاً بل ذلك هي من اثنين من حديث تقي في مسائل الاحوال ومن يكثر من ستة الى اثنين حتى ينعطف لعل يشبه
التي في الجود والبرهان بانساب بجزءه قوله انما خلق الله خلقاً في خلقه فخره في قوله تزيادافع من الشدة بزيادة كحوم الناري تدها كل الغرض في تسميته

الجوز الناري المستخرج من النار الى المرتبة الضعيفة من البرودة شيئاً فشيئاً فالحركة كاستمرار
 فيكون مع البرودة كاستمرار في البرودة من المرتبة الشديدة وانحطاط الحرارة عنها انما
 هو لاستمرار الجوز الناري بما فيه برودة فانحطاط الحرارة عنها انما هو بالبرودة وانحطاط
 البرودة من المرتبة الشديدة انما هو لاستمرارها بما فيه حرارة فانحطاطها عنها انما هو بالبرودة
 فانحراراً كاستمرار البرودة لان البرودة تحط بها ومنكسرة بالبرودة لانها تحط بها ولا يلزم
 الدور ولا ضمير في كون كيفية واحدة بالعموم غالبية ومغلوقة كما صورنا من ان كيفية كل واحد من
 العناصر على صرافتها من دون انكسار موجودة في آن الامتزاج وكل من تلك الكيفيات الضعيفة
 الغير المنكسرة الموجودة في آن الامتزاج معدة لان يتحرك كل من الاجسام الممازجة للمتزاج
 فيه تلك الكيفية العسرة الى ما هو ضعف منها فكل منها كاستمرار طال الامتزاج انكسرة بعدة
 انكسار ما بعد الامتزاج العداها وحدثت كيفيات اضعف منها وفقه الامر ان انكسار كيفية
 جسم انما يكون بحركة ذلك الجسم من مرتبة شديدة من جنس تلك الكيفية الى مرتبة ضعيفة
 منه والحركة لا تقع في آن فلا يمكن انكسار كيفيات البساط في آن امتزاجها ثم اذا تحرك
 تلك البساط بعد امتزاجها في الكيفيات ففني كل آن يفرض في زمان حركتها يكون في كل
 منها كيفية تكون كاستمرار للكيفية التي هي في الاخر في ذلك الان فنكسر كيفية كل منها الى
 تحط من تلك المرتبة التي كانت في ذلك الان الى مرتبة اضعف منها بعد ذلك الان فكل
 مرتبة من مراتب الكيفيات التي تكون في تلك البساط في الآت المفروضة في زمان
 حركتها مدة للمرتبة التي تكون بعده ولا يجمع معها الى ان تنتهي الحركة الى الكيفية المتوسطة
 المتشابهة في الكل فاذا تشابهت للكيفية في الكل انقطع الفعل والانفعال والحركة والاكسار
 لان الفعل والانفعال من الاجسام انما يتصور اذا تماثلت كيفياتها على ما مر فان اراد
 صاحب الذاهب الرابع هذا المعنى الذي

قوله في الحرارة كاستمرار انحطاط البرودة بها ومنكسرة لانحطاط البرودة قوله ولا يلزم الدور لان اختلاف جهة الكسار والاكسار
 قوله ولا ضمير لان الذاتية باعتبارها بمرتبة باعتبارها بمرتبة قوله صاحب الذاهب الرابع انما العقائل ان الكيفية الواحدة غالبية
 ومغلوقة في حالة واحدة من جهتين فتكون غالبية من جهة الصورة الفاعلة ومنكسرة من جهة المادة الخفلة ١٢

صورا فلا باس عليه وان ادا وان الكيفية الصرفة الواحدة الشخصية تكون كاسورة منكسرة
 فقد حال فان انكسار الكيفية انعقادها فليكن كينيتها واحدة شخصية موجودة و
 اشارة حال كينيتها
 بعد مرتبة متعاقبة واحدة واما قول من قال ان الفاعل الكاسر هو نفس الكيفية المتفعل
 المنكسر سورتها لانفسها فاني لم حصل له لانه ان اراد بسورة الكيفية التي حكم بانكسارها مرتبة
 فاعادة معينة من شدة الكيفية ونفس الكيفية هيبتها في ضمن مرتبة من مراتبها كما يدل عليه كلامه
 حيث لفتي وجود سورة الحرارة في الماء الفاتر وسورة البرودة في الماء القليل البارد فلا شك في
 ان الماء الفاتر اذا امتزج بالماء الشديد البرد وتنكسر حرارة الماء الفاتر البارد ولا تبقى فيه حرارة
 التي كانت قبل تليينها امي شئ انكسر هناك ينشأ الحرارة ام سورتها ولا يمكن ان يقول
 انكسرت سورة الحرارة اذ ليس هناك سورة الحرارة بالمعنى الذي ذكره وان قال انه قد انكسرت
 هناك نفس الحرارة فقد بطل قوله ان المتفعل المنكسر سورة الحرارة لانفسها اذ امتزج
 الماء الفاتر بالماء الشديد الحرارة فلا شك في انه تزول بالامتزج شدة الماء الشديد الحرارة
 ويرتد بدرجة حرارة الماء الفاتر مما كان قبل فالفاعل في زيادة حرارة الماء الفاتر الكاسر هي
 السابقة لما ان يكون سورة حرارة الماء الشديد الحرارة فيلزم ان يكون الفاعل الكاسر سورة
 الكيفية لانفس الكيفية على خلاف ما زعم او يكون هو نفس كيفية الحرارة وهو غير معقول لما ان
 نفس كيفية الحرارة اعني هيبتها موجودة في الماء الفاتر البارد والفاعل بين شئ
 ونفسه غير معقول وقد سبق انه لا بد من فعل والفاعل من التفاعل وان اراد بصورة الكيفية
 اية مرتبة كانت من مراتبها سواء كانت شديدة او ضعيفة امي مرتبة من مراتب الكيفيات
 الاربع في اللفظ للكيفية المتوسطة المتساوية ونفس الكيفية نفس هيبتها المطلقة المتحققة في
 جميع المراتب فيكون في الماء الفاتر البارد سورة الحرارة وفي الماء القليل البرد البارد
 قوله فلا باس عليه لان كينيتها الواحدة بالعموم تكون مخالفة ومختلفة للاحوال الامتياز قوله فقد حال الى حال الى
 الحال كذا في لغات من اماله على كينيتها وارجح قوله فقد حال الى حال الى اماله والتميز بالنسبة المذكورة في هذا الكتاب ١٢
 قوله ليس هناك سورة الحرارة انما لان الحرارة الواحدة هي شدة الحرارة في الماء الفاتر قوله امي مرتبة انما تفسير قوله اية مرتبة كانت ١٣
 قوله ان كينيتها الواحدة الكيفية بمرتبة كانت من مراتبها في الماء الفاتر والماء القليل البرد البارد مرتبة من مراتب الحرارة والبرودة ١٤

سورة البرودة فيكون الفاعل الكاسر في صورة مخرج الماء الشديد البارد بالماء الغائر سورة حرارة
الماء الغائر لنفس الكيفية وفي صورة مخرج الماء الشديد السخونة بالماء لتقليل البرد وسورة برودة
الماء لتقليل البرد ونفس الكيفيتين كما ذكره فلا معنى لاستشهاد به بهاتين الصورتين على ان الكاسر
الفاعل بنفس الكيفية لاسوتها على انه لا يرتاب في ان الجسم الشديد السخونة كالنار اذا امتزج
بالماء الشديد البرودة تنكسر شدة سخونته وتكسا رادون انكسارا اذا امتزج بالماء لتقليل البرد
ان الكاسر سورة السخونة عند نفس البرودة ولا تفاوت في نفس البرودة بين الماء الشديد البرودة
وبين الماء لتقليل البرد فيلزوم ان لا يكون بين الانكسارين تفاوت مع انه خلاف البداهة
فتبين ان التفاوت بين الانكسارين انما هو لان الكاسر في صورتين متفاوتتين فلا يحيد
عن القول بكون سورة الكيفية كاسرة وايضا ان كان مراد بنفس الكيفية التي حكم بكونها فاعلة
كاسرة نفس مهيتها المطلقة المتحققة في جميع مراتب الشدة والضعف ولبسورة الكيفية مرتبة من مراتبها
شديدة كانت اضعيفة فلا يخفى ان كونها كاسرة لسورة الكيفية المخالفة لها انما يكون بتحقيقها في
ضمن مرتبة خاصة من مراتب الشدة والضعف وذلك المرتبة هي سورتها على هذا الشق فيكون
سورة الكيفية كاسرة فاعلة على خلاف ما زعم وان كان مراد بنفس الكيفية التي حكم بانها الفاعلة
الكاسرة المرتبة الضعيفة منها ولبسورة الكيفية التي حكم بانها المنكسرة والمنفعة المرتبة الشديدة
منها فلا يخفى ان الكسرة تدعى بحصول شيئا نقيضا ففي كل آن من زمان المكسر وكل خبر عن
ذلك الزمان يكون الكيفية الحادثة فيه ضعيفة بالقياس الى الكيفية التي كانت قبلا
وكاسرة فاعلة لزوالها واعني انكساريا عنه رغم هذا القائل وبكذا الى ان يحصل الكيفية المزاجية
قول فيكون العامل ثم ان موضوع جارة عن مرتبة من مراتب الكيفية المطلقة نفس مهيتها المستضيء به اصل قوله فلا يخفى ان الامر قد عدل
عن القول بالخوف في الامور على غير حيزا وعي ثانيا فيكون ذلك ما دعى الى العمل وقوله ايضا الخ فانه لو اخرجه ذلك المراد مبنا وانما
مصدق الكيفية المطلقة صورتها قوله تحققتا الخ لان معلنة لا تكون سورة الوجدان حتى يطلع انما يكون في ضمن فرد من افراد
فلا يكون تحققتا الا في ضمن مرتبة خاصة هي فرد من افراد الكيفية المطلقة قوله وذلك المرتبة هي سورتها الخ لان سورة فرغت احسن من ان
شدية او ضعفه قوله فيكون سورة الكيفية كاسرة الخ فهذه مرتبة خاصة من مراتب الكيفية وكل مرتبة فاعلة بها تصدق عليها نفس الكيفية
بنفس الكيفية هي كاسرة والمطلقة قوله لزاها الخ ولان المرتبة الضعيفة هي ان هذه الكاسرة بهذا التقدير -

المتوسطة المتشابهة فيكون الكيفية المزاجية كاسرة فاعلة لانكسار الكيفية التي قبلها اذ ليس
 بناك كينية اخرى يستند اليها كسر الكيفية التي سبى قبل الكيفية المزاجية فيلزم تقدم حدوث
 الكيفيات النفسية اللاحقة على زوال الكيفيات الشديدة السابقة وتقدم حدوث الكيفية
 المزاجية على زوال ما قبلها مع ان الامر بالعكس وبالحكمة فلعل لكلامه معنى استحصله فتحقق ان
 العناصر الاربعة افانته حرت وامترجت وحصل التماس التام بينها حصل بينها تفاعل تام
 وفعلت صورة كل جنبها في عنصر آخر كصفة المضادة لكيفية الآخر فخصائص كينية متوسطة بين
 الكيفيات الاربعة متشابهة في جميع الازياء حتى يكون في الجزئ النامي مثلا كينية مثلكها في الجزئ
 المائي والجزئ الهوائي والجزئ الارضي بحيث يستبرك كل جزئ منها بالقياس الى الحار ويستشمن
 بالقياس الى البارد ويستطرب بالقياس الى اليابس ويستتبس بالقياس الى الرطب
 فتلك الكيفية هي المزاج وانه شرط التماس التام بينها في حصول الكيفية المزاجية لان التفاعل
 التام بين تلك الاجسام انما يكون بتجاورها فكلما كان التماس التام كان التفاعل المتكامل
 التماس غاية التجاور فكلما كان التماس بينها اتم كان التفاعل بينها اكمل والتماس التام
 بينها انما يكون اذا تصغرت جدا اذ التماس بين الاجسام انما يكون بالسطوح لان تلاقيها
 انما يكون باطلافها ونهاياتها وهي السطوح فكلما كانت السطوح اكثر كان التفاعل اكمل
 بتلاقيها اكثر ومتى كانت اقل كان اقل وكثرة السطوح انما تكون بكثرة الاجزاء وكثرة
 اجزاء العناصر انما تكون بتصغيرها فكلما كان تقصيرا اكثر كان التفاعل بينها اكمل وهذا ظاهر
 اما ان التفاعل التام بينها انما يكون بتجاورها فلما ذكرنا الشيخ من ان التجاور لو لم يكن شرط
 في هذا التفاعل فاما ان يعتبر فيه نسبة اخرى وضعية او لا يعتبر فيه شيء من النسب الوضعية
 بل يحصل التفاعل كيف اتفق والثاني باطل والا كان الماء يسخن بسبب النار موجودة
 على بعد راية فرسخ منه وهو ضروري البطالان فتعين الاول وهو ان يعتبر في ذلك التفاعل
 نسبة وضعية يقتضيه نوعا من المجازاة والقرب فاما ان يستغن التوسط عنها او لا يستغن وعلى
 الثاني لا يستغن المنفصل الا بعد ايضا بالطريق الاول وعلى الاول يكون المستغن التوسط القريب

قوله لا يستغن المنفصل الا بعد ايضا بالطريق الاول يعني ان القريب من البعيد ان يترفع المنفصل ١١ بعد ١٢

تحدث عن تفاعل كينيات متضادة موجودة في عناصر متصرفة الاجزاء لتاس كل واحد منها
 اكثر الاخر اذا علمت بقولنا ببعضها في بعض حدث عن جعلها كيفية متشابهة في جميعها ^{التي هي}
 باس ما يفسر في قوله تفاعل راجع الى قوله عناصر متصرفة الاجزاء لا الى الكينيات حتى نظن ان
 جعل الكينيات فاعلة برسالة القوى اعني الصور النوعية والواضع عكس ذلك بل معنى كلامه ان
 العناصر المتصرفة الاجزاء التامة فاة التماس اذا تفاعل بصور النوعية بعضها في بعض حدث
 عن جعلها كيفية متشابهة في جميعها وانما اسند التفاعل في صدد كلامه الى الكينيات المتضادة
 لانها رسائط الفعل الصور النوعية ومعدات لها والى علم لم يرد عباد و قد فني بنا الكلام الى
 الاستصحاب لما عرض لارباب الالباب في قول الالباب من الاضطراب والى الموقف للمصواب -
 البحث الثاني المركبات تتولد من هذه البسائط الاربعة في من حيث انها تتركب منها
 المركبات تسمى اسطقات ومن حيث انها تتخلل اليها المركبات تسمى عناصر ومن حيث انها
 يحصل بتفصيلها عالم الكون والفساد تسمى اركان ومن حيث انها يتقلب كل منها الى الاخرى

قوله ان تفاعل بقولنا انما يرد ان امد بقوله قوا الكينيات والتناقض ان ملاوذا للصورة
 والباب يستأذ الا على بان ان امد بقوله الصور النوعية فلا تناقض لان نسبة التفاعل الى الكينيات لانا في نسبتها للصورة
 النوعية لان الكينيات اسباب قريية للتفاعل او شرط له هذه اختلافات المراتب الصور النوعية سبب ببيعة على راسي ونسبة
 السبب الى السبب القريب لا ينافي نسبة الى السبب البعيد ولو اردوا بها الكينيات لا تكرار لان القوى اى الاوليات من
 من الكينيات المتضادة التي في العناصر فدخلت في كل واحدة ونحوها في الثاني دون الاول هذا محض ما قاله محمد بن محمد الا على
 في شرح كلمات القانون قوله وقد فني الخ فيقال لغنى بيده انه الا على انما سببها على راسي في سجوده مرار
 قوله الى الاله باب الخ سبب كلامه بذكر كونها العناصر سبب اكثر الكلام في الصرح سبب الادل ان اكثر من الكلام
 قوله في من حيث انها الخ يعني ان الاسطقات والعناصر والاركان وحمل الكون والفساد كلها متحدة بالذات لانها هي
 هذه البسائط مختلفة باعتبار من جهة امتلاكها الحيات قوله تسمى اسطقات الخ الا سلقس باليونانية استهت بهنصر الا
 والركن جزء اشي فيقال لهذه البسائط اسطقات لانها تتخلل المركبات اليها وعناصر لانها تتركب منها و اركان لانها
 اجزاء للمركبات وحمل الكون والفساد لانها تتقلب كل منها الى الاخر كما في شرح الفاعل الجليلي في قانون شيخ الرئيس -
 قوله بتفصيلها الخ تفصيلهم بنادون حيث متحدة لك اى باجتماعها فيكون كل منها جزء المركب وهو الركن -

فصل في

اصول تكون والنسب والليل على كون المركبات متولدة منها وجبان الاول ان المركبات
اذا انحلت بالفرع والانبثق يظهر منها اجزاء ارضية ومائية فذلك يدل على ان الاجزاء الارضية
والمائية كانتا موجودتين فيه ففرقتها الحرارة التي من شأنها تفرق التخلقات واما وجود الاجزاء
الهوائية فيها فلا ينبغي ان يكون فيها اجزاء هوائية كانت المركبات في غاية الاندماج والدماسة
ولكن كانت اجسام الاجزاء الارضية والمائية التي تحللت اليها المركبات مساوية لاجسام المركبات
واما وجود الاجزاء النارية فيها فلان اجتماع الاجزاء الارضية والمائية والهوائية في المركبات
يحتاج الى جامع مفيد ^{من التماسك} لينفج ويخرج موجب لحصول مزاج يستتبع صورة تونية مائة من التفرق
وذلك الجامع هي الحرارة النارية الثابتة وهذا الوجه اقناعي لا يغير السنين اما اول فلان شان
الحرارة تفرق التخلقات وجميع المتماثلات لاجمع التخلقات التي هي النار والارض والهواء فم
اذا اشتدت الحرارة واقنت الرطوبات بقيت التخلقات محتملة للبرودة الموجبة لعسر الانفكاك
واضح ان المزاج لا يكون الا بحركة منضجة او طائفة وكون شان الحرارة تفرق التخلقات
وجميع المتماثلات انما هو اذا كانت الحرارة غالبية على سائر الكيفيات ولكنها باح لا يكون منضجة
وطائفة واما ثانيا فلان الحرارة القائمة بالجزء الناري انما تؤثر في الجزء الارضي والمائي
اذا حصل الاجتماع بينهما ويعدم برهما يحصل التماسك والاشارة فلا بد لها من جامع آخر غير الحرارة النارية

قوله بالفرع الخ وقع بغيره يتلوه كدونه باسناد كدونه برانين تحت فرع كرمين انيق باسمه ليسه جوش شيهه علم كد
انما هو صفة هتة انيكه تضره نونا كدونه في جوابا ليد بكون البرهان قوله كانت المركبات في غاية التماسك الخ لعدم تدخل البرهان فيها
خلا والاشارة قوله لا يخرج الخ موج وداعن دسودشك بياي لقال دسودشك الخ الفصح قوله لا يخرج الخ ارسا صهتا اركن صحت
استدراكه صفة قوله لا يخرج الخ ان يكون مراد من في المادة ولا بد لكل حادث من اثنين اما في صفة واما الحرارة المستلقة منها
قوله لا يخرج الخ كدونه باسناد كدونه برانين تحت فرع كرمين انيق باسمه ليسه جوش شيهه علم كد
صفا صفة الدابة تفهيم على قدر ما لا يمكنه الرضا في علم الناس لما يحسن بطريق التماسك والتفصيل وجدوا كدونه كدونه
من هذه الدابة تفهيم على قدر ما لا يمكنه الرضا في علم الناس لما يحسن بطريق التماسك والتفصيل وجدوا كدونه كدونه
قوله انما هي بالتمسك الخ وهو منسوب الى التماسك وهو الرضا عنه ولما موسى انوار رضا ١٢ قوله غير الحرارة النارية
لان الحرارة النارية انما تؤثر بعد الاجتماع فلا بد من جامع آخر مضمون

الى حصولها من العناصر الاربعة وهذا المذهب يسمى اما اول افلاان الحجرة الطابخة لا يلزم ان تكون
هي الحجرة النارية واما ثانيا فلان ما ذكر استدلال بطريق العدان وهو لا يغير القطع فيخرج ان
سجدت مركب بنحو آخر غير ما ذكر والذين شككوا في تركيب المركب الثلاثي من العناصر الاربعة قالوا اولاً
ان النار غير موجودة في المركبات لانها لا تنزل عن الاثير الا بالقسر ولا فاسر هناك و
لا تسكن عن خير بل لان استعداده الجزاء الخاطي لغير النار لقبول الصورة النارية جمع من
استعداده لقبول غير ما يستعداده لقبول صورة ما يتخلطه اقوى لاجل الاختلاط والحجرة
والجواب اولاً بالنقص بالنار الموجودة عندنا واما ثانياً ان المعد كاستحان نفس وغير ما اذا صار
حالياً على سائر الاجزاء صار الاستعداد لقبول الصورة النارية اقوى وقالوا ثانياً ان النار لما
اختلطت بالغير من الاجزاء المائية والارضية انطقت خلافتي ناراً والجواب ان حافظة الشر
يخفظها من الانسواء وامتزاج الاجزاء المائية والارضية ينزل كيفيتها لاصورتها المسحوت
الثالث اختلفوا في ان صور البساط هل هي باقية في المركبات واما استحالت كيفياتها
ام لا بل تخلع البساط صوراً وتلبس صورة تركيبية متوسطة الكيفية مبنية لصور البساط
فذهب عامة المشائية الى الاول والاخرون الى الثاني واختلف الاخرون فمنهم من قال
ان للصورة التركيبية الفالغية على البساط المتدرجة وان كانت مبنية لصورة اكل من
البساط لكنها امر متوسطة بين صوراً ومنهم من قال انها صورة اخرى من التوحيات وليست
بقوله واما المسمى الهوس الدال على كون المركبات متولدة منها ما ذكره بعضي ان المركبات في وجودها متواجدة الى مادة طرية لكلا
متن من قبول الصورة لكن في النهاية بل معدلة بمرتبة تخطاها بالصور طال الوقت كما انه سهل القبول للصورة بل المركبات
واستخرج في طبع الصور في المادة الى حوزة كماله على احوال الصناعات لكن في النهاية ايضا والادوات الى الفساد والاحتراف
بل من سلة حرارة لم تبق الكثرة ومرتبة طرية الماء لا نهاية لها في الثانية والى حوزة الهوس ومرتبة الدخول في ذلك فلا يبقى
فلان سبها بعد المراح فقد الواقعة فاقبح ذلك المصرفة الى رتبة اجسام قوله الروان وهو ترتيب الحكم على الوصف الذي
لا يلزم عليه وجوداً وادعى لحدوده الوصف وجه الحكم وان عدم كثر قرب حوزة الحزم على الاسكار فانه اذا لم يسلكوا احوالاً وانما زال عنه
وصف الاسكار مثل ان يكون قد زال عنه حوزة قالوا لا بد ان علامته كون الدال على الوصف على الدال في الحكم ووجه عدم ان يكون
ان الجزء الاخر من الدال المتأخر لا يطر السابى الى العلل عليه ان ليس له قوله صورتهما الترتيب ما ذهب اليه علامته الثانية يسلح
المفصل من حيث الثالث السابعة

امرا متوسطا بينهما واستدل الشيخ على بطلان المذهب الثاني بما ذكره من ان اجزاء بل هو كون وقسا
لان المزاج انما يكون بعد بقاء المتغيرات باعيانها وعللهم يلتمسون ذلك ويقولون ان العنصر
اذا تخرج وتفاصلت واستحالت في كيفية تها فسدت فتكون صورة تركيبية في المادة متوسطة
الكيفية بين كيفيات البسائط فلا بد من اقامته دليل على بطلان ذلك وقد يستدل على بطلانها بما
اذا وضعنا قطعة من اللحم في القرح والانيق تميز الى جسمين بالي قاطر والي كلبي ارضي غير قاطر تحقق
ان في اجزاء اللحم جزء الصورة مائية وجزء الصورة ارضية ولم تخلج بسائطه ورا وعللهم يقولون
انه في القرح والانيق يتقلب اجزاءه فتبدل الصورة التركيبية وتكون الصورة العنصرية فان قيل
ان ظهور التقاطر في بعض اجزائه وانكسار في بعضها يدل على اختلاف استعدادات اجزائه فحتم
استعدادات الاجزاء يدل على اختلافها بالمادية فان اختلاف اللزوم يدل على اختلاف المراتب
وسواء انما يتصور بقاء صورة النوعية قلنا ان عنصر او اعدادة تختلف اجزاءه في استعداد الانقلاب
فبعض اجزائه تستعد للانقلاب الى عنصر وبعضها تستعد للانقلاب الى عنصر آخر فلم ان اختلاف
استعدادات الاجزاء لا يدل على اختلافها بالمادية بل بالانصاف ليقضي بان العناصر المتشعبة لو
انكسبت بالمرجع حسا وادبا بالحققة مستقوما بصورة نوعية واحدة بعد خلطها بالصورة العنصرية تكون
بعض اجزائه عند التحليل ما و قاطر وبعضها كسا غير قاطر ترجح بلا مرجح فالضرورة قاضية بان
اجزاء المركب مختلفة بالهوية نصرا باقية كما هو مذهب المشائية وما يستدل به على بطلان بقاء
صور البسائط في المركب من ان صورها لو كانت باقية عند حدوث الكيفية المتوسطة وتفاوتها
صورا زائدة على صور البسائط كالصورة اللحمية مثلا يجاز ان يحدث الكيفية المتوسطة والصورة الكلية
في كل واحد منها حين الفزاده ففي غاية السقوط اذا المازاة ممنوعة لجزان ان يكون الاجتماع

قوله على بطلان ذلك الخ انه بطلان الكون والفساد والبقاء البسائط على صورها لا يتحقق بدون ١٢ -
قوله والكلس الخ كسار مارج وان اكسارهم بانا كسره قوله قال قيل الخ اعترض من قبل
المشائين عليهم من ادلة اثبات بقاء الصورة النوعية للبسائط في المركب بسبب اختلافها بالمادية قوله وهو انما يتصور
الحوادث اختلافها بالمادية انما يتصور بقاء صور النوعية لان الصورة النوعية تختلف باختلاف ماهية العناصر فهي كانت
الاجزاء مختلفة بالمادية يكون صور النوعية مختلفة لاختلاف الصور النوعية لا يتصور الا بقاءها ١٢ -

والاقتراح شرق مشروط كيفية التوسط والصورة التركيبية فلم يرد على المشايخ
 القائلين ببقاء صور البساط في المركبات افعال جويس ليس لهم عنه شئ من محض
 ومهارة لو كانت صور البساط باقية في المركبات كانت مادتها متقومة متصلة بصورتها في حال كثر
 ولذا يكون محتاجة في تقومها الى صور المركبات كالصورة الياقوتية والذبيبية فيكون صور المركبات
 اعراضا لانها في هذا التقدير يكون حالة في محل مستغن عنها والحال فيها ليستغنى عنه مرض عنهم
 مع انهم قد اجابوا على ان الصور التركيبية جواهر واجباب فحين هذا الافعال من ان مادة
 البساط وان كانت متقومة متصلة بصورتها لكون الصور التركيبية ليست حالة فيها بل
 هي حالة في المجموع المستخرج من البساط وهذا المجموع المركب ليس متقوما متصلا به
 البساط بل هو متقوم بالصورة التركيبية محتاج في تقومه اليها في حالة في محل محتاج اليها
 فيكون جواهر الاعراض في غاية السخافة لان مجموع العناصر شمس لامن الاول البساط
 والثاني ومن الاجتماع والبساط المستحالة متقومة بصورتها غير محتاجة في تقومها الى الصور التركيبية
 فانما يحتاج اليها التصانها بصفت الاجتماع وهو امر عرضي والحال الذي يحتاج اليه المحل
 في امر عرضي ولا يحتاج اليه في وجوده ويكون عرضا للصورة جوهريه فتكون الصور التركيبية
 اعراضا لاجابها اما يقال من ان الحال الذي يحتاج اليه المحل في وجوده بالنقل او في تحمله
 نوعا حقيقة حقيقة يكون صورة الاعراض والصور التركيبية كالصورة الياقوتية وان كانت
 لا يحتاج اليها العناصر في وجودها بخلاف كنهها محتاج اليها في تحصيلها نوعا حقيقة حقيقة
 اسي يا قوتا مثلا فيكون الصور التركيبية المستحالة للعناصر انواعا محتاجة جواهر الاعراض في
 غاية السخافة فان الارض لم يشترط في حده ان لا يكون جزءا شئ بل معناه هو الحال في المحل
 قوله افعال المركبات محتثة من رضاءه كونها في ذلك من افضل قديس عن وشيخي مناس باو كير يصح
 بغير شك لانه ينبغي باو كير يقال ما من محض باو كير فيكون له وكونه في قوله الاعراض ان صور المركبات حالة في
 مادة البساط ومثابة اليها المادة مستغنية عن صور المركبات متصلة بالبساط والى المستغنى من المحل عرضي
 قوله وهو عرضي لانه من مقتضى ما في قوله ولا يحتاج اليه في وجوده انما هو من مقتضى ما في قوله
 جوهريه لانها حالة في المير في لان المير في محتاجة اليها وجودا وتحصلا -

المتغنی عنه في الوجود بالفعل وهذا المعنى تحقق في الصور التركيبية فكيف لا يكون اعراضنا
على اننا قد ابطالنا هذا القول بوجوه عديدة في كتابنا الموسوم بالجنس العالي في شرح الجواهر العالي
المبحث الرابع المزاج اما ان يكون مقادير كفاءات بساكنة فيه مساوية متقابلة ^{بمساواة} ويكون الكيفية
المزاجية المتوسطة بينها متوسطة توسط حقيقيا قساراة ^{بمساواة} النسبة الى الطرفين فهو المعتدل الحقيقي او
لا يكون كذلك بل يكون اما عن حاق الوسط الى احد الطرفين وهو غير المعتدل الحقيقي والمعتدل
الحقيقي قد اختلف في استحالته وامكانه فقال الشيخ انه لا يجوز وجوده فضلا عن ان يكون خارج انسان
او عضو انسان واستدل عليه بان المركب من العناصر المتساوية لا يمكن اجتماع اجزائه مدة يحصل فيها
الفعل والافعال لان طوائف العناصر راعية الى الافتراق والحصول في احيازها وليس واحدة منها
قالا حتى يفسر الباقي في حيزه فتفرق بالضرورة لوجود ^{المتغني} وعدم المانع والممتنع من العناصر
يجب ان يتجمع اجزائه مدة يحصل فيها الفعل والافعال لان فرائضها لا يحصل بالحركة في الكيف والى
تدريجها لا تقع الا في مدة واقترن عليه وجهين الاول انه يجوز ان يتجمع العناصر بحيث يكون الخفيفان
الماثلان الى الغرق اعنى النار والهواء في جهة السفلى والثقيلان الماثلان الى التحت في جهة العلوية
لأسباب خارجية فبفسر الثقيل الخفيف وبالعكس فيقال ان معوقين عن الحركة الى الاحياز الطبيعية
اذ شئ من المتعادلين لا يقوى على دفع الآخر فيجتمع الاجزاء وشمما يحصل للفعل والافعال ويحدث
المزاج ولعل الفطرة السليمة العادلة تقتضي بانه في الصورة المذكورة التي تقتضي ان يكون جميع
الاجزاء الثقيلة عالية وجميع الاجزاء الخفيفة سائلة لا يتأتى التام والامتزاج البلى بين الاجزاء
فلا يحصل للفعل والافعال اللذان يوديان الى حصول الكيفية المتوسطة المتشابهة بين

قوله حاق الوسط الخ جسته هي العات اى وسط الوسط ليقال سقط فلان على حاق راساى وسط راسه مبنية في حاق راسه
اى في وسط قراح قوله لان طوائف العناصر راعية الى الافتراق المزاجا بالمعنى الى احيازها وويل كل واحد من عناصره الى
حيزه وليست اى اختراجه من الآخر قوله في جهة السفلى هو ليعاود ان يميلها الطبيعة الى الغرق بسبب الثقيلان العاليان يميلها الطبيعة
الى السفلى فيجتمع العناصر متساوية الميل قوله وشمما الخ الرية بالفتح الابطاء والمعدن فاعلم ان رية يحصل فتح راسه يكون متجهة
اى قد حصل بوجه قوله لا يتأتى التام الخ الى التام التام كما يمكن كثره تماس المسطح ككثرة تماس الاجزاء و
تفقد جميع اجزاء المسائلة في جميع اجزاء العالية حتى يحصل التماس التام

جميع الأجزاء فكيف يحدث المزاج الا ان هذا لا يحكم للنظر الثاني ان القاسر الجامع لا ينحصر
 في النصف من الجوز ان يكون هناك قاسر خارجي يجمع العناصر المتبادلة الكيفيات حتى تتفائل
 فيحدث المزاج المعتدل الحقيقي وقد يستدل على امتناع المعتدل الحقيقي بأنه لو وجد لكان له
 غير طبعي لما سبق في سماع الطبعي ولا يجوز ان يكون غير طبيعي لاسيما ان مقتضى الترتيب بلامرجه
 ولا يتصور في الواقع سوى احياء البسائط والالزام خلاؤه قبل حدوث المركب وتبطل الدليل في غاية
 البرهان لان المعتدل الحقيقي يتبادل فيه القوة والشغل فيكون متغير بين جزئيين خفيفين وبين جزئيين
 الثقيلين كما اشارنا اليه في فصل الجوز او يكون غير حيث التفت وجوده كما هو متصور ويجوز ان يكون
 له غير آخر سوى احياء البسائط البسيطة لا يتفائل بضرورة امتناع الخلاء وقد يورد على الوجهين
 جميعاً بأنها انما يلائم على امتناع وجود مركب يتساوى بمول بسائط لا على امتناع وجود مركب
 يتساوى بمقادير كفيته الاولى اعني الولادة والبرودة والرطوبة واليبوسة ومن الجوز ان يوجد
 مركب يتساوى كفيته بسائطه ويتفاوت بمولها الى احياء لا بسبب كثافات بعد ما هو احياء
 الطبيعية فان البسائط تسعد عند قرب الجوز فيضعف عند بعده وقال الامام يشبه ان يكون الجوز
 في هذه المسئلة هو ان التركيب من البسائط للتسادية ممكن ولكنه لا يكون باقياً مستمراً بل يكون
 سرعان التحلل او سرعان غلبته لبعض البسائط بعضها والفرج الغير المعتدل الحقيقي على ثمانية قسام

قوله لا يحكم الناظر الاول لان بين قوت حدوث المزاج على التسام والاعتدال البالغ الذي لا يتاخر بين
 اجزائها يجوز حدوث المزاج على وجود اجتماع الاجزاء فيحصل الفعل لا الفعل ١٢ قوله والالزام الخ اي وان لم يكن خبر
 غير البسائط لكان هذا المركب في غير آخر غير البسائط لزم ان يكون هذا الجوز غالباً قبل حصول المركب المستعمل
 فيه والخلاء باطل ١٣ قوله يمكن غير آخر ولا يلزم الترتيب بل يتجوز ان تتبادل القوة والشغل فيه يرتفع ذلك هو ١٤
 قوله كما اشارنا اليه في حيث قال قدس سره على ان جزئ المركب هو بالتحقيق مزاجه بحسب ما له من مدبات فيقول
 قوله كما هو متصور هو ان المركب عبارة عن مجتمع البسائط مجزءة هي اجزاءها فلا يحتاج الى جزئها على احياءها
 ما كانت بسائط متساوية في قوة الميل الى احيائها فيخرجها طبعي هو اتفاق وجوده فيه وان كان بعضها غالباً في قوة الميل
 الى الجزئ وكانه يمكن ان غالب هو قوله ليس له سبيل التحلل الخ يعني ان البسيط الغريب من مكان ذلك المعتدل الحقيقي قد كان
 مثل مكانه لا بالبطيئة بل بضرورة لا والله وانما حصل المركب مثل مكانه بطبعه وعاد البسيط مكانه الى مكانه ١٥

المزاج المجاز عن ذلك الحد من الحرارة مزاج الانسان بل مزاج نوع آخر كما لا يستلزام فان كان
 مزاج الانسان ذلك الحد تلك وكذا يحتمل زيادة برودة الى حد لا يتجاوز بل لو جاوز مزاج ذلك
 الحد من البرودة لم يكن مزاج الانسان بل مزاج نوع آخر كما لا ريب مثلاً فان جاوز مزاج الانسان
 ذلك الحد تلك المستدل الطبي هو ما يتوفر عليه من كميات العناصر وكيفياتها القسط الذي ينبغي له
 حريقه على اعدل قسمة ونسبة متساوية لقرض مزاج ينبغي له وليقرب ان يكون له برودة الى
 برودته بالضعف المستعمل في البرودة الى برودته بالضعف ويكون عرض حرارته ما بين عشرة
 اجزاء الى عشرة من عرض البرودة من خمسة الى عشرة وكذا عرض رطوبته من عشرة الى
 عشرين وعرض برودته من خمسة الى عشرة فنتي كانت هذه النسبة محفوظة في مزاج شخص
 من اشخاص هذا النوع ولم يخرج من حدى عرضة كان ذلك المزاج معتدلاً سواء كان حرارة
 ورطوبته اثنتي عشرة اثنتي عشرة وبرودته شائتاً او كان حرارته ورطوبته ست عشرة
 ست عشرة وبرودته ثمانية ثمانية او غير ذلك مما يكون النسبة فيه محفوظة ولا يخرج من حدى
 عرضة متى لم يكن النسبة محفوظة كان المزاج غير معتدل فغير المستدل بهذا المعنى على ثمانية
 اقسام اعدا ان يكون اخر مما ينبغي فقط وثانيها ان يكون ابرؤ منه فقط وثالثها ان يكون ابرؤ
 مما ينبغي فقط ورابعها ان يكون ابرؤ منه فقط وخامسها ان يكون اخر وارطب منه وسادسها
 ان يكون اخر وايبس منه وسابعها ان يكون ابرؤ وارطب منه وثامنها ان يكون ابرؤ
 المبسوط الخ اس قال المعلم الثاني في عيون المسائل حكى ابا ربي في الغاية لانه خلق الارض
 واطهر منها الاخرجة المختلفة وخص كل مزاج بنوع من الانواع وجعل كل مزاج كان ابرؤ
 الاعتدال فيصيب كل نوع كان ابرؤ عن الكمال وجعل النوح الاقرب من الاعتدال مزاج ابرؤ
 حتى يصل لقبول النفس الناطقة وهكذا قال الشيخ في الاشارات النظر الى حكمة الصانع في خلق
 قوله في اعلا سمته وسميته المزايا القسمة مقدار على من العناصر السبعة ان يكون ذلك على اربعة اقسام
 ان النسبة على اربعة اقسام لا يبرؤ القسمة لكن لا قسمة اربعة اقسام لان اعتدال القسمة لا يبرؤ القسمة لا يبرؤ
 القسمة على اربعة اقسام لا يبرؤ القسمة لانها تكون حاصلية ومقادير العناصر على اربعة اقسام لا يبرؤ القسمة
 الكميات على طرفيها والاعتدال عرض القسمة للكم بالذات والكم بالعرض من تحت قانون الشيخ الا على

اصولاً ثم خلق منها امرجة شتى وجعل كل مزاج للنوع وجعل الامرجة عن الاعتدال لا يخرج
 الا انواع عن الكمال جعل اقربها من الاعتدال الممكن مزاج الانسان ليستكونه النفس الناطقة
 وببساطة فاعل الامرجة عندهم مزاج الانسان قالوا اذا اخرجت العناصر واستقرت على كيفية
 واحدة متشابهة انحلت ان تفيض عليها من المبدأ الفياض الذي على كل شئ خلقه ما يحفظ
 تركيبها وتفسيرها على الاجتماع مدة ولولا هذه التداعيات لكانت سريعا بمقتضى طبائعها
 لكنها تختلف في ذلك الاستحقاق بحسب اختلاف استعدادات امرجتها فيتفاوت الصور الفاضلة
 عليها كما لا وفصلا فابعد ما عن الاعتدال البعد ما عن الكمال وهو المركب المعدني فانما تحت
 لبعده مزاج عن الاعتدال في الغاية ان تفيض عليه صورة ناقصة حافظة للتركيب فقط من دون
 ان يكون صالحة للنفس والنماء والتوليد والاعتدال وما هو اقرب منه الى الاعتدال هو النبات
 يستحق ان يفيض عليه نفس يكون مبدأ آثار لا يترتب على الصورة المعدنية كالنقدية والقيمة
 وتوليد مثل وما هو اقرب منه الى الاعتدال يشبه بالمبدأ الفياض واجتبا ان تفيض عليه يكون
 مبدأ لآثار الكمال وهو الحيوان فافيض عليه النفس الشاعرة الجامعة لحفظ التركيب التنقيدية وتنمية
 والتوليد المحتملة بالادراك والشعور لما كانت النفس الناطقة اشرف الصور والنفس الغضبية

قوله لم يخلق من غير ذواتها من ذلك الطائر كونه يكره كذا وكذا التي التوكل او خلقه ما قاموس - ١ -
 قوله الناطقة الخ لانها اشرف النفوس وانما يلحق بها اشرف الامرجة فاستمر بها ما يكون البعد من تضاد ذلك
 هو الوسط بحيث يكتسب ما لم يكن ممكنا حجب ان يكون ما هو اشد قربا منه ما يكون البعد من تضاد ١٢ من شرح الآلى
 لما تفرق الشرح الرئيس - قوله مزاج الانسان الخ لانه لما كان اشد ملابسة الى افعال متفطنة يمين على بعضها الحارة
 كالبحر ومعد بعضها البرودة كالأساك وعلى بعضها الرطوبة كالادراك وعلى بعضها اليبرونة كالحفظ وجب
 ان يكون مزاجه اعدل من غيره لان الانفراد في شئ من الكيفيات ايضا ومبعض قواه لا محالة يمثل بمبعض افعاله ١٣ من شرح
 الآلى لما تفرق قوله مقتضى الخ وجعل كل واحد منها الى غيره بطريق لا قوله هو المركب المعدني الخ المركب التام ومجانبة الصورة
 تحت تركيبها ان يكون له نشوؤا امدادها في هو المعدني للكل لما ان يكون له من حركة ارادية او انشائي في هو النبات
 برزخه ان يسمى الحيوان والنبات والمعادن بالمولد لثلاثة وسبب الانحلال بالاباء والعناصر بالامهات ١٤ قوله النفس الخ
 قال متحج في شفا وان كل ما يكون مبدأ لصدور فاعمل ليست على وتيرة واحدة فانما تفسيرا - ١٥ -

ويزابل وجستان وكرمان وفسس واهفهان واهواز واسط وبصرة وكوفة وبندا وحسن وبيت المقدس
 ووسيات واسكنرية ثم بلاد افريقية وبيس الى البحر المحيط والربع ياخذ من شمال بلاد الصين ثم
 بلاد قبت وخطا وبيبال كشير وكابل وغور واكثر بلاد خراسان وطبرستان وقومس واليلم
 واكثر بلاد عراق العجم واذريجان وموصل وصيدين وعلطية و حلب والكاكية وبارض المغرب
 الى ان ينتهي الى المحيط والخاص ياخذ من قصي بلاد الترك ويمر بفرغانة وسمرقند وبخارا وخوارزم
 وديار الارمينية وساحل بحر الشام وبقش بلاد الروم الى ان ينتهي الى المحيط والساحل ياخذ
 من بلاد المشرق ويمر بخرجان بعض الروم وصقلية وباب الابواب وشمال الاندلس وينتهي الى
 المحيط والساحل ياخذ من المشرق ويمر بنهايات اتراك الشرق وشمال بلاد باجوج وهاجوج و
 بجهال ياوصى اليها اتراك كالوحوش وقطع بحر الشام وينتهي العمارة الى جزيرة تسمى تلي يقال
 ان اليها يسكنون العمائم لشدة برودها وانما خط الاستواء وهو الذي عليه الاقليم الاول فابتدأه
 من جنوب مرقى ارض الصين ويمر بجنوب جزيرة سلانديب ثم شمال جزائر الفرج ومنظم بلادهم
 ثم شمال جبال البر التي منها متلج نيل مصر ثم جنوب سودان العرب الى ان ينتهي الى المحيط
 العسري فالشيخ يقول ان انزجة مسكان الموضع الواقعة على خط الاستواء اعدل لتساويها

قوله والربع الخ ولون عامة قطب السمرة والبياض وفي النخلة هم اصل الناس خلقا وخلقا ولنا كان معدن
 الاثيا والادليا والكماء قوله والساحل الخ والساحل هو الاقليم ولها كان طولها بالاسيال اربعة آلاف وثلاثين
 وهو منسوب الى مرتفع ولون سكانه الى الشقرة والبياض قوله اعدل الخ انما يعرض من الاسباب الارضية
 او مضافا لان يكون مرتفعا فيبر والهراو وفي غيره فيسمن او غير ذلك من الجبال والكماء فما لبتال ان
 خط الاستواء في غاية السخونة بدليل ان بعض بلاد الحبشة فالخرج كك فلعلة لا وضاع ارضية مع ان
 بعض البلاد التي على خط الاستواء مثل بلاد سمرانديب في غاية الاعتدال وانما رايها ظاهرة فيه
 في جميع اوقات السنة فمن شرح الفان للفاضل الآتي ما يبيلا في قوله لتساويها لهم الخ لكون فصول
 سبعة ثم ثمانية ووصول الشمس مرتين في سنة الى سمتهم ولها عنة في سنة مرتين فتكون الاوضاع التي
 تتبدل سائر الاوقات في مدة يتبدل لهم في نصف تلك المدة وسرعة دوران الشمس عن سمت رؤسهم انما حادتها
 وكثرة تبدل اوضاع الكسب الاشنة من ارضهم الذي هو المسكن بالحقيقة فخص شخ الفاضل الجبلا في

في الفصول وقادول يلهم ونهادهم فكانهم في برنج دائم والامام يقول ان الاعليم الرابع اعد
 الاقاييم لتوسط بين الحر المقطر الموجب للاحتراق والبر والمقطر الموجب للنخابة فامرجه سكر
 اعدل ولا اتراسهم حسن الوانا واجودا فانا طول قدودا واضح ابدانا واكرم اخلاقا وعاديا
 واكثر نسلا واولادا وتحقق الكلام في ذلك وميل القول فيه بالكتب الطبية اخلق هذا علم الحكماء
 من العناصر منها الفلزج لها وهي كائنات الجود منها ما بها مارج فتمت ما النفس له وهي المعدنيات و
 منه ما النفس نباتية فقط وهي النباتات ومنه ما النفس حساسة وهي الحيوانات ومنه ما النفس
 الناطقة وهو الانسان فلتعقد للبحث عن كل منها فصلا في فصل في كائنات الجوهلم ان الكبر
 التي لا مزاج لها ولا لها صورة تركيبية حافظ للتركيب انما تتكون من البخار والدخان وبما
 يحدثان من الحرارة سواء كانت حرارة النار او حرارة الشمس فان الحرارة اذا اثرت في الملبدة
 صعدت منها اجزاء هوائية وهي البخار واجزاء نارية وارضية وهي الدخان والبخار
 لطيف صعب وقليل والدخان كثيف صعب وخفيف وتصدان في الاكثر محتسطين وقليما
الاجزاء الهوائية ١١ الاجزاء النارية ١٢ الاجزاء الارضية ١٣

قوله وقادول يلهم هو ان طول البخار وجب الطول ليجب البروز قوله والامام يقول ان هذا ما ذهب اليه طائفة من
 العلماء وهو اختيار ابي سهل ابي حنيفة الامام الذي امان الاعلى هو الاقاييم الرابع فلان امرى من توفر العوارب
 وكثرة التوالد والتناسل في الاقاييم صفة من غير ما من الواضع انكشفة من الارض وذلك يدل على انها اعدل
 من غيرها لما يقرب من وسطها يكون لا محالة اقرب الى الاعتدال مما على طرفها واما ان خط الاستواء اخذ لان الشمس
 لا تدور تحت الاس بعد اكثر وتسامت رؤسهم في كل سنة مرتين فيكون الشمس عندهم دائما لمسا مسامتة او قريبة من
 المسامتة عند ذلك فيصنف مستقيما والكلان في ان ليس مع ان الهوا غير مستقيمة للتسخين بسبب تقديم برود النساء والبقعة
 التي تكون الشمس فيها دائما مسامتة وقريبة منها واولا لم يبروروا يخرج من الاستعداد للتسخين السطح بالطرق الاولى
 يكون ارضهم صفر طراد الحواب انهم من كلام الشيخ من ان تأثير المسامتة عندهم قليل لقصر مدتها فان الموتر وان كان
 اقل زمان التأثير لثقله ومقابلة الشمس سمت رؤس سائر الاصناف اكثر تأثير الطول مدة تأثير المقاربة ١٤ هذا المختص
 قانون الشيخ وشريعة الاطال والنجياني ١٥ قوله ان المركبات الخمسة الهوائية وقيل هو موزع كوني بصحاح هو امين الارض
 والسماء ١٦ قوله وهي البخار الخمسة مركب من الاجزاء والمائية والهوائية المتكونة من الماء وغيره ولما يترجمها في خمس
 لغات الصفر والدخان مركب من الاجزاء النارية والارضية ولكن لا يخرج عن الهوائية ١٧ - ما ستم

يتصعد احد جاسا ذبا لكن البخار لا يرتفع الا الى الطبقة الزهريرية من طبقات الهواء
والدخان اذا كان قويا يفارقة منصعد الى حيز النار فاذا تصعد البخار فان كان في الجو حرارة
علت الاجزاء المائية منه فيقلب هوا اصف واذا قام ان يبلغ البخار الى الطبقة الزهريرية
من الهواء فيضرب البرد فتكاثف فينعد سحابا فان لم يكن البرد شديدا تقاطرت الاجزاء المائية
بلا جمود وهو المطر وان كان البرد شديدا انزلت الاجزاء البخارية مع جمود فان انجمت قبل اجتماعها
وتقاطرت انزلت ثلجا كالقطن المخلوج وان انجمت بعد الاجتماع والتقاطرت نزلت بردا فان
نزلت من سحب بعيدة يكون صغيرا مستديرا لذوبان زواياها بالحركة في الجو وقد انزل
من سحب قريبة يكون في الغالب كبيرا غير مستديرا لان نيل البرد في صميم الشتاء لان البرد اشتد
ان كان شديدا ينجم البخار قبل الاجتماع وانعد حبا فينزل ثلجا وان كان ضعيفا لم ينجم
فينزل مطرا ولا في حال الصيف لقلة الابخرة الرطبة الثقيلة والقلاب اجزاها المائية لقلبت
الحجارة هوا اصفرا بل ينزل في الربيع والخريف لان الهواء يختلف فيها كثيرا
يتكاثف البخار فيها تكاثفا ويخفف الهواء الحار فيهرب البرودة دفعة له باطنه فينعد
بردا وبردا وينزل وبما يكون البخار يتخلل بالحجارة فيشتد استعداده للجمود كما ان للسا
الحار اسرع جمودا من الماء البارد ولذا ترى سكان البلاد الحارة اذا تجردوا للماء وسخوه
فاذا ضرب البخار المتخلل بالحجارة برده انجم بعد ان صار حبا كبيرا فينزل بردا واما ان يبلغ
الى الطبقة الزهريرية فان كان كثيرا ولم ينعد سحابا فهو انصباب وربما ينعد سحابا ثم يثقل

قوله لا يرتفع الا الى ما يصعد الطبقة الزهريرية يتكاثف ببردا وينعد سحابا وينزل ما تبرد ما وغير ذلك فلا يمكن ان
يرفع الى فوقها ١٢ قوله الى الطبقة الزهريرية الخ وهي الطبقة الثالثة من اربع طبقات الهواء وهي الهواء البارد المتكاثف
بالاجزاء المائية لصافي عن اكثر الكثافات الارضية والمائية ولا يصل اليه اثر شعاع الشمس بالانعكاس من وجه الارض ١٣
قوله تقاطرت الخ للتساقط من التكاثف فالجمود الممتص هو انصباب والتقاطر هو المطر ١٤ قوله كالقطن المخلوج الخ
على شبهه بكونه انزج وندف فيه زلق يعني فيه رطوبة وندف شدة ١٥ قوله في صميم الشتاء الخ صميم الخاصة رلية
وصميم الجو والبرد ما هو قوله اذا جمودا الخ جمودا وكل ما نزل كمنصور كرم جمودا وجمودا في انصباب فهو جامد وجمودا
حاصل ان جمودا قارس قوله الخ فلهذا الحرارة الموجبة للصعود ١٦ قوله فهو انصباب الخ انصباب سحابه فينثني الارض
كالرفان والجمد انصباب وهو بمنزلة كبر او رقيق ما وفي حرارة فصل الربيع كثرة لطافة ولذا ترتفع من ارتفاع الشمس شدة هوا

[illegible]

لطيفاً ينطفئ سريراً وهو البرق وانما كان كثيفاً لا ينطفئ حتى يصل الى الارض وهو السيلفة
 وهي قد تكون كثيفة شديدة فتضيق ان كان الابنية المشيدة الباسية وتكون قتل
 الجبال الشامخة القاسية وتتحرق الاجار الصلبة وقد قصير لطيفة تنفذ في المختل
 تحرقه ذئب الذهب في الكليس ولا تحرقه فاذا قصيد الدخان ووصل الى كرة النار
 كما تروى فيا اذا اطفاة سراجا ووضعت تحت سراج مشتعل فيستل دخان السراج الى باطن
 فيشتعل ذلك الدخان ويحترق اشتعاله في فتيلا المنطفئ فيشتعل ذلك السراج فاما كان
 لطيفاً صار مشتعلاً ولقد فيه النار لبرعة فيرى كأنه كوكب ينقض ويلقذت به وهو استهباب
 وما كان منه كثيفاً لم يشتعل بل يحترق ويكث تحتها على صورة ذوات او ذئب او حية او حيوان
 له قرون وذيابقي اشهر او هي الكواكب ذوات الاذنان وذوات الذوائب وذوات
 القرون والنيازك والاعمة وما كان منه غليظاً فاذا تعلق النار به ظهرت الحمرة فيسمى
 بالحمرة وما كان منه غليظاً يرمى اسود كما نفخ عند تعلق النار به او يرمى كأنه لفة ومنفذ خال
 اذا كان الدخان المشتعل بالنار متصلاً بالارض غير منقطع عنها يرمى اشتعاله الى الارض
 فيرى كأنه ثمننا مشتعل ينزل من السماء الى الارض فاذا وصلت النار الى الارض
 حوت تلك المادة ولما قار بها وهو المسمى بالحرقة وما يحدث في الجحش من البخار الهامة وقوس

[illegible]

رشته على هيئة الاستدارة وكان دراهم جسم كثيف كجبل او سحاب غليظ كبير وكانت
 الشمس قريبة من الارض الاخر فاذا اومر الانسان على الشمس نظر الى تلك الاجزاء السميكة
 سارت الشمس في ظلال جهة النظر فافلكس ضوء البصر من تلك الاجزاء الى الشمس لكونها صغيلة
 فاوت ضوء الشمس دون شكلها لكونها صغيرة فيرى نوى قزح وتختلف الوانها بحسب اختلاف
 ضوء الشمس والوان السحاب والبسط في ذلك يستدعي الظن باللايق بهذا المختصر وما يحدث من
 الدخان في الجو الزخ فانه اذا صدرت اذخنة كثيرة الى فوق فعند وصولها الى الطبقة التي
 قد تكاثفت وتثقل وتنزل فيتموج الهواء من نزولها فيحدث ريح باردة وقد تصاعدت
 الى كره النار فيحرق ويرجع رايها بمصناته كره النار المتحركة بحركة الفلك فيتموج الهواء
 الرشح الحارة وقد يفرق الاذخنة والابخرة والمتصاعدة الهواء فيتحرك ويحدث الرشح وقد يتفق
 ان تتصلح جانب الهواء فيعظم مقدارها فيدفع ما يجاوره ويدفع ذلك المجاور ما يجاوره وهكذا
 الى ان ينقطع القوة الدافعة وان يتكاثف جانب من المجاور بسبب فيصغر مقداره فيتحرك
 ما يجاوره من الهواء الى مكان ضرورة امتناع التماس فيتحرك الهواء وما يجاوره ويحدث الرشح
 وقد يفسد الرشح لمدا على ارض حارة او لا حرا فيها في نفسها بالاشعة او لا حرا لها بالاذخنة
 والابخرة الحارة جدا فتحرق الابدان وهي المسماة بالسموم

قوله على هيئة الاستدارة اعني صفة الغزير في تلك الاية قوله من كبر كبرتها قريبة من الارض لان الاجزاء الرشيبة مكانتها في الجو
 اذا كان دراهم شفافا اخره قوله وكانت الشمس الخ وانما استمر كبرتها قريبة من الارض لان الاجزاء الرشيبة مكانتها في الجو
 محل سريانها ودون غزيرة فيصير ارتفاع الشمس قوله فيكون الشمس الخ قد يقال ان النوى العليا منها الماخرت من الشمس في نوىها الاخرى
 فيسمى بالسموم الناحية السفلى فلما اصبحت فيها كانت اقل استمر في نوىها حارة الى سوادها وما تيرسب فيها فان ارتفعت
 من نوىها الى الارض فيكون الهواء الخ في حالها حارة شبيهة بموج الدار والدار التي تحرك الهواء في قوله فيكون
 او تسمى تلك الاذخنة للصورة التي يبرز بها كره النار فيكونها كره النار في قوله فيحدث الرشح الحارة الخ
 لوصولها الى كره النار واخرتها قوله الى ان ينقطع القوة الدافعة الخ شئنا انشأنا الى غاية ما خفف ولما انشأ
 من التمرج في الهواء بمرارة موج سائر البلاد قوله لا حرا فيها الخ وقيل باختلاطه ببقية مادة الشهاب ١٢٩
 قوله بالسموم الخ سموم كعبور ما دراهم اي التكيف كيفية سمية

ومن الرياح ما يسمى بالزبد ولا عصار وهي ريح تهرب ملتوية على نفسها كالبحر يجرها من تحتها ولا يثبت لها
 مساعدة اما الباطنة فسيبها اذا انفصلت من ريح من سماوية وتوجهت الى اسفل فخارجها
 في طرفها قطعة من السحاب تصعد فيها تلك القطعة من تحت ويدفعها الاجزاء الرخوة من فوق فتقع
 جز من تلك الرياح بين وقع ما فوقها الى اسفل من ريح السماوية التي تحتها اياه الى فوق
 فيخرج من بين الدفمين ان يستدير وتنفذ الاجزاء الارضية بينها فتقع ملتوية على نفسها
 واما المساعدة فتسمى بالماقي ريحين متقابلتين مختلفتي الجهة وربما تبلغ قوة العصار الى ان
 يقطع الاشجار لتكثيرة من الاصول وتذهب بالانفصال والمحمل ثم الزرع والطرف في الاكثر انما ان
 قلن الرياح في الاكثر يطف ماوة السحاب بخارها ويقرقها بجرتها فلا يمطر والمطر يبل الادخنة
 ويصل بعضها بعض فتقل عنه ذك ولا يمكن من الصعود فلذلك يكون السمة التي يكثر فيها
 الامطار يقل فيها الرياح وبالعكس وما يحدث في البحر على وجه الارض في بعض البقاع
 من البحار انما تشاهد بالليل في تلك البقاع وذلك اذا كان فيها طبيعة كبريتية تفيض
 منها في الليالي البحرية على تلك الطبيعة وتخالطها بها الذي صار طبا بسبب برود الليل
 فيصير ذلك الهواء على طبيعة الاوان السريعة الاشتعال فيشتعل من النار الكواكب او
 بغیر ما كالبرق فيرى على وجه الارض وفي الهواء مثل منية وما يحدث في الارض من
 الغبار العيون وذلك ان الارض قد تختلف بمادة الماء فتكون فيها قرح وتقبيل بالاموار
 وتختلف في فاعلها ان الهواء والبخار المتبسان فيها كثير من فتدبير وان يبرودة الارض فتستبدل
 ماء اقل قوة على تغير الارض وما يحدث في كل جزء منه جزء آخر فيخرج الارض عينا جارية
 ويجري على الولا منقورة امتناع الخلاء فانه لما انقلاب ما في باطن الارض من الاحوية
 والابخرة ما بسبب البرد وجرى ذلك الماء من باطن الارض الى ظاهرها انجذب الى سطحها
 قوله بالزبدية انما تدفعه بالزاد المعنوية والواد الساكنة ثم الباء المعنوية المقنونة والعين الهلالية المقنونة
 كروباد ۱۲ قوله تصعد فيها الخوص صدوت كروادين من ضرب يضرب امرأة صدوت نيكه ورواد كرواد
 قوله ملتوية انما كان الرياح تدعى نفسها ۱۱ قوله قطع الاشجار السليقة الخ تلج بر من منة ليع ۱۲ قوله في بعض البقاع
 قلن الاكثر بقية التسمي في باي ۱۱ قوله التسمي في باي ۱۱ قوله التسمي في باي ۱۱ قوله التسمي في باي ۱۱ قوله التسمي في باي ۱۱

هنا آخره ثم اذا اخرج لضرورة امتناع الهواء فيطلب ذلك الهواء والنهار فيض ما اذ بسبب البرد والصل
بنالك فيخرج فينذب له هناك هواء ونجما آخر وهكذا الى ان يمتنع مانع وثالة قوة على تغير الارض
لكن ليس له مرد يحدث منه عيون راكمة ولا ليس له قوة يحدث منه القنوت والابار فان كان بها
يتولد من البخرة ضعيفة القوة اذا ازيل عنها ثقل التراب صارت تلك البخرة منفذة فانه ثبت اليه
بأنه حركة فان جعل لها ميل وارضيت اليه ما يمدد فهو من القنوت والابار وما اذ بوقد يرب
البر اليه كيات النجارات القلاب الهواء الى ان يذو المياء متولدة من الاجزاء المائية المستقرقة
في عمق الارض وتحتها ولا يذو بهه بنزها عنها عند ذهابها فيسيل في التلوج ومياه الاطراف وتقصها بانها
تقصها وان كان من الارض انصبغ شدة فانه في اشتدادها كان السبب في ذلك للاختلاف لوجب ان يكون مياه
الابار في الصيف ازيد وفي الشتاء النقص مع ان الامر بالعكس وهذا اليه ليس بعيب
بل هو اقرب الا ان ما استدل به على نفي السبب المذكور او لا انما يدل على انه ليس سببا
مستقلا لا على انه ليس سببا اصلا وما يحدث في الارض من النجارات والدخان والزلازل فان
سببها الاكثري انه اذا تولد تحت الارض بخار دخاني كثير المادة وكان وجه الارض مسكنا قافا
عديم للسام والمنفذ فاذا قصد ذلك النجار الخروج من الارض ولم يجد مخرجا تحرك فيتمززل
الارض محركة وبما شق الارض شقاً يمد بها صفت من الشق نار محترقة وانقلب النجار والدخان

قوله من القنوتات هي القنوتات التي كانت بمبنى كاريه والابار هي من معنى مياه ونسبة القنوت الى الابار كسبب العيون المائية
الى الزلازل قوله شدة برد امته الزوال لان حر الصيف يملأ الارض فتتسع المسامات فيخرج منه البخار وتكون
لحرارة الباطن والما الشدة فيمتد في المسامات فيمتد البخار وتسخن كما في الانسان الا ترى ان
في شدة ونجارت النجار من النظم والانت لا حتمه في الباطن من الشدة والسام الباردة ويعتري لهم لاجل الحرارة
في الباطن وكذلك في الصيف اذ اشم قوله ان الزلازل لا يذو قوة اسبب الغائل لها وهو البرد وفي الشتاء نقص نصف
قوله بالعكس الوصف تكون المياه واليابس في الشتاء وان يذو بها في الصيف قوله اسبب المذكور او لا النجارات وبما شدة البخرة
مياهه قوله دخاني كثيرة المادة الخ لانه كان بحيث لا يمتد في بخاري الارض وكذا الزلازل والدخان قوله فيتمززل الارض الخ
وبما شدة الزلازل من ساقط الى دقات في بطن الارض فتخرج لها البرد لتخرج من زلازل مياه الارض فليلا يتززل استقر
فيها على بعض السباب العيون الشريسة قوله عن الزلازل الحركة المنتجة لاختلاف النجار والدخان المستقرين على طبيعة الدفن من غير

صا بر علی النار ذائب اصفر رزین فالصفحة والزائفة تميز ان الذهب عن الستة الباقية
 واما الفضة فتعرف بانها جسم منطوق صا بر علی النار ذائب ابيض رزین بالقياس الی
 بقية الاجساد وبنده الاجساد يتولد من الزيت والکبريت وذلك لان الکبريت يتولد من
 بخار امتزج مع دخان وهو امتزاجا تاما حتى حصل فيه دهنية والزيت من بخار متخرج
 مع دخان کبريتي امتزاجا محكما حتى ان لا ينفرد منه سطح الا وفتناه من تلك اليبوسة شئ
 فلذلك لا تعلق باليد ولا يخصص انحصار اشده بالشكل ما يجويه ولنظيره ان قطرات الماء اذا
 وقعت علی التراب الذي هو في غاية اللطافة فربما احاط بكل قطرة غلاف ترابي حافظ
 تلك القطرة علی وجه ذلك التراب وان تلاقت قطرتان فلا يبعد ان يخزق الغلافان
 الترابيان وتصبح القطرتان قطرة واحدة كبيرة والغلافان غلافا واحدا كبيرا فالکبريت
 عنصر مثل الزيت اذا تقررتا فاعلم ان هذه الاجساد السبعة تثقل الی سى عربق عند الانهارة
 لما الرصاص قطاها واما النار الاجساد فلا ينعند الذوب تكون كالزيت المحلول والتخليل
 انما يكون الی ماسه التركيب واليضم لو لم يكن عنصر الزيت لما تعلق الزيت بها واللازم
 باطل واليضم لو لا ذلك لما صار الزيت انا عقه برائحة الکبريت كالرصاص وهو باطل واليضم
 قد مشاهدنا نحن تولد الذهب والفضة من الزيت لبعض الحشايش الرطبة فيه ووضعها
 فی روث علی النار فعلم ان تلك الاجساد متولدة من الکبريت والزيت باختلاطها بسبب
 اختلافها اما اختلاف الزيت او اختلاف الکبريت او اختلاف تاثير احد هما عن الآخر فان كان الزيت
 والکبريت صافيين وكان الطباخ الزيت بالکبريت انطبا فاما انما كان الکبريت مع لقا
 ابيض تولد الفضة وان كان احمر وفيه قوة صبا فغير محترقة تولد الذهب انما كانا تقيمين وكان
 في الکبريت قوة صبا فلهذا قبل استكمال النسخ وصل اليه بدو عاقد تولد النحاس صيتي وكان
 قوله رزین الزرین کامیر تحت ریم الهللة علی البصرة صاحب دقوشی رزین گرانایه بانگ نهی الاله
 قوله الادب نشاء الخ العصفان بموسى جيزى وانه ان يقال ان شى الليل النهار تاج خشية الامر فزكرت
 اورا نهى الارب قوله لا تعلق الزيت بها الخ اے صم قطن الزيت بها قوله وسبب اختلافها الخ
 اے اختلاف تلك الاجساد المتولدة من الکبريت والزيت ۛ

ذهب نج واثكان الزيت والكبريت رديا وكان في الكبريت قوة احرا تارة تولد
 الغاس واثكان الكبريت غير جية المخالطة مع الزيت وكان مازلا اياه تولد الرصاص
 الابيض واثكان الزيت والكبريت كلاهما رديين فان قومي التركيب والالتماس كان
 الزيت متخالفا رديا وكان الكبريت رديا محرقا تولد الحديد واثكانا مع رديا تهما في التركيب
 تولد الاسرب وهو الرصاص الاسود ويدل على هذا كله ان الزيت يتعقد بالكبريت انواعا
 من الانقسام والاحوال الطبيعية مقارنة للاحوال الصناعية فتولد هذه الفلزات من الفلزات
 الزيتية بالكبريت في انما رتي مفيدة لافترقة خاصة معدة لفيضان صور خاصة بما يحكم
 بالحدس الصائب واثكان هذا البيان لا يفيد القطع لجواز ان يكون الزيت والكبريت
 صابئين ويكون الكبريت ابيض ويسته البرد قبل تمام النضج وهذا ليس داخلا في قسم
 من الانقسام وكذا يجوز ان يكون الكبريت صافيا والزيت رديا او بالعكس فلا يكون الكبريت
 محرقا وهذا ايضا خارج عن الانقسام فلا يقطع بالحصر بينها واليه يجوز ان يكون الاحوال الطبيعية
 على فلات الاحوال الصناعية على انه يجوز ان يتكون هذه الاجساد بوجه آخر ايضا كما يترجم
 المهوسون بالكيمياء واما غير المتطرفة فعدم نظراتها اما لثانية الرطوبة كالزيت او لضعف
 التركيب سواء كان مما يخل بالارطوبات وهو الذي يكون ملح الجوهرة كالمح والوشاد
 فان المايئة فيها اكثر من الارضية فكل منها ما ناطه وضان حار لطيف جدا كثير النار
 والنقبة باليسب وكان لا حاج فانه مركب من طمية وكبريتية او كان مما لا يخل بهاد هو الذي
 يكون دهن الرطوبة كالكبريت والزيت ^{بطل} فاما لثانية اليوسه كالياقوت والطين وغيرهما
 من الاجار التي يقال لها الجواهر والفلزات وغير ما غم انه اختلف في ان يتكون الذهب
 والفضة يمكن ام لا وعلى تقدير امكانه واقع ام لا فذهب الشيخ الى انه لم يظهر له امكانه فضا
 الوقوع واستدل عليه بان الفصول الذاتية التي بها تصير هذه الاجساد الزاغات ^{بطل} والجملة
 قوله الطلقات الزوائد كبريتين وقشيد زائدين كسرة فلتع جواهر كافي كذا خسته گردد ١٢ منتخب
 قوله كما يترجم المهوسون الزهر من الفلتين وروانه سدن وشرق مفرط اشستن ١٢ منتخب منه لغاموس اجزما
 طرف من الجوزن وهو من كسظم وفي منتهى الارباب وهو من كسظم ويوانه ١٢

لا يمكن ايجاده نعم يمكن ان يصنع الخناس يصنع الفضة والفضة يصنع الذهب وان نزال
عن الرصاص اكثر ما فيه من النقص لكن هذه الامور المحسوسة لا يجوز ان تكون هي الغصول بل
سواها ولو اعرض واعترض عليه او لا يمنع اختلاف تلك الاجساد ونوعها كبره وثباتها بان
ان اريد بجهوليتها الصور النوعية والغصول الذاتية انها مجهولة من كل وجه فممتنع كيف وقد
علم انها مساو لهذه الخناس والاعراض وان اريد انها مجهولة بحقائقها وتفاصيلها فلا مسلم
ان لا يجاد موقوف على العلم بذلك وانه لا يكفي العلم بجميع المواد على وجه يحصل الظن
ببعضها ان الصور عنده لا سبب الا يعلم على تفصيل وكفى بصنعة الترياق وما فيه من الخناس
والآثار شاهدها على امكان ذلك وذهب اكثر العقلاء الى امكانه بل وقوعه وهو الحق نعم
لا كلام في ندرة وقوعه تنبيهه اعلم انك قد عرفت ان المركبات المزاجية التي لانفس لها
وهي المعدنيات ليس لها اعتداد ولا نشور ونمو قد يناقش في ذلك بان المزاج غير كالحجر
فصل في النبات اعلم ان المركبات التي له مزاج وليس من المعدنيات يكون
وانفس ارضية وانفس الارضية اما نفس نباتية او نفس حيوانية او نفس ناطقة فلا بد من
ان يعرف اول النفس النباتية في هذا الفصل ثم النفس الحيوانية في الفصل الثاني ثم
النفس الناطقة فيما يتلوه فنقول انهم قد عرفوا النفس النباتية بانها كمال اول جسم طبعي الى
من حيث يتخذ من نموها كمال عبارة عما يكمل به النوع وهو اما ان يكمل به النوع في
ذاته يعني النوع الذي يصير به النوع نوعاً بالفعل ويتوقف عليه تقوم الذات ويسمى كمال
الاول او يكمل به في صفاته كالغواض اللائقة للذات بعد تقومها كالسواو والسبحان
قوله ولا نشور ونمو فان نشورهم من فتح باليد ونموهم من فطر باليد واخرون شك في قوله وقد يناس الخزان الحزان في
وضع ذلك فيظهر في النار والحق ان كرمه نباتات في فلاحه عمل الزراعة قوله بان المزاج في التكوين هبة يجرى فيها من النبات
والحجر نيل به الحجر البري كذا في حجر البهر في خربة العبا نباتية شجرة تسمى في حجر وقال ابن بلال ان تسمان امره وحين لما اشكوا في كونه
شجر وجروا حرمه كونه شجر او نباتاً فلاحه مناشته قوله من حيث يتخذ من نموها كمال اول جسم طبعي الى
يا لهنية او نظراً مستقراً صفة الاول والثاني والاخر هو الاقرب الى العلم فانظر مراتب النباتية باعتبار اللفظ والافعال متباينة
الصفة الاول نسب قوله بمعنى كمال الاول الى التقدم على النوع التقدم على الصفات التي هي كمال ثان والاولية نسبة
الى الكمال الثاني في تقدمه عليه

الصارطين للبسم يسمى بالكمال الثاني فبقيد الاول خرجت الكمالات الثانية عن تعريف
 النفس فانها ليست نفسا وذا الاصطلاح في الكمال الاول والثاني غير الاصطلاح الذي
 مر في تعريف الحركة فان الكمال الاول هناك عبارة عما يترب عليه كمال آخر كحركة فانها كمال
 اول بمعنى انها يترب عليها كمال آخر وهو الوصول الى المقصد وقولهم جسم اخر من كمال
 المجردات فانه ليس بنفس وقولهم ليس بجسم وجبين احد هما ان يكون محفوظا على انه صفة لجسم
 فيكون احتراز عن كمال الجسم الصناعي على ان يراد بالطبيعي ما يقابل الصناعي او يكون احتراز
 عن كمال الجسم الطبيعي على ان يراد بالطبيعي ما يقابل التعليمي وثانيهما ان يكون مرفوعا على انه صفة
 الكمال فيكون المعنى ان النفس كمال اول طبيعي لجسم آتى فيخرج به الكمالات الصناعية فيكون الكمال
 قد تكون صناعية تحصل بصفة الانها ان كانت تشكيلات للكرسي مثلا وقد تكون طبيعية لا يصنع
 كالالوان والقوى وغيرها وقولهم آتى ايضا يحمل وجهين الاول رفته على انه صفة كمال اول
 اسي كمال ذواته والثاني جوده على انه صفة جسم اسي جسم ذي آلة مشتمل عليها والمراد بالآلة
 القوى المختلفة كالغاذية والنامية فانها آلات بالذات للنفس والاعضاء المختلفة فانها آلات
 لها بواسطة القوى وقد احتراز بهذا القيد عن صور العناصر والمعدنيات اذ لا يصدر عنها افعالها
 بواسطة الآلات وقولهم من حيث يتعدي وينمو فيد ان النفس النباتية ليست كمالا للجسم
 مطلقا بل من باقين المشيكتين ويخرج بكل كمال لا يكون كمالا من باقين المشيكتين كالفن
 الحيوانية والانسانية واما النفس الفلكية فقد يقال انها ليست آلية وانما يصدر عنها افعالها
 بلا آلة فاحتراز عنها بقيد الآلي وقد نظن انها آلية وان الافلاك الجبروتية كالتموير وفنجان المكن
 الآلاتها فيسند اخراجها عن هذا التعريف الى قوله من حيث يتعدي وينمو فقد تم تعريف النفس

قوله كمال الجسم الصناعي فهو مثل الهيئة المسبوقة فثبت مسبوقة فانها كمال للجسم الصناعي قوله وثانيهما ان
 قال المتوجبين واحدا فكمال الجسم الصناعي انما يكون للجسم الصناعي قوله من صور العناصر فترد
 حقا فتركيب عناصر من صفة العدل ليس بالآلة يعني ان صدور الحركة الى العلو والسفل عن صور البسائط
 والحدوثية من ان لا تكون بالآلة بل من قولهم النفس الجبروتية والانسانية فانها وان كانت كمالين الا ان كمالا من كمال من
 كمال الحقيقة من حيثية ذلك الجبروتيات والحركة الارادية والثانية كمال من تلك الحقيقة مع ذلك الكلمات لاس باقين المشيكتين

وقد تحل به كما عند عرض البهق والبرص فهذه الافعال الثلاثة تصد عن ثلث قوى الغاذية
 الماعبارة عن مجموعها فيكون وحدتها اعتبارية او عبارة عن قوة اخرى تستخدم تلك القوى
 الثلاثة والظاهر هو الاول والقوة التي تصد عنها تشبيه يسمى بالغيرة الثانية وهي في كل
 عضو وجيزة قوة غير التي هي في العضو الآخر والجزء الآخر لان تشبيه الغذاء ببعضه غير تشبيه الغذاء
 ببعضه آخر فكل من هذه الافعال مبدء غير المبدء الذي للآخر ثم ان القوة الغاذية متناهية لتقت
 فعلها لانها قوة جسمانية وكل قوة جسمانية متناهية بحسب المدة على ما مر في الفن الثاني ولان
 الموت ضروري الوقوع لان الرطوبة الغريزية بعد سن الوفوت لا بعد خمسة وعشرين سنة او
 بعد اربعين سنة في الانسان تأخذ في الانقاص لها حاجة الحرارة الغريزية الحرارة الغريزية
 ومما ضد الحركات الدخالية الحركات النفسانية والبدنية في التحليل فلا تزال تنقص حتى
 يؤدي الى الانحلال بالكلية واذا انحلت الرطوبة الغريزية بالكلية تغلب الرطوبة الغريزية بوا
 التقذية فتسبب الحرارة الغريزية ويحل الموت ولما ان يكون فعلها تمصيل كمال شخص هي القوة
 الثانية وهي القوة التي تدخل الغذاء بين اجزائها جسم وفيه اليها وتزيد في الاقطار الثلاثة
 على نية طبيعة الى غاية ما هي كمال النشور فعولنا تدخل الغذاء بين الاجزاء وقسمه اليها
 على لية الفرق بين لسن والنمو فان الاجزاء الزائدة من الغذاء في النمو تنفذ في جواهر الاعضاء
 جسمه وتزيد في جواهر لسن لسن لانها تنفذ في جواهر الاعضاء بل يتصلق وتولنا يزيد في الاقطار
 الثلاثة احتراز عن الزيادات الصناعية في جسم فان الصانع اذا اخذ مقدارا من الشمع فان زاده
 في طول وعرضه نقص في عمقه وبالعكس القوة النامية تزيد في الاقطار الثلاثة كذا قبل وفيه نظر ظاهر
 قوله عرض لسن لسن في الاقطار الثلاثة قوله البهق والبرص هما من قوله الطاهر هو الاول وكان غير
 النشور كان لها في الاقطار الثلاثة قوله البهق والبرص هما من قوله الطاهر هو الاول وكان غير
 على هذا الخط فيسمى اهلها انما هي قوله النشور والقياس البهق لان فعل القوة انما هو الاول والثاني هو الجسم الا انه
 رعى المناسبة بين اقطار لسن والزيادة والدافعة والهاضمة كذا قالوا قوله على نية طبيعة الزيادة على النية طبيعة
 ذلك الشخص لسن لسن في الاقطار الثلاثة قوله النشور هو الاول والثاني لسن لسن في صفة وهي النمو قوله وفيه
 نظر ظاهر وهو لا يمكن ان يجاب بان التبادر من داخل الغذاء بين اجزائها جسم وزيادة في الاقطار هو ان يكون الزيادة
 بان تدخل في اجزاء الغذاء لية تنقص في مائة من مائة او فاعده متصل ازيد ما كان قبله لاشك ان المذكور قدس سر من
 انما اصله الى النشور مقدارا آخر ليست الزيادة الحاصلة منها كذا على زيادة على الجسم لاني الجسم ما دعى الغذاء

لان الصانع اذا اضاف الى مقدار من شئ مقدار آخر منه حصلت الزيادة في الاقطار
الثالثة وزيادة الجسم النامي ايضا انما يحصل بانضمام الغذاء اليه لانفسه وقولنا على نسبة
طبيعية اقتراز عن الزيادات الغير الطبيعية كما في الاستسقاء وسائر الاورام وقولنا الى غاية ما
اقتراز عن السمن لانه ليس الى الكمال المقدارى الذى يكون لكل نوع من الجسم النامي هذا
هو المشهور في بيان فوائد القيود وقد يقال ان قولنا يزيد في الاقطار الثالثة اقتراز عن السمن
والورم جميعا لان السمن لا يكون الا في قطرين العرض والعمق ولكونه مخصوصا باللحم وما في حكمه دون
العظم ونظائره من الاعضاء الاصلية والورم لا يكون في القلب بالاجمع ولا في العظام عند
الاكثرين وادور عليه اولابان السمن قد يزيد في الطول ايضا كما صرحوا به وثانيا بان النسبة
في جميع الاعضاء ليست شخصا واحدا بل لها افراد متفرقة بحسب تعدد الاعضاء وكذا مبادى
السمن والاورام ليست في كل البدن امر واحد بل بعدد فيكفي في انخفاض التعريف صدقه
على سمن بعض الاعضاء وتورمه والحق ان قولنا تدخل الغذاء بين الاجزاء وتضمه اليها
تخرج السمن على ثلثين للمية وقولنا تزيد في الاقطار الثالثة ايضا لتتام التعريف لاقتراز واما
الزيادة الصناعية فخارجة عن التعريف بقولنا تدخل الغذاء بين الاجزاء وتضمه اليها
ولقولنا على نسبة طبيعية فان الزيادات الصناعية لا تكون على نسبة طبيعية وقد اقتزرت
ايضا من الزيادات الغير الطبيعية كالاورام وقولنا الى غاية ما يغاير لتتام التعريف ثم ان
فصل هذه القوة ايضا لا يتم الا باحالة الغذاء الى مشاكلة المعتدى وادخاله فيه وجعله شبيها به
والفرق بينهما وبين الغاذية ان الغاذية تفعل

قوله ولكونه مخصوصا الخ فاد ليزيد الا في الاعضاء المتولدة عن الدم والاربع عشر من السمن دون الاعضاء الاصلية المتولدة
عن المية مثل العظم ونظائره من الزيادة وحسب المفروق والورم وقوله والظواهر الخ كما في المفروق والباطن والعصبه ٥
قوله والورم لا يكون الخ فقول ان دم القلب يقترب الموت لانه لا يتقبل الدم وقول المراد به دم المية حية الموت حتى يشبه الموت
لاخر اجاب الى هذا القيد وذلك لا يكون في القلب قوله بان السمن قد يزيد في العرض السمن قد يمتد جميع الاعضاء حتى الراس والقدم
فيزيد في الطول فبه يخرج حينئذ ليعمل على نسبة طبيعية ٥ قوله والفرق بينهما الخ فمقتضى ما ذكره ان السمن من الغذاء والغاذية
والفرق على انما لا يتبع في القانون ان الغاذية قوة والقتل تارة مساو لما تحلل كما في سن الروث وتارة انفس ما تحلل كما في سمن
الاغطاط وتارة ازبه ما تحلل كما في سمن الثمر والورم لا يكون الا بان يكون الورم ازبه ما تحلل ولذلك قطع السمن في سن الاقطار
قوله ولا يقطع فصل الغاذية ٥

في كل البدن عند لفظ اوطاسا بعية والى عند هم متخالف الحقيقة متشابه الامتناع يخرج
وتولد من جميع الاعضاء وياخذ من كل عضو طبيعة خاصة فيستعد بذلك لان يتولد منه
مثل تلك الاعضاء ولذلك لا يتولى اضعف على من يفرط في الجماع في جميع اعضائه وعند
ارسطوان تلك القوة لا تشارك الاثنين فيكون المني المتولد هناك متشابه الحقيقة وهذه
القوة بالحقيقة قوتان احدهما يجعل فصل الهضم والاخرى ما يهيئ كل جزء من المني
الحاصل في الرحم بعضو خاص فخص للعصب مزاجا خاصا وللغضن مزاجا خاصا وللشعر بان
مزاجا خاصا وبكذا وسمى الاولى بالمحصلة والاخرى بالمفصلة فوجدت القوة المولدة اعتبارا
والثانية القوة المعصورة وهي القوة التي تفيد المني بعد استجابته في الرحم الصور والقوى
والاعراض من الاشكال والمقادير الحاصلة للنوع الذي انفصل عنه المني وهذه القوى تختص
بالرحم واما القوى الخواص الاربع فهي البادية والماسكة والهاضمة والدافعة وهي كلها خواص
الغاذية كما سيلج والغاذية غادته للنامية والغاذية والنامية تحذفان المولدة والمصورة كما مر

قولنا في كل البدن المذكور الشيخ في جوان الشفاء ان الذي دعاهم الى هذا الظن امر ثلاثة امور اولها عموم اللذة بجميع البدن
والاخر من الحيوان من جميع لاختصت اللذة في بعض المراتب منه وثانيها المشاكلة الكلية لانه لا ان كل عضو يسل قسطا
للمشابهة بحسب عضو واحد وثالثها مشاكلة عضو الولد بعضو الوالدة ليس باولى من جبه البعيد شرح
العائون للمآلى - قوله متخالف الحقيقة الخ لانه يخرج من كل البدن والخارج من العظم شبيه بجزء اللحم شبيه به على بناء
حقيقة كل جزء متخالف لاختلاف الاعضاء التي يخرج هذه الاجزاء منها وحشده ليكون متشابه الاجزاء بل متشابه
لان الحس ليس من تلك الاجزاء مع انها في نفس الامر تميز بعضها عن بعض من شرح للعائون العلامة الآلى قوله كمال الخ
الى بل المني في الذكر والاشي ^{الى} قوله بعضو خاص الخ بل يحصل لجزءه مزاجا خاصا يستعد به للخصبة مثلا لجزء اخر زجا
خاصا يستعد به للعلية وعلى هذا المعنى قوله تفيد المني الخ اي يصدر عنها باذن خالقها تبارك تعالى تخطيط الاعضاء
التي تميزها وتشكيلها كما لا يستقامد الاختلاف والاستدارة وتحويلها واصحابها واستعدادها وشهواتها وانواعها وبالجملة تبين الانا
المتعلقة بهذه المقادير الاعضاء فانها من هذه القوة ^{الى} قوله الحاصلة للشيخ الذي انفصل عنه المني الخ كما في الانسان
المتولد من الانسان مثلا انما يقارب كما في حيوان يتولد من نوعين مثل البتل المتولد من العمار والعرس السبع بالكر المتولد
من الضع والدب ^{الى} قوله المولدة الخ وقد قيل ان المولدة هي الصورة وتكونها بصورة والخرى الاملى كما قلنا في المني على الميلا في

فهذه الخوازم الاربعة خوازم تلك الخدومات الاربعة اما الجاذبة فهي قوة تجذب ما يحتاج اليه من
 الغذاء وانما اشتهج اليها لان الغذاء لا يصل بنفسه الى جميع الاعضاء لانه ان كان ثقيلا لم يصل
 الى الاعضاء العالية والحكان خفيفا لم يصل الى السافلة ويدل على وجودها اولاً اننا نشاهد حركة الغذاء
 من الفم الى المعدة وحركة ليست ارادية وهو ظاهر ولا طبيعية فان المنكس تجذب الغذاء من فمه
 الى معدته مع ان الغذاء ثقل حركة الطبيعية بالبطء والشجار يتصاعد الماء الى اعاليها فهي حرة
 خالقة اسراراً دفع من فوق وهو باطل لان المرئى والمعدة عند اشتداد الحاجة الى الغذاء
 يجذبان الطعام من الفم مع عدم ارادة الابتلاع والنجوان لم يفتح من غير ارادة او جاذب من تحت
 نفخ المعدة قوة جاذبة وهو المدعى وثانياً ان الانسان اذا اغتذى ثم تبادل علواً ثم قاراً
 فالحلو يخرج آخر وما ذلك الا تجذب المعدة الحلو الى آخرها واذ تبادل غذاءً ودواءً كريهاً
 لايزيد به المعدة والمرئى لا يعزل بل يبايد فحانه بالتقى بلا اختياره وثالثاً ان الدم في الكبد
 يكون مخلوطاً بالصفراء والسوداء والبلغم ثم كل من هذه الاربعة يتميز عن الآخر فيصب الى
 عضو معين وما ذلك الا لقوة جاذبة في الاعضاء لان انصبابه ليس بحركة ارادية ولا طبيعية
 ولا قسرية من دفع فانما هو تجذب قوة ورأبعا ان بعض الحيوانات اذا قصرت مربية صعدت
 معدته الى الفم عند الاغتذاء كما تمساح وما ذلك الا لشدة شوق معدته الى جذب الغذاء
 وخامساً ان الرحم اذا كانت خالية عن الفضول تجذب لطيل الذكر الى داخلها لاشتيائها
 الى المنى كجذب الجمجمة الدم وذلك ما يحس به الملقح عند الجماع ففي الرحم قوة جاذبة واما ما
 نبى التي تمسك ما جذبته الجاذبة حتى يفعل فيه القوة المهاضمة فعلها ولذا اشتهج اليها لان الغذاء
 لا بد فيه من الاستحالة حتى يصير شربها بنحوه للتغذية والاستحالة بحركة لا بد لها من زمان فلا بد
 قوله لم يصل الخ لانه لا يصل الى السافل ولا ينفذ في كس ما قوله لان المرئى هم كاميير منى الطعام والشراب
 الى المعدة والكشرش لاصق بالكتوم بجزءها بقروله او جاذب الخ في السكوس اغما جع شديد وتداول اللقمة
 تجذب الى معدته ولو لم يره لطبها اذ ادا مسكها في الفم قوله الى ذوات الخ هي التي تفر الكمال شوقها الى الحلو -
 قوله لا يزداد الخ الا زواجر وخرن قوله جاذبة الخ ولم تعلق في كل عضو جاذبة لا تستحال الخ في كل عضو كيان
 قوله من الاستحالة الخ لان ذلك العضو ليس مكانا طبيعيا لذلك الغذاء حتى يتوقف فيه بنفسه

من ماسكة تمسك الغذاء الذي جذبه الجاذبة زماناً حتى يستعمل فان كمته في المعدة ليس طبعياً بل بقدر قسروهي القوة الماسكة ويدل على وجودها في المعدة احتواءها على الغذاء بحيث تناسم من جميع الجوانب وليس ذلك شدة استساها المعدة لان الغذاء اذا كان قليلاً او كانت الماسكة قوية تلاقيه المعدة حتى تجبره واذ كانت الماسكة ضعيفة لم تلاقه المعدة ولم تحجزه في المصمك بل حطبت لفقارها ونفخ فلذلك على وجود الماسكة في المعدة وما ذكره ارباب التشريح من ان الغذاء لا يشح بطن الحيوان انما اغتنائه وجدت معدته محتوية على الغذاء اسد الاحتواء وانه اذا شح بطن الحيوان من تحت السرة وجدت رحمها محتوية على الزرع احتواء تاماً مما سألته من جميع الجوانب وان لم يجد بعد ان جذب المني اليها يكون منضمة انضماً شديداً بحيث لا تسع ان يدخل فيها طرقت ابل وان انى اذا استقر في الرحم لا ينزل عنها مع لقله وان المشروبات الرقيقة والاخلط لا تنزل من المعدة والاعضاء وما ذلك الا لقوة ماسكة فيها تمسكها واما الهاضمة فهي قوة تغذ الغذاء ليصير ورته خيراً ما بفعل وحاصله ما ذكره الشيخ في كليات القانون انها قوة تخيل ما جذبه الجاذبة واما ماسكة الماسكة الى توام هيا فعل القوة الغيرة فيه والى مزاج صليح للاستحالة الى الغدائية بفعل بعضهم عبارة عن استحالات مترتبة وانه بين تمام فعل الجاذبة وحصول فعل الناذية مثلاً اذا جذبت القوة الجاذبة لعضو ما شيئاً من الدم وامسكة ماسكة ذلك العضو قلدهم صورة دموية واذا صار شيئاً بذلك العضو فقد بطلت عنه الصورة الدموية وصارت فيه

قوله حتى تجبره الزيادة مجردة اى خارجة عن ايجاد غيره ١٢ فاموس قوله اذا شح الخ الشيخ على بناء الفصول من شح كنه كشف وقيل كشرح ١٢ قوله الزرع الخ الزرع بالاء المعجمة المفتوحة والراء المهملة كنه الولد كذا في الفاموس ومن قوله صلى الله عليه وسلم لا يبقى ذرع اخيه في المعدة ١٢ قوله تخيل الجاذبة الخ يعني ان الجاذبة كذا كما انها غاوة ملان الناذية خاوسان الهاضمة ايضا لتوقف فعلها على جذب الغذاء وامسكه ١٢ من شح القانون العلامة الآلى قوله الى توام هيا الزمنا ان الهاضمة تخيل الى توام وذلك ليصير هيا لى لان لفعل فيه القوة الغيرة وتسهيل الى الغذاء بفعل لانه لا تساهي الفعل المني في الجبره الا اذا صلا استعداد الصورة العضوية مقدار الصورة المزجية وانما يكون ذلك كذا احتمال مزاج صليح للاستحالة الى الغدائية بفعل العلامة الآلى قوله بعضهم الخ مشروع لبيان الفرق بين الهاضمة والغاذية وانما اتى قدس سره بذلك تفصيل الكفاي والبيان واضح مشافى لا يشتبه الفرق بينها على بعضهم من بعض احوال الشيخ في كليات القانون ١٢

صورة ذلك العضو فيكون ذلك كونه للصورة العضوية وفساد للصورة الدموية فبين
 الكون والفساد احتمالات يأخذ استعداد المادة للصورة الدموية في نقصان واستعدادها للصورة
 العضوية في الاشتداد ثم لا يزال الاستعداد الاول ينقص والثاني يشتد الى ان ينتهي المادة
 الى حيث يتطابق فيها الصورة الدموية ويحدث فيها الصورة العضوية فهناك حالتان احدهما
 سابقة وهي تزايد استعداد المادة لقبول الصورة العضوية ونقص استعدادها للصورة الدموية
 وهذه هي فعل القوة الهاضمة والاخرى لاحقة وهي حصول الصورة العضوية وهذه هي
 فعل القوة الغذائية فاستبان الفرق بين القوة الهاضمة لكل عضو وبين القوة الغذائية
 لو لما كان الغذاء مركبا من جوهرين احدهما صالح لان يشبهه بالمغتذى وفعل الهضم
 فيه اعداده لان يصير اجزا من المغتذى بالفعل وثانيها غير صالح لذلك وفعلها اجمالاً
 اعداد والمذفع والافضل فان كان غليظاً ففعلها فيه الترقق وان كان رقيقاً ففعلها فيه التغليظ
 ليسهل اندفاعه لان الرقيق قد يشتر به جوهر العضو الذي هو العوار معدة كانتا وغيره
 فيسبب تلك الاجزاء المتشربة فيه ولا ينفع منه فاذا غلظ لم يشتر به العضو فيندفع بالكلية
 وان كان لزجاً ففعلها التقطع حتى يسهل اندفاعه فان اللزج يلزق بجرم العضو فيصعب اندفاعه
 اما بالذات بلا الوسيط بطرية كما في جوارح الصيد فان حرارتها تذيب ما تأكل فلا تحتاج الى
 الماء وكما في الحمار فانه يأكل نباتاً يابساً ويجعله كالماء في شربه فيشرب الماء اياماً او مع
 توسط بطرية كما في الادمى وغيره من الحيوانات وللهضم اربع مراتب للترتبة الاولى الهضم

قوة صالحة لذلك الخواص لان يشبه المغتذى وهو ان يصلح للاستهلاك فهو كالزاد والصلح لكنه فضل عن المقدار الكافي في
 الاغذية فان كان ما تشتهي جميع الاعضاء فلو لم يكن ذلك كان ما يتكامل اليه فيها فهو غذاء يدرجه اليه القوة بمجاورة
 من شئ مما دون تلك القوة التي في قوله ففعلها في الترقق والتغليظ ونقصان في اللزج والافضل في
 سبيل الحوافر وقد لفظ في قوله لان الرقيق الذي هو الجوارح ما يتكامل كما كان في الرقيق كان انما قام اسهل فكيف يكون
 ماغته من الماء فاعماله قوله اما بالذات فهو مستحق لغيره اعداده للذبح قوله ثم يشبه الخواص اذا كانا خيل الصلح قوله كالماء في
 كالماء ما يفتح لفظ سرية وهو الطعام اذا هضم في المعدة وهو جوارح مشوية والكائنات المشوية الجوارح قوله للهضم اربع مراتب
 فخر لان هضم الغذاء وان لا يلزم طبع صورة وذلك هو الذي يصير كالماء في هضم الاول الذي يكون في المعدة او لزم طبع
 صورة فلان يكون بحيث يلزم من كمال تلك حصول الصورة الهضمية وهما هضم الرابع التي يكون في كل واحد من الاعضاء
 او لا يلزم حصول تلك الصورة فلان ان يلزم التشبيه بين الرقيق والجوارح الذي يصير كالماء وطرية كائنه وهو الهضم الثالث الذي
 يكون في الرقيق او لا يلزم ذلك وهو الذي يصير كالماء في الهضم الثاني الذي يكون في الهضم

في المعدة فان الغذاء وصل اليها اهنهم انهم انما لا يجارة المعدة فقط بل بجملة
 ما يحيط بها اما من اليمين فبالكبد واما من اليسار فبالطحال فانه قد سخن لا يجوز سرد لما فيه من الكبر
 واليسر بل بالشرئين والادوية التي فيه واما من تقدم فبالشرب الشهي واما من فرق فبالقلب
 فانما اهنهم لانهم السام صار اما بانه كما في جراح الصيد واجل وغيره او بوسط الشرب
 كما في الكثر لانهات كيلوسا وهو جهر سبال مشبه بما والكشف الثخين وابتداء هذه المرتبة من الشرب
 من الغم عند الفسخ لان في سطح الغم الاتصال بسطح المعدة قوة فاضمة فيجعل المنصوع احالة ما ولد
 فعمل الخطة المنصوعة في الفسلج الديال بالافعله الخطة المطبونة والمدة قوة المحلولة باللقا
 وتغير الغذاء المستخرج لونا وطعنا ورائحة المرتبة الثانية اهنهم في الكبد فان الكيلوس ينرف
 كشيء في الامعاء للدفن ويخرب لطيفه بواسطة جارية الكبد ودافعة المعدة من المعدة ومن
 الامعاء الى الكبد من طريق المساريقا وهي بالسراية عروق وقاني صلبات متصلة بالامعاء
 والمعدة وخلق وتقاا لتلائم فيها ما لا يتخذ في مجاري الكبد فيحدث فيها السدة وصلابا
 كما ينطبق بعضها على بعض فيتخذ نفوذ شي فيها فانما انتف لطيف الكيلوس من المعدة
 والامعاء الى المساريقا يصيب منها الى العرق السمي بباب الكبد لكونه مدقا لللطيف الكيلوس
 اليها وهو عرق كبير مشعب من كل واحد من طرفيه شعب كثيرة احاطا بها متصلة بقنوات
 المساريقا واطرافها الاخر مساة باجزاء الباب لانها داخل الغذاء في الكبد ومدخله في اجزاء
 الكبد وهي صغيرة متضائلة متصلة قوياتها المدخل في تجاوي الكبد لقنوات العرق الطالع من
 قوله بالشرئين ثم شران ركنه وهو عرق ثابت من قلب البحر هو قوله الادوية التي التجميع ويدرك غير هذه قوله بالشرئين
 الشرئين ثم الشرئين وكما في قوله ثم عرق من الكثر الامعاء والفرق في الامعاء هو عرق من ثم المعدة ومنه في قوله
 قوتون فليس جارية جارية مشرب اشرب البحر هو قوله فبالكبد يتم بوسط غنية ثم بالبنى بوسط الصدة قاتسا بالبنى بوسط
 مدخل هو قوله بما والكشف الثخين مدقق الخطة او الشرئين في معرب البحر هو قوله من المعدة ومن الامعاء
 من ليس ذلك لان فكتاب من المعدة فقط بل منها من الامعاء ومن بعض الكيلوس يخرج الامعاء مع الاقلال الى الامعاء فتمتلل
 عن غدا وسطها الظاهر الذي يات من الكيلوس فاما في كبد كل من ذلك لا يخرج من من طريق العرق السمي
 بالمساريقا قوله في العرق السمي الذي انهم السام ثابت من حذر الكبد ١١-

فمنه الكبد المسماة بالاجوف فاذا تفرقت لطيف الكيلوس في اجزاء الباب صار كان الكبد كطبيعتها
 يلائمة لطبيعتها ولذلك يكون فعل الكبد فيه اشد واسرع فينبطخ فيها الطباخات ما فيه من هضم انهمضاً
 ثانياً ويخلع عنه الصورة الكيوسية ويحيل له الاخطاط ويسمي كيموساً فما كان من اجزائه لطيفاً
 فيه حرارة وليس يجاوز نصيبه ويحيل الى الاحترق للطافة ويعمل كالغرة وهو الصفرار وفيها
 حرارة لان الحرارة يمكن من غاية الحرارة في الجسم اللطيف وما كان من اجزائه كثيفاً فيه برودة
 وليس اما بطبيعته او بشدة احتراقه يصير له طبيعة الراد ويرسب في اجزاء الغذاء كالعكرو وهو
 فيها حموضة اذا ما تجلب منها الى ثم المعدة ليدفع عنها والتنبه للجرع حامضه وطعم السواد
 الطبيعية بين حملاوة وعفوصة وفيها غلبة الارضية وما كان من اجزائه معتدلاً وتم نصيبه في الدم
 وهو ملو ما كان منها غليظاً باقياً على النجاسة فهو لبغلم وفيه حملاوة لانه دم غير نضج وكلما كان
 اقرب الى النضج كان اقل القرية من الدم وكل من الاخطاط الاربعه الملبى او غير طبيعي اما التغيير
 عن الاعتدال الواجب له الذي يستعمل ان يكون جزاء من البدن او لما لظنة خلط آخر
 وتفصيل ذلك في علم الطب وابتداء هذه المرتبة من الهضم في الماسار ليقا المرتبة الثالثة
 هي الهضم في العروق فان الاخطاط اذا خرجت من الكبد لغدت في العروق فخلطت
 وانهمضت فيها انهمضاً تاماً كخروق ما كان له في الكبد ويتميز فيه بالصلح غذا لكل عضو
 فيستدل ان يجزيه جاذبه كل عضو وابتداء هذه المرتبة من حين صعود الخلط في العروق اعظم
 الطلح من قديرة الكبد المسماة بالاجوف المرتبة الرابعة هي الهضم في الاعضاء فان الاخطاط
 اذا سلكت في العروق الكبار الى الجداول ثم الى العروق الصغار البليغة تترشح من فوائدها
 على الاعضاء ويحصل له في الاعضاء هضم آخر يشبه لها نواتها وتواو ما لم يتحقق التصاقها
 تاماً وقد يحل بالتشبه لونا كما في البهق والبرص وقد يحل بالتشبه قواماً كما في الاستسقاء الحمي

قوله بالاجوف التي لا جوف عن غيب من محب الكبد فيب انما من الى الاعضاء وانما هي بلان تجزئ اعظم من باقي العروق وما
 اجوفان لا جوف الصغار والاجوف انما كل واحد منها في شعبة شعبة مختلفة من الجواهر قوله كيموساً الم بالفتح فطرسا يوزن وسواء
 كيموساً قوله ويعمل الخ لما فيه تأثير الحرارة للطافة ما ذكره قوله حملاوة الخ منته حريف بالكسوة والتشديد جيزه تنه
 زمان الخ قال بصل حريف سراح قوله ويرسب الخ وسوب بكن شستن جيزه در آب سراح قوله هذه المرتبة الخ
 وينفع الخ فخره بالبرل وباقيه من جيزه الخ والذلة كما ينفع فصل الهضم الاول في السدى من طريق الامعاء ١٢

اثنى كما في الذبول وابتداء هذه المرتبة من حين تفتح الاخلاط من
 هذه المراتب الاربع للهضم وكل مرتبة منها فضلة ففضلة الهضم الاول
 الذي يندفع من طريق الاسعاء وفضلة الهضم الثاني ما يندفع اكثره بالبول الرابعا
 ويندفع السوداء الى الطحال والصفر الى المرارة وفضلة الهضم الثالث والرابع ما يندفع
 بالتحلل الذي لا يحس به والعرق والوسخ الخارج بقضه من منافذ محسوسة كالانف والاصابع
 وبعض من منافذ غير محسوسة كالسام او من منافذ خارجة عن البطح كالاورام المتفرجة او ما
 من زوائد البدن كالسعر والظفر والنبى فضلة الهضم الرابع وانما يتكون عند نضج الدم في العروق
 وتتمام استعداده لان يصير جزءا من جواهر الاعضاء الاصلية المكونة منه ويدل على ذلك
 ان الفضل الذي يحصل من استقراغ المنى لا يحصل من استقراغ الاخلاط لان استقراغ
 يورث الضعف في جواهر الاعضاء الاصلية بخلاف استقراغها اما القوة الراجعة الى الدافعة
 نهي اما دافعة الغذاء المهيا للكونه جزءا للعضو كما ترى برفع لطيف الكيلوس من طريق المساريقا
 ولما دافعة للفضل ويدل على وجودها في المعدة والامعاء ما يجد لكل واحد من نفسه عند التبرز و
 منه القوي من خيرة اختياره وعلى وجودها في جميع الاعضاء ان الاخلاط تزد وتختلط عليها فياخذ كل
 عضوا ما يلزمه ويدفع ما لا يلزمه ففي كل عضو دافعة ووجه الحاجة الى الدافعة ظاهر اولها اندفاع
 الغذاء والفضلات لم يكن السقذي وفسد البدن والمزاج كما لا يخفى بهذا قالوا وفيه ابحاث
 الاول ان القول بتعدد القوى مبني على اسلمهم الفاسد ان الواحد لا يصدر منه الا الواحد
 قوله والربك اله السوداء واستقراغ قوله والظفر اله من عضلات الهم الثالث الرابع ولم يبرأ من الخارج بالربك غير قوله
 ابيض الخارج في البول الى حال الصفة والنبى والذى هو دوى دوى والظفر اله من عضلات الهم الثالث الرابع ولم يبرأ من الخارج بالربك غير قوله
 والنبى والظفر اله من عضلات الهم الثالث الرابع ولم يبرأ من الخارج بالربك غير قوله
 تجالها الى فوق وتجد الامعاء عند دفع انبائها بالاسهال وغيره تبرز تبرز شديدة وتتحرك معها الاضداد الى اسفل وقوله عند التبرز
 كما يتكاه يبرزون متدن قوله لم يكن السقذي اله لانتعاج درود وعنا آخر الية تنبئ المكان قوله وفسد البدن اله
 لانها تنص وتحدث الامراض جمع من الهى للفتنة والاورام والخراجات واما فساد المزاج فلانها تحدث سواد المزاج
 اى المرارة ان ملئت فيها الحرارة العنيفة والبرودة ان الطعانات من الحرارة العنيفة وبكنا

و یجی الکلام علیه الثانی انه لو سلم ذلك الاصل فلا يلزم منه تعدد القوى اذ يجوز صدور الكثير
 عن الواحد باعتبارات وجهات لما يعترفون به خصوصاً عند تعدد الآلات والقوابل فيجوز
 ان يكون هناك قوة واحدة بالذات تكون هي جاذبة عند ازدياد الطعام و ما سكت له
 بعده ومثيرة له عند الامساك وواقعة للفضل المستغنى عنه و ما يستدل به على تعدد القوى
 من ان العضو قد يكون قوياً في احده هذه الافعال وضعيفاً في الباقي و لولا تغاير القوى
 لاستحال ذلك تصحيف لجواز ان يكون قوة العضو في احدها وضعيفاً في الباقي لتغاير الآلات
 واختلافها في القوة والضعف لا تغاير القوى في نفسها الثالث ان جالينوس سائر الاطباء
 ذهبوا الى ان القوة الهاضمة هي القوة النازية و ما ذكرتم في الفرق بينهما من ان جاذبة
 العضو اذا جذبت الدم و امسكت به و استعدت المادّة للصورة الدموية في النقصان
 و استعدادها للصورة العضوية فذلك ان بطل الصورة الدموية و يحدث الصورة العضوية فهناك حالتان
 احدهما سابقة اعني ترايد استعداد المادّة لقبول الصورة العضوية و نقص استعدادها للصورة
 الدموية و هي فعل الهاضمة و الاخرى لاحقة اعني حصول الصورة العضوية و هي فعل النازية
 لا يجزى شيئاً اذ يجوز ان يكون حصول الحالتين بقوة واحدة فانه لو اعتبر لعدو مثل بطلان المادّة
 واستعدت كل منها قوة علوية لصارت القوى اكثر من المذكورات فان الغذاء لم يستحال
 كثيرة بحسب مراتب الهضم بعضها استحالته في الكيف وبعضها استحالته في الصور النوعية
 ولما جاز ان يكون تلك الاستحالات الكثيرة بقوة واحدة هي الهاضمة فيلجز ان يكون
 الاستحالات للصورة العضوية بتلك القوة بعينها فتكون هي مبطلّة للصورة الدموية
 ومحصلة للصورة العضوية كما كانت مبطلّة للصورة الغذائية ومحصلة للصورة الدوية الرابع انه عني
 قوله انما الغذاء اذا فربدون بطلان اصل قوله فصارت القوى اكثر من المذكورات و لما لم يكن كذلك على ان كل واحدة من
 هذه الآلات المذكورة لا تسد على قوة علمية وعلى هذا فيجز ان يكون مجموع الحالتين عاملاً في قوة واحدة و هي الهاضمة ۱۲
 قوله انما عني الرابع واجب عني صري القياس هي قوله ان الهاضمة تحرك الغذاء من الصورة الغذائية الى الصورة العضوية
 بان الهاضمة التي تحرك الغذاء في الكيف هي الهاضمة العددية والتي تحرك الغذاء في الجوهر هي الهاضمة الكبدية وهما
 لا تحركان الغذاء الى الصورة العضوية بل الى الكيلوس والدم وهما غير شبيهين بصورة العضوية ۱۳

ان البساطة هي الغاوية لان الهاضمة محركة للذات من الصورة الغاوية الى الصورة
 مفصولة وكل محرك الشيء فهو متصل له اليه فالهاضمة موصلة للتغذية الى الصورة السنوية
 في السنوية المفصولة هي الغاوية فالهاضمة هي الغاوية وقد اختلف الشيخ بان المحرك يجب ان
 يكون هو الموصل حيث قال محال ان يكون الموصل في حد واحد اصلها باعلة موجودة موصلة
 ومحال ان يكون هذه العلة غير التي لالت عن المستقر الاول واجب عنه بان شان المحرك
 بالنسبة الى الحركة الفعل وبالقياص الى الغاية الاعداد والمعد من حيث انه معد لا يكون
 قائما ودان ما يحرك شيئا الى شيء يكون المتوجه اليه غاية للمحرك وانما يكون غاية ان المقصود
 الاصل هو فعل ذلك الشيء وكلام الشيخ يقتضي ان يكون المنزل عن الصورة الدورية والموصل الى
 الصورة السنوية واحدا واجب عنه بان ما يحرك اليه المحرك قد يكون من حدود وافيته الحركة
 وحيث يكون ما يحرك اليه المحرك فعلا باعتبار غاية باعتبار وقد يكون صورة مخالفة بالذات
 لحدود وافيته الحركة كالصورة السنوية فيما نحن فيه فيكون غاية كفعل المحرك ويكون هو معد
 لها ويكون هناك فاعل آخر يفعل تلك الغاية وما ذكره الشيخ لا ينافي ذلك فكل حركة فعل تلك
 عن فاعله فترتيب يكون هو معد بالنسبة الى حصول غاية ليست من نوع فعله ولها فاعل آخر سوى المحرك فالهاضمة
 فاعله يفعل الاغالة والهضم ويجعل المادة غذاء بالقوة واما الغاوية فهي التي تجعل المادة
 غذاءا بالمثل وتحصل الصورة السنوية بالفعل وهذا الكلام غير متعني لان الشيخ حكم بان الموصل
 المحرك الى غاية هو الموصل الى تلك الغاية فهو ادم محركا معد لتلك الغاية وبعد القطع بالبرهان
 فاعل لها فهو معد وفاعل باعتبارين فيقتضي كلامه ان يكون محرك التغذية من الصور الغاوية
 الى الصور السنوية معدا لمحصل الصورة السنوية مادام محركا وفاعلا لها بعد انقضاء
 التحريك فالمعد من حيث انه معد لا يكون فاعلا لكن ذات الفاعل والمعد واحدة وهي باقية
 معدة وباعتبار آخر فاعل ولا فرق في هذا الكلام بين ما اذا كان ما يحرك اليه المحرك من حدود وافيته
 الحركة وبين ما اذا كان صورة مخالفة بالذات لحدود وافيته الحركة فان الماء مثلا اذا كان
 مستغنيا بالقسر ثم زال القاسر فتحرك بميله الطبيعي الى البرودة الطبيعية فحركة اليها هو ميله الطبيعي
 وهو الموصل الى البرودة المخالفة بالذات لحدود وافيته الحركة لان مراتب الكيفيات تتماثل بالذات

عندهم فكل مقتضى هذا الأصل يكون الهاضمة من حيث انها محركة للمغذاء فاعلة للمادة ولذا لم يسم
 لمجمل المادة غذاء بالقوة ومعدن للصورة العضوية ومن حيث انها موصلة الى الصورة الغضوية
 فاعلة للصورة الغضوية محصلة لها بالتمثل من دون حاجة الى قوة اخرى انما من ان المراتبة
 بهذه المدة لا الفاعلة لان المفوض هو اسباب الصور ولا شك ان الهاضمة لظنها يقيد المادة زيادة
 استعداد لقبول الصورة العضوية ولذلك الاستعداد مراتب في الشدة والضعف وليس لبعض
 المراتب بان ينسب الى القوة الهاضمة اولى من البعض بل يجب ان ينسب اليها جميع مراتب ذلك
 الاستعداد ومن جملة ما يبعد لغيره ان الصورة العضوية عن واسباب الصور العضوية وتتم فعل
 التغذية فلا فرق بين الهاضمة والغاذية السادس اننا لانسلم ان النامية غير الغاذية لم يجوز ان
 يكون هناك قوة واحدة تختلف احوالها بالقوة والضعف فيحصل بهرته من الغذاء ما يزيد على قدر
 يتحمل فيزيد في الاعضاء الاصلية وذلك في سن النور الى قريب من ثلاثين سنة في
 الانسان ثم يتطرق اليها شيء من الضعف فيحصل منه ما يساويه في ذلك في سن الوقت الى
 قريب من الاربعين في الانسان ثم تزياد ضعفها فلا يقوى على تفصيل ما يساوي التحمل
 وذلك في سن الاخطاط انفي الذي لا يتبين له الى قريب من ستين وفي سن الاخطاط
 الظاهري الذي هو ما بعده الى آخر العمر السالحي اننا لانسلم ان الغاذية مجموع قوى ثلث
 كما ذكرتم غاية الامر ان فعلها لا يتم الا بفعل ثلثه ولا يلزم من ذلك ان يكون هناك
 ثلث قوى لان تحصيل الاخطاط انما هو فعل باضمة الكبد والامعاء فعل جاذبة العضو ثم بقى
 الاقل التشبيه فيجوز ان يكون له قوة واحدة هي الغاذية بل نقول لا حاجة للتشبيه ايضا الى قوة
 اخرى اذ يجوز ان يكون تحصيل الجواهر الشبيهة بالمتحدى فعل باضمة العضو كما جاز ان يكون

قوله ليس لبعض المراتب ان ينسب الى القوة الهاضمة اولى من البعض الخ وغاية ما في
 الباب انه لا علم لنا بالاولوية ولا يلزم من عدم العلم بهما عدلهما بل الاولوية ثابتة لان نسبة المراتب التي لا تشبه فيها
 الى الهاضمة واجبة ونسبة المراتب التي فيها تشابه اليها ممتنة لانها تحيل بالاشبه ١٢ من شرح القانون للحاشية الاولى ١٢
 قوله برهة الخ برهه بالضم والخ مرتبة مراتبها في احوالها قوله لانتم الخ ولذا قال الشيخ في كلمات القانون
 وهما ذواتهم فعلها بافعال ثلثه ١٣ قوله ما حاله في تحصيل الخطا والاصا والتشبيه ١٤ ١٥ ١٦

تحصيل جبر الخلق تعمل بأفئدة الكلبه الناس ان القوة المولدة للمنى قوة غير بافئدة
 الانثيين بل يجوز ان يكون مولدة للمنى هى بافئدة الانثيين لا غير كما ان مولدة للبن هى بافئدة
 الثديين لا غير التامسح ان قولهم القوة المولدة بافئدة قوتان احدتهما المحصلة والاخرى
 المنفصلة ممنوع لان المنى عند البقاء ومثاليه يخرج عن البدن فيخرج من اللحم جزر شبيه
 ومن العظم جزر شبيه به وبكذا من جميع الاعضاء فاذا جازوه غير متشابهة لاختلاف الاعضاء
 هى عنها فلا حاجة الى قوة اخرى كل جزر من المنى الحاصل في الرحم لعضو خاص وانما يحتاج اليها
 لو كان المنى متشابه الاجزاء حتى يكون تلك القوة مخصصة لبعض اجزائه بالعظمية وبعضها
 بالعصبية ونحو التامسح بل امر مرجع بل على تقدير كون المنى متشابه الاجزاء لا ينشئ تلك القوة
 لان اعداد تلك القوة جزا من تلك الاجزاء التشابهية العظمية وجزا اخر منها للعصبية وترجع
 بل امر مرجع فان قلتم بان هذا الاختلاف بين استعدادات تلك الاجزاء بسبب قربها وبعدا
 من جرم الرحم قلنا فلا حاجة لتلك القوة اذا الحاجة اليها انما كانت لدفع التامسح بل امر مرجع
 وقد اندفع باختلاف استعدادات تلك الاجزاء بسبب قربها وبعدا من جرم الرحم العاشر
 انهم يزعمون ان القوة المولدة والقوة المصورة قوتى للنفس والالت لها وانفصل واحدة
 بعد حدوث الراج وتام صور الاعضاء فالقول باستعداد صور الاعضاء الى مصورة قول
 بحدوث الآلة قبل ذى الآلة وفعلها بنفسها من غير مستعمل الا بالادوية وصرح البطالان في جواب
 عنه تارة بانها كآلة النفس وتارة بان المصورة من آلات النفس النباتية للمولدة
 بالذات لنفسه الحيوانية والانسانية الواحدة بعد تمام صور الاعضاء وتارة بانها من قوتى النفس
 الناطقة للآدم قال المحقق الطوسى في شرح الاشارات ان نخس الاولين تجمع بالقوة الواحدة

قوله عند البقاء اشارة الى خلاف وقع من اتفاق فى المنى من تشابه الاجزاء او تشابه المتخرج فذهب اسطوخودوس الى
 تشابه الاجزاء لانه لا يتفصل من الانثيين قط وكل جزر من منى متشابهة فى الاسم والحد وذكر البطارقة شيعة انه لا تشابه
 لان الخارج من كل الهند الخارج من العظم شبيه ومن اللحم شبيه وعلى هذا فتتبع كل جزر متشابهة لاختلاف الاعضاء
 يخرج هذه الاجزاء منها وحيدة لا يكون تشابه الاجزاء بل تشابه المتخرج لان لحم لا يميز بين تلك الاجزاء مع انها فى نفس
 متشابهة بعضها من بعض من شرجى كذا ان لا تسمى قوله من غير مستعمل الخ فان التشابه لا يمكن ان يتلخص في تشابه غير مستعمل

اجزاء انسانية ثم جعلها اخطا وتفرز منها بالقوة المولدة مادة التي وتجعلها مستعدة لقبول
 قوة من شأنها اعداد المادة لصيرورتها ^{انها كقول} انما التغييرات التي فيها تلك القوة تكون ماقظة لمزاج النفس
 كالصورة العنصرية ثم ان النفس يتزايد كما في الرحم بحسب استعدادات تلكتسبها هناك الى
 ان يصير مستعدا لقبول نفس اكل تصد عنها مع حفظ المادة للانفعال النباتية فيجذب الغذاء
 وليضيق الى تلك المادة لتليتها ويتركها للمادة بتربيتها اياها فيصير تلك الصورة مصدرا مع ما كان
 يصدر عنها الى الابد لا فاعيل وهكذا الى ان يصير مستعدا لقبول نفس اكل منها تصد عنها مع جميع ما تقدم
 الافعال الحيوانية ايضا فتصد عنها تلك الافعال فيتم البدن ويتركها الى ان يصير مستعدا لقبول
 نفس فاعلة تصد عنها مع جميع ما تقدم النطق يبقى مديرة الى ان يحل الابل انتهى وهذا الكلام في
 غاية السامية وما صله ان حافظ الصورة النورية ومزاج النفس هي القوة المولدة في الابرار ومن
 اول ما يفرض على النطفة بعد خلعها الصورة النورية النفس النباتية ثم النفس الحيوانية ثم
 النفس الانسانية فالقوة المولدة من آلات نفس الابرار والى القوة المصورة فهي بالذات
 عند الحق الطوسي فاما ان ينسب كلامه هذا على نفسها كما هو مذموم فلا اشكال بها فاما ان ينسب
 على مذهب الفلاسفة القائلين بالقوة المصورة فيكون القوة المصورة على ما صورته النفس
 النباتية الفاضلة على النطفة قبل فيضان النفس الحيوانية عليها ^{التي هي} احدى عشر ان مقتضى
 ومنهم الحق الطوسي انكر وجود القوة المصورة واستدلوا عليه بوجوهين الاول ان الافعال
 التي ينسبونها الى القوة المصورة مركبة وتلك القوة واحدة بسيطة فكيف
 تصد تلك الافعال المركبة المختلفة عنها واجيب بانه منع بساطة تلك القوة وتارة
 باسناد اختلاف الافعال الى استعدادات المادة الثاني ان هذا التقدير لا يتفق والارصيف
 الرشيد الذي تحيرت العقول والافهام وتاهت المداكر والاحلام في ادراك المنافع ^{التي هي} لمصالح
 الودعة فيه وكلت الانظار والابصار دون التامل في مباديه فضلا عن الوصول الى الغايات

قوله فكيف تصد تلك الافعال المركبة المختلفة عنها الخ مع انها تم على ان الواحد لا يصدر عنه الا الواحد
 قوله الرشيد الذي تحيرت العقول والافهام وتاهت المداكر والاحلام في ادراك المنافع لمصالح
 وتاهت الخ تاهت اي عجزت من تاهت عجزت بها بالسرقة ومن بهر ما مكنه ان قوله وكلت الانظار الخ كمال كلامه شملها

واقاصیه وقد بلغ ما استنبطوا عقولهم الضعيفة واستخرجوا حاکمهم السخيفة مع عجزها عن حركتها
 حیل الدقائق من النافع المودعة في خلقه الانسان والشأنه وحكم المبدعة في اعضاءه
 الآلات المذكورة في علم التشریح مع ان علم منها اقل قليل مالم يعلم بكثرة فكيف يجوز من له اسكنة
 وفهم صدور مثل هذا التصور المشتمل على الحكم البديعة الدقيقة والمصالح العظيمة الانعقدة والاصول
 العجيبة الرائقة والاشكال المحسنة المعجبة الفارقة للشائكة والتقوش المتناسبة المولدة والاركان
 المتفتحة المختلفة عن قوة عادية الشعور وان فرض كونهما مركبة وكون المواد مختلفة الاستعدادات
 وبهذا لا يحید عنه الثاني عشر ان الامام حجة الاسلام رضی الله عنه انكر القوي مطلقا وبالغ في انكارها
 واستند الافييل المنسوبة اليها الى الملائكة الموكلة بها فهي تفعلها بالشعور والاختيار
 وهو الحق فان استاد الافييل العجيبة المحكمة المولدة المودعة في النباتات العبدية
 الشعور الى القوي سيف عظيم وكذا تجوز ان يكون فاعل البدن واجزائه واعضائه هو النفس
 الحيوانية او الانسانية المودة من قواها جهل وضلال مبين لما القوي فلما عرفت من عدم
 شعورها وامتناع صدور الحكم المحكمة عنها واما النفس فاذا لان حدوثها عندهم متاخر عن
 حدوث البدن وثانيا لان النفس الانسانية عند كمال علوها وبلوغها غايات الادراكات
 لا يعلم كيفية الاعضاء ومقاديرها وادواها وكيفية حركاتها واعتنائها وصحتها وامراضها
 واجزائها واعراضها الا اقل قليل بعد ممارسته علم التشریح وخبره على سبيل النظر والاعتبار
 لا بالبحر واليقين فكيف تظن انها عالمه بتفصيلها في بدنها وتكونها حتى تراعى الحكم والاصول
 المودعة فيها وثالثا لان عند اكتمال قوتها لا تقدر على تغيير صفة من صفات البدن في
 ابتداء حدوثها وشدة ضعفها كيف تقدر على تغيير هذه الصفات البديعة فيه فاذا لان فاعل البدن
 قوله السخيفة التي سخرها لاغى انكر سكرى سخره بالضم سكرى عقل سيف كرم عقل" ملاه قوله مستأان ان قوله
 لقوله قد بلغ ما استنبطوا عقولهم من النافع وحكمهم الآلات قوله فكيف يجوز الخبر لقوله ان هذا
 التصور لا يبق الذي تحرك العقل في ادراكه فكيف يجوز من عقل حميد مثله عن قوة عادية الشعور واما دخول العلم
 في خبره وان كثرة ما يقع في كلامه قد جاء في كلامه من اجل ما هو ليس في العلم بل في عدمه فان تفسير
 المشقة انه منكر انسانه فان انشأ في كل عشق وما شق هو المشق واشهر الملاقاة شاق على ما شق في خبره

وصاحبه ومودع الحكم فيه وفي اعضائه عالم خبير حكيم قد ير خلق فاباد وادوع الحكم كما اراد
 وتولد في صوركم في الارحام كيف يشاء ولا يلزم من ذلك ان لا يكون في الابدان اجزاء
 جذب وحرارة طائفة منضجة ووقع والصاق فان كل ذلك مما يدعه اودعه الحكيم الخلاق التغيير
 المتوارى على الاطلاق وليس في ما سواه من مخلوقات العلوية والسفلية تأثير بالحقبة وانما هناك
 تسبب عامي بمرجان عادية المتضمنة للحكمة المراعية للمصلحة وقد خلق الفعال بالقدرة بحانه
 ابدع مما يخلق في العادة يخرج العادات كرامته لمن خصه من عباده بالسعادات بذات الحق
 وهو سبحانه ولي العصمة والتوفيق **فصل في الجودان وهما الكرب المزجي المختص بالنفس الجودان**
 وهي كمال اقل بحسب طبعي آتي من حيث يحس ويتحرك بالارادة وهذه الحيثية متضمنة للتغذية
 والقيمة والتوليد فكونها آتية من حيث يحس ويتحرك بالارادة مستلزم لكونها آتية من حيث يتحرك
 وينمو وليولد وهذا القيد احراز عن النفس النباتية والانسانية فان الاولى آتية من حيث يتغذى
 وينمو وليولد لاس من حيث يحس ويتحرك بالارادة والثانية آتية من حيث تدرك الكليات وتنشط
 بالارادة لاس من حيث يدرك الجزئيات ويتحرك بالارادة وقد عرفت شرح الفاظ التعريف
 فتذكر للنفس الحيوانية من هذه الحيثية قوتان احدهما قوة مدركة والاخرى قوة محركة والاولى
 المظاهرة او باطنة وكل منهما

قوله فاما الخ من اجبت اشئ فباد يعني نيك آرد ١٢ قوله بالحقبة الخ وانما المورث بالحقبة هو الله تعالى
 القدر الفعال وانتساب التأثير لغيره من مخلوقات العلوية والسفلية من اسبب العادي مجاز ١٣ ١٤
 قوله من حيث يدرك الجزئيات الخ ويتحرك بالارادة فانه انشأن النفس الحيوانية على الاطلاق م قوله قوة
 مدركة الخ يعني ان بها يكمل الادراك سواء كانت مدركة كالحس المشترك والوسم فان الاول
 يدرك الصور والثاني يدرك المعاني او معنيتها في الادراك كالخيال فانه يحيط الصور والمحافظة فانه
 تحتفظ المعاني والمتجيلة فانه متصرف في المدركات فسي متصرة ايضا قوله والاولى المظاهرة او باطنة
 الخ يعني ان القوة المدركة الماتدة كالمحسوسات في المظاهر او في الباطن فالمدركة في المظاهر
 هي التي آلتها في ظاهر البدن ومدركاتها تنال في ظاهر الامر بحركات الباطنة فان مدركاتها في الاعمال
 الحاملة للمحس المظاهرة وغيره والآلات ايضا متغيرة من المحس ١٢ من شرح القانون للجبلاني

تستشعر ما انتمت الظاهرة فادله البصر وهو قوة مودعة في شئ سمعيين مجزئين من مقدم
الدماغ متلاقيان فيكون تجويفها واحد ثم يقترقان فينطقت النابتة بميسال العين اليمنى
والنابتة يساراً الى العين اليسرى وذلك المتشقي يسمى الجمع النور والمذاهب الماثورة من
الحكماء في لا بعلة لثمة الاول مذهب الطبيعي وهو ان الابصار بانطباع شئ المرئي في جزء
من الرطوبة الجليدية يتلوى كما يجد في الحقيقة كما ينطبع في المرأة ما يحاذيها بواسطة الهواء المشفق
وذلك الجهد من الجليدية زاوية مخروط قاعدة سطح المرئي والثاني مذهب الرائيين وهو انه
يخرج جسم شعاعي من العين على هيئة مخروط راسه عند مركز البصر وقاعدته عند سطح المبصر ثم
من قال ان ذلك المخروط مصمت ومنهم من قال انه يخرج من العين اجسام دقاق اطرافها
مجمعة عند مركز البصر ومتمدة تلك الاجسام متفرقة الى المبصر فما انطبق عليهم من المبصر اطرافها
احد كالبصر وما كان بين اطرافها لم يترك البصر ولذا يغني عن البصر الاجزاء التي في غاية الصغر
والسام التي في غاية الدقة في سطوح المبصرات ومنهم من قال انه يخرج من العين جسم

قوله تستشعر ما انتمت الظاهرة وهو مشهور والافق ذهب قوم الى ان المدرك في الظاهر ثلثان
ويرى ان قوة الحس في كل جنس من الموصات الاربعة المتضادة تخص بقوة على جهة الانها لما اجتمعت كلها في
واحدة ان الجمع قوة واحدة والذي دعاهم الى ذلك هو ان اجناس الموصات متضادة فيكون الحكمة بين الحاد والبارد غير الحاد
بين الطب والياس الحاد بين الحس والامس غير الحكمة بين الصلب واللين المتضاد ان الواحد البصر في اللامعة لا يلزم
ان يكون لكل واحدة من هذه القوى آلة واحدة مشتملة فيها كالزرق والاس في اللسان والابصار والاس في العين فذهب اللب
الى ان الحواس الباطنة ثلثة تميز وتفكر وتذكر من كليات القانون الآتي قوله ثابتهين الخمسة رستن كياه
قوله من مقدم الدماغ الخمسيت احد ثمان من مقدم الدماغ وتيسر والاخرى من ميسار وتيسر من ثم متعقبات
قوله ثلثة الزاوية اليس على ان الدراك انما يكون عند التقاء عصبتين والقبل تلك البعثة من مودع المدرك والادراك في الذاكرة
قوله العينين في مودعهم سطوحا كاشغ الراس وقوله واهل الابصار في الزاوية اليسام صفة لمجرد قوله في الزاوية اليسام
قوله في الزاوية الجليدية علم العين من سبط طيات وثلث طويات في الطبقة الصلبة المشيمية والبيكية والرطوبة الزاوية
والرطوبة الجليدية والطبقة النكبوتية والارطوبية البصيرية والطبقة العينية والقرنية والسمتة قوله المشفق المنك انظر
ما واده من يستشفه نظرا واده قوله عند مركز الخ وده اتويف الذي في الحقيقة قوله المودع الخمسة بكلا

كانه خط واحد شعاعي مستقيم ينتهي الى البصر ثم تحرك على سطح البصر حركة في غاية السقر من احد طرفي الطول الى الطرف الآخر ومن احد طرفي العرض الى الطرف الآخر والثالث مذهب الاشعة اتيين وهو ان الابصار ليس بالانطباع ولا يخرج الشعاع بل يحضور البصر الباصرة فيحصل للنفس علم حضوري بالبصر بنفس حضوره فالاولون القائلون بان الابصار بانطباع الشئ في الجليدية يزعمون انه لا يكفي في الابصار مجرد الانطباع في الجليدية والارثي شئ واحد شيئين لانطباع صورته في جليديتي اثنين بل لابد من تافى الصورة الى مجمع النور الى المحس المشترك بمعنى ان الطباع الصورة في الجليدية متحدان فيضان صورة مثلها على مجمع النور هو متحدان فيضان مثلها على المحس المشترك ولم يريدا ان الصورة المنطبعة في الجليدية منتقل منها الى مجمع النور بل على المحس المشترك فان الصورة عرض من المستحيل انتقال العرض من محله استدارا عليه بوجه الاول ان من نظر الى شمس يتجدد في النظر مدة ثم غمض عيني بعد من نفسه كانه ينظر اليها فيجب صورته في العين مدة وكذا من بالغ في النظر في الخضر الشديدة ثم غمض عينية يجد صورة الخضر منطبقة في عينيه واذا بالغ في النظر اليها ثم نظر الى لون آخر لم يزد ذلك اللون خالصا بل مختلطا بالخضر وما ذلك الا لارتسام صورة المرئي في الباصرة وبقائها فيها زمانا ودورا ولا بان صورة المرئي

قوله شعاعي الخ قال القام وادهم اسي مراد اصحاب المذاهب الثلاثة القائلين بخروج الشعاع ان المرئي لما قابل شعاعا ابره متدانا فيض على سطح المقابل للتلط من السد انما شعاع يكون ذلك شعاع قائمة لمود طرئهم راعين عند النظر كنهم سموا حدث هذا الشعاع بخروج اشعاع من العين بمانا فلا يرد ان الشعاع كعرض فلا يتصل او جسم فلا يخرج من الثقبه لا يخرج الا فلاك ويحيط بنصف العالم اذا انطبق ليس ليدم ويحدث مشكوة اخرى بل فيخرج وان حركة ليست ارادية وهو ظاهر ولا طبعية ولا كانت الى جهة واحدة ولا قربة او حيث لاطح الاوران هو برب السراج وجب تشريه فكيف لا يري غير المقابل ولكنك سوف تعلم ان هذا السائل لا ينبغي شيئا على ما سألني من كلام الائمة العلامة قدس سره قوله ثم تحرك الخ اذ لم تحرك لم يراى كما لا انقطعة منه قوله ان الطباع الصورة الخ قال القام ان مقابل البصر الباصرة وجب استدارتها فيضان صورة في الجليدية ولا يكون البصر معرفة ذلك فحصل انطباعها في الجليدية بتوافر انصاف الصورة على مقى التصديق فيضانها على رية فيضانها على المحس المشترك وعند ذلك تارة الحاسة بها اذا تافتت انتهت النفس وحسب بالمرئي الموجود في الخارج على غير وجهه بحسب رية ذلك الصورة كانه لا يصح ان لا يتغير قوله تحقيق الخ يعني مدة النظر

لا يكون بخروج شيء منه بل لان صورة البصر تاتي وتطبع فيه وردانه قياس بلا جامع الرابع
 ان العين جسم متقبل نوراني وكل جسم متقبل نوراني اذا قابله كثيف ملون الطبع فيه شبح
 اما الكبير فظا هرة واما الصغير فلان المنسب من النوم اذا حكت عينه شاهد في الظلمة
 نور ما ذاك الا لاستلوا العين في ذلك الوقت من النور وايضا لولا انصاب النور من
 الشدة الى العين لم يكن فائدة في تجويف العينين ووردانه لولا انما يدل على انطباع
 الاشياء في الباصرة لا على ان الابصار انما هو بسبب الانطباع ^{التي هي} لان المرء يرى
 صورة ما وجد لها في الخارج ولا بد لما يرى موجود في موجودة في البصر ^{المرء يرى} بان هذه
 من قبيل الروايات والكلام في الروية ووجود تلك الصورة في الخيال لان البصر يستدل
 نقاة الانطباع على بطلانه ادلا بان الجسم لا يطبع فيه ما هو اكبر منه مقدرا فلو كان الانبعاث
 بالانطباع لزم ان لا يبصر الا مقدار فقط سواء العين الذي فيه انسابها واللازم صريح
 البطلان لان البصر نصف كرة العالم اجيب عنه بان الحمل الانطباع العظيم في البصر
 لا انطباع صورة العظيم فيه وانما بان لو كان الابصار بانطباع شبح المرئي في الجليدية
 لكان المرئي بالحققة ذلك الشبح فيمتنع الحكم من البصر على العظيم بان الشبح ليس عظيما
 وما هو عظيم ليس مبصرا وامتنع ان ندرك بعد الشيء عنا وان لا تبصره حيث هو ولزم ان الفرق
 عنه الابصار بين الكبير والصغير لان شجها المرئيين في الباصرة مساويان واللازم
 كلها بصيرة البطلان اجيب عنه بان شبح المرئي اذا الرسم في العين وتأثرت الباصرة
 تبهرت النفس فاحست بالمرئي الموجود في الخارج على ما هو عليه من العظم والصغر والقرب

قوله متقبل النور حقله جلاء فهو متقبل وحقله لا قاموس قوله العينين الخ لان العينين
 الى العينين مجرتان كالابنيتين الاسطوانيتين المتساويتين مجا والتجويف فيها عظيم واسع
 ليس من الروح مقدارا يكفي لتأثير الاشياء انطباعه في الجليدية وموضع التقاطع الصليبي بينها هو موضع قوة البصر كما
 عرفت سابقا قوله ان المرء يرى النور وانما ذلك المرء يرى بصره غالب باشد كما في الصراح وهو شمس من المرة بمعنى الخطا الصغائر
 يعني ان اصحاب المرء يرون اشكالاً مشرقه ومرء ذلك لا بانطباعه في الجليدية قوله الذي انما يهضم على فعل
 بلانورين خواب كدويه شدة قوله فيمتنع الحكم النور ضرورة توقفه على ادراك الحكم عليه وهو لم يدرك بعد
 قوله بعد الشئ فما انما لان المرئي حيشة بالحققة هو شبح وهو غير بعيد عنا

والبعد فذلك الشئ آلة للأبصار لانه مبسجل بالمبصر هو الموجود في الخارج وحصول شئ
 في الباصرة مشروط للأبصار وثالثا بانه لو كان الابصار بالطباع الشئ في الجليدية في
 مجمع النور وكان سبب في كون المرئي واحدا مع تعدد شئ في الجليديتين تأدوي الصورة
 منها الى متلقي العصبتين دفعة واحدة وارتسام صورة واحدة فيه لاجل ذلك وكان السبب
 في ان يرمى الشئ الواحد متعدد اعروض ان لا يتأدوي الصورة ثان من الجليديتين الى
 متلقي العصبتين دفعة واحدة لاعوجاج حارض في احدى العصبتين حتى يرتسم في مجمع الصورة
 ثم صورة فيرى الشئ لاجل ذلك متعدد كما زعمتم لزم ان يكون عرض الحول لكثرة الناس
 اكثر لان الروح الدخلى لطيف فمن المتع بقاؤه في متلقي العصبتين بحيث لا يتقدم لاي
 واذا حاز التقدم والتأخر عليه فاذا اجاز المتلقي لم يتحد الصورتان فيكون الحول كثر والجواب
 ان هذا انما يتوجه لقبول ان حامل القوة الباصرة هو الروح الدخلى في مجمع النور ولم لا يجوز ان
 يكون حاملها هو العصب لا الروح ولو سلم ان حاملها الروح فلم لا يجوز ان يكون حصول الروح
 في خصم المتلقي شرطا في الابصار فباعتبار لو كان الامر واسبب في دفعة المرئي تأدوي الصورة
 من الجليديتين الى مجمع النور دفعة واحدة واسبب في تعددها في روية الواحد شئين اعوجاج
 احدى العصبتين كما امكن ان يرمى في حالة واحدة احد الشئيين واحدا والاخر اثنين لانه لا يلزم
 ان يكون تركيب العصبتين باقيا بحاله واما لما في حالة واحدة واللازم متف لانه اذا كان قدما
 جسمان احدهما على مسافة عشرة اذرع والثاني على مسافة ذراع وكان الثاني في الحول الاول
 عن بصرنا فاذا نظرنا الى الاقرب وجعنا النظر عليه وقصدناه بالنظر كانا لا ننظر الى غيره
 قوله عروس الحول الخ الحول محركة ظهور البياض في مركز العين ويكون مسودا في قعر العين لاقبال الحدقة
 على الالف لوجود اب حدتها قبل مركزها وان تكون العين كأنها تنظر الى الخارج او ان تبطل الحدقة الى السماء
 كذا في العاموس والمذكور في شئ الروح الفاضل السيدى لول والامين الى فوق واسفل هو الذي يرى الشئ الواحد
 شئيين ما الى الهاميين فلا يفسر رايته به قوله بقاؤه في فانية متقدرا لتحلل مسوبا للطائفة قوله في تعدده الخ
 له تعدد المرئي الواحد عند الباصرة وتفسير الاستاذ العلامة قدس سره يشير الى المرجح نعمنا دالى الشئ فتراه
 قوله واللازم الخ له عدم إمكان روية احد الشئيين واحدا والاخر اثنين في حالة واحدة

فانما نراه واحداً كما هو نرى الابد في تلك الحالة اثنين واذا نظرنا الى الابد جمعنا
النظر عليه فانا نراه واحداً كما هو نرى الاقرب في تلك الحالة بعينها اثنين واور عليه
بان هذا ليس يخص الورد على اصحاب الانطباع بل هو وارد على العالمين بخروج اشعاع
ايضاً فانهم قالوا ان الخروطين الخارجين من العينين ان التقيا بحيث يصير سهماً خطأ
واحداً في الشيء الواحد وان تعد سهماً في تعدد او كما ورد عليهم ان اتحاد سهي الخروطين
غير ممكن قالوا ان وقع السهمان على موقع واحد من المرئي رُئي واحداً وان تعدد موقع السهمين
مرئي متعدد فتفي الصورة المذكورة لا يمكن ان يقال يكون السهمين او موقعهما متعدد
معاً في حالة واحدة فهذه الاشكال مشترك الورد على اصحاب الانطباع واصحاب الشعاع
وسحاب عنه بان تعدد السهمين او تعدد موقعيهما مع الزايدة في حالة واحدة غير متمنع بالنسبة
مرئيين وانما يتمنع بالنسبة الى مرئي واحد واما استقامته لعصبتين واعوجاجهما في حالة واحدة
متمنع قطعاً ولو بالنسبة الى مرئيين فلا اشكال على اصحاب الشعاع بخلاف اصحاب الانطباع
وانتحي انه لا يسيل الى انكار حصول الصورة في الباصرة على تقدير القول بالوجود الذهني
واما ان الابصار مجرد الانطباع الصورة في الباصرة فلا يساعد هم الدليل عليه بل لا يتفق كما
ستعرف وتستدل الرياضيون على مذاهبهم بوجه الاول ان الانسان اذ ابصر وجهه في المرآة
فلا يخلو اما ان يكون لاجل انكاس الشعاع من المرآة الى البصر فهو المطلوب فان الابصار
يكون بخروج الشعاع وقد شهد الامتحان والتجربة بان الشعاع اذ وقع على صفيح كالمراة
يتعكس منه الشيء آخر وضعه من ذلك الصفيح كوضعه مما خرج عنه الشعاع فزاوية الانكاس

قوله فانا نراه واحداً الخ هذا كله في الاحوال فانا اذا رجع النظر الى شيء واحد يراه واحداً كما هو في ما سواه يرى له واحد
اثنين اذا كان ميلان جليبيته في فوق او اسفل كما يظهر من السهمين او قوله الاول ان الانسان ان لم يطل ان الانسان
انما يرى في المرآة وجهه فلان يكون لانكاس الشعاع الخارج من البصر مصقفاً الى الوجه او الانطباع صورة الراي في المرآة
انطباع صورة اخرى من تلك الصورة في عين السائل الثاني كما فصل الاستاء العلانية قدس ختمتين المطلوب واعترض على ان الانطباع
وخروج اشعاع ليسا على طرفي تقيض حتى يتمنع فساداً باسعاد لا يجب ايضاً ان يكون السبب في كل شيء معلوماً على التفسير فلم
لا يجوز ان يكون كون بصيغ بحيث يكون نسبة الى المرئي كونه لشيء من الصفيح فتتضح حصول الاحساس بذلك المرئي وان
لم يتوقف ذلك على مفصلة

كزاوية الشعاع على ما ذكر في علم المناظر فاذا وقع صيقيل في مقابلة الراي انعكس شعاع
 بصرف من السطح في وجه لا شعور له بالانعكاس فيستقيم ان يراى عنه الاستقامة كما هو المعتاد بحسب
 صورة وجهه منطبقة في المرأة واذا كان الوجه قريباً من المرأة وانطوط انعكسته قصيرة يظن ان
 صورة قريبة من سطح المرأة وانما كان بعيداً منها وانطوط انعكسته طويلة بحسب ان صورة غائرة
 في عمقها وانما ان يكون لاجل انطباع صورة الراي في المرأة وانطباع صورة اخرى من تلك الصورة
 في عين الراي فذلك اجل اما اولاهما ان صورة الوجه لو طبعت في المرأة لا طبعت في موضع عين
 منه فيلزم ان لا يتقل من ذلك الوضع مع انتقال الراي والواقع خلاف ذلك وانما ثانياً فلانه لو
 انطبعت صورة في المرأة لا انطبعت انما في سطحها كالنقوش المنقوشة في ظاهرها وهو صريح بطلان
 لاننا نرى الصورة المرئية في المرأة غائرة فيها بحيث يقرب من يقرب منها ويبعد عن يبعد عنها
 وانما في عمقها وهو ايضا باطل اذ ليس للمرأة ذلك العمق ولانه لا يمكن ان يرى الصورة المنطبقة
 في عمقها لكشفها جرمها وانما ثانياً فلاننا نرى صور الجبال اعظمت في المرأة مع ان انطباع اعظم
 في الصغير محال واجب عنه باختلاف الشق الثاني والقول بان صورة الوجه انما تنطبع في المرأة
 في موضع منها لوضع خاص بالنسبة الى الوجه والموضع الذي لهذا الوضع بالنسبة الى الوجه
 بانتقال الراي وان المرئي ليس هي الصورة المنطبقة في سطح المرأة بل هي الصورة وانما هي التي
 لا بصار هي منطبقة في سطحها وما يرى هو ذوالصورة لانفسها وان المحال انطباع اعظم
 في الصغير لانطباع صورة اعظم فيه الثاني ان قل شعاع بصرف وطقت كان ادراكه للشيء
 اصح لتفرق الشعاع في البعيد ومن كثر شعاع بصرفه وقلظ كان ادراكه للبعيد اصح لان المحال
 في المسافة البعيدة تغيب الشعاع وقته وصفاء ولو كان الابصار بالانطباع لما تفاوتت

قوله فيلزم ان لا يتقل الخ كما ان الحائط اذا انقهر لانكاس الضوء عن الغضرة اليه يلزم ذلك اللون منضما من الجدار
 يتقل بانتقال الراي من مكان الى مكان قوله الانيه خلاف ذلك الخ فلاننا نرى صورة الشجر متشاكل في الماء او المرأة يتقل من
 مكانها في الماء او المرأة بحيث يتغلبا قوله باختلاف الشق الثاني انطباع صورة الراي في المرأة وانطباع صورة اخرى من تلك
 الصورة في عين الراي قوله بل ان صورة الوجه الخ جواب عن الوجه الاول من وجهه بل ان الشق الثاني قوله بل ان
 رقة الخ لان الحركة تستلزم سرعة لا تخفى تستلزم رقة لا يخلو منها

الحال الثالث ان الاجر يصير ليلاً لانهاراً والاعشى بالعكس وما ذلك الا لان الاجر
يتخلل شعاع بصره لقلته يشعاع الشمس فلا يصير ويجمع ليلاً فيبصر والاعشى لغلظ شعاع بصره
لا يقوى على الابصار الا اذا افادته الشمس رقة وصفاء ^{الرجل الرابع} او الرابع ان الانسان يرى في نظمة
كان نوراً انفصل عن عينه واشرق على الفقه واذا اغمض عينه على السراج يرى كان خطيئاً
شاعية اتصلت بين عينه وبين السراج

والجواب عن كل انها لا تدل على كون الابصار يخرج الشعاع بل على ان في العين
نوراً ونحن لانكر ان في آلات الابصار اجساماً مضئية تسمى بالروح الباصرة تحملها رقتها
مع ضوء الشمس او غلظها الرطوبة العين في الليل يمنع من الابصار التي من ان مباحث علم الكواكب
والمنظر مضئية على خروج الشعاع من العين لئلا يتركى فلا يحمي عن القول برد الجواب ان
تلك المباحث انما تبني على كون الخروط الشعاعي بين الباصرة والمبصر وحالاته من الاستفاد
والانعكاس والانعطاف من الامور الموهومة من قبيل الدوائر التي تسمى بالاقطاب الموهومة في
الافلاك المبني عليها علم الهيئة لانه كونه امور موجودة في الخارج ^{وهو الذي يسمونه} واصحاب الانطباع
واهل الاشراق ايضا لا ينكرون الخروط الشعاعي الوهمي وانما ينكرون وجوده في الخارج
هذا واستدل نفاذ خروج الشعاع على بطلانه اولاً بانه لو كان الابصار يخرج اشعاع
لاختلف الرؤية بهبوب الرياح ^{وهو الذي يسمونه} وركودها لتشوش الجسم الشعاعي الخارج من العين بهبوبها
كما يختلف السماع بهبوب الرياح ^{وهو الذي يسمونه} وركودها لتشوش الهواء الحاصل للصوت بهبوب الرياح
وتانياً بانما تعلم بالضرورة ان النور الذي يخرج من عين البقية يستحيل ان يقوى على ان يحيط
قوله ان اجر الشعاع لا يرى نهائياً ويصير ليلاً سبب رقة الروح وقلته جداً يتخلل مع ضوء الشمس ويخرج في
الظلمة والشارح ان يتخلل الجهر ليلاً ويصير نهائياً سبب كثرة رطوبة من طويات العين غلظها ورطوبة الروح وغلظها من شح
الروح للفاصل السدي ^{وهو الذي يسمونه} قوله واذ اغمض عينه فيخامض چشمه فوذا باينك والمراد بهنا اخامض نقص فان الخوط الشعاعية
لا يراها الا من غمض عينها فاما ناصب قوله لا تصدق الروية بهبوب الرياح وركودها فيقصر فتوجه اليه الرياح عن مساهمة
لا يستاد رؤيته عن مثل تلك المساهمة لا يصح لها الشعاع لانه لا يصير متوجهة ولو كان قريباً بعده بل يلزم ان يرى
الانسان الا يقابل ولا يرى الا يقابل له الصالح الشعاع الى الاول وعود الى الثاني

بنصف كرة العالم بل وانكسبت البقعة على الانسان وتنبيل باسرها اجساما شعاعية لما يمكن ان يكون
 وثلاثا بان الشعاع ان كان حرضا استحالة انتقاله وان كان جسيما استحالة ان يخرج من المكان الذي دخل
 الى تلك الكلبة وان يخرج من ميتها بل من عين البقعة جسم ينطبق على نصف كرة العالم ثم اذا
 اطبق كمن عاد اليها او انعدم ثم اذا فتحت العين فكله مثله وبكذا اربعاً بان حركة الشعاع
 ليست لمراديه وهو ظاهر ولا طبيعة ولا لكانت له جهة واحدة ولا قسرية اذ لا قسرية حيث للعين
 وتجزئان يكون حركته له جهة واحدة طبيعية والى ما عداها من الجهات قسرية وان لم يكن
 القاسر علمه بالامكان لانه لا يستحي ان يعنى اليها وقاما مسابا له لو كان الابصار يخرج شعاع
 لوجب ان لا يرى شي الا بعد ان تقصر الزمان يتحرك فيه الشعاع الى المرئي وان يرى القمر
 قبل الثوابت بزمان يطلع فيه الشعاع مسافة ما بينها وكل ذلك باطل بالضرورة واما حين
 هذه الوجود بان مراد القائلين بخروج الشعاع ان المرئي اذا قابل شعاع البصر ستهل لان
 يفيض على سطحه من البداية الفياض شعاع يكون ذلك الشعاع قاعدة مخروطة راسه عند مركز البصر
 لكنهم ستموا مع ذلك الإشغال بسبب مقابلة العين بخروج الشعاع عنها اليه مجازا على قياس قسمة
 صدرت الضرورة لئلا يعامل الشمس بخروج الضوء عنها اليه وهذا الجواب لا ينبغي شي لان الشعاع اذا
 النافض على سطح المرئي ان كان موجودا في الخارج ويكون في الخارج قاعدة مخروطة شعاعية يخرج
 في الخارج راسه عند مركز البصر فلما ان يحدث على سطح المرئي بمقابلة عين كل راي شعاع
 في الخارج حتى يكون على سطح المرئي الذي يراد الت راي الشعاع في الخارج وعلى
 سطح المرئي الذي يراد راي واحد شعاع واحد في الخارج فذلك غسطة منقردة البهتلمان
 او يحدث بمقابلة عين راي شعاع ولا يحدث بمقابلة عين راي آخر شعاعا اهلا وهذا ترجيح لما ترجح

قوله استحالة انتقال الزمان من موضع على الحركة والاتصال قوله استحالة انتقاله على طبعها الحق والالتزام
 قوله ثم اذا طبق الجرحان المستعملين في قوله على الطبيعة غطاء وان جرح غطاء العين من اعلى داسن ان يكون
 قوله مكاررة الزمان اقل من ان يحوز ان يكون حركة مادية فظهر استعلاء الارادة مسلم بحسب الشهرة دون تعيين مكاررة
 فاضحه قوله وان يرى القمر قبل الثوابت الزمان على تلك الدلائل القوية نال الثوابت على تلك الشان العينية
 قوله واجب عن هذه الوجهة ان الحجب انما يمنع من رؤية العين

كيفية الشئ في البصر وليس يريد بك أنه لا يبصر كما هو مشهور في قوله تعالى
 ويرى عليهم أولا ان كون الشئ في البصر هو في عين بقية قويا على حاله فصحت كونه عالم
 في كيفية خلاف الضرورة المتبادرة فاما ان لو كان الابصار تنكيت اشقت للتوسط في كيفية
 اجتماع البصري لكان كلما كانت حيز البصرين اكثر كان البصر اقوى لكون كيفية
 التي تنكيت بها الشئ للتوسط السبب في مقابلة البصر عند ذلك اشفاقا فلا وان تلك كيفية
 لا تتبل الا عند اجتماع العيون لو حصلت تلك الحالة لم يكن حصولها لبعض العيون
 او من البصائر في كل واحد منها على مستقلة وعلى تقدير حصولها لبعض العيون لزم ان
 يراه الا ذلك تبين فاما ان يحصل تلك الحالة بكل تلك الاسباب فيلزم تعليل الواحد لتلك
 بالمثل المتعددة الكثيرة او كما يحصل بشئ منها فيلزم ان لا يحصل الابصار وواجب عن البصائر
 تخالف تلك الحالة يحصل بجميع تلك العيون ولا يلزم اجتماع لعل المستقلة على حصول واحد
 شخصي لانه اذا كان لم ينفصل ان يكون كل واحد منها على مستقلة فابها كان سابقا
 ما سواه من تلك الامور سواء كان واحدا او كثيرا فيكون هو العلة المستقلة دون ما سواه فاما
 من تلك الامور اثنان او اكثر فيكون العلة المستقلة مجموعها لا واحد منها لان شرط السبق على
 ما سواه مفترق في ذلك الواحد وانما يوجد في المجموع كما ان عدم كل واحد من لعل العلة
 على نامة لعدم الحلول بشرط ان يكون سابقا على ما سواه من الاعداد ولا يلزم من اجتماع
 اعداد لعل الناقصة اجماع لعل المستقلة لان العلة المستقلة حينئذ تكون مجموعها لا واحد اوان
 منها لان ذلك الشرط انما يوجد في المجموع لا في واحد واحد منها فعند اجتماع العيون تخالف
 تلك الحالة يحصل مجيبا ويكون علتها المستقلة مجموعها لا واحدا واحدا منها فيلزم اجتماع
 لعل المستقلة لا يقال اذا نظر شخص في المرئي وحصل تلك الحالة في الشئ المتوسط فاذا
 نظر بوجه شخص آخر في ذلك المرئي فاما ان يحصل تلك الحالة من عين ذلك الناظر المتأخر
 قوله في كيفية الشئ في البصر في قوله تعالى في الضرورة العقلية لعل بان البقية ل انسان لعل
 لكيفية فاما ان يكون في عشرة فخرج من البصائر في كيفية فقلنا ان في الاسباب وقوله واجب الخ لعل في كيفية
 في شئ البصائر وقوله في الضرورة العقلية لعل بان البقية ل انسان لعل

يلزم تحصيل الحمل اولاً يحصل مع يلزم ان يراه الناظر المتأخر وذلك باطل ولو جوزنا ان يحصل
 روية الناظر المتأخر بتكليف الشف المتوسط لشعاع عين الناظر المتقدم لزم امكان روية
 شخص بعين شخص آخر ويلزم امكان روية الاعلى للمبصرات لان ذلك انما يلزم لو لم يكن هناك
 شرائط آخر غير التكليف بكنية الشعاع هذا ما قيل والحق ان قد ردوا علل المستقلة للعلول الواحدة
 الشخصية باطل ومجوع اعلل المستقلة غير مقبول وعلته عدم العلول انما هي عدم اهلته التامة للمع
 كل واحد من العلل الناقصة ولا مجموع اعدادها واستراطا سبق فيما يلين قد ردوا اعلل المستقلة ببطلان
 استقلال كل منها والقول بان عند اجتماع العيون تحصل تلك الحالة لجميعها ويكون علتها المستقلة
 مجموعها لا واحداً واحداً اسنها باطل لانا اذا فرضنا اجتماع العيون على روية مرئي مضافاً بان
 يحصل تلك الحالة للشف المتوسط بينهما وبين المرئي بالمجموع وهو باطل لانا اذا فرضنا ان
 حيناً من تلك العيون قد غمضت لزم القول ببطلان تلك الحالة دفعة ببطلان علة اخرى مجموع
 الالف فيلزم ببطلان روية سائر العيون دفعة واللازم صريح ابطالان اذ لا معنى لسطوان
 رويتها باعاض من سوانا عينه على ان فساد ذلك ابل من كل ما يمين به او يحصل تلك الحالة
 للشف المتوسط بينهما بكل واحد واحد من العيون فلم يكن علتها المستقلة مجموع العيون بل
 واحد واحد منها وباجملة فلا سبيل الى القول بتكليف الشف المتوسط بين الباصرة والمرئي بكنيية
 الشعاع التي في البصر وصير روية آلة لا ابصار كما لا سبيل الى القول بحدوث الشعاع
 على المرئي بمثل هذا البيان فاتح ان في آلات الابصار روحاً منضية اذا قابله المرئي
 مع تحقيق شرائط ارتفاع الموانع يكشف المرئي عنه المدرك انكشافاً شديداً وتوسيم
 عند الابصار مخروط شعاعي وهي كما مر وان هذا الشير كلام العلم الثاني في رسالة الجمع بين الراي
 ثم ان للابصار مشروطاً عند الفلاسفة يمتنع الابصار بدونها ويجب معها استجابة المرئي
 للراي او كونه في حكم المقابل كما في روية الانسان وجهه في للراة ومنها عدم البعد المفروض وهذا
 الشرط ما يتقادت بحسب قوة البصر وضعفه وبحسب عظم المرئي وضعفه وبحسب اشتراق لونه وكونه
 ومنها عدم القرب المفروض ومنها عدم الصغر المفروض وهذا ايضا يتقادت بحسب قوة البصر وضعفه و
 قرب المرئي وبغيره ومنها عدم المحاب بين الراي والمرئي والمراد بالمحاب الجسم الكثيف اللان

من نفوذ الشاع لا الجسم الملون او المشي فان الزجاج الملون لا يتجذب عن البصر
مع عدم الملون وعضوه واجبة ومنها ان يكون المرئي مضيئاً اي بالذات او بالغير ومنها ان يكون
المرئي ليس في الغاية كما لسوء ذكره النار والهواء السائي ومنها سلمته الحاشية ومنها ان
له الاحساس قالوا في وجه الاشتراط انما نجد بالضرورة انتفاء الروية عند انتفاء شئ من
بذو الشرط وانه لو جاز عدم البصر معها لجاز ان يكون بجسر تاجبال شاشية لا تراها
واضح ان هذه شرطاً عادياً لا غير الدليل لا يدل على ان البصر يتعلق بال
وبالذات بالسوء وبواسطة وساطة في الثبوت باللون وبواسطتها بالعرض بما عداها
من الاشكال والمتاير والمحوكات وغير هذا وقد اختلفوا في الكلام متبعة للناظرين في هذا
الثاني من المشار الخمسة لظاهرة السمع وهو قوة مرتبة في العنبر المتروكة على سطح
السنن بآية كرسوت ذلك ان الهواء الذي بين القاع والعرش او بين القاع والقطع ينقطع
انتهت بآية كرسوت ذلك ان الهواء الذي بين القاع والعرش او بين القاع والقطع ينقطع
قوله بآية كرسوت ذلك ان الهواء الذي بين القاع والعرش او بين القاع والقطع ينقطع
الامر في اثبات ذلك لا يصح فليس في ذلك من ثبوت في الهواء في قوتها وهي ان يكون حاشية في ثبوتها
المرضى في نفس الامر ان يكون هذا المرض معروفاً حقيقة او كونه في حاشية معروفاً حقيقة كثرته الحركة الحركية
ميد ويكون المرض حقيقة جزئية او حاشية وهو سبب في كثرته في حاشية معروفاً حقيقة في ثبوتها في حاشية
المرضى في نفس الامر ان يكون هذا المرض معروفاً حقيقة او كونه في حاشية معروفاً حقيقة كثرته الحركة الحركية
قوله السمع الاقل قد اطلع في فضل كونه شرطاً في البصيرة وهو ليس في حاشية معروفاً حقيقة في ثبوتها في حاشية
تحت اطلاق جميع العلوم قبل البصيرة في فضل كونه شرطاً في البصيرة وهو ليس في حاشية معروفاً حقيقة في ثبوتها في حاشية
يدك الكوكب من قريب عشرة آلاف فرسخ واذن المرئي في حاشية معروفاً حقيقة في ثبوتها في حاشية
في حاشية معروفاً حقيقة في ثبوتها في حاشية معروفاً حقيقة في ثبوتها في حاشية
بسبب تلك المتفاوتة في ذلك من كونه شرطاً في البصيرة وهو ليس في حاشية معروفاً حقيقة في ثبوتها في حاشية
في حاشية معروفاً حقيقة في ثبوتها في حاشية معروفاً حقيقة في ثبوتها في حاشية
وغير ذلك في حاشية معروفاً حقيقة في ثبوتها في حاشية معروفاً حقيقة في ثبوتها في حاشية

فيقع على جلدة مفروشة على عصبته في مقعر الصماخ فيها هو المتحقق وفيها قوة تدرك بها أيدي
 اليها الهواء المنضغط من الصوت والبيئة العارضة له فاذا وقع الهواء المتموج على تلك الجلدة
 يحصل ظنين في العصبية كد الجلدة على أطبل فتدرك بالقوة المودعة فيها الصوت وبياتة أما ان القمع
 يوجب توجع الهواء فلان القاع يوجب الهواء له ان يتقلب من المسافة التي يسلكها القاع
 الى جنبيتها واما ان القمع يوجب فلان القاع يوجب الهواء له ان يتقلب من المسافة التي
 تسلكها القاع الى جنبيتها ويشترط مقاومة المقوم للقاع كما في قمع اطبل متقاوم المقوم
 للقاع كما في قمع الكرباس بخلاف القطن فلانه لا يقاوم القاع والقاع ثم انه لا يجيب وصول الهواء
 المنضغط الحامل للصوت بعينه الى الصماخ بل قسريته ما يجارده من الهواء بالصوت ويخرج
 فيتيكف به ما يجاور ذلك الهواء المجاور له ان ينتهي الى الصماخ فيتيكف بالصوت الهواء
 الرائد في الصماخ والدليل على ان اسماع يكون بوصول الهواء الحامل للصوت الى الصماخ هو
 الاول ان من وضع فمه على طرف انبوبة طويلة وضع طرفها الاخر في اذن السنان يصاح فيها بصوت
 عال سمعه ذلك الانسان دون سائر الحاضرين الثاني ان انري زماة البنادق يشعلون البندقية
 قوله ويشترط الخ اذ بدون المقاومة كما في فظن لا يحدث الصوت قوله ان يكون بوصول الهواء الخ وقد اورد الصديقي الشيرازي ما اذا كان
 حدث الصوت وما يشترط في الهواء كما عليه الجمهور لم يكن تماس الا ان كان صوتا وخرق لم يكن وصوله اليه الا من انبسط في اجزاء الانفاك
 لكن نسب الى القدماء انهم يشتركون في ذلك سموا بمجتمعة وفئات غريبة يتخرج منها ما هو القتل وتبعها النفس مكي عن فيثاغورس انه
 خرج نفسه الى العالم العلوي فسمع بصفاد فرفس ذلكا وظل ففئات الانفاك اصوات حركات الكوكب ثم رجع الى استرال انري
 البنية ورتب عليه الامان والسنات كما في علم الموسيقى « افرد الفواشي قوله انبوبة سيان دو بيوشيه وهي اقوله
 انبوب اما يوجب جرحه في المصراع وفي القاموس الانجيب من النصب والرجح كيهما كالانبوبة ١٢ قوله وصل الخ
 صحيح كما ذكره من ضرب ١٣ قوله البنادق جمع البندق بالضم وضم الدال كوي كليلين كما اذا زنه كذا في المصراع
 وفي القاموس البندق بالضم الذي يرمى به لينة هم من ان يكون من طين او من غيره والمراد ببندقية الحديد
 او الالاسرب التي ترمى بها في البنادق التي هي من آلات الحرب ويحدث في بلاد فرانس من قبل خلافة لاسين
 السيرة ويقال في الفارسية تفنگ هجرت بهذا اللفظ في التراجم العربية لاساخرين كذا في القاموس فلي فما يمكن ان يكون
 المراد منها هي هذه الآلات بل هو ادنى لعودا لغيره في اصواتها اليها من غير تلكات ١٢ ١٣ -

ان يكون الصلح السامع الواحد هو انا واحد من تلك الالهوتة او يكون تعددا ويكون السامع شطرا
 بالوصول اولى مرة فتتغير السامع بالوصول بعد الواحد من الالهوتة لتتعد ذلك الشرط ومنها ان يكون
 السامع كلاما غير موحى حيلولة الجدار جهيا من جميع الجوانب فتعقد السامع من دون وصول الهواء الى
 للصوت واجب بان الهواء الحامل لا يتقد في مسام الجدار وورد بان الهواء لا يحل الكلمة المخصوصة في
 بشكل مخصوص في الخارج ونفوذ في المسام الضيقة مع ذلك بشكل مخصوص غير معقول ووقع
 بان تكيف الهواء كيفية الصوت لا يتوقف على الشكل الحقيقي بشكل مخصوص ومنها ان الصوت
 القائم بالهواء الخارج عن الصلح اما ان يكون سموعا او لا وعلى الاول يلزم ان يكون الكلمة الواحدة سموعة
 مرتين مرة لقيامها بالهواء الوصول الى الصلح ومرة لقيامها بالهواء الخارج عنه واللام صبح البطالان
 وعلى الثاني يلزم ان لا يدرك جهة الصوت والجواب ان اختيار الثاني وادراك جهة الصوت انما هو بادر
 جهة اتيان الهواء الحامل للصوت الوصول الى الصلح لا بسامع الصوت القائم بالهواء الخارج عن
 الصلح واختيار الاول والقول بان السامع مشروط بان يصل اولى مرة ليكون الشرط متقيا بعدا
 فتتغير الشرط بانتفاء الشرط لم يحصل فان هذا التكرار يكون الصوت القائم بالهواء الخارج عن الصلح
 سموعا لانه افتيا لذلك الشق ومنها انه لو كان السامع بالوصول الهواء المتواج لتكيف بالصوت
 الى الصلح وتكيف الهواء الراكذ في الصلح به يلزم ان يسمع كل صوت مرتين للوصول الهواء لتكيف
 بالصوت الى الصماخين وتكيف الهواء الراكذ في الصماخين بالصوت والشرط ان الصوت يسمع مرتين
 بكلا القوتين المختين في الصماخين في الصماخين على سطح الصماخين لكن لا يسمع في الصماخين لا اتحادا بل
 عن بعد لا سيما في اتحادا ان الوصول الهواء لتكيف بالصوت الى الصماخين في الاحوال والادوات
 باسرها للكلام مجال واسع الثالث من الشاعرا خمسة الظاهرة قوة اشتم هي قوة مرتبة في الزمان
 اللتين في البطن المتقدم من بطون الدماغ الشبهيتين بجملة الشدس يدرك بها الراجح
 قوله بجملة الشدس الخ عينا في تركيب سرستان لا مراح قوله يدرك بها الراجح الخ المقصود مع الهواء المستحق ان
 مجرى الالف عند طلاء ينقسم الى قسمين قسم غليظ نحس مقعدا ومروا الى آخره انما في قوة مرتبة في الزمان
 وقسمة للزينة وقسم يقين يصعد في الهواء الى الصفاة ومن هناك الى داخل الام الحمازية في تقرب فيها عادية لتقرب الصفاة
 ومن هناك ينفذ الى الزائتين الشبهيتين بجملة الشدس الخ

الثالث تارة

وتد اختلف في كيفية ادراك الودائع هي ان تد سبب الجبر الى ان الجبر هو المتوسط بين هذه الحاسنة
وجرم ذي الراححة فيفعل من ذلك الجرم وكيف بكيفية بسبب مجارته ليعمل ذلك الجبر
التكيف بتلك الكيفية الى العيش فيفعل ذلك تلك الراححة بهذه الحاسنة وكلما كان الجبر ابعد من
جرم ذي الراححة كانت الراححة فيه خافت لان كل جزء من الجبر فيفعل عن مجارته بكيفية المتأثر
اختلف من كيفية المؤثر وسبب البعض الى ان ادراك الودائع بهذه القوة بخلاف الفصل لجزء
من ذي الراححة فخالطة للجزء الهوائية فتصل الى القوة الشامة فتدرك بها وزعم البعض انه
يفعل ذو الراححة في القوة الشامة فعلا من دون استحالة الجبر في الكيفية ومن غير تجزئ
والفصل استدلال اصحاب المذهب الثاني اولاً بان لا تخلل اجزاء من الجسم ذي الراححة في الجبر
الاجزاء الهوائية لما كانت الحارة والبرودة والتغير في الودائع وكلما كان الجبر الشدة فيها
والا لزمان باطلان والجواب ان اذا كانت الحارة والتغير والودائع انما هو لا عدو معا
الجبر او المتوسط للاستحالة في كيفية ذي الراححة والبرودة بخلاف ذلك اولاً ان الحرارة من
القوة الشامة في الادراك بخلاف البرودة ثانياً بان لا تخلل الاجزاء من الجسم ذي الراححة
لما كانت المتفاحة يذبل بكثرة اشتم والجواب ان كثرة السنين على تحلل رطوبات
المتفاحة فهي تذبل بمرور الزمان وبكثرة السنين سبب تحلل رطوباتها لا بسبب انفصال اجزائها
وخالطتها بالاجزاء الهوائية عند شتمها او من المعلوم انه لا تحلل منها اجزاء بل اموانع كثيرة
تطرت برأحتها استدلال اصحاب المذهب الثالث بان النار مع شدة احوالها المتبادرة
للسخن الالبسة قربة منها فكيف يحل الجسم ذو الراححة الجبر على ساقه بعيدة الى كيفية
قوله ان الجبر هو المتوسط الثاني وحاصله ان في من المتأثرين به قوله وكيف بكيفية بسبب مجارته الهوائية من غير خالطة شيء من
اجزائه ذي الراححة قوله قد علم بعض الاطراف فيكون مذهبهم في قوله ليعمل ذلك الراححة متاثر الى الشدة
لا تعلق شيء ولا يستأثر الجبر المتوسط بل ان الجسم ذو الراححة فيفعل في القوة الشامة او قوله ان في القوة الشامة في القوة
باعتبار شدة ادراكها من بين قوله ان باطلان القولان الراححة تدركه حكمة جسم ذي الراححة وذلك الجبر الشدة بخلاف الراححة
فيكلها قوله الجبر هو المتوسط فيكون الجبر هو المتوسط في القوة الشامة او قوله ليعمل ذلك الراححة متاثر الى الشدة
وتكيف من قدر الودائع الحارة والتغير وكذلك بالكلية الجواب قوله المتفاحة الجبر على ساقه بعيدة الى كيفية
فقدان ذلك فيقول فيكون من غير حكمة

وقد سلك المعلم الاول في التعليم الاول ان الرخمة قد انتقلت من مسافة ما تسمى فرسخ براحة جيف
تتلى الملمحة وقطعت بين اليونانيين مع امتناع ان يبلغ استحالة الهواء الى تلك المسافة وان يتحلل
من تلك الجيف اجزاء تبلغ ما تسمى فرسخ وتجاوب ان تلك مجرد استبعاد ولا دليل على الامتناع
وانه من الجائز هبوب رياح قوية ليصل بها الهواء التكثيف بكيفية الراحة الى تلك المسافة لهيفة
فلما انه يجوز ان يكون اودكها للجيف بالابصار عين هي المستقيمة في جو العالي كذا قال الشيخ
و**بطل** المذهب الثاني بان قليلا من السك ببطء وادوية كبيرة ويدوم ذلك التعطيرة بقائه
وان خرج ذلك الهواء من البيت ودخل فيه هواء آخر من غير ان يقل وزنه كيف ولو فتت
ذلك السك كله الى اجزاء صغارا لم تشتغل بهوا البيت بالكثية فلو كان الشم بالتيقز والفصا
اجزاء من ذى الراحة لما امكن ذلك **و**بطل**** الثالث بان للسك قد يذهب به الى مسافة
بعيدة وقد يحرق ويعنى بالكثية مع ان راحة تدرك في الهواء ارضته متطاولة فكيف تريم
ان الشم هناك لقبيل المسك في القوة الشامة فتبين ان يكون الحق هو المذهب الاول للكر
يرد عليه انه من المعلوم الجرب ان الجسم ذى الراحة اذا كان حيث تهب الرياح يتكيف الهواء
براحته وتزول عنه راحة بالكثية او تضعف جدا ولذا يهتمون بتقديم الاباريق والقوارير المملوءة
من الطيب والعروق والعطود النورف ويثاخون في فتح النوافج لما ان يكون الراحة تثقل
عنه الى الهواء من دون انفصال جز منه حال الراحة وتخالطه الهواء فيلزم انتقال الغرض
وهو حال او لا تثقل عنه وتحدث في الهواء راحة اخرى فكيف تزول عنه الراحة ولم تضعف

قوله الرخمة لا ينفذ الى الاربعين والاربعين مرورا وخرار على قوله **و**بطل**** جيف المذهب الجوف والشمارة احتماية جيف
ومن غير ذلك كونه قتل بمعنى المتعلق العلمية للوقت اخذت من كل حال وقاسوس قوله ولو فتت الحرق الشد
ريز وريز كردن من غير ان لا ينفذت وقيت **و**بطل**** قوله فكيف تريم المذهب الاول ان السك غير باق لغضارة بالكثية بسبب الجرب
قوله متبريم المذهب بالسكر ووش ابريق تقديم سرش ما فتن **و**بطل**** وفي قاسوس قدرة تقديم ما فتنه **و**بطل**** عليه المذهب
وقدم وضو عليه قوله **و**بطل**** ابريق الا ابريق من ابريق بالسكر ووش ابريق قوارير جوف قاسوس معنى شيشه **و**بطل**** قوله بالسكر
الاجزء فاذا لم ينفذ منه هوى غرض **و**بطل**** قوله ويثاخون في فتح النوافج **و**بطل**** قوله في فتح النوافج
فتن باسج شكا فتن وكشاش نازد شك رافا في باسج جف نازد جف نازد شك **و**بطل**** قوله في فتح النوافج

واسطة لا يصلح الجوهر الحامل لتلك الكيفية له الحاسة وقيل ان تلك الرطوبة نفسها يتكيف
 بكيفية ذى الطعم بسبب المجاورة وتغوص وحداد المحسوس بتلك الحاسة ككيفية هذا المشهور ان الطعم
 ككيفية موجودة في الخارج والقوة الذاتية آلة لادراكها وتوهم البعض انه لا وجود للطعم في المطعومات
 بل وجودها انما يحدث في الذاتية بل نعو ان سائر الكيفيات المحسوسة لا وجود لها في الخارج
 وانما تحدث في الحاسة وتوهم ان القول بوجودها في الخارج مني على ان الكيفيات المحسوسة
 فاعلة بالتشبيه فاعل الحلاوة في الذاتية يجب ان يكون حلو او قائل الحرارة يجب ان يكون حاراً
 وكذا ان ياكلوا هذا المبنى بان الحركة تسخن مع انها غير حارة والمطعم يحترق بالماء والذى قلب عليه
 الدم يحترق حلو مع انه لينة في نفس الامر ومن قلب عليه السور يبري جميع الاولان سواء
 صاحب البرقان يراى بصيغة وحركة الهواء الراكدة في الصماخ وتضرب الجلبة المفردش على العصب
 الذي فيه هو محقق موجب لحدوث الصوت كما في الجبل سواء كان له وجود خارج الصماخ
 او لا وهذا انكار للمحسوسات وحججها بالضرورة بات فلا تستحق الجواب والسد علم بالصواب الخامس
 من المشاعر الخمسة الظاهرة قوة السمع وهي قوة منهشة في العصب المتماثل تمام الجلبة اكثر البند
 من شأنها ادراك الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة ونحو ذلك بان تنفع عمل عنها اعضاء الاس
 عند المماسه قال الشيخ اول الحواس الذي يصير به الحيوان حيوانا هو السمع فانه كما ان النباتات
 قوة حادثة يجوز ان يفقد سائر القوى ودونها كذلك حال اللامسة للحيوان لان فرائجه من
 الكيفيات المحسوسة وفساده باختلافها والمحسوس طليته النفس فيجب ان يكون الطليقة الاولى
 هو ما يدل على ما يقع به الفساد ويحفظ به الصلاح وان يكون قبل الطلائع اتي يدل على
 قوله تمام الجلبة لان كل جزء من البدن يتضرر بمماسه به خارج عن الاعتدال كالهواء الحار والبار وغيره ان يكون آلة
 القوة المدركة له كشدة ملاحة للملمس علمته في ظاهر البدن لا نفيس قوله ما اكثر الذين انزكا لهم الذي تحت الجلبة لانه لما
 كان في معرض الآفات الخارجية الآفات الداخلية ذلك ما يوجب بطلان هذه القوة لو فصلها عن العلم الذي تحترق سائر اقسام
 الانا لانه آفة وقيد اكثر احتراز عن بعض الاعضاء الحية التي لا يملكها كالكبد والطحال الكلية والمعدة قوله ونحو ذلك ان
 ما يتعلق بالمراسات كاختشونة والملاسة وتصلابة واللينة والخنثى والعقل قوله لان فرائجه ان كان فرائجه الحيوان
 انما يحصل من الكيفيات الاربعة التي هي الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة ويعتبر به الفساد باختلافها قوله
 طليقة النفس لان طليقة الحيوان لا يكون له في طليقة العدم لا سراح في

امره شلق به منفعة خارجة عن القوام ومنفعة خارجة من الفساد والذوق وان كان في بعض
 الشئ لذي نسبة الحياة من الطروات فقد يجوز ان يبقى الحيوان بدونها لا يشاء حرمانه
 عنه انذار المراتق واجتناب الضرر وليس شئ منها يعين على ان الهواء المحيط بالبدن
 محرق او مخد ولسنة الاحتياج اليه كان مجموعته الاعصاب سارياً في جميع الاعضاء وانما
 يكون عدم محس النفس كما للكبد والطحال والكلى لئلا يتأذى بما يلحقها من النار اللدنة فان
 الكبد مولى للصفر والسودا والطحال والكلى مصبان لما فيه لذيغ وكالرية فانها دائمة الحركة
 ليست كما يسلطها كلبعضها ببعض ولا تنظام فانها اساس البدن ودعامته الحركات فليست
 بالمتباعدة والفرجة والحرارة عليها من المصاكن والحقائل ان الحيوان لشدة حرمة
 باعتدالها وفسادها بمغالبتها فاعطاه خالق الحكيم قوة تدرك بها السن في البحر زرعته وكذا اوسيا
 ان يكون كل لاس متحركاً بالارادة اما بالقلية كما كثر الحيوانات ولما بالانقباض وانسباطه
 اذ لو لاها لما عرف ان له حياء من حكمته سبحانه ان لا يودع هذه القوة في بعض الاعضاء
 التي هي من الفضلات المادّة كالكلية والكبد والطحال والتي هي وائمة الحركة كالرئة
 والتي عليه انقال البدن كالنظم هذا هو المشهور ذهب بعض الى ان فيها حاسة الا ان
 في حاستها كلاله ولذا كان احساسه بالالم اذا احس اشده ثم انهم اختلفوا في ثبوت هذه القوة
 للافلاك فالجمهور على نفيها وبعض على اثباتها زعم منهم بانها من لوازم الحيوة والافلاك
 حيوة لكون حركاتها نفسانية فيكون لها شعور بالضرورة فيكون لها قوة الحس وبسببها
 لان كون الحس من لوازم مطلق الحيوة انما هو في الافلاك ايضا في غير المنع وكذا يستلزم
 مطلق الشعور لقوة الحس استلزام الجمهور بان قوة الحس انما يكون لجذب السلايم ورفع النافر
 فيكون وجوده في الفلك المنع عليه الكون والفساد مطلقاً وفيه انه يجوز وجوده في الافلاك
 لغرض آخر كذا في الملائكة والاصطكاك ومن الناس من افترقا فثبتها للبساط النافر

قوله لا في المنع من السبيل من السبيل في غير آيات المنع غرض آخر كسبب الاحتياج به لذي الكيفية بطيئة جدا لم يستلزم
 اقترافا ليدفع منه القدر في ذلك بالاطاعة والقوة كما لو لم يكن كذا في بحر الجواهر فالحمل مصعب للسودا والذوق
 والكلية مصعب للبلل النزع قوله لا في القوة فثبت فيهم من الاستئصال من منتهى في موضع ١٢ صراح

واسند هرب الارض من العلو وهرب النار من السفل الى شهورها بالملائم والمناظر ومنهم من اشتهر في
النبات واحد ولم يختلفوا في ان القوة اللاسطة هي قوة واحدة او قوتى متعددة فاجابهم
انها قوة واحدة تتركبها جميع الملوهمات كاسرار الحواس واختلاف مدركات القوة اللاسطة
لا يوجب اختلاف تلك القوة كما ان اختلاف البصائر لا يوجب اختلاف الباصرة وذو هيب
الشيخ ومن تابعه الى انها قوتى متعددة احدهما الحاكمة بالتضاد بين الحارة والبرودة والثانية الحاكمة
بالتضاد بين الرطب واليابس والثالثة الحاكمة بالتضاد بين الصلابة واللين والرابعة الحاكمة بالتضاد
بين الخشونة والملاسة وثانيهم الحاكمة بالتضاد بين الثقل والخفة لان ابل ايضا يتركب باليسر قوتى
قوى ليس متعزدة ولكن لانتشارها في البدن وانتشارها في آلة واحدة او عدم كون تعدد آلاتها
محموسا يظن انها قوة واحدة وتمسكهم في ذلك قولهم الواحد لا يصدر عنه الا الواحد وهو روح فساد
بناءه على التنزل مع جواز صدور الكثير عن الواحد بحجته برده عليه او كما انقص بالقوة الدافعة انها تتركب من مختلف

قوله كما ان اختلاف البصائر لا يوجب اختلاف السواد من مدركات اجزى البياض وما فيه قوة واحدة وقلة الباصرة قولهم كسبية
القال في القانونين يرون ان اليأس قوتى كقوتى قوى اخرى وخير من كل منس من الملوهمات من قوة طردة الالهة تستر في
المضاهى كل المنطق في السائر الاجساد فيكون قال علامة على فهم يكون ان كامن من الملوهمات السبعة من قوة
قوة الالهة لما اجتمعت كلها في عضو واحد ان السبع قوة واحدة فادعى عدم ذلك برهان اجناس الملوهمات متشعبة كقول الحاكمة بين الجواهر والبارز
غير الحاكمة بين الرطب واليابس واليأس واليسر في الملوهمات بين الصلابة واللين لما تقرر ان الواحد لا يصدر عنه الا الواحد والملازمة ان
كل واحدة من هذه القوى تامة فخصها بل يجوز ان يكون آلة واحدة مشتركة فيها كالذوق والشم والابصار واليسر في
قوله بالقوة الدافعة والقوة بالباطنة والاشارة الساعية فانها تتركب من الملوهمات المختلفة والارواح المتساعة والاصوات المتنازعة
لان اختلافها لا يوجب ذلك الموحدين عندهم قوله فانها تتركب من ملوهمات مختلفة فمرددة ما بينه من القوى في شدة الكميات القانون ان مدركات
ما سوى اليأس من الملوهمات كاللوان والطعم والارواح من الكميات الشرائى العارضة من تعامل هذه الكميات الاول هذه وان كانت
توجد في الركبات كقوة كسوة لمرسة فيهم في البسائط القوتى من الكميات الشرائى والكميات الواقعة فيها اشد من الواقع بين
الشرائى فلا يلزم من تعدد قوتى ليس تعدد غير اشته ولا يخفى ان الداعي اليهم الى ذلك هو تضاد الملوهمات لما تقرر ان الواحد لا
يصدر عنه الا الواحد مشقة التضاد كالا لشيء لا يمتنع التضاد مطلقا ولا ثبت التوحيد من التضاد بين الشدة من كمال شدة
الاشدة بين التضادين بالتضاد الا شدة حتى يقال ان الصاعين القوة الواحدة هو قولهم

اللسانیه وان كان هذا الوجه ليصحل بآدفة نائل فانهما لو اتحدتا محصل الذوق حيث حصل
 الحس اللساني وليس كذلك ليتوقف الذوق على مشروط آخر من ماعرفت وايضا غاية
 الحس منسادة لغاية الذوق فان غاية خلق الحس ادراك ما لا يلزم له تجنب ولذا عجمت الجمل
 لان الاجتناب عن جميع المنافيات واجب في البقاء وغاية خلق الذوق ادراك ما يلزم
 ليجلب ولذا لم نعجم لان جلب جميع الملايمات لا يجب في البقاء فلا يكون الحس الذوق متحيزا
 فليتأمل هذا الكلام في المشاعر الخمسة الظاهرة والنخبة بثلاثة ابحاث الاول ان الشيخ ذكر في
 الشفاء وان الحواس منها ما لا لذة لها بفضلها في محسوساتها ولا ألم ومنها ما يلتذ به تيا لم يتوسط حسا
 فاما التي لا لذة لها ولا ألم فمثل البصر فانه لا يلتذ بلون ولا يتألم بل النفس تتألم وتلتذ وكلها
 في الاذن فان تألمت الاذن من صوت شديد والعين من لون مفرط فليس تألمها من
 حيث يسمع ويبرر من حيث لم يسمع لانه يحدث فيه ألم لمسه وكذلك يحدث فيه برزوال ذلك
 لذة لمسه واما الشم والذوق فانهما يتألمان ولتتذان اذا كيفا بكيفية ملائمة او منافرة فاما الحس
 فانه قد يتألم بالكيفية المحسوسة وقد يلتذ بها وقد يتألم ويلتذ بغيره فوسط كيفية من المحسوس الاول
 بل تفرق الاتصال والتماسه واخرى عليه اذ لا بان مدرك الجزئيات المحسوسة امكن هو الحواس
 الخمس فلا يستقيم قوله في البصر واسع انها لا يتألمان ولا يلتذان بل النفس تتألم وتلتذ
 وان لم يكن هو الحواس الخمس فلا يستقيم قوله في الشم والذوق ولما نيا بان بذهنية العقل حاكمة
 على كل واحد من الحواس محسوسا مخصوصا يستحيل ان يدركه غيره فلا يصح ان يقال ان
 مدرك الصوت الشديد واللون اللوزي هي القوة اللاسته الحاصلة في الاذن والعين
 وما لثان ما ذكره مناقض لجمده اللذة والالم فانه حده اللذة بانها ادراك الملائم من حيث
 هو ملائم والملائم للقوة الباصرة ادراك المبصرات لا الملاسته واربعا بان ادراكه المحسوسات
 قوله مشروط اخر الخودي ماسته جرم ذي اللحم لمحال لقوة الذوق وقوسط رطوبة لغاية نفته غالية عن طعم الملعوم
 رتبه قوله من لون مفرط الخ كما في البياض المنوط فانه مفرط للبصر وهو لم قوله او منافرة الخ منسلة على غير السبب
 قوله فلا يستقيم قوله لبصر الخ لان التألم عبارة عن ادراك المنافي والالتذاذ عبارة عن ادراك الملائم فكل
 مدرك الجزئيات هو الحواس الخمس فكيف يصح سلب التألم والالتذاذ للعينين لادراكهما

ان يكون مذوقاً للمحال او لا فله الاول يكون ادراك البصر للمألوان احسنه
 لذوقه والمألوان المذوقه للمذوق لا يكون للشم ولا للذوق لذوقه فله الاول
 ان يكون لذوقه والمذوق بعض الحواس ودون بعض فيلزم لترجيح بلا مرجح لان جميع الحواس
 وسائط في ادراك النفس المحسوسات الجزئية واعتقد الملامم من قبل الشيخ بان الالوان
 ليست بالامنة للقوة الباصرة لانها ليست كما لا لها لعدم انحصار الباصرة بها والملائم الشيء
 هو الذي يكون كما في الملائم للباصرة هو ادراك الالوان والشيخ لم يجعل حصول الملائم لذوقه
 حتى يكون حصول ادراك الالوان للباصرة لذوقه لبا بل جعل اللذة عبارة عن ادراك الملائم
 والقوة الباصرة اذا بصرت فقد حصل لها الملائم اعني ادراك للبصريات ولم يحصل لها ذلك
 الملائم اعني ادراك ادراكها فان القوة الباصرة لا تدرك كونها مدركة للالوان بل النفس هي
 المدركة لذلك فانها تدرك الاستياء وتدرك انها تدركها وتعترض عليه بان ما ذكره جار
 في اللاسمة والشامة والذئبة ايضا فانها ايضا انما يحصل لها ما يمايتها اعني ادراكات
 الكيفيات المحسوسة بها لا ادراك ما يمايتها اعني ادراكات الادراكات هو ما يحصل للشم
 لانها تدرك وتدرك انها تدرك واجيب عن الاول بان المدرك المتذوق والمتذوق حقيقة
 هي نفس اطلاق هذه الالفاظ على الحواس مجاز لكن لما كان الاحساس بانفعال النفس
 الحاسة عن محسوسها الخي صعبا فكيفها بكيفية ذلك المحسوس وكان انفعال بعضها كغيرها
 به بحيث ان النفس تدركها حيث متفعل الالات من محسوساتها كاللاسمة والشامة والذئبة
 ولذا يقال ان الانسان يدرك لذوقه المملوء في الفم ولذوقه الطيب في الشم ولذوقه النعومة
 في آلة اللبس وكان بعضها على خلاف ذلك كالباصرة والسامعة فلا يقال انه تدرك لذوقه
 للصوت المحسن في الجليدية اني جميع النور ولذوقه الصوت الطيب العصبية المفرقة على
 الصياح حكيم بالتنازل لللاسمة والذئبة والشامة وما لها محسوساتها دون الباصرة والاسمة
 قوله المحسوسات الجزئية المفعول ان ادراك النفس قوله من قبل الشيخ ارجح بكسر الاول ورفع الثاني بمعنى جانب
 قوله اجيب عن الاول ان في اختياره لثلاثين بيان وجبا اطلاق الحاسة على الشاعرو وجبا للمحسوس ولذا اذود دون بعض
 قوله لك لما كان الترتيب لانه اذ بعض الحواس واما دون بعض قوله الترتيب فترتبة نرم فذلك مشكك

وعن الثاني بان الشيخ لا يقول بان مدرك الصوت الشديد واللون المقطوع لامتة الاذن والعين بل المدرك لها السامعة والباصرة والتالم آتة لاستهما بطريق تفريق الاتصال بحدثة الصوت الشديد في لامتة الاذن واللون المودى في لامتة العين وعن الثالث بان التلم من اللون المودى لامتة العين ومدركه باصرتها لاستهاد الملايم والمساخر كما يكونان للنفس لا للمقوى اذ الآلات وعن الرابع بان القول بكون ادراك النفس لذة للشم والذوق حيث ينفع الآت هذه الثلاثة عن محسوساتها ودون لذة البصر والسمع حيث لا ينفع الآتها عن محسوساتها ليس ترجيحاً بل مرجح فانت تعلم ان هذا الكلام مع غاية متانة لا يفيد جافاً بين اللامتة والذائقة والشماتة وبين الباصرة والسامعة بكون ادراك النفس محسوسات تلك الثلاثة حيث ينفع الآتها بكون ادراكها محسوسات باقين حيث لا ينفع الآتها بكون الآت تلك الثلاثة محال للذات والآلام الحاصلتين عن محسوساتها ودون الآت باقين فلم تدرك النفس محسوسات تلك حيث ينفع الآتها ولا تدرك محسوسات باقين حيث لا ينفع الآتها واما ان الانسان يدرك لذة الحلو في الفم ولذة الطيب في الشم ولذة المنومة في اللمس فان صح فكذاك يصح انه يدرك لذة حسن الصورة في البصر ولذة حسن الصوت في السمع وكسليم ان يقال ان الانسان يجب لذة الحلو في الفم والطيب في الشم والمنومة في اللمس ولا يقال مثل ذلك في الباصرة والسامعة فغايته ان يكون ذلك من الاطلاقات الوافية التي لا يلتفت اليها في سرفنة الحقائق والعلوم الحقيقية على ان الكلام في انه لم يقال ذلك ولم لا يقال هذا او قيل في وجه الفرق من ان مزاج الحيوان حاصل من جنس الكيفيات الاول والآخر جنة منوط باعتدال مزاجه وتصلح بدنه وفساده انما يكون بانحفاظ ذلك المزاج واختلاله والذات ادراك الملائم من حيث هو ملائم والعالم هو ادراك المنافي من حيث هو مناف والملائم والمنافي للحيوان بهما هو حيوان بهما مدركات اللامتة او لا لكونها من جنس

توكله ليس ترجيحاً بل مرجح قال الرجح وهو انفعال الآت هذه الثلاثة عن محسوساتها موجود في النكسة الامارة بالبدنية قوله الكيفية الدال على المدرك الحرة والبررة والوطيرة والبيوتة

كيفية بوزن النجوم من بهائم حركات الذنابة التي تقوى ويتزايد بها بهيمة ويتلوها
 في الثمانية والستة مركات فثلاثة حيث بها الارواح والامركات فثلاثة والباصرة
 فليس يحتاج اليها الحيوان بما هو حيوان احتياجا قريبا فاللحم والسناني للحواس التي هي قوى
 جسمانية ولها البهائم التي هي ابسام مركبة هامة كات تلك الحواس الثلثة على الوجه المذكور كما هو
 في تلك الماشية فليست لازمة ومنافية لهما ولا لملها ولذا لا تلتزم ان دلالة السلمان بها
 قال عن التحصيل لانه لو تم فاما يدل على شدة احتياج الحيوان الى اللحم ثم الى الذنوب
 شدة احتياجه الى البصر والسمع ولا يلزم من ذلك ان يكون ادراك لذة الملموس والمذوق
 في آلات اللحم والذوق ولا يكون ادراك لذة البصر والسمع في آلات البصر والسمع
 بالآلة بل بالعام وبما يتلحم به كالحشيش واليتمتع به كالبعض المأكولات المستلذة الضارة
 وبما يتلحم به كالبعض الادوية المرفوعة النافعة واليتمتع به كالبعض المرفوعة الضارة
 بل كالبعض المرفوعة الضارة كالبعض المرفوعة الضارة كالبعض المرفوعة الضارة
 فكيفيات التي مزاجها من جنسها ولا ما يتقوم به بهيمة او يحتمل به مزاجها ولا ما يتقوم به بهيمة
 ينشعب به بهيمة فاللذة والالم غير المنفع والضرر في مصلح المزاج الحيواني والكلام في كون
 محل لذة الملموسات والمذوقات والمشروبات والامها آلات اللحم والذوق والسمع وغيره
 كون محل لذة البصر والسمع والامها آلاتها وقفا الكلام لا يجدي في ذلك نقضا وباجملة فائدة البيان

قوله متبعا جازبا الخ. قيد بالترتيب امتزا عما يحتاج اليها الحيوان في تمسكها به بجملة
 ويتقوى ويتزايد به بهيمة ويتشبه به بهيمة ودفع اليها الحيوان والتقوى قال فذلك متبعا بجملة
 استارة الى انه غير تام فان الحيوان بما هو حيوان غير متعلق بها قلنا فانما نرى الخلد حيث يطلن حته وكله لا على اللام منه
 يطلن لذة الذنوب وهو لا يخل في الحيوة وقد رأيت بعض القراء في كتابه انه في الدخ فابطلت شره حتى اراد ذلك لشم بهيمة
 الرطخ الطيبة والاسكرية عاش مدة طويلة في ذلك ثم لم يزل على امتداد الحيوان في جنة فيها وقوله فانما يدل على ان الحيوان
 غير تعلم فانما يدل على شدة امتداد الحيوان الى اللحم ولا يلزم ان يكون ادراك لذة الملموسات في آلات اللحم بل
 الحكم فيه قوله المستلذة المستلذة فائدة في المستلذة والنافعة في اللذة التي هي غاية النفس والضرر في اللذة
 وقوله والكلية الخ يعني ان القصد اثبات كون محل لذة الملموسات والامها آلات اللحم والذوق والسمع وغيره

لأساس له بما نحن فيه قلعل الحق ان اللذة عبارة عن ادراك الملائم بما هو ملائم والمالم
عن ادراك المنافر بما هو منافر فكل ادراك ملائم بما هو ملائم سواء كان بالبصر او بالسمع
او بالشم او بالذوق او باللمس او بغيره ^{لأنه} وكل ادراك منافر بما هو منافر سواء كان بالبصر او
بالسمع او بالشم او بالذوق او باللمس أو بغيره ^{لأنه} ومردك للملائم والمنافر والمتلذذ والمتلاطم
هو النفس لكن لما كان ادراكها للجزئيات المحسوسة بهذه الحواس فقد لبسنا اللذة والمالم
به المادراك الى هذه الحواس بلضا ولما كان اللذة والمالم عبارتين عن الادراك وكان متعلق
للا ادراك في الحاسات هي صورة الموحدة في آلات هذه الحواس فان أريد باللذة والمالم
الادراك فعملهما مطلقا هي نفس النفس لان الادراك انما يقوم به دون الحواس وان اريد بهما
صورة الملائم وصورة المنافر الحاصلتان في هذه الشاعرتان يتعلق بهما ادراك النفس فعملهما
هي الحواس مطلقا من دون فرق ما بين الالاسمة والذائفة والاشامة وبين الباصرة والاسمة
فلا يستقيم ان يقال ان النفس تتلذذ باللمس والملم في آلة اللبس لذة الطعوم والملم في آلة الذوق
ولذة الشموم والملم في آلة الشم ولا تتلذذ بالبصر والملم في الباصرة ولذة السمع والملم في السمة
ولا ريب في ان من يمتلي الصور العشرة يلتذذ بالاجتماع ومن يتلى بالنظر في صورة شئ ما يتلذذ
بهذا الاجتماع ومن ذالذي لا يفرق بين رؤية الوجه الوجهة الملية بصحبة وبين رؤية الشكل
الكلية الوجهة المقيمة وبين الاصوات الرخيمة المعجبة والنفات الطيبة المطربة وبين نهي
التمر المستنقفة والاصوات المستنكرة وادراك تلك اللذة وذلك المالم انما هو بالاجتماع
والسامة والمالم الباصرة والسامة من لون مفرد موزون صوت شديد اقل ليس متقابلا للذة
الباصرة والسامة الحاصلة لهما من اجتماع صور

قوله شراء الخ مشدود مشدود مع ١٢ صراح وفي القاموس شاه وجبه شراء مشدود ١٢ قوله الوجهة الخ وجبه باقروا
تج نكس حسين في القاموس للبع الحسن مع كلم فمخرج السبع اكيل من الصباقة بينه الممال والفرج لذة من الوقاحة
بمنه يشتر مشدود رمل ربيع وقيل الى قليل المياه والماء ولاح الوجه وبارق قاح الى سلب كناف اصراف قوله الوجهة
الوجه الخ وانه زى امل كلامهم اي قبح الخ خولس آينه وبلغت كرهه في القاموس معجب معجب سركا عجب ١٢ قوله المطربة الخ
المطربة كنهه نهي انما هو من نهي نهي مع حماره في خرد المستنقفة بينه المنافره اي رنده كما قيل في قوله تعالى امر مستنقفة ١٢

اللازمة والشم لا يدرك شيئا من ذلك البصر من القياس بان يتوارو عليه روائح
مختلفة كما يدرك مقادير الاصوات بمعدتها امور ذهنية وتطويع الكلام في امثال هذا
لا يرجع الى كثير طائل اما الشاعر الباطنة فهي ايضا خمسة بالاستقراء واليقال في وجه ضبط
من انها اتمدركه فاما للصور المحسوسة بالحواس الظاهرة فهو الحس المشترك واما المعاني التي
لا تدرك بالحواس الظاهرة فهو الوهم والاعتقائية على الادراك فاما بالتصرف فهي المتخيلة او المحفظ
فاما بالمحفظ الصور فهو الخيال او المحفظ المعاني فهي الحافظة فلما قيده المحصر فاول الشاعر الباطنة
الحس المشترك وهي قوة مودعة في مقدم البطن الاول من الدماغ يتادى اليها صور الحواس
المحسوسة بالحواس الخمس الظاهرة فيطالع النفس صورها فيها ولذا تسمى في اليونانية
بنطاسيا اي لروح النفس وتستدلوا على وجودها بوجوه الاول انه لو لم يكن فينا قوة
تدرك بها محسوسات الحواس الخمس الظاهرة لما امكن منها الحكم بان هذا الملوك هو هذا المذوق
او هذا الملوك لان الحكم يجب ان يحضر المحكوم عليه والمحكوم به شيء من الحواس الظاهرة
لا تدرك المحكوم عليه والمحكوم به فان البصر يدرك هذا الملوك لا هذا المذوق ولا هذا الملوك
قوله ثم اني عند الفلاسفة والملا على رأي اللطيف فقلت متخيلة ومفكرة ومذكورة في قوله بالاستقراء والخلاف في انها
غير محصورة فيما ذكرنا كما استدل في الثانية الثانية انشاء الله تعالى في قوله في المتخيلة التي تسمى بها الالطباء ومفكرة
والحقون من الالطباء ليس بها مادة متخيلة ومادة مفكرة كذا في القانون وقد يقال لها المتصورة باعتبار التحرف فان كان التحرف
في الصور الخيالية سميت متخيلة وان كان في المراد المفكرية سميت مفكرة في قوله فلا يفيده الصور فانه يجوز ان يكون ذلك صورة في سائر
الصور المنبثقة في الحواس الظاهرة ويجوز ان يكون التحرف في الصور لقوة في المعاني لقوة اخرى على قياس ادراكها والتحرف في تركيب
والمعاني لقوة اخرى بل قوي اخر في قوله الحس المشترك لقوة على الباقى لمسايتها الحس الظاهر والترتيب التليق ان تسمى بالملوك
عن الالطباء الحس في الالطباء سميت بذلك لاشتراكها بين الحواس الخمس الظاهرة بمعنى ان كل واحدة منها يؤدي دورا الى الحس
المشترك في جميع الحواس الظاهرة عند اقتدارها في الشيء قوله السبل الخ يكون قريب من اكثر الحواس الظاهرة فيكون تدرية
الصور منها اليه به انما علم في موضعها انك تميز قولها عندنا يصيب في الموضع اتم فافهم قوله لادراك من ادراك الحس بالملوك
التي في الالطباء في قوله بنطاسيا الخ لقوة على الوزن الحس المشترك في قوله في شيء من الحواس الظاهرة لا تدرك الخ
لان كل واحد منها لا يدرك الا نوعا واحدا من المحسوسات

والمدق يدك هذا المدق لا هذا الملون ولا هذا الملوس وليس يدك هذا الملوس لا هذا
 الملون ولا هذا المدق ولا لازم بالكل بالضرورة ولا يمكن ان يقال ان الحاكم على الملوس
 بالآخر لا يقتل لان اخل لا يدرك المحسوسات فلا يمكن عليها وبها وبغيرها عليها ثم التي لا تلبس
 يصدر منها هذا الحكم ولا لازم صورة ان شئت تذكرنا العالم القهري ولا سورة اخبرنا ان الحاكم
 القلب وانه من هذا الوجه او لا يانه كما يمكننا ان هذا الملون هو هذا الملوس كما
 يمكننا ان الحاكم من هذا الشخص بانه انسان فلو صح ما ذكر من ان الحاكم يجب ان يحضر المحكوم
 عليه والمحكوم به لوجب ان يكون فيساقوة تدرك الكل والجزئي مع ان القوة العقلية
 لا تدرك الجزئي والقوة الجسمانية لا تدرك الكل والاعراض العلانية لا تدرك
 الاهري من ان لا يلزم من وجوب حضور المحكوم عليه وبه لدى الحاكم ان يكون لساورة واحدة
 مدركة للكل والجزئي بل انما يلزم ان يكون لساورة تدرك صورة الجزئي والكل بصورة الجزئي
 يجوز ان تكون كلية بان يكون الجزئي مدركا على وجه كلي بان يتصور الانسان موضوعا
 لخواص كلية بحيث يحصل من المجموع صورة مطابقة لهذا الانسان في الخارج وان لم يكن
 في نفسها مانعة عن وقوع الحركة فاني لا احصله لانا نحكم على هذا المبصر الجزئي العلم
 بما هو جزئي بانه انسان من دون ان نحتاج في هذا الحكم الى ان نشعر المحكوم عليه
 بصورة كلية مطابقة له فلا نحقق عن النقش وثانيا بالكل بان الحاكم بين المحسوسات
 مطلقا هو النفس وسمنا الحكم الى القوة الحاسة اية حاسة كانت مجازا فالأبد منه في حكم حضور
 المحكوم عليه والمحكوم به عند النفس وحضورها عند ما قد يكون بارسانها فيها كما هو عند عليها

قوله ولا لازم الخ من كان الحكم بان هذا الملون هو هذا المدق بل كلفا الملزم ثبتت وبه القوة العقلية باسرات
 الخ من ان لا يخرج فينا قوله بل هذا الوجه الخ قال الصمد الشيرازي استر على هذا الوجه بانه لا يلزم من عدم كون لساورة
 في لساورة كونه في قوة اخرى جزئية لجواز ان يكون الحاكم هو النفس لانه لا يلزم في حكم النفس ان لا يحضر عند السبب
 لساورة الملوس بسبب الثابت بان هذا الملوس هو الملوس من غير امتياز الى قوة اخرى انما ترى اننا نحكم بالكل على الجزئي
 حكمنا بان زيد انسان مع القطع بان شئنا ليس قوة تدركها جميعا بل مدرك لكلي هو النفس وفيه تسف فاما
 وان كنا مترفين باننا نذكر كذا في الجزئية جميعا والحاكم منها هو النفس لكن الصورة الجزئية لا تترسم في الالات

على مقول بمقول وقد يكون يارقسامها في اثنين لها كما هو عند حكمها على محسوس محسوس
وقد يكون اقسام احداهما فيها وارقسام الآخر في آتة من آتاتها كما هو عند حكمها بمقول على
المحسوس وبالعكس فلام يخرج صحة الحكم بمحسوس بجاته على محسوس بجاته اخرى الى القول
بوجود حس مشترك يجمع فيها صور المحسوسات بالمحسوس الظاهرة كما لا يخرج صحة الحكم بمقول
على محسوس الى القول بوجود قوة مدركة للكل والجزئي معا وهذا الكلام في غاية السانة ومما
افاده العلامة الشيرازي رحمه الله في حاشي شرح الاشارات من ان النفس انما يحكم بان في المحسوسات
هو هذا العلم لاجتماع اللون والطعم في اليتها او في آتة اخرى واذ ليس العلم في آتة اللون
ولا بالعكس فكيف انان في آتة اخرى وهو المعنى بالحس المشترك مفعول لان هذا الحكم من النفس انما
يستدعي حضور صورة في الحكم عليه والحكم به عند النفس سواء كانت في آتة واحدة او احدها
في آتة والاخرى في آتة اخرى فلام ثبت بحس المشترك الوجه الثاني انما يرى القطرة النازلة خطا
مستقيما والشعلة الجوالة دائرة مع انه لا دور للمخط المستقيم والدائرة في الخارج فيكون وجودهما
في قوة وليست تلك القوة هي الباصرة لان البصر لا يدرك اشي الا حيث هو ولا النفس اذلا
ترسم فيها الجزئيات المادية فاذن هي قوة حسانية غير الباصرة ينطبع فيها صورة القطرة صير
كانت في غير ثم قبل انحاء هذه الصورة ينطبع فيها صورتها حين ما يكون في غير آخر وهكذا فاذا
اجتمعت الصور احس بالمخط وكذا الحال في رؤية الدائرة من الشعلة الجوالة وهي القوة اسما
بالحس المشترك وافترض عليه بوجه منها اننا لانسلم ان تلك القوة غير الباصرة وما ذكرتم من
ان الباصرة لا يدرك اشي الا حيث هو لا دليل عليها الا الاستقراء وهو لا يفيد لتقين فلم لا يجوز
قوله في الخارج الزميل الموجود في الخارج هو نقطة وشعلة قولنا لا حيث هو الخ وهذا لا يوجب الى الشئ المحسوس في ان
اذا برز الخط البصر من ان لا يدرك الشئ المحسوس الا حيث هو موجود فان الموجود في موضع لا يراه في موضع آخر
يدرك غير الموجود في موضع موجود في ذلك الموضع حتى ترسم المخط والدائرة من راية القطرة النازلة والشعلة الجوالة في موضع غير موضعها
فان انسابها على رؤية القطرة والشعلة في تمام مسانها وانما في موضعين في تمام مسانها المخط والدائرة فاصح قبل
في قول الحاشي ان هذا لا يوجب الى ما قد مر من عبارة حيث هي اذ المعنى ان الباصرة لا تدرك اشي الا حيث هي عكة بمجرة لان الباصرة
وبصائر معصية في ما بها الباطن الذي غايها انتهى وقوله لا النفس الجوان النفس عندهم مجردة والجمدة لا تصنف بالمايات

الاشياء
الذاتية

ان يتحرك في الباصرة صورة القطرة والشملة بين حصولها في حيز آخر الانتقال فتبين
 في البصر فتشعر القوة للباصرة بها قسري خطأ مستقيماً دائرة وقد سلم الشيخ ان البصر مركب
 الحركة ويستعمل ادراك الحركة الا على الوجه المذكور ويجاب عنه بان هذا مكابرة للقطع بان
 لا اقسام في البصر عند زوال المقابلة وهذا غير فهم للناظر ومنها انما سلمنا ان مركب الخطا
 مستقيم والدائرة ليس هو الباصرة لكن لم يجوز ان يكون هو النفس فانه تتركب اكل الجوزي
 وفي الوجه كغيره اذ لا كلام في انه كما بل في عمل وجودهما ولا يجوز ان يكون وجودهما
 في نفس التوجه كما كونهما من الجزئيات المادية المحسوسة وامتناع اقسام الجزئيات المادية
 في الجوهر ومنها انما سلمنا ان اتصال الاقسام اذا لم يكن في البصر يكون في قوة اثر
 لم يجوز ان يكون في الهواء فيتمثل التشكلات في الاجزاء الهوائية المتجاذرة فيري خطأ
 مستقيماً او دائرة و آجاب عنه المجتهد الطوسي بان بقاء الشكل السابق عند حصول شكل
 بعده يستلزم الخلفا فان الشكل اذا ما يحدث في الهواء لانه يحيط بالجسم المتحرك فيه ويستلزم
 نهايات بجالها بعد خروج المتحرك منها ليقض احاطة تلك النهايات بالخطا ودور بان لزوم
 الخلفا ممنوع لمجاز ان يكون تشكلات الهواء متتالية ويشاهد كل من التشكلات في آن
 مختص به ولطافة الزمان الفاصل بين انات التشكلات لظن ان المجموع مشاهد فتم
 وانما كان يلزم الخلفا لو كان المجموع مشاهد دفعة في آن وهذا في غاية السقوط لان الشكل
 الاول الذي تشكل به الهواء اولاً ان يكون باقياً عند تشكل الهواء بالشكل اللاحق او لا يكون
 باقياً ومنه الاول ان يكون الشكل السابق باقياً في الهواء في الخارج فيلزم الخلفا قطعاً

قوله قد سلم الشيخ ان البصر مركب الحركة الزمانية والحركة العقلية التي هي عبارة عن الامتثال متصل البصر من سبب المسافة المستمرة
 منها الى الخلق على المسافة انقسم بانقسامها الى الخلق على الزمان انقسم بانقسامها الى الخلق على الزمان انقسم بانقسامها الى الخلق على الزمان
 ولما في ذلك انما لا ينفصل عنها لا يوجد لها نهايات انما لم يكن العمل الى الهوي لا يربط الحركة بها ما قد وصل الى فقد انقطعت الحركة ما نحن
 عنه فطائفة الطائفة لا يربطها بمرجعة في الخارج ولما الحركة العقلية فهي موجودة في الخارج البتة فبما سبق من مباحث
 الحركة فانظر قوله على الوجه المذكور ان الحركة العقلية تفصل عن الهوي في البصر بالحركة العقلية باستمرارها وسببنا انما لا ينفصل
 الزانية خطأ مستقيماً والشملة الجواز دائرة فلا يمكن ادراكه الا على الوجه المذكور بقوله يجوز ان يتصل الخ

على ما افاده المحقق واما ان يكون باقية البصر من دون ان يكون باقية الخارج
 في الهواء فلا يكون اتصال التشكلات في الهواء بل يكون اتصال الانقسامات في البصر
 على خلاف ما عرّفه المتعرض بهذا الوجه الثالث وعلى الثاني يلزم ان يكون المعدوم الذي هو
 له مطلقا لا في الخارج ولان القوة الحاسة محسوسا مشاهدا وهو بالكل بالضرورة الثالث ان
 الانسان قد يدرك صوراً لا وجود لها في الخارج كالبرسم والنائم فانها يشاهدان صوراً محسوسة
 يدركان اصراً تاماً مسبوقة متميزة عما عداهما وكذلك ما تشاهده النفوس القدسية من الانبياء
 عليهم السلام والاولياء الكرام والنفوس الخبيثة من الكهنة فانهم يشاهدون صوراً محسوسة
 لا وجود لها في الخارج متميزة عما عداهما وليس وجودها في الخارج والا لما اكل سليم احس
 فيكون وجودها في المدرك وتلك المدرك يجب ان يكون جسمانية لا متعلقة بحصول تلك
 الجزئيات المادية في الجرد ولا يجوز ان يكون حاسة من الحواس الظاهرة تعطّلها عند النوم
 ولان تلك الصور قد يرانا الاعشى المكفوف بل لا بد ان يكون هي الخيال الذي هو خزانة
 حافظة للصور لانه لو كان عدك كالكان كل مخزون فيه مشاهد او ليس كذلك فيكون هي قوة
 اخرى من القوى الباطنة وهي المسماة بالحواس المشتركة واخرى عليه او لا باننا لانسلم ان
 المدرك بهذه الامور ليس هو النفس فانها تدرك الكل والجزئي والجواب ان الكلام في محال

قوله على ثلاث اقسام للمعرض الخ فانه يعبر عن اتصال الانقسامات في الهواء فتصل التشكلات في الاجزاء الهوائية اجزاء
 قوله بهذا الوجه الثالث ان من وجه الاخرى المصدر بقوله منها لان اتصال الانقسامات اذ لم يكن في البصر
 قوله باطل بالضرورة الخ فان المحسوسة في الوجود قوله كالبرسم الخ برسم بالبرسم موزون وقد برسم
 الرجل فهو برسم صريح وفي الينا ببالبرسم وفي التهذيب بالفتح والتعقّل الجبر على انه ورم في الجواب الخارج نفسه وهو الجواب
 المتعرض الذي بين القلب المدة الخ بالحواس المشتركة وفي شرح الاسباب علته ذوال العقل لا اتصال بها للجواب
 الدامع كما قلنا عند ان قال ينزل من الجواب الدامع طرف فيسطر ويتولد عنه هذا الجواب المانع للجواب المشتركة الجواب
 الخارج حسب النور اليه من الدامع ولا تعلق بالاجرة المماثلة منه اليه قوله من الكهنة الخ كهن وكهنة كنه
 بالفتح وكهن بكسر القاف في الجواب فخر كما من جملة كنه كذا في القاموس قوله في المكفوف الخ كنه بان يمتد ان مكفوف
 نابينا مكافيف جميع ليقال كنه بصرو فهو مكفوف هو الذي قد بصرو بعد ما كان والا كنهيا ما راد

الوجه الثالث

انكم تصور ان يكون ههنا نفس لانها فيزيات مادية ونفس مجردة والهزيات المادية
 لا ترسم في المجرود كما يتا بان غاية ما يلزم ما ذكرناه لا يكتفي المحاس الظاهرة لشهادة تلك
 فيكون يكون باننا كل من ظاهر حش بالمشق ولا يلزم منه وجود حش مشترك بحيث فيه جميع الصور
 المحسوسات بالمحاس الظاهرة والثالث بان غاية ما يلزم ما ذكرناه ان يكون هناك تصور وجود واما
 ان يكون وجود لم في المداك فغير لازم لجهان ان يكون وجودا في عالم البرزخ وبشهادة النفس
 عند غفلتها عن هذا العالم لنوم او لم تن او غير ذلك ولعل الفطرة السليمة يحكم بان لا يفرق
 الانسان بين مشاهدة صور يده كما بها بحواسه الظاهرة وبين مشاهدة صور يشاهدها في الارباب
 او عند الابتلاء بالبرسام قد يدرك هذه الصور التي يشاهدها النائم او المبرسم ليس ههنا نفس
 توسط قوة جسمانية لانها فيزيات مادية والمجرود لا يدرك الماديات بل توسط قوة جسمانية فيجب
 ان يكون هناك قوة جسمانية تشاهد النفس بتوسطها تلك الصور سواء كانت تلك الصور
 موجودة في عالم آخر او ترسم في تلك القوة الجسمانية فتلك القوة الجسمانية هي التي تسهم
 حاشا مشتركا ولما كان ادراك تلك الصور كادراك ما يرسم من الخارج لا يفرق حاشا
 دل ذلك على ان الابصار ايضا بتلك القوة الجسمانية وكذلك الكلام في المحسوسات المدركة
 بالسمع وغيره من المحاس فاذا تبين ان الاحساس مطلقا بتلك القوة الجسمانية والتأخر
 الخمس الظاهرة جواسيس لها توحي محسوساتها اليها ولما كان الاحساس يمثل الصور في
 تلك القوة الجسمانية وكانت مشاهدة الصور في الرؤيا او البرسام ايضا تمثلها فيها التمثيل
 الحال عند النفس المدركة بين ان يحصل الصور من الخارج كما في الابصار وبين ان
 ترد الصور من داخل كما في مشاهدة المبرسم فانه لما اشتغلت نفسه الناطقة بملوكة الامر
 قوله ان هذه الصور التي ترسم القوش في الحش المشترك من المحاس الظاهرة ترسم ايضا من المحاس المدركة
 اليقال والتمثيل مثل ما ترسم الصور في الخيال عند حصولها في الحش المشترك من الخارج والداخل وهذا يشبه تكرار
 للتعاقب قوله لما اشتغلت نفسه الناطقة بملوكة الامر الخواصة بعبادته الطبيعية في تزيين البدن عن النفس
 الامور الغير المحسوسة وتستخدم القوة استغنى في الطلب حتى بقيت الخيلة قارعة ولعل ان العاصف عن انتعاش الحش
 المشترك من المحسوس الداخلية امر ان احدها يمنع العقاب عن القبول وهو ما يروى عليه من الخارج وهذا بعد ما صا فانه

وتسلط حواسه الظاهرة وتستولت التحيلة ومثلت في تلك القوة صوراً كما كانت مخزونة
 في الخيال او صوراً تعليماً وركبتها من تلك الصور المخزونة على طريقة مثلها من الخارج وتكلم
 كمن النفس شعوره بمثلها من داخل لم تفرق بينها وبين الصور المتمثلة من خارج فيظن الاشياء
 التي هذه صورها موجودة في الخارج حاضرة عنده وكذا الحال في الرؤيا وبالحكمة فحال تلك الصور
 المشاهدة للمبرسم او النائم كحال الصور المشاهدة للصحيح اليقظان في كونها مدركة بقوة جسمانية
 وتوكلها بتوسطها عند النفس فان كانت تلك الصور مرسمة في قوة جسمانية فهذه مرسمة فيها
 وان كانت تلك القائمة بانفسها حاضرة عند المدرك فهذه ايضا كذلك واثبت ان الصور
 حادثة في المدرك لا يهينها في هذا المقام وانما الهيم ههنا اثبات قوة جسمانية مدركة للصور غير المشاهدة
 الخمسة الظاهرة وقد ثبت ههنا البيان قلل هذا يقع الناظر وان لم يفهم المناظر حتى تغاير
 المشترك اولاً بانه لو ثبت لزوم انطباع الكبير في الصغير لان النائم قد يرى في النوم جبالاً
 شاهقة وبحاراً واقفة فلو كان ادراكه اياً ما انطباعها في المحس المشترك لازم انطباع الكبير
 في الصغير وللازم ضرورة البطلان والى جواب ان الحال انطباع الجسم الكبير في الصغير لانطباع

(القيصرية ٩) ثم نحن قبل الصور التي تعيقها على القوى الباطنة ولذا لا يرى اليقظان ولا يصح ما يرى النائم والمرئى ثوبها
 ما بين الغافل وهو القوة المتخلفة عن الذاكرة وان النفس لا تلتقط الوهم اذا اضرت في السر في الامور الغير المحسوسة
 القوة المتخلفة في الباطن بالاجابة فتسلط القوة الفاعلة عن التأثير في المحس المشترك في حال النوم يزول اللذات الاول
 ضرورة وقد يزول الثاني ايضا كما تستل الطبعية ههنا التعداد ويطلب الاستراحة عن جميع الحركات الروحانية
 فيجذب النفس اليها لتدبير البدن وبكنا في حال المرض يزول اللذات الثاني في الماذ كوقد يزول الاول اذا ضعف الروح من
 الانبساط الى الخارج فيستقيم التحيلة كمن المشترك ويمنع عن قبول ما يدور عليه من الحواس الظاهرة فينتشش بما يلوح عليه من
 التحيلة بناه الذكر في شرح الاسباب وغيره من الكتب الطبية قوله وتسلط حواسه الظاهرة الخارج عن الانعاش ما يدور عليه من الخارج
 قوله التحيلة الامر وهو القوة المتخلفة سميت تحيلة لتخلفها في الصور الخيالية ومما يهاه قوله كذا الحال في الرؤيا الخ فان النائم لما
 استغفلت نفسه الناطقة عن استخدام القوة التحيلة بهضم التعداد ويطلب الاستراحة وتسلط حواسه الظاهرة عن الانعاش
 ما يدور عليه من الخارج بقيت التحيلة ترى اسطوانات والحس المشترك موطأ فيمنع عن قبول مثل في الصور المخزونة
 في الخيال والتي تعلمها وتركبها من تلك الصور ولهذا فلما يخلو النوم عن رؤيا والحس المشترك لم يذهب الى الخيال فينتقل الى الباطن

فيجوز ان يكون قبوله لاجل المادة وحفظه لقوة الخيال كالارض يقبل اشكال بمارتها ويحفظ بصورتها
وكيفيتها واما من سبائية المحس المشترك للادراكات المختلفة انما هي لاختلاف الجهات عنى
طرق التماس من المحس الظاهرة واما ان ادراكات النفس وتصرفاتها من جهة تواتر المختلفة
داود وعليه بان هذا الجواب يرفع اصل الاستدلال بجواز ان لا يكون الاقوة واحدة لها الحفظ
والقبول بحسب اختلاف الجهات ورفع بان مقصود الجيب ان كون حفظ الخيال سبقا لقبول
الاجزى ان يكون القابل ايضا هو الخيال كما انه هو الحافظ بل عسى ان يكون القابل قوة
اخرى مقارنة له كالحس المشترك كما ان حفظه بوسنة الارض شكلها مسبقا بالقبول لكن
لا يلزم ان يكون القبول حاصلا فيها من بوسنتها بل من قوة اخرى لها فلا يلزم اتحاد سبائ
مبادئ الحفظ والقبول فالقصور من الاستدلال اثبت تعدد مبدء القبول والحفظ من جهة
افتراضها لا مكان تحقق القبول بدون الحفظ كما في شكل الماء والهواء وتحقق الحفظ بدون
القبول كما اذا عرض آفة لمقدم البطن المتقدم من الدماغ لا يدرك الانسان صورة ما فانما
زال المرض واستحضر الصورة التي كان قبل يحفظها علم جزئيا ان قوة الادراك غير قوة الحفظ وهذا
المنع في غاية السخافة لان بناء على ان الخيال حافظ للصورة التي ليقبلها الحس المشترك
وانه لا وجود ولا انقسام للصورة في الخيال وانما وجودها وارتسامها في الحس المشترك
وهو خلاف ما تقر عنه هم ولو كانت الصورة التي يحفظها الخيال مرتسمة في الحس المشترك
قوله هذا الجواب يرفع الخ كان معنى الجواب على اختلاف الجهات وتغاير الاعتبارات وذلك ان شئ في اصل الاستدلال ايضا
بان تغاير القبول والحفظ لا يوجب تغاير المبدأ هابل يمكن ان يكون تغايرها بحسب اختلاف الجهات وقوله اصل
الاستدلال الخ المذكور بقوله محمد امدان لصورة المحسوات حذنا خطا وقولنا وهما متغايران ان غلابها من بديهي لا يرى
قوله كما في شكل الماء والهواء الخ فانها تبطلان اشكال بقصر القاسم وكذا يزول معنى انزال القاسم بقوله لا يدرك الخ لان
الوضع موضع قوة مدركة للصورة الخيفية المحسوسة بادراك المحس الظاهرة فيتميز او يطل فله عند عرض الآفة له
قوله واستحضر الخ لان الزمانية التي تحفظ الصورة الترسمة في الخافيت عن المحس الظاهرة فيتميزها من البطن المتقدم للماد مقدرة
قوله قوة الادراك الخ لقوة التي يحصل بها الادراك للنفس فان للدرك باحقيقة هي لنفس وهذه اقوة واسطة
لها في الادراك وقوله غير قوة الحفظ الخ لان ادراك مستقاهم يحفظ عند اصابت الآفة

لا في الخيال لما لم يلعبها الذبول فانه عبارة عن نوال مصورة من المدة كمنه في الخيال
فلا بد من قول بان الخيال ايضا قابل للمصور كما انه مانع لها وقوله للمصور غير قبول المحسوس
مشارك لها في السوابق ان يقال ان مبنى الاستدلال ليس على ان القبول والمحافظة اثران
للمرء لا يبعد عن اثر ان يلجأ منه ان المادك غير المقطوع والمحافظة غير المادك فالامدادك
قد يتحقق بدون المحافظة كما تحس بصورة لم تقب من باستا بعد فان حصول مصورة في الخيال
الواقعة لها مشروط بغيريتها من المحسوس والمحافظة قد يتحقق بدون المادك كما في صورة غير
فان اول الفقرة التي هي واسطة في المادك غير القوة التي من شأنها المحافظة فالمسائل بالادراك
المادك بتاد من ما اشهر من ان المادك عبارة عن القبول والانفعال ولم يرد بالقبول
الانتقاس بالمصورة فلا يترجم عليه شيء من الاعتراضات الاربعة اذ الدليل ليس مبنيا
على ان القوة الواحدة لا يبعد عنها الاثر واحد حتى يترجم الاول والرابع وانما المحافظة ليس
مبنيا بالقبول بالمعنى الذي اوردتهما مستبعدا من مقتضى الخيال ومبدأ المادك كات المختلفة
انما التباين لا يجب ان يكون مصورة بمخيلات الله المادك وخزانة المحافظة حتى يرد مقتضى الخيال

قوله فالامدادك متحقق اذ تفصيله على ما يترشح من المادك من صورة شيء قد يكون المادك كمنه في الخيال
فلا بد من قول بان المحسوس مشترك وقد يكون في المحافظة كمنه في الخيال وقد يكون للقبول كمنه في الخيال
مثل قبول صورة مبرور وفيها صورة المادك من مقتضى المحسوس ليس لادراكه من المادك
في الخيال فخلافا منه المحسوس مشترك قد لا تكتسب كل من المادك كمنه في الخيال
الشرك اذا كان من المادك كمنه في الخيال فخلافا منه المحسوس مشترك قد لا تكتسب كل من المادك كمنه في الخيال
سكون غير مشابهة ويمكن مشابهة عند المادك في المحسوس كمنه في الخيال فخلافا منه المحسوس مشترك قد لا تكتسب كل من المادك كمنه في الخيال
في الخيال عند الذبول كمنه في الخيال فخلافا منه المحسوس مشترك قد لا تكتسب كل من المادك كمنه في الخيال
والدستور وان لا يكون لنفسه لئلا يتركه كمنه في الخيال فخلافا منه المحسوس مشترك قد لا تكتسب كل من المادك كمنه في الخيال
قبول خفي في الخيال كمنه في الخيال فخلافا منه المحسوس مشترك قد لا تكتسب كل من المادك كمنه في الخيال
سبب الخيال في الخيال فخلافا منه المحسوس مشترك قد لا تكتسب كل من المادك كمنه في الخيال
فباستثناء ما كان اثره جاد بها بدون الاثر فيجب ان يكون بدورها متعددا ولا يلزم صدورها ثمانية من بدورها

وقد يجاب عن النقض بالحس المشترك والنفس على التقرير المشهور للدليل بان الواحد قد يصدر
عنه الكثير اذا كان الصادر بالقصد الاول شيئاً واحداً ثم يتكرر بقصد ثانٍ او كانت وجوه
الصدورات كثيرة فالصادر عن الحس المشترك هو استنباط الصور المادية عند غيبوبة الماديات
ثم تصوير مبنياً للالوان والاصوات والطعوم وغيره بالقصد ثانٍ وذلك كالابصار الذي
فعله ادراك اللون ثم انه يصير مدركاً للضد كالسواد والبياض لكون اللون مشتركاً
عليها واما النفس فانما يتكرر فعلها لتكرر وجوه الصدورات عنها واعترض عليه بان مطلق
الصورة المحسوسة امر بهم الا يحصل الا بصورة معينة والصادر عن الشيء اولاً لا يكون الا
امر معيناً فكيف يكون الحس المشترك مبدءاً لامر واحد اولاً ولا صور كثيرة ثانياً بالواسطة وكيف
تحصل ما يصدر عنه اولاً اضعف مما يصدر عنه بواسطة ولعل هذا المقترض فهم من كون
الحس المشترك مبدءاً للصورة المحسوسة انه مبدءاً فاعلم لها وليس كذلك وانما هو مبدءاً
القبول لها وقبوله لمطلق الصورة المحسوسة اولاً وبالذات وللصور المعينة ثانياً وبالعرض
او خصوصية الصورة المعينة لمخافة في قبوله فهو انما يقبل الصور للبيضة المعينة لانه قابل
لمطلق الصورة المحسوسة وليس بخصوص تلك الصورة المعينة مدخل في قبوله كما ان البصر
يدرك السواد لانه لون وليس بخصوصية السواد في ذلك مدخل فما يقبله الحس المشترك
من الصور وان كان معيناً لكن ليس في قبوله اياد مدخل بخصوصية معينة بل انما قبوله اياد

قوله على التقرير المشهور الذي للبنى على ان القوة الواحدة لا يصدر عنها الا اثر واحد قوله ان كانت اثار والصدورات الكثيرة
عن مبدء واحد بحسب اختلاف الجهات فيخرج قوله لا يحصل الخ لان المطلق من حيث هو مطلق لا يتحصل الا في من الاشياء
قوله كيف يكون تحصل ما يصدر عنه الخ وجه الاستدلال ان ما يصدر عنه اثار الصور المادية المهيبة وما يصدر عنه ثانياً الالوان
والاصوات والطعوم وغيرها من الاعراض التي بها تتعين تلك الصور المهيبة والظاهر ان مرتبة الالوان هي مرتبة التبعين قوله واما هو
مبدء القبول لها الخ فالنفس من حيث هي لا تدرك الحس المشترك قابل لبعض الصور المادية عليه انما المدرك بالتحقيق هو النفس واذ كان ادراك
الجزئيات للنفس بواسطة لانه الحس من حيث هو لا يدرك الا بالواسطة والجزء ما عند الطبيب قاله مدرك الحس المشترك فانهم يفسرون الادراك
لله بالالات ويجعلونها مدركات قوله فما يقبله الخ واما كان الحس المشترك قابلاً لا مبدءاً فاعلم اياد لم يكن بخصوصية معينة مدخل
في قبوله اياد لا يلزم كونه مبدءاً لامر واحد اولاً ولا صور كثيرة ثانياً ولا يلزم حقيقة ما يصدر عنه اولاً ما يصدر عنه ثانياً

لأنه صفة محسوسة وهذا هو الارتفاع فيه ثم ارتفعت في القدر في جواب التفتيش في المحسوس
بأن الارتفاعات انفعالات وليست أفعالا ويجوز في مادة واحدة انفعالات كثيرة فمن
مباد كثيرة ولقد هي تخفى عندهم هو أن الواحد لا يصدر منه لأفعل واحدة وانت تعلم أنه على
جاء انشراح أهل الدليل لأن القبول والامدراك لما لم يكن فعلا فلا يلزم من كون القوة
قوة واحدة منبهة للقبول وهو محفوظ كون الواحد مصدرا للتفصيلين فالوجه في تقرير الاستدلال
من محسوب اذا لا يتوجه عليه شيء من هذه الاشبهات حتى لا يخل الجواب واستدلال على مقابلة المحسوس
المشترك للثبوت ثانياً بأن المحسوسات هي المحسوسات والخيال خير حاكم ومميز الحاكم
خير الحاكم وأورد عليه بأنه يجوز أن يكون القوة الواحدة تارة حادثة وتارة غير حادثة فان ادعى
انتفاء ذلك مستنداً بأن الواحد لا يصدر عنه إلا الواحد منع المستند والمستند اليه وثالثاً
بأن صور المحسوسات اذا كانت متعلقة في المحسوس المشترك كانت مشابهة واذا كانت في
لم يكن كذلك وهذا انما يمكن عند اختلاف القوتين وأورد عليه أولاً بأنه يجوز أن يكون المحسوس
في المحسوس المشترك والما بعد القوة الخيالية أصلاً لكن يلتفت للنفس اليها مرة فتفسير مشابهة
وتفصل عنها أخرى فلا تشابه إذا لم يدرك للكل والجزئي بنفسه وأجاب عنه بأنه لو كان كذلك لم
يكن بين المشاهدة والخيال فرق لأن في كل منهما صورة محسوسة في المحسوس المشترك بالثبات النفس
ومعلوم أن تحصيل البصر ليس البصراً

ولا تخيل المذوق ذوقاً وكذا البواقى بل المشاهدة ارتساماً من جهة الحواس والظواهر لتخيل من جهة
 الخيال وروى بأنه يجوز أن يكون الفرق عائد إلى المحصور عند الحواس والغيبية عنها ولا يكون
 الأدراك والحفظ إلا في قوة واحدة وفيه ان المشاهدة قد تكون من دون المحصور عند الحواس
 كما في مشاهدة المبرهن والتأم فكل الحق ان المشاهدة لا تكون إلا بالنباح بصورة في الحس
 في اول الولاية سواء كان ذلك الانبعاث من جهة الحواس او من جهة الخيلة والتخيل استحضار الصورة
 المخزونة في الخيال ثانياً وليس جهة الفرق بين المشاهدة والتخيل بالتفات النفس وعندها لا
 بان المشاهدة تكون بحسب الصورة في الحس المشترك والتخيل بحسبها في الخيال اذا بصورة
 المشتركة ثانياً ولا يخفى بعد الحصول في الخيال مع التفات النفس من دون استحضار ما من الخيال في الحس
 للتخيل لأن مدرك الكل والجزئ والاشكال هو نفس لكن ادراكها للجزئيات لا يكون إلا بالآلة الحس
 والخيال ليس آلة الحس بل خزانه تحفظ فكل هذا يقع الناظر وان لم يفهم المساطر وثانياً بان سئل
 ان مدرك الجزئ قوة جسمانية لكن لم يجوز ان يكون ذلك الاختلاف بنحو على ان الصورة
 قد يكون خطية في الحس المشترك تكون مشاهدة وقد تزول عنها ولا تكون مخزونة في خزانه لكن
 الحس المشترك اذا تأهب لتخيلها مرة اخرى فاضت تلك الصورة عليه من العقل الفعال كما ان
 الامر كذلك في القوة العاقلة فان الصورة العقلية اذا انعمت عنها لا تبقى مخزونة في خزانتها بل

قوله ولا تخيل المذوق ذوقاً الخ لان الذوق مشروط بحاسة جرمية العلم بحال قوة الذوق وهو ليس بصيب الفرد على
 جرم الانسان برسط وطوبى لداية لغته وتخييلها بما عن استحضار صورة القرية في الخيال وثالثاً من هذا قوله بل المشاهدة
 الخ ان علة من ارتسام الصورة من جهة الحواس هي علة من ارتسام الصورة استحضارها من الخيال في
 الحس المشترك قوله ان المحصور الخ في المشاهدة تكون الصورة جازمة عن الحواس وفي تخيل علة عنها قوله ان جهة الخيلة
 في هذا التخييل مشاهدة المبرهن والتأم فيها قوله وان لم يفهم المساطر الخ يجوز ان يقول الكلام كما هو مخرج صحيح لانه مبني على تدارك
 الحس المشترك والخيال بخلافه البطلان ذلك اننا نعلم ان قوله فاضت تلك الصورة الخ من العقل الفعال كما ان الامر كذلك
 ان العقل فيضان بصور عقلية من العقل الفعال على النفس عند تأهبها لتخيلها سلم لانه خزانه للصورة العقلية والمعاني الكلية والافينية
 كما هو المادية والمعاني الجزئية من العقل الفعال على الحس المشترك مخرج لانه خزانه لاجزاء مقدسة عن المادية فتتسل الصورة المادية فيها

تمهيد بالكتابة ثم عند تأليب النفس تفصيلها مرة اخرى فليس تلك مصورة عليها من العقل
 النسيان والابواب انه لو كان الامر كذلك لم يبق فرق بين الذهول والنسيان فان الفرق
 بينهما انما هو بان المصورة اذا زلت عن المدة فاما ان تمردل عن الخزانة ايضا حتى يحتاج
 في امدائها الى اساس بعيد وهذا هو النسيان او متى خزنته في قوة اخرى بحيث يستغنى
 المدة بآدائه فتقات وهذا هو الذهول فعلى تقدير زوال المصورة عن القوى مطلقا في
 صورة الذهول لا يبقى بين الذهول والنسيان فرق وفيما ان المصورة على الس المشترك
 لهما ترتيب تفصيلها مرة اخرى من العقل الفعالي يكون في صورة النسيان فان كتاب العقل
 في صورة الذهول يرفع الفرق بينهما وبين النسيان واما الفرق بين الذهول والنسيان
 في مصورة العقلية فسياتي من قريب انشاء الله تعالى ولا يمكن ان يقال ان الفرق بين
 الذهول والنسيان هو ان المصورة في صورة الذهول تكون مخزونة في المحس المشترك غير
 متمتة اليها وفي صورة النسيان لا تكون مخزونة فيه لان هذا هو الوجه الاول من الله امد
 والمكالم بعد التمثل عنه فالتا بان يجوز ان يكون المصورة حاصلة في خزانة العقل في حالة الذهول
 يقتضي القول بان الذاكرة ليس بحصول المصورة في الذهن بل هو امر در امد على هذا
 يجوز ان يكون المصورة حاصلة في المحس المشترك دائما ويكون للاستحضار موقوف على ذلك
 الامر واجب عنه بان الذاكرة حصول المصورة للمدرك لمحصله في الة والمصورة في حالة الذهول
 غير حاصلة للمدرك وان كانت حاصلة في الة وبان المصورة حالة الذهول غير حاصلة
 قوله في العقل مخزونة المقصود ان الذهن في وجود الذاكرة هو حصول المصورة في الذهن ليس على ان يقال
 وان كانت مصورة حاصلة في الخيال غير مدركة حالة الذهول لزم ان لا يكون الذاكرة عبارة عن ذلك
 المقصود فثبت كون المصورة حاصلة في الخيال قوله على هذا الوجه في تقدير كون المصورة حاصلة في الخيال هو
 قوله دائما الخزانة منه المشبهة عند الذهول قوله ويكون الاستحضار الخزانة استحضار المصورة من الة
 في ذلك الامر الذي هو حاصل المصورة في الذهن قوله غير حاصلة للمدرك الخزانة النفس يعنيها فيها
 قوله في الة الخزانة كان المراد الة غير الة الذاكرة كما يقال عدم حصول المصورة للمدرك ظاهر وان كان كذلك
 في المحس المشترك وهو ظاهر لعدم حصولها ابتداء عن عدم توبد النفس اليها

انما هي خزانه للمعالي البرزخية التي تدرك باله الوهم لا للمعالي الكثرية كما ذكرك كانت لمصادرة
لا تملك حصول الكثرات في القوي البسائية والوهم ليس آتية لادراك الكثرات الكثر اذ ب
مرغاية من مثله فيها التخييل ولا ياتيا فلان تصور الكثر اذ ب الكثرية ما لا مدخل فيه للوهم اصل
بوتدليل عليها انه سهل فلما بد لها من خزانه ولا يمكن ان يتوهم كون خزانتها انما فقط اولها
المتوهم كونها من القويات فلا يصح من القول بكون خزانتها انما فعل الفاعل وايجاب انه لا ياتي
في كون الكثر اذ ب ترسمه في العقل الفعالي مع سبل الاختزان والتصور وانما التخييل نفسه
بالكثر اذ ب وهو غير لازم فان الملازمة من الخزانه حفظ النفس الصورة لا حفظ نحو ادراكها فان انتقال
نحو ادراك من المدركة الى الخزانه يستحيل ولا حظ اجمع حيثياتها وخصوصياتها فان انتقال الصورة
يجمع حيثياتها وخصوصياتها من المدركة الى الخزانه حال فلا يتوهم ان النسيان يطرحه
تسليم الكثر اذ ب فيلزم ان يكون تصديق الكثر اذ ب في العقل الفعالي ولا ان الكثر اذ ب
ترسمه في النفس من حيث انها مصدقة فيلزم ان ترسمه في العقل الفعالي ايضا بهذه الحيثية
بذلك لان حفظ نحو ادراك وخصيصية الصورة في الخزانه غير ضروري انما الضرورية
حفظ نفس الصورة لا غير واليقال من ان القول بكون العقل الفعالي مصدقا للصواب

قوله وقاية ماثلة فيها السطيل والفر والتخييل لا تملك الكثر اذ ب فيزيات حتى تدرك بالوهم قوله انما
شعر من اصل الفاعل ان السطيل في قوله استعمل ان كان نحو ادراك عرض نفس هذه المدركة فلا يمكن ان
بهذه خصوصية الى الخزانه ولا يمكن ان تخفى بالوهم من تلك الخزانه خزانه قوله ان انتقال الصورة الى العقل قد يتوهم
ان انتقال الصورة من المدركة الى الخزانه فلا يمكن ان يكون سببا من المدركة ومنها ما ياتي الخزانه لكون النفس منسوبة الى
من نفس الى عرض ما تمثّل به نفس الانبياء من حيث هي لا بخصوصيات المدركة وانما الادراك كان لحيثيات
والخصوصيات متخفيا لها انما كانت كثرات نفس ما لا يحتاج الى البيان على ان خصوصياتها عرض العرض لا العقل لا العقل
لقد علمت انما هي خصوصياتها كانت قوله مصدقا للصواب انما كان مصدقا للصواب خصوصية الكثر اذ ب لان القول انما
مردفها فيها من ذلك عليها اياها سطر طاهر وبسطت فالقول بالعلانية عالية بما لترسم فيها من مدركاتها كقول
والتوسعة العالمية من مال فشاها من الصواب احفظ والتصديق معا ومع الكثر اذ ب احفظ فقط على سبل العقل لا
لبروتها من النفس المستندة التي هي من قولها المادة وغواشيها كذا حتى انتهى المدرك في ان حاشي شروح اربعة

تصور الكواكب تجوز لكون علوم العقول العالية تصورات وتصورات مع ان الانقسام
الى التصورات والتعديقات يختص بالعلم المحصولي الحادث في غاية اسقوط لانها قد حقت في موضع
من كتبنا ان القول باختصاص الانقسام الى التصورات والتعديقات بالمحصولي الحادث
سيفيد باطل وثاناً بان الفرق بين الذهول والنسيان عندهم هو ان الذهول عبارة
عن زوال الصورة عن المدركة مع بقائها في الخزانة والنسيان عبارة عن زوال الصورة
عن المدركة والخزانة جميعاً فلو كان العقل الفعال خزنة لمعقولات انفس لزوم زوال صورها عند
زوال النسيان عليها عن العقل الفعال مع انه مع ما فيه من الصور عندهم ابدى ولزم اجتماع
المتعديتين اذ كانت بعض المعقولات منسوبة بالقياس الى بعض النفوس وبقية غيرها بالقياس
الى بعضها فيلزم زوال صور تلك المعقولات عن العقل الفعال لطوبان النسيان عليها وبقاؤها
فيه مع الطوبان الذهول عليها وادباجاب ان الفرق بين الذهول والنسيان هو ان النفس يحتاج
في ادراكه الى كسب جديد والذهول عنه لا يحتاج في ادراكه الى حل يحذف لادراكه مجرد الالتفات
فيستحضر مجرد الالتفات صورته من الخزانة في المدركة من دون حاجته الى تجشم كسب جديد
وذلك الفرق يتحقق في المسميات بزوال صورها عن المدركة والخزانة معاً في صورة النسيان و
زوالها عن المدركة وبقائها في الخزانة في صورة الذهول وفي المعقولات بزوال صورها

قوله ان القول بانقسام الانقسام الى التصورات والتعديقات بمحصولي الحادث يحذف بالانقسام لانه انما علم المحصول الحادث بالعلم المحصولي
القديم ليس بالابدية الشخصية اذ القديم الحادث انما هو من عناصر البهية واختلاف البهيات لا يتلزم اختلاف الماهيات
فانما علم القديم والحادث لا يتلزم اختلاف حقيقة فكيون العلم القديم ايضا تصديقا وتصديقا وكان صور الاشياء
مرسومة في العقول العالية باتفاق الفلاسفة وارتسام صور الاشياء فيها يستلزم كون تلك الاشياء معلومة لها علم حصولها
فذلك العلم المحصول لا يتلزم ان يكون اذعائاً للنسبة اولاً ولا اول التصديقات والثاني التصور لانه اذا افاضه الاستاذ على
تدريس سرور دنا وغير المتعدي ان القضايا معلومة للباقي العالية باتفاق الفلاسفة وللازم كقول القضايا مشهورة
ومنها كواكب لما ان بعدد القضايا بطابقة القضايا لواقع فكيون علومها تصديقا ولا يتلزم كقول الكواكب
بعد استنباطها لان العلوم المتدنية تصديقات حقيقة وان لم يطلق على طوبها قطعا لتصورات التعديقات فمقسم للتصور
وتعديقاتها على كونها قديمة وقولنا فيهم وادراكها على تلك الجواب العقل بان خزنة المعقولات هي العقل الفعال فخر

في المحسوسات كالعداوة الجزئية التي يدركها الشاهد من المحيط فتترب منه والمخاداة الجزئية
 التي تدركها السخنة من انبها فتقبل اليها واستدوا على وجودها وشارتها بها بسائر القوى بانها تدرك
 الجزئية وليس يدركها انفس لانها لا تدرك الجزئيات ولا شيئا من المحسوسات الظاهرة ولا الحس
 لانها تدرك للصور المحسوسة لا للمعاني ولا الخيال لانه حافظ للصور لا يدرك تمدد كذا قوة اخرى
 هو الوهمية واورد عليه آلا باننا لانسلم ان يدركها ليس هو نفس لانها تدركه للكليات والجزئيات
 من اجواب ان المدرك للكليات والجزئيات وان كان هو نفس لكنها لا تدرك الجزئيات الآتية حسية
 ممدونا بالمدرك تلك الآتية على ان هذا الادراك حاصل للبهائم العجم التي ليس لها انفس فكذلك
 اننا نرى بان المدرك لعداوة هذا شخص المحسوس يجب ان يكون مدركا لهذا الشخص المحسوس ايضا
 ان مدرك المحسوسات ليس هو الذم والاجواب ان المدرك والحاكم باحقيقة هذا نفس للصور والمعاني
 كلها حاضرة عند مدركه لها بسطة الالهة الخاصة بها واداء فعل الصور المعاني غير لازم حتى
 يلزم ان يكون آلة ادراك المعاني الجزئية هي آلة ادراك الصور المحسوسة والى ان يكون المدرك
 والحاكم هو نفس الحيوانية في الحيوانات العجم هي الحاكمة المدركة للمحسوسات بالحس المشتركة للمعاني
 الجزئية الموجودة فيها بالقوة الوهمية فلا يشك في ان مثل هذا قد يكون من البهائم العجم التي لا تعلم
 وجود انفس السالطة لها ولاننا بانها جاز ان يكون القوة الواحدة وهي الحس المشتركة لانه
 لا تدرك انواع المحسوسات لم لا يجوز ان يكون هي آلة الادراك المعاني الجزئية الموجودة فيها
 ايضا والاجواب ان طريق ادراك الحس المشترك هو توافيق المحسوسات الظاهرة محسوسات بهل السهم
 قوله لعداوة الجزئية في العداوة الجزئية لان الكليات تدرك انفسها في العداوة بين الذات كليات لا تدرك تصور موزع الكليات
 فلا يشك ان يكون المدرك لها هو نفس السالطة متساوية كلياته لكل الالهة من شخص جزئية والكلام في ان الحواس العداوة
 كذا حقيقة فصل الحقائق في شرح الاشادات قوله للمخاداة في الالهة فحقها من حدة الزل بنات دلاوة واولاد اولادها
 قوله السخنة الجزئية بالفتح بوجه فاعاد فاعاد وكران او انشئ جملة مثل ما سأل كذا في المصراع قوله العجم التي انهم بهم بالضم
 مع العجم وجران من لا يقدر على الكلام اصلا كذا في المصراع قوله فلا يشك في ان الحواس الحكم المعاني الجزئية الموجودة في الحواس
 ليست هي نفس السالطة بل هو مدركها في الحيوانات العجم ايضا قوله والحيوان طريق انهم وقد يجاب بان الآتية اذا
 اصابت مقدم الباطن العدم بطلان ادق من هذا ادراك الصور ولا ينفس ادراك المعاني فلو كان الحس المشترك
 مدركا للمعاني في ذلك فبما ان فهم من مدرك الآتية لا يدرك الادراك المعاني في

لا يتصور ذلك في ادراك المعاني الجزئية وقد استدل على وجود القوة الوهية بان في الانسان
شيئين نازع عقله في تضاديه واحكامهما كما يخاف ان يخلو بميت مع ان العقل يقتضي عدم
منه وربما يغلب الخوف من مثل هذا على النائم الذين حواسهم الظاهرة معطلة فانما يوقو
مركبة الحافظة ولهذه القوة سلطان عظيم وهي سلطان القوى الجسدية وتستخرها هي في القوة
النافذة في اكثر القضايا والاحكام فيحكم اهلها ليس محسوس باحكام محسوس والذماغ كله
التي لها لكن الانص بها اهل التجويف الاخر والاخر التجويف الاوسط على اختلاف منتهى
ما في الراجح من المشاعر الخمسة الباطنة القوة الحافظة وهي قوة مرتبة في آخر التجويف
الاخر من الذماغ يحفظ المعاني الجزئية والاحكام الوهية التي تدرك بالوهم ويحكم بها الوهم
فهي خزانة للوهميات ونسبتها الى الوهم نسبة الخيال الى المحس المشترك وبينان شيوتهما
ومغايرتهما للوهم مثل ما في اثبات الخيال ومغايرته للمحس المشترك واشتهر ان الحافظة هي
الذاكرة المستمرة كما غاب عن الحافظة من الوهميات وهي التي نستخرج من امور محدودة
امور انسية كما افانرسي رجلاً قد رايناها في مكان قد نسيناه فيستعرض هذه القوة للمعاني
قوله كما يخاف ان الحكماء ينافون في شئ على شئ منوع على برادته عينة بازيع فيها حكم العقل بالا من ذلك لانه لا يملك
فان كان جميع موضوعات الارض فبذرة قوة غير عقلية، قوله نسبتها الى الوهم الخويفي كما ان الخيال خزانة للمحس المشترك
كذلك الحافظة خزانة للوهميات وقوله وبينان شيوتهما ومغايرتهما الخ لا يشوبها بيان حكم الواحدة بعدا للذنب وطول
الاول مثلاً لا يمكن الابد كونها محمولتين في قوة والافنيهم السني المدرك بالوهم وكيف يحكم على لادله من وجود ما يحكم عليه
الكل في تلك القوة هي الحافظة واما مغايرتها لبيان المعاني الجزئية المدركة بالوهم عندنا بقوله وحفظها وبما تستلزم ان تلك من
مبدأ من متنازعين فاقابل بها هو الواحدة والحافظة لها هي القوة الحافظة، قوله للذاكرة المستمرة الخ تذكر بذكر وان
واله باذكر فنسبت الحافظة نازعة لان الذكر لا يتم الا بالحفظ وتستمرجة لاستمرارها بما غاب منها من مخزونات الوجود فذلك
لها متكررة ايضا، قوله فيستعرض الخ استعرض عرض كردن فحاشا ان هذه القوة تجعل المعاني المحفوظة عندنا
منفسها فجعل يرض واحد واحد من المعاني الجزئية المحفوظة حتى عرض لها المعنى الذي ييسر سببا لمعرفتنا ذلك المعنى
عقلها تكون الحافظة المستمرة وهو المعنى المفهوم من كلامهم قد فسر المعنى انفسه ذلك استرجاع بتفسير لزم ان يكون الواحدة مستمرة
الحافظة حيث قال فان الوهم لما قبل لغزها قبل يرض واحد واحد من المعاني الجزئية يستعيد الاما من الحافظة انتهى ۱۰

المتخلفة عن باقي ان عرض لها المعنى الذي يصير حراً أو وسطا تعرف به المكان الذي رايت
فيه الرجل فبه القوة باعتبارها نقطة وباعتبارها فكرة وفي سبب بعضهم الى ان الذاكرة مركبة من جزئين
كما ان فعلها مركب من فعلين لان فعل الذاكرة عبارة عن ملاحظة المعاني المحفوظة وذلك لا يتم
الا بادر اك ثمان مبدوء الوهم وحفظ مبدوء الحافظة وعلى التقديرين لا يلزم ان يزداد في عدد القوة
الباطنة ولعل الذاكرة قوة سادسة كما قال الامام من ان حفظ المعاني متنازل لا سطر اعلم بعد
نوعها فان وجب ان ينسب كل فعل الى قوة وجب ان يكون للقوى ستا التي من المشاعر
التي هي الباطنة القوة التخيلية المتخلفة وهي قوة مودعة في التحليل والادس من الدماغ عند
الدوية التي خلقت متحركة دائما لا يسكن في اليقظة ولا في النوم من شأنها تركيب الصور
والمعاني والتفصيل فيها فتركيب الصور كتركيب انسان ذي راسين وتركيب حيوان نصفه
على صورة فيل ونصفه على صورة انسان وتركيب المعاني كتركيب الشجاعة والحلم فخص
في شخص وتركيب الصور مع المعاني كتركيب صورة الاسد مع بحرن وصورة الشاة مع الشجاعة
والتفصيل كما وراك انسان عديم الراس وهذه القوة لا يسكن عن فعلها ابدا لا في اليقظة ولا في النوم
وهي الحاكية للبركات واللبات المزاجية والمنقلة الى الضد واشبيهة وليس من شأنها ان
يكون فعلها منتظما وهذه القوة قد يستعمله النفس بواسطة الوهم مخدفة بخصوصيات الخيرية
قوله وفي سبب بعضهم الى وقد قال الحق في شرح الاشارات ان الذاكرة ليست قوة بسيطة بل مركبة من متفرقة ومركبة فحافظة و
قال العلامة القرشي في مزجها فان ان استمرح المعنى المحفوظ بعد ذلك يحتاج الى اعمال ثلثة افعال المتصرف في الصور التي في الذاكرة
وعرضها على الهم حتى يدرك منها اذ هذا شأن العقيلة فانيها اذراك المعنى وهو شأن الوهم فانيها حفظه وهو شأن الحافظة
فالمتحركة بالحقيقة مركبة من ثلاثة اجزاء وحافظة لكن الحافظة تسمى ببا انتهى ولكل قدر من تغير الاستدلال بالعلامات
قد سر ان تسميتها بالمستحبة باعتبار استمرار النسيات عن الحافظة باعتبار استمرار الادراك حتى يحتاج الى مركبة وتخيلا
وتستقره قوله وعلى التقديرين لا يلزم الا على التقدير الاول فظاهر ان قوة واحدة بالذات مختلفة بالاعتبار والاعمال في الانسان فان
غاية ما يلزم ان يكون له مركبة بالادراك الحافظة وكلاهما من القوى الخمس المذكورة لا قوة اخرى متنازلة لها حتى يزيلها
قوله في التوفيق الخيرة بالادراك كالمعنى في الادراك في الوسط ليكون خريفة من الصور المعاني فكذلك فان قدر كل ما فيها بالهوى ويكون
اختره بالهم بالهوى تسمى قوله بالبيانات المزاجية الخيرية والى المزاج اشارة مفردة ومزاج المزاج هو الذي هو المزاج الخيري المزاج

بالتفصيل ليعتق الماهية كلية فتدركها العقل فإن الباصرة مثلاً تدرك البصر مجرداً عن المادة
الخارجية بشرط كونه مقابلاً ثم يحس يدركه مجرداً من هذا الشرط أيضاً متصفناً بصفات تصفها
حال الابصار ثم الخيال يحجوه تجزئاً ثم أرائداً ثم التخيلة تجزئها عن جميع تلك الصفات فتبقى ماهية
كلية وبهذا الاعتبار تسمى هذه القوة متخيلة وقد يستعملها النفس بواسطة القوة العاقلة للبشرية
الكلية صورة جزئية بالتركيب لتتأدى إلى الحس المشترك صورة جزئية كما يراه الناظم وبهذا
الاعتبار تسمى مفكرة وتستعملها على وجودها بأن هذا التصرف غير ثابت لسائر القوى المدركة فله
قوة سواء وأعرض عليه بأن التصرف في الشيء لا يمكن بدون العلم به فيثبت لهذه القوة
الفعل والادراك فيصدر عنها اثران فيبطل قولهم الواحد لا يصدر عنه إلا الواحد والواجب ان
تدرك القوة ليست مدركة بل المدرك هو النفس وذلك القوة آلة لتركيب مدركاتها وتفصيلها
ولا يجب ان تكون آلة التصرف في الاشياء مدركة لها وبهذا السقوط ما يورد من ان هذه القوة
جسامية فكيف يمكن ان يستعملها النفس في المعقولات والتوحي الجسامية لا تدركها ولكن ^{عظم} الوهم
لا يدرك الصور المحسوسة فكيف يستعملها الوهم في الصور المحسوسة وجه سقوط الاول ان هذه القوة
آلة تصرف النفس في المعقولات ولا يجب ان تكون آلة التصرف فيها مدركة لها والمتصرف
فيها حقيقة هو النفس مدرك لها وجه سقوط الثاني ان النفس تستعمل هذه القوة في الصور
المحسوسة بواسطة الوهم الذي هو سلطان التوحي الجسامية ولا يلزم من ذلك الا ان يكون
النفس مدركة للصور المحسوسة لان يكون الوهم او هذه القوة مدركاً لها واما الجواب عن
هذا بان القوى الباطنة كالمرآة المتعابلة فيعكس الى كل منهما ما ارتسم في الاخرى فحقى غايتها
السمائية اذ انكاس ما ارتسم في قوة لى الاخرى ^{بما يرتسم في القوة} اما ان يوجب ادراك تلك الاخرى
ما ارتسم في باقى القوة فيلزم ان يكون الوهم والخيال ^{بما يرتسم في القوة} كالمدرك لمدركات الحس المشترك
مدركاً لمدركات الوهم ومخزونات الحافظة او كما يوجب فالاشكال بحاله هذا هو الكلام

قوله تسمى بالقوة متخيلة تصرفها في الصور المحسوسة فيكون تصرفها في المواد الفكرية وقوله ان الجوامع الجاهلية ما
مدركان الوهم لا يدرك الصور المحسوسة فكيف يستعملها في الصور المحسوسة وبهذا لا يخرج من جواب المدرك وشأن التوحي الجسامية وهو شأن كل مدرك
قوله لا يملك الحافظة الخارجية الصورة بصفاتها فكيف يستعملها في الصور المحسوسة وجه سقوط الاول ان هذه القوة
من نوع واحد ما قوله لا يوجب الاشكال بحاله فلو ان الاشكال ان الوهم لا يدرك الصور المحسوسة فكيف يستعملها الوهم فيها
اذ كان جازماً على عدم ادراك الوهم الا بالشيء بحاله

في الشاعر الخمسة الباطنة ولتمتته باحاث البحث الاول قالوا ان الدماغ ثلثة بطون
اعظمها البطن الاول ثم الثالث واما الثاني فهو كمنفذ ويطير مضروب بينهما مرزدة على شكل
الدودة وان محل المحس المشترك والخيال البطن الاول ويختص بروح حامل لبها تين القوتين
فالمحل المشترك في مقدمه ليصادف محسوسات الحواس الظاهرة او لا والخيال في آخره ليكون
خزانة لتدركات المحس المشترك ومحل الوهمية والحافظة عند البعض التجوليف الاخير ويختص به
روح حامل لبها تين القوتين فالوهمية في مقدمه والحافظة في موخره وهذا هو المناسب
ليكون مدرك المعاني وخزانتها في تجوليف واحد لما ان مدرك الصور وخزانتها في تجوليف
واحد ويختص الوهمية بدم هذا التجوليف ليكون مدرك المعاني الخيرية اقرب الى الخيال الذي
هو خزانه للصور التي يتحقق فيها تلك المعاني الخيرية والحافظة بموخره لان خزانه اشئ تكون خلفه
ومحل الوهمية عند البعض موخر التجوليف الاوسط ومحل الحافظة مقدم التجوليف الاخير وليس في موخره
شئ من القوي اذ لا حارس هناك من الحواس فيكثر مصداقته المدوية الى الاختلال ومحل الخيال الدودة
التي هي في التجوليف الاوسط من الدماغ فهي موضوعة بين التجوليف الاول والتجوليف الاخير
من جانبها فيتصرف في الصور التي هي في التجوليف الاول وفي المعاني التي هي في التجوليف
الاخير بالتركيب والتفصيل والدليل على اختصاص القوي المذكور بالمحل التي ذكرت انه اذا تطرق
آنة الى تجوليف من تجاويلت الدماغ اختل فعل القوة المنسوبة اليه دون انفعال القوي الاخرى
حلت الآنة مقدم البطن الاول اختل المحس المشترك وتحت موخره اختل الخيال وتحت البطن
الاوسط اختلت التخيلة وتحت البطن الاخير اختلت الحافظة وهذا ما يستدل به على تفار
القوي الخمسة ايضا واعترض عليه بانه يجوز ان يكون القوة واحدة وآلاتها مستعدة وهي التجوليف

قوله البطن الاول الخ ومبذوه اعلى فيقسم وكل من هذه بطون مقدم وموخر فكل بطن باطن وجه الانسان وموخره باطن فقلعة ١٢ -

قوله مرزدة الخ مرزودن الزموني مرزدة فتمت ودمهم فتمت فقلعها قال في الجمع بمارك الارزدي بقدر مرزدة بالذهب من ان دونهما فقلع

على المدعيه ما في بسن انتر قوله يكون خزانه الخ فتمت ان كان محل كل من الخزانه بحسب جهتها يسجل الزم من الخزانه ما قوله اختلت

الزمانية حلت آنة موخر البطن الاخير كذا القوة الوهمية ان حلت مقدمه على ان يكونها المنصف العلامة تدس سرور اما على يد سب انتر فتمت

سرور اختلت الوهمية وتحت مقدم البطن الاخير اختلت الحافظة ولم يصرح قدس سره بذلك لكان الاختلاف فيه ١٢ -

فتمنى تطرق آفة الى آفة اختل الفعل المشروط بهما من دون اختلاف في باقى الافعال ومنها في الحقيقة
اعترف بتغاير تلك القوى لا اعترض عليه كما لا يخفى البحث الثانى ان اثبات هذه القوى
الباطنة لا يتوقف على القول بانها مدركة شاعرة بذواتها كما اشترنا اليه في اثبات البحث عن وجود
واحدة واحدة منها لقم يتوقف على القول بانها آلات للنفس وان النفس لا تدرك الجزئيات
بل بالتوسط آفة وهذا مما لا يستلزم بل الحق الذى لا يرتاب فيه ان تلك القوى آلات واسباب تارة
للافعال المنسوبة اليها في هذه النشأة والمدرک بواسطة تلك الآلات هو النفس واثبات
تعدد هذه القوى ليس منوطا بتعدد افعالها ولا بغيرها على ان الواحد لا يصدر منه الا الواحد
فان ذلك غير موقوف به اذ لا يتعدى ابداء جهات وحيات في قوة واحدة بل الدليل على تعدد
بعض منها دون بعض اثباتها وفيها مما ليس له تعلق ومماس بقواعد العقائد المحقة
الاسلامية واصرار المتكلمين على نفيا شغل بالالعينهم البحث الثالث انهم اختلفوا في
ان المدرک للجزئيات المادية هل هو النفس او القوى الظاهرة والباطنة فالحق ان المدرک
لجميع المدرکات كلية كانت او جزئية مادية كانت او مجردة بجميع اصناف الادراكات هي النفس
وذهب بعض الى ان النفس غير مدركة للجزئيات بل المدرک لها هي القوى الظاهرة والباطنة
والدليل على الحق وجود الاول انا نحكم بالكل على اى جزئى كان ونحكم كل جزئى بانه مندرج
تحت كلى نحو زيد انسان ونحكم بسلب كل جزئى فهو اذ كان محسوسا باحدى الحواس الظاهرة او الباطنة
من جزئى آخر كحكمة على زيد البصر بانه غير ذا الطعم وغير هذه الصوت وغير هذه الرائحة وغيره من الحواس
وغير شخص يتركب من صورة الانسان والفرس وغير هذه العداوة القائمة بهذا الشخص فلا بد لزيدنا
من مدرک يدرك الكل وجميع الجزئيات فاما ان يكون ذلك المدرک قوة حسانية وهو باطل

قوله منوطا بتعدد افعالها والادراكات القوى كثيرة غير موصوفة في الحس المتحركة لما عرفنا سابقا بانها ليست بطبيعة كالاتحادية
منها بعض اقسامها كالافعال المستمرة ليس كغيرها من المتبدلات المتحركة وحده ودرجته وصلاحه وغير ذلك
قوله غير موقوف به التوكل من الامور بالوجوب لثباتها وادراكها في مرتبة علمية متقدمة عن ادراكها في مرتبة
قوله هو النفس الخ مما ذكرنا من مدركة لادراكها لثباتها في مرتبة العلم وادراكها لثباتها في مرتبة العلم
قوله فلا بد لزيدنا من مدرک الخ لان الكل محكوم بالجزئيات محكوم عليها بالكل على المجهول بالجهول غير مستور

بالاتفاق أو يكون هو النفس وهو المطلوب وليس مقصودنا ان النفس مدركة للجزئيات بل الآلة
 حتى يتوجه ان التقريب غير تام وأن غاية ما يلزم من الدليل ان النفس مدركة للجزئيات اما
 انها مدركة لها بالآلة فلا نشأ في ان كل واحد لا يشك في انه وحدانه هو الذي يبصر الألوان
 ويسمع الاصوات ويشتم الروائح ويدرك الطعوم ولمس الملموسات ويدرك الوجدانيات
 ويعقل المعقولات فلو كان لكل نوع من المحسوسات مدرك والمعقولات مدرك آخر لم يكن
 ذاتة المشار اليه باننا مدركا للجميع على التحقيق وذلك خلاف ما يجده كل واحد من نفسه أو عليه
 بان هذا لا يتنافى كون المحواس مدركة لجزئها ان يكون المحواس مدرك المحسوسات ثم تؤدي
 ما ادركته الى النفس لعلاقة بينها وبين النفس فيكون النفس الشعور بجميع ما ادركته الباصرة
 واللامسة وسائر المحواس والتجواب اما ان يكون هناك ابصاران ببصر واحد بالباطنة
 والثاني للنفس وبكذا في سائر الاحساسات وهذا باطل بالضرورة او يكون هناك ابصارا
 فيكون المدرك هو النفس حقيقة ولا يكون الباصرة الآلة لا مدركة ولا يتوجه ان يقال ان
 النفس بعد التاديت يدرك صورة المصور الملموس مجردة عن جميع اللواحق والمواد لان
 الكلام في العلم الاحساسي ولا يمكن نفيه عن النفس ولا اثبات احساس واحدة حقيقة
 للنفس والخاصة جميعا ولا القول بان هناك ابصاران او سمعان مثلاً ولا ان يقال
 ان يجوز ان يكون المحواس محلاً لارتسام الصور والنفس مدركة لان هذا لا يتنافى في المقصود
 وهو ان المدرك للجزئيات هو النفس بل ينبغي ان ما ذهب اليه من ان صور الجزئيات مدركة
 في القوي ومدركها النفس الثالث ان القوي الجسمانية غير شاعرة بذواتها والضرورية
 بان لا يشعر بذاته لا يشعر بغيره الرابع انه ينبغي ان كل نفس متعلقة بسيد جزئي
 قوله بطل بالضرورة ثم انما لا بد ان لا يتصور ان البصر هو المادة الباصرة والسمع هو المادة السامعة والشم هو المادة الشمية والذوق هو المادة الذوقية
 والحواس هي مادة كذا في سائر الاحساسات قوله فيكون المدرك هو النفس لان الغرض من ادراك ما ادركه لا يمكن نفي ادراكه عن النفس
 بخلاف ان يكون المدرك هو النفس قوله مجردة عن جميع اللواحق والمواد التي في حينه يكون ادراك النفس لها ادراك الجزئيات
 المجردة لا التاديت كما هو مطلوب المدعى قوله في العلم الاحساسي ثم وهو لا يتحقق الا بالمحسوس الغير المجرد عن المادة
 ولذا احتجنا ١٢ قوله ولا اثبات احساس واحد حقيقة لانه لان الواحد الحقيقي لا يتعدد ولا اعتباري غير واحد

تعلق بالتصرف والتدبير تدبير البدن الجزئي توقيت على العلم به من حيث انه جزئي وعن
العالم بقابل جزئي من حيث انه جزئي يكون تدبير البدن والتصرف فيه من جهة ذلك الفصل
كما تحركه المعية لان الرائي الكلي نسبة الى جميع الجزئيات على السواء فلا يكون منزها عن
دون ان يش فيكون النفس مسكة للجزئيات كما انها مسكة للكليات وهو المطلوب والتقول
بانه يكفي في تدبير البدن الجزئي تعقله وتفضل افعاله الجزئية على وجه الكلي متفعية بكليات بحيث
لا يكون ذلك الكلي مطابقا في الخارج الا لذللك الجزئي مركبة يكتسبها الوجدان واستل
منه المذهب الثاني اولها باننا نفهم بالضرورة ان ادراك البشريات حاصل في البشر ولو ادراك
المسوعات في السمع وكذا قلنا باننا نفهم بالضرورة ان تلك القوى آلات لتلك الادراكات
وان الصور المسوسات حاصلة في تلك الحواس لان مدركها حقيقة تلك الاكالات بل
مدركها هو النفس بواسطة تلك الآلات وثانيا بان الآلة اذا حلت عضوا من الامضاء
التي فيها القوى الظاهرة قد الباطنة اختل ادراك القوة المختصة بذلك العضو فلو لا ان
المدرك للجزئيات هي تلك القوى لم يكن كذلك قلنا هذا ايضا لا يدل الا على كون تلك
القوى آلات للادراكات لا على كونها مركبات حقيقة اذ باحتلال آلة الادراك يختل
الادراك وثالثا باننا قد نتخيل مربعا محتجا بمربعين متساويين في جميع الوجوه الا في ان
احدهما يمين المربع الوسطاني والاخر على يساره من دون ان نأخذ هذا الشكل من الخارج
بل بحض التخيل الاختراعي ونميز بين جناحيه المتمكنين في الوضع وليس هذا الامتياز
بينها بحسب الماهية ولوازمها وعوارضها بل بالحمل بان يكون محل احدهما خير محل الاخر
والا وجود المحل في الخارج كما هو المفروض فتعين ان يكون محله قوة من القوى الادراكية
وليست هي النفس المجردة لا متناع حلول ذوات الاوضاع في الجواهر فتعين ان يكون
قوة جسمانية فيكون هي المسكة له قلنا نعم يكون محله قوة جسمانية ويكون مدركه النفس

قوله انهم مدركه للكليات الجزئيات المجردة لان ادراكها بالاداسطة هو من الآلات وادراكها لتلك الجزئيات بالذات هو من
قوة القوى الجسمانية في الجزئيات لان النفس في مدركه للجزئيات الحاصلة بل المدرك لها هي القوى الظاهرة والباطنة قوله لان مدركها
تلك الآلات الخفية بالحق لا نأخذ قوة مسكة بل بالادراكات والآلات لانها من القوى الجسمانية من ذلك اننا نأخذها من قوة
جسمانية ولا نكون مدركا من غير ان مدركه النفس فيكون ثابت فيكون مدركها بحقيقة هي النفس المحل الآلة لا مدركها

واما بما ينهم قالوا ان العلم هو الصورة القائمة بالذهن وصورة الجزئيات المادية قائمة بالقوى
 فيكون القوي عالمة لان العالم هو الذي يقوم به العلم ولا يحسن لكون النفس عالمة مع قيام
 العلم اعني الصورة بغيره اعني القوي الجسمانية قلنا انما يشكل على من زعم ان العلم هو صورة
 ونحن قد ابطالنا ذلك في غير موضع من كتبنا وحققنا ان العلم حالة غير الصورة واما الصورة
 متعلقها ولا ضير في وجود متعلق كعلم النفس في غير ما هذا استيفاء الكلام في القوة المدركة للنفس
 الحيوانية واما قوتها الحركة فهي على قسمين لانها اما سبدر لبعيد للحركة او سبدر قريب لها والاولى
 وهي الباعثة تسمى قوة شوقية ونزوعية وهي القوة التي اذا ادرك الخيال او الوجدان
 بذاتها امر من الامور فان تبع ذلك الادراك شوق الى تحصيله ان اعتقد او ظن فيه لتجلب
 ما علمت تلك القوة الشوقية الفاعلة التي ياتي ذكرها على علم وان تبع ذلك الادراك شوق
 الى الهرب عنه والتملص منه ان اعتقاد ظن فيه ضررا ما علمت تلك القوة الفاعلة
 على دفعه والهرب عنه فاعلى الاول تسمى قوة شهوانية وعلى الثاني تسمى قوة غضبية
 قوله واما قوتها الحركة فهو القوي الحركة تنقسم الى قسمين باعثة على الحركة ودافعة لها والباعثة قوة من شأنها ان يحث على
 على التركيب اذا انقسم في الخيال صورة مطلوبة اذ هو رية عنها فعملها يسمى الغم والاجماع وهي تنقسم الى شهوانية وهي حارة
 على التركيب نحو التمثيل اذا ادركها طلبا للذة والى غضبية وهي الباعثة على التركيب لدفع التمثيل مشاءا او مفيدا ومن
 شرح القانون للعلامات الا ان قوله واما قوة شهوانية بالترتيب في قوله من شأنها ان يحث على التركيب
 فيقسمه شتيان قوله هي القوة التي وهذه القوة غير القوة الفاعلة والواحدة فان الانسان قد يتخيل صورة لذة فيشتاق
 اليها في وقت ولا يشتيق اليها في وقت آخر وكذا الامر في العاقل والحيوان والجماد ايضا وهو الغرض من التبريد في
 من القوة الذي يتجزم به بعد التردد في الفعل والترك وهو يسمى بالامانة والكرامة وذلك لان الاجماع انما يحصل به
 الشوق والانه ربما يكون شخص شوق في انشائه من غير عزم كما انما هو في امر آخر انفس قوله فعلى الاول الغرض من القوة
 الشوقية تنقسم الى شهوانية وغضبية وهما على الصحيح في كلام الشيخ في الشفاء والنجاة لان الشهوانية والغضبية هما
 الشوقية كما قيل قوله قوة شهوانية الغرض من فعلها حصول لذة ومن عوارض القوة الشهوانية الشهوانية الشهوانية
 واما الاستيعاس والسرور في تحصيل العلوم والتحيزات فمن عوارض القوى المدركة الانسانية ان ادرك الحواسي لا قوله مفيد
 واما في فعل الغلبة والسلطان من حرمانها الخوف والغم فاعلى باعثة على القوتين هي الشهوانية والغضبية تسمى امة

والثانية بتناقلة هي قوتها في الانقباض والعضلات من شأنها ان تسحب العضلات
وتتمدد بالارادات المتعلمة بالعضلات وتقوم بالعضلات من شأنها ان تسحب العضلات
والعضلات كما في قبض اليد او ترخيها وتعود الى خلاف تلك الجهة كما في بسط اليد والارادات
اجسام خفية من بخرها او انفعال بعض لونه ليستبين في الانقباض سلبية في الانفعال انما
تتولد من الحركة في العضلات الحاشية المتحركة بالارادة والعضلات اجسام مركبة من العصب
ومن جسم خفي من اطراف النظام شبيه بالعصب يسمى عقبا ويراها من اللحم المشبه بالعضلات في
تفصل بين الاجزاء بالاشتراك العصب والرباط ومن خشاء يكملها خلقت تلك الاجسام
المساوقة بالعضلات لتحريك الانقباض وبسبب الارادة والادارة اجسام خفية من اطراف
بعض تفصل شبيهة بالعصب وتصل اطرافها الاخرى بالاعضاء المتحركة وهي متولدة
في الاكثر من العصب الذي هو جزر من بعض اذا برز من الجهة الاخرى ومن الرباطات
وهي عسبانة المرئي والملمس للمحركات الاختيارية سدا كثيرة مترتبة بعد القوي المدركة
التي هي الخيال والارادة في الحيوان وتقتل العمل بوسطها في الانسان وتليها القوة الشوقية
وتليها الارادة والكرامة وهي التي يترجع بها احد طرفي الفعل والترك وتليها القوة
المباشرة للتحريك فينتج الحركة الاختيارية ودهنا قد تم كتاب الحيوان بفصل
القيوم للناس وعليه التكلان فصل الانسان هو الحيوان المتمسك بنفسه الناطقة وهي

الكمال اول مجسم طبيعي الى من جهة مادرك الكليات والمجردات والفعل بالافعال الفكرية يستنبط
بالرائي والروية وقد عرفت شمع هذا الرسم وفوائده فلو دونه فلا حاجة الى اعادتها اعلم ان النفس
الانسانية لا يرتاب احد في وجودها ولا في انها مدركة اذ لا يشك احد في ان لكل احد من افراد الانسا
شيئ يشير اليه بانها دانية يدرك ذاته لكنهم اختلفوا في ان ذلك اشئ ما هو اختلافان عظيما والمختار
عنده المحققين من ائمة علماء الكلام وعظماء الاسلام كالامام حجة الاسلام واكثر الصوفية الكرام ومجموع
الفلاسفة انه جبر مجرد وليس جسما ولا جسمانيا متعلق بالبدن فعلق التدبير والتصرف لا تعلق الجبر
بالكل ولا تعلق الحال بالكل وانه حادث باق بعد خراب البدن مدرك للكليات والمجردات فيها
له اسبب آخر كثيرة الا ان المشهور منها اربعة عشر الاول انها جزو لا يتجزى من القاب وليس جسم
ولا جسمانيا منقسما وهذا سبب ابن الراوندي الثاني انها اجسام لطيفة لغواتها مخالفة
بالمادية للجسم الذي يتولد منه الاعضاء ولورائيتها علوية خفيفة حية لذاتها متحركة بانفسها سارة
في جواهر الاعضاء كسر بيان الماء في الورود والدم في السبب والنفوس في الفاعل لا يتطرق اليها انكسار
وتبدل اذ كل احد يعلم انه باق غير متبدل ولا يلزم من ذوبان البدن وتخلله ذوبان النفس وتخللها
فما دامت الاعضاء وصالحه لقبول الآثار الفاضلة عليها وبقيت قوة الاحساس والحركة الارادية
بقيت في هذه الاعضاء ووافاقها هذه الآثار وبقاؤها فيها هو حياتها واذا فسدت هذه الاعضاء
فولدت الى الخربة بـ النفس العقلية اذ لم تكن افعالها بالآلات كما هو المشهور من ان لكل نفسا عاملا على قول من يدر
ان النفس للافلاك الكلية والافلاك الجزئية كالنفس في الكوكب والندرة عند هذه الآلات لها فلا يخرج من الآلات
اخراجا بقوله للفعل الانفعال الفكرية بناء على القول بعدم تلك الافعال منها مما هي قوله من جهة مادرك انما هو من النفس
النباتية وكبرائيتها فان الارادى آية من حيث يتجسد في غيره ولولادة الثانية من حيث يتجسد في غيره كمال الالوهة لا من حيث مادرك الكلية
قوله وقد عرفت الخربة في المبحث الاول الثاني ان الكمال جنة حاكم لكل بل في التبع خالفا لكل بل في ذاته وهو الكمال الاول او في خلافة
الكمال الثاني في فقيه الاول خربة كل الآلات الثانية عن تعريف النفس فانها ليست نفسا وقوله مجسم اخر عن كمال المجردات فانه ليس نفس
قوله لمسي الما بالرفع صفته كمال اول ذواته والابج صفة جرمي جسمي الله تعالى عليها والمراد بالآلة القوى المختلفة كالغاذية والناية فانها
بالذات النفس والاعضاء المختلفة فانها آلات لها بواسطة التي قد اخترت هذه القيد من صول الغايات والمعدنيات لئلا يصدر عنها انحراف
بواسطة الآلات وقوله الى بآجر اخر عن كمال المجسم الصناعي والطبي وبالرفع اخر عن كمال الآلات الصناعية التي تحصل بصنع الانسان

وخرجت من قبول هذه الآيات لفصلت عنها وانفصلت عنها بما هو متبها وهذا هو سبب النظام
وقد يقال ان من سببه ان النفس انزاع حلية من جنس البدن باقية من اول العمر الى آخره
منسوبة عن التغيير والتبديل القابل لتصل بهم اليه الثالث انها قوة في الدماغ اي الروح
الذي يبعد من القلب الى الدماغ وتكيف بالكيفية الصالحة لقبول المحس والحركة والاختلاف
والذكر نفي في الاحساب الى جميع البدن الرابع انها عبارة عن ثلث قوى سواء للانفال
احد لها الحيوانية التي بها المحس والحركة الارادية ومسكنها القلب بمعنى انه يوجب في القلب
قوة تدبر امر الروح الذي هو مركب المحس والحركة وتحميه لقبوله اياها اذا حصل في الدماغ
وتجعله بحيث يعطى العنصر الذي يفشويه الحيوان فريضة الدماغ للمحس الظاهرة والباطنة
لا شئ الا بعدد المحس والحركة من القوة القائمة بالروح بكونه حاصل في الدماغ لا لان تلك
القوة قائمة بالدماغ والثانية هي النباتية التي هي مبدء للانفال الطبيعية المغذية بالقياس
الى سائر الاعضاء ولما سلكها يحصل قوة التغذية في سائر الاعضاء ومسكنها الكبد والثالثة
في الدماغ وهي النفسانية فان الدماغ اما بنفسه واما بالقلب مبدء للانفال النفسانية
بالقياس الى سائر الاعضاء على الوجه المذكور وهذا هو سبب جالينوس في حاشية الاطباء وكثير من
الفلاسفة الخماس انها المبسطة المحسوس والنبوية المشاهدة وهو المختار عند اكثر الحكماء

قوله بها محس الحركة الخ قال اي شي من ان يزود بشرط ان يقع حصول الشرط المامل فكلما زاد نقصت بقية القوى
بوجود قوة الحركة فيه مع عدم تحيينها لقبول المحس والحركة والاشارة في فلكلورد انتمش بالقلب فان فيه قوة الحركة وقوة المحس والحركة
عند الفلاسفة مع انه ليس هناك حق ولا حركة لانها مشروطان بعدد ما شرط طيان يكون ودونها من الدماغ وما شرطها
لانها لا يزم من كون قوة الحركة جميعه لقبول قوة المحس والحركة وجودها لجواز ان لا يكون قائمة من شئ فانها لا يكون
قوله مسكنها الكبد الخ هذا هو سبب جالينوس ولما شاء في شرحه في القولون حيث قال ان الكبد عضو رئيس لكنه مبدء لقوة
التغذية التي تافقت منه الى الاعضاء في مبدء القوة وتاليه كثير من الاطباء ودعوا سبب طائفة من الاطباء انتمش
لما ذهب اليه بعض من الفلاسفة ان بعض الاعضاء كالعظم والحم الغير اللحم من مثل لحم الكبد والكلى تفيض عليه قوة التغذية
من مبدء الفياض من غير ترسطة عضو رئيس قوله مبدء للانفال النفسانية الخ هو اوسط الاعصاب او قطع بطن مادونه
المحس والحركة وانما البنية اصل النجم او قطع بطنا مادونه ولما تالت الالة للدماغ بطل حص جزء البدن النفساني

السادس انها الاطلا التي تولد هذا البدن منها المحتلة كما وكيف لان بقائها كينفيا بها
وكيفاتها المخصوصة بسبب لبقائها الحيوة بالمدور ان السالغ انها اعتدال المزاج النوعي
الحيوة بالبقا الاعتدال النوعي وتنزول اذا زال الشان انها الدم المعتدل اذ بمشقة دمها
يبقى الحيوة وبقائه وعدم اعتداله فيضع الحيوة التاسع ان النفس هي النفس او بالقطعة
ينقطع الحيوة وبقائه مترودا يبقى الحيوة وهذا مذهب ديوجانس العاشر انها النارية الساتية
لان خاصية النار الاشراق والحركة وخاصية النفس الحركة والادراك الذي هو اشراق كما يقرب
الاطباء من ان مدبر البدن الحرارة العنصرية وهذا مذهب افلوطينس الحادي عشر انها الماء
لان الماء سبب التشو والنعو والنفس كذلك وهذا مذهب فاليس الملطي فلهذا هي المذهب
المشهور وفيها اختلافات اخرى كثيرة فمنها انها هل هي مجردة ام مادية ومنها انها هل هي
ممين المزاج او غير ومنها انها هل هي حاوثة ام قديمة ومنها انها هل هي تبقى بعد خراب البدن
ام لا ومنها انها هل هي ستمدة بالحقيقة في الافراد الانسانية ام هي مختلفة الحقائق فيها ومنها
انها هل هي تنقل في الايدان ام لا ومنها انها هل هي المدركة للكميات والجزئيات ام هي
مدركة للكميات فقط ومدرك الجزئيات هي الخمس ومنها انها هل هي متسامية ام غير متسامية
فلسفة هذه المسائل في مباحث تحقق فيها الحق وبطل الباطل بحث الاول في ان النفس
معامرة للمزاج واستدل عليه بوجه الاول ان النفس الناطقة شرط في حصول المزاج لان حصول المزاج
موقوف على الاتيان والتايف منها موقوف على جابر يحجر على الاجتماع وهو النفس فلم تكن النفس
معامرة للمزاج لزم توقف المزاج على نفسه وهو دور محال وتيرد عليه اولانا لانهم انحصار الجواب
قوله الاطلا الخ هي الدم ^{سليم} وهو دار وهو واثان اذ لم يحصل منها وتولد البدن من المني اولانا ثم يكون فيه الاطلا سببا
لبقاء البدن ايضا ^{قوله} ان النفس الناطقة بالتركيب دم جبر النفس كذا في اخرج هندی ساسا قوله والجزئيات اخر
لجزئيات المادية فانك قد دريت ما سبق مرانا انهم متفقون على ادراك الجزئيات البجدة كالكميات وانما الاختلاف في ادراكها الجزئية
المادية ^{قوله} فلسفة المزاج من هو الحديث بمرور اذا كان حيد الساق لكنا في اطرحة ^{قوله} التايف منها موقوف الجزئيات ان البدن
مركب من عناصر تدعى الى ان تلكا فاتيح الى جابر يحجر على الاتيان فلذلك الجابر هو النفس ^{قوله} منها النفس المزاجية لانها
انما النفس باقية فيه او متعلقة به تعلق التدبير والتصرف

البحث الاول

تسبونها انتم الى انفس وتجسبونها اعداء المراجع وليس هو الا المراجع وحصوله يتوقف على
مراجع آخر سابق عليه هو جبر الاضداد على الاجتماع والتأليف الى ان يحصل هذا المراجع الذي
هو النفس وليس ذلك المراجع السابق لنفساً حتى يلزم توقف النفس على النفس على ان ذلك
ايضاً بائزغاية الامر ان يلزم توقف كل نفس على نفس اخرى سابقة عليها تامة المادة لفضان
اللاحقة عليها ولا محذور في ذلك الثاني ان المراجع والنفس قد يتماثلان في الاقتضاء فان
كثيراً ما تريد النفس الحركة الى جهة والمراجع يقتضي السكون اذ الحركة الى جهة اخرى كالماشي
على الارض فنفسه تريد الحركة ومراجع يقتضي السكون وكما لصاعده فنفسه يريد الصعود ومراجع
يقتضي الهبوط وادبر عليه بان مانع النفس في مثل هذه اصور ليس هو المراجع بل اجزاء الب
فانها لتقلها يقتضي السكون او الهبوط واما المراجع فانه من جنس الحرارة والبرودة فهو ليس
وانت تعلم انه كما يحصل الكيفية المتوسطة بين الكيفيات الاربع بالكسر والاكسار على سبيل
من اجتماع العناصر الاربعة على الوجه المخصوص كذلك يحصل من اجتماعها كيفية متوسطة بين
الخفة والثقيل وهي مساوية للكيفية المراجية ومقتضاة لها فما انتبه لما تريد النفس هي ممانعة للكيفية
المراجية فلا يرب في مانع النفس والمراجع في الاقتضاء الثالث انه لو كان مبدأ الادراك
اعني النفس هو المراجع لم يحصل الادراك بالنفس لان المراجع كيفية ملموسة فالوارد عليه ان كان
كيفية شبيهة بل متفعل عنها فلا يدركها وان كان كيفية مضادة له لعدم بها تكليف يدركها وبيان
ذلك انه اذا وردت على البدن كيفية مضادة للمراجع الاصل كما اذا غلب عليه برودة شديدة
او حرارة شديدة فانه يبطل حال الكيفية المراجية الاصلية ويحدث كيفية اخرى مشابهة للكيفية
المضادة الواردة عليه فمدرك تلك الكيفية المضادة الواردة عليه لا يمكن ان يكون هو الكيفية
المراجية الاصلية لبطائها ولا الكيفية المراجية العارضة لمشاهايتها اياها والادراك انما يكون
بالانفعال واثني لا يفعل عن شبهة الاربع ان المراجع يتغير ويتبدل مع تغيراته وتبدلاته

قوله ومراجع يقتضي السكون الخ لمعنا ان الادراك بالروح كيفية متوسطة بين ثقيل والخفة حاصله من اجتماع عناصر ثقيل والخفيف بالكسر
والاكسار واذن يوجب الثقل في الاشياء وجعل الكيفية المتوسطة السكون فكل المراجع مقتضى السكون قوله يقتضي الهبوط الخ
لان من الميل الهابط ثقل المائل الى اسفل قوله يتغير ويتبدل الخ فقد يكون مراد بكونه ابرو ما ليس بكونه ابرو بل بكونه ابرو ما ليس

لا يتطرق تبدل وتغيير في نفس النفس بشهادة الضرورة الوجودية فالمرآة غير النفس الخافض
 ان المرآة كيفية قائمة بالغير والكيفيات بل الاعراض تستعمل ان تكون مدركة شاعرة ونفس
 مدركة شاعرة فالمرآة غير النفس الخافض ان منارة النفس المرآة ابل من ان يتشبه لها برهان
 وتكلفت لها دليل ايجبث الثاني ان النفس خاتمة للبدن واجزائه وقواها والجمية لها
 ولو احتجوا الدليل على ذلك ان الانسان لا يفعل عن ذاته في جميع حالاته ولو غفل حواسه
 الظاهرة والباطنة حتى السام والسكران لا يفعل عن بدنه واعضائه الظاهرة والباطنة والقوى
 والحواس بل لو فرض انه خلق انسان اول خلقه صحيح العقل والمرآة على هيأته لا يبصر شيئا
 من اجزائه ولا يتلاس اعضائه مطلقا في هواه لا حافية ولا يروى فانه في هذه الحالة لا يفعل
 عن ظهور البدن لانها لا تدرك الا بالحواس الظاهرة وعن بواطنه لانها لا تدرك الا بالشمس
 فيكون غائبا عن البدن واجزائه والقوى والحواس باسرها والاشغال عن نفسه ويشير اليها بانها
 واراد عليه بوجهين الاول انه لو لم تدرك على ان النفس ليست مجردة ايضا لانها في تلك الحالة
 لا يفعل من التجرد والجواب ان العلم بالجسم وما يتحقق به كيف ما كان انما يكون مع اشود بحسبته
 ومقداره وما يتحقق بما هو كذلك ومن لم يشعر بذلك فانه لم يشعر بالجسم والحق به فانه لا يتأثر
 عنده مع عما عداه فالعلم بالجسم والمقدار سواء كان على الاجمال او التفصيل بالا حواس
 وغو لا يتأثر من العلم بالجمية والتقدير من ادرك شيئا مع الغفلة عن ذلك الجمية والتقدير فادرك
 شيئا من الجسم والمقدار من ادرك شيئا مع الغفلة عن مفهوم التجرد ولا يلزم ان يكون قد ادرك شيئا
 غير التجرد لان التجرد قد يكون عدك بالاجمال بهيئة الخاصة فيكون منكشفا عنه المدرك من بدن
 ان يحلل الى اجزاء العقلية والخاصية ومن دون تفصيل لاوصافه وعراضه في ذلك النجوم العلم
 فمن الجائز ان يدرك التجرد بهيئة الوجودية الخاصة وتقتل عن مفهوم التجرد فلا يلزم ان لا يكون
 قوله واما على النفسانية والوجودية والحيوية قوله ولو جهل من العلم والعرض والشمس والتجرد
 والخاصية لا انقسام خفي به قوله طلق في كل شيء دليله طلق ايضا اذا لم يكن فيها قدر ولا شيء يورث
 على قوله فانه لم يشعر بالجسم فادرك العلم بالجمية من الطول والعرض والحق يتوقف عليه الجسم فمن لم يدرك كيف يشعر
 قوله بالجمية الجسم بدون تدرك بهيئة كذا في الاصل من هذا ما يحصل في الجسم من طول البدن من الطول والعرض على قدره

المرآة

المدرك المشار اليه باناس عقلية المدرك عن مفهوم التجرد مجرداً ويلزم ان لا يكون المدرك المشار
 اليه باناس عقلية المدرك عن الحجة والمقدار جسماً ومقداراً فيظهر الفرق الثاني ان ذات
 الانسان عندنا هي اجزائه الاصلية الجسمانية التي هي جزء ولبدنه ولا نسلم انها لا تغفل عنها
 بل انما لا تغفل عن الاجزاء، الفضلية عن العوارض والقوى الحادثة فيها واجيب عنه بان الانسان
 لو كان لا يغفل عن اجزائه الاصلية لكان حالها بانها ما هي او عالمها بوجه يتناز به عما عداها من سائر
 الاعضاء وغيره لا مع ان اكثر الناس لا يعلمونها كذلك مع انهم يعلمون انفسهم بوجه يتناز به عما عداها
 وآدور عليه بان النفس عندهم يعلم نفسها علماً حضورياً هو عين ذاتها في انفسها العالمية والعلوية
 ولا علم بالاتقار على ما تحقق عندهم ولا يعلم انفسها بانها ما هي ولا بوجه كذا ولا بانها متميزة من
 حيث كذا وكذا وانما معلومها نفس الذات فيجوز ان يكون نفس ذاتها هي الاجزاء الاصلية
 ولا يكون الاجزاء الاصلية معلومة بانها ما هي ولا بوجه يتناز بها عما عداها كما ان النفس على
 رايكم في هذا النحو من الادراك ليست معلومة بانها ما هي ولا بوجه من الوجوه والعوارض
 واجواب ان الغرض هو ان النفس تدرك ذاتها وتميز ذاتها بنفسها عند نفسها اذ لا
 لاكتشاف شيء بدون تميزه والاجزاء الاصلية التي هي من الاجسام والاحجام المتقدرة
 لا تكشف ولا تميز عند ادراك الانسان نفسه كما عرفت فالمراد بكون الانسان عالماً
 بنفسه بوجه يتناز به عما عداها هو علمه بذاته الخاصة الحاضرة عند ذاته الغير الغائبة عن
 نفسها لا علم نفسه بوساطة عارض من عوارضها ولا وجه من وجوهها ثم انه قد ينبى على هذا
 المطلوب بان المزاج والبدن واجزائه وقواه وبجسميته وما يتعلق بها كلها يتبدل
 فالمزاج قد يصير حاراً ما كان وقد يصير بروداً ومنه وايضاً الطيب ابيض والبدن واغصانه
 تنمو وتبدل وقواه تزيد وتنقص والنفس باقية من اول العمر الى آخره بشهادة الضرورة
 وغير المتبدل غير المتبدل فيبقى بالحيوان والنبات لان هذا النفس المخصوص ليس الا
 هذا الهيكل المحسوس وهو دائم في التبدل بالتحليل والافتداء والنشوء والنواميس انما العلم
 قوله وتنبى ان تبدل بركن من نصوص قوله بتحليل بدوهم بالاسباب المحللة من داخل وخارج قل
 يعلمون انشال هذه الجملات منها فينبى بالتحليل ويعلم بالافتداء والنشوء والنواميس

بداية ان ذاته باقية مادام حيواته وكذا حال الشجر ولعل ستر في ذلك ان ذاته عبارة عن
 بعض ما تشاهده من سبيلك مع اشخاص تعجز القول عن تلخيصها وذلك البعض مع تلك اشخاص
 لا يتبدل ولا يتغير في مدة حيواته الا بعوارض لا تدخل لها في تشخيصها كالأجزاء الاصلية التي
 في بدن الانسان فانها لا تتبدل من اول عمره الى آخره الا بعوارض لا تدخل لها في تشخيصه وهذا
 انقضى في غاية الاحكام وقد ينقض بيد الانسان فان من لا يعرف النفس المجردة لزيد بخبره
 باق من اول العمر الى آخره مع تبدل بدنه واجزائه واعراضه فحسب ان كتمان في السبد شي باق
 غير متبدل ولا يفي بقاؤه مجرد مفارقة عنه متعلق به كما لا يخفى وأجل ان التبدل انما هو في الاجزاء
 الفضلية واعراضها دون الاجزاء الاصلية فلا يلزم كونها متغيرة للنفس وقد نبه على ذلك بان
 الانسان يعلم نفسه علما لا يقل عنه ثم يعلم ببنية واجزائه الاصلية واجزائه الفضلية وطواير بدنه وقلوبه
 ولا يجد بين علمه نفسه وبين علمه باجزائه وبين علمه بعلاقاته يحكم بها بان هذين العلمين شيء واحد بل هما
 يحكم بانها علمان متغايران فلهذا من عالم الاجسام ولها فيها لا يدري ما هو من متى عالم
 هو ثم اذا لقن ان نفسه التي يشهد اليها بانها ليست جسماء ولا جسمية ولا ذات وضع وحيز
 ولا قابلة للانقسام لا يستنكف عن الاذعان بذلك ولا يجده منافيا لبعلمه الاجمالي بنفسه
 المحصل له من بدو فطرته وان لقن ان نفسه جسم او جسماني وذو وضع وحيز ممتد طولاً وعرضاً
 وعمقا قابل للانقسام عسى ان يستنكف ويحيد عن قبول ذلك اذ يجده مما لا مناسبة له
 بعلمه الفطري بنفسه فلهذا انما لا ينكره الامكان بل يخلع الانصات والعدل او متناه في البلاوة
 لم يترك لقل واتفق ان الحكم بان النفس الانسانية التي تشير اليها كل احد بانها غير قابلة لان
 تجزئ او تنقسم بالذات او بالعرض الى نصفين وثلث وغير ذلك فطري ضروري يجده
 كل عاقل من نفسه والمجادل في ذلك متكابر مقتضى عقله المبحث الثالث في النفس
 الناطقة مجردة عن المادة وغواشيها وانها ليست تتجزئ بالذات ولا بالعرض وهذا المبحث وان كان
 كما عين ياتي لكن البيان الذي يساق في هذا المبحث نحو آخر غير ما سبق من قبل فلذا اعتدناه
 بمشاكله حياه واستدلوا على تجرد النفس لوجوده الاول

تيسر التاثير

الذي الاول

قوله في قوله كسر شهادته من حيث يقال فلان معنى البنية له لفظة صراح قوله على حياه الخ لانه انما
 قال في قوله كسر شهادته من حيث يقال فلان معنى البنية له لفظة صراح قوله على حياه الخ لانه انما

الى اجزاء متشابهة لكل بالماية فيحصل كل واحد من تلك الاجزاء في العقل يحصل الكل فب
 فيحصل بالماية فيحصل كل واحد منها في العقل بالماية يحصل واحد منها في العقل بالماية
 يحصل الكل في حصول الجزء الاول فيه كفاية عن حصول الجزء الاخر في معقولية ماية لكل
 فيكون الصورة العقلية معروفة للزيادة والتقصان فلا يكون مجردة عن العوارض المادية ايضا
 يلغو حصول صورة ذلك الواحد في معقولية الماية او يكفي فيها حصول صورة جزئية منه وروبان الذي
 ثبت هو ان الصورة العقلية يجب ان يكون مجردة عن مواد جزئياتها المسوسة وعوارضها بالما
 يكن مشتركة بينها واما انها يجب تجردا عن جميع العوارض المادية فلا وانت تعلم ان هذه المقادير
 كلها بمنزلة عن الصغرى فان عرض المستدل هو ان النفس قد تعقل البسيط بمعنى ان لا يكون له جزء
 مقداري فيكون ذلك البسيط مالا فيها فيكون النفس التي هي عملها ايضا غير منقسمة الى اجزاء
 مقدارية اذ لو قسمت اليها لزم ان ينقسم ما في تلك الاجزاء المقدارية وقد فرض انه بسيط غير قسم
 الى جزء مقداري والصغرى غير قابلة للنسج اذ لا مجال لتجزئته ان يكون كل ما تعقله النفس قابلا
 للقسمة المقدارية فلا يتوجه ان يقال انه لا يلزم ما قيل في بيان الصغرى الا ان يكون في
 معقولات النفس واحد ويجوز ان يكون ذلك الواحد منقسما بالقوة لان ما يقدر في الصغرى
 هو تجزئته ان يكون كل ما تعقله النفس قابلا للقسمة المقدارية وهذا التجزئة مما لا يتجزأ عليه فقول
 نعم بيان الصغرى بما ذكر اولنا من ان ما تعقله النفس ان كان بسيطا ثبت المطلوب وان كان مركبا
 وجب ان ينتهي الى البسيط مما لا حاجة اليه وكيفي ان يقال انه لا ريب في ان من معقولات النفس
 ما لا يقبل القسمة المقدارية ولا يتوجه الجواب عن هذا النسخ بما اجيب به اذ غاية ما لزم منه ان يكون

قوله الى اجزاء متشابهة لكل الجزء متساوية لكل في الامم والرسوم قوله فلا يكون مجردة عن اجزاء الزيادة والتقصان من غير المادية بل هو
 لا يزيدها لا تعقل قوله من الصغرى الزمنية مجردة عن كل ما هو في حقها من قوامها من قولها غير منقسمة الزمان قبل تخار ان النفس منقسمة
 فرضا اودها حلية ما يلزم من ذلك انقسام معقولاتها البسيطة كذلك لانها تارة بين البساطة وبين القسمة انا قسمة الصغرى والماية
 ليست قسمة في نفس الامر قلت في التجزئة وشرحه بعبارة ان القسمة بحسب في العقل كذا اذ سببهم اودهم جزئياتها في القسمة شبيهة
 بجزء من القسمة لزم لمحو القسمة في تلك القسمة من ان البساطة في القسمة مطلقا على قوله الصغرى هي من النفس وانما
 تعقل البسيط قوله عن هذا النسخ قوله الواحد على صغرى الدليل بان لا يلزم ما قيل في بيانها اذ لا ان يكون في معقولات النفس
 ما لا يقبل القسمة لان يكون ذلك الواحد منقسما

ذلك الواحد منقسم الى اجزائه ولا يلزم من اقسامه الى اجزائه ان يكون ماديا اذ لم يلزم دليل على
 ان كل مركب ولزم من اجزائه عقلية اعني ان ينقسم بالافضل لا بد وان يكون ماديا ولا يجب ايضا
 ان لا يكون الواحد بالفعل منقسما الى اجزائه متخالفة فان اجنس والافضل متخالفان وينقسم اليهما الواحد
 العقلي الواحد بالفعل على ان بيان الخلف بلزوم مادوية الصورة العقلية ليس في محله وكان لا يجب
 بيان الخلف بالزام ان لا يكون الصورة العقلية المفروضة واحدة بالفعل واحدة بالفعل واما رد
 على هذا الجواب من تجزئته صدم تجزئة الصورة العقلية عن جميع العوارض المادية والتزام تجزئتها عن
 مواد جزئياتها المحسوسة وعوارضها بمعزل عما فيه الكلام اذ مبنى الدليل على بساطة الصورة العقلية
 ووحدها لا على تجزئتها بل على بطلان هذه الاقاويل مما زعمت من قلة التدرج لان
 ان المستدل اراد بما قال في اثباته صغرى ان ما تنقله النفس النحان غير منقسم الى الاجزاء
 المقدارية ثبت المطلوب ان كان منقسما اليها كان هناك جزء واحد غير منقسم بالفعل فيكون
 ذلك الجزء بسيطا غير منقسم معقولا للنفس فادع عليه ان اللازم من ذلك ان يكون الجزء الواحد
 واحدا بالفعل فيجز ان يكون بالقوة قابلا للقسمة الى الاجزاء المقدارية فلا يلزم ان يكون
 وهو النفس غير قابل للقسمة الى الاجزاء المقدارية فاجيب عنه بان ذلك الجزء لو كان منقسما
 بالقوة الى الاجزاء المقدارية فاجزؤه المقدارية اما متخالفة بالحقائق فيكون متجزئا متخالفا
 بالفعل فلا يكون ذلك الجزء المفروض منقسما اليها بالقوة بل يكون منقسما اليها بالفعل فلفظ
 واما مشابهة مشابهة لفظها بالمادية فيكون الصورة العقلية معروضة للزيادة والنقصان المقداري
 فيكون مادية ويمكن حصول جزئ مقداري في عقل منها كافي في معقولية المادية وبلغ حصول
 تلك الصورة العقلية واللازمان باطلان لاننا اذا راجعنا الى وجداننا وانفسنا لا نجد الصورة
 المعقولة معروضة للزيادة والنقصان المقدارين ولا نجد ما قابلية للقسمة الى الاجزاء المقدارية
 قوله لا يلزم من انقسامه انما علم الجيب لزوم حيث قصدي لازمة ان يلزم مادوية الصورة العقلية قوله على ان بيان الخلف انما
 في جواب عن ما ائتمر حيث قال لو كان منقسما بالقوة كان منقسما الى اجزائه الى ان يقال فيكون الصورة العقلية معروضة للزيادة والنقصان
 فلا يكون مجردة قوله كان الجواب بيان الخلف انما لان المانع من صغرى تجزئته ان اقسامه بالقوة فلا يلزم ان يكون
 لا يجوز ان يكون منقسما ماديا لكونه بصورة عقلية المفروضة واحدة بالفعل واحدة بالفعل لان الانقسام يستلزم الاثنيتين في الوحدة

ولا نجد لها جزءاً مقدارياً لغني عنك في معقوليته الماهية ولا يرد على هذا الجواب انه يجوز ان يكون
 الصورة العقلية مجردة عن جميع العوارض المادية لان تجرد واحد من الصورة العقلية آية صورة
 عقلية كانت من الزيادة والنقصان المقدارين كفي للمستدل في اقامة الدليل واتمامه ولا
 حاجة له الى اثبات تجرد كل صورة معقولة من جميع العوارض المادية نعم لاحاجة في اثبات
 الصغرى الى ما تركب من التطويل الكافي له ان يقال انه لا ريب في ان النفس قد تعقل
 بالاقبل القسمة المقدارية اصلاً فقد تحقق انه لا سبيل الى القدر في الدليل بمنع الصغرى
 واورود على الدليل ثمة بمنع الكبرى فاداً لا يمنع كون حامل البسيط محلاً للصورة اما مستند بان
 العلم والتعقل ليس بحصول صورة العقول في العاقل او مستند بان حصول الصورة في العاقل
 ليس عبارة عن حلولها فيه وسياق الكلام في ذلك مختص بمفصل ثانٍ باننا لا نسلم ان محل
 صورة البسيط لو لم يكن مجرداً كان جسماً او جسمانياً منقسماً بجواز ان يكون جوهر فرداً كما هو مقتضى
 ابن الراوندي وامت فلم يفسد هذا النع وبطلانه وثالثاً باننا لا نسلم ان محل صورة البسيط
 لو كان جسماً او جسمانياً كان منقسماً بجواز ان يكون نفس جسماً كما يمكن الجواهر الافراد ويكون
 محل صورة البسيط منه جزءاً منه غير منقسم اعني جوهر فرداً او عرضاً فيه غير منقسم كالنقطة واما
 النع ايضا صريح البطلان واثباتاً باننا لا نسلم ان انقسام المحل يوجب انقسام الحال فان
 النقطة حالة في الخط والخط في السطح والسطح في الجسم ولا يلزم من انقسام المحل انقسام
 الحال والجواب ان حلول الاطراف في محالها حلول طرأ في لا يسلزم ان ينقسم المحل بهذه
 الحلول في محل بانقسام محله وحلول الصورة المعقولة في نفس ليس طرأ فيا وقامسا بنسبة
 انقسام المحل انقسام الحال مستند بان الاضافة كالا بوة وكذا الوحدة والوجود مائة في جهة
 ولا تنقسم بانقسامه واجيب بالفرق بين حلول شئ في محل منقسم من حيث ذاته بما هي
 هي التي يلزمها الانقسام فيلزم من انقسام المحل انقسام ما حل فيه بهذا النحو وبين حلول
 قوله انتم فساد هذا النع وبطلانه انما هو من بطلان الجزء الذي لا يتجزى وبطلان هذا الجزء الذي لا يتجزى
 ذلك ثابت بان يكون محل الصورة عند عدم تجرداً جسماً او جسمانياً كما قوله هذا النع ايضا صريح بطلان الفقرة ان ذلك
 بطلان الجزء الذي لا يتجزى بل فساد هذا النع وبطلانه على عدم تركب الجسم من الجواهر الافراد والجزء الذي لا يتجزى

شئ في عمل منقسم لاس حيث ذاته انقسمت بل من حيثية اخرى فان انقسم سوارك
 منقسم بالذات او منقسم بالعرض لا يلزم ان يكون منقسماً بجميع الحثيات والاعتبارات
 فلا يلزم في هذا النوع من الحلول من انقسام كل انقسام بل فيه حلول الاضافات في
 محالها انما هو بقاياها الى مضاعفاتها لا في ذاتها من حيث هي فهي من النواحي في تجل
 حلول المعقولات في النفس فانها ماثلة فيها من حيث ذاتها من حيث هي واما الوحدة
 والوجود واثباتها فهي مجردة في المجرّدات ومادية في الماديات فهي تنقسم بانقسام محالها
 بمخالفات المعقولات المحالّة في النفس فانها غير قابلة للانقسام اصلاً وسامناً بان لا نسلم
 انه يلزم من انقسام صورة البسيط المحالّة في النفس انقسام البسيط اذ لا يجب ان يكون
 صورة الشئ مطابقة له في البساطة والتركيب فيجوز ان يكون للبسيط صورتان تقليديتان
 او اكثر وهذا المنع في غاية السقوط اذن المحال انقسام صورة البسيط اسي ليس له جزء
 مقدر اسي الى الاجزاء المقدارية ولا كلام في جواز انحلالها الى اجزاء غير مقدارية وسامناً
 بان لا نسلم ان البسيط لا يكون قابلاً للانقسام مجوز ان يكون بسيطاً بالفعل منقسماً بالقوة
 وهذا المنع في غاية السخافة اذ المعنى بالبسيط ما لا يقبل القسمة المقدارية فلا يمكن ان يكون
 منقسماً بالقوة الى الاجزاء المقدارية وسامناً بان لا نسلم مطابقة صورة البسيط له في الانقسام
 وعدمه لاد من لوازم الوجود الخارجي لاس من لوازم المادية حتى يلزم من تقابلهما في المادية
 تقابلهما في الانقسام وعدمه وهذا المنع ايضا في غاية السخافة اذ لا ريب في ان من الصور
 المعقولة ما لا يقبل القسمة الى الاجزاء المقدارية سواء كانت مطابقة لمدى الصور بالمادية
 او لا سواء كانت مطابقة في عدم قبول الانقسام او لا سواء كان الانقسام من لوازم الوجود
 الخارجي اذن لوازم المادية فان عدم قبول صورة معقولة اية صورة كانت لانقسام المقدار
 يكفي للمستدل ولا حاجة الى هذه الزيادات الملقاة وتسامحاً بان لا نسلم ان كل ما مضى من القسمة لا يفي
 ان يكون النفس كذلك هذا ايضا في غاية السخافة فانه تجوز ان يكون النفس جبراً منزهة وعلو السبل ايضا
 قوله السبل التي هي ما من ان نفس الملائكة مثل البسيط وكل ما يقبل البسيط محو في نفس مجردة لا يصح في ذلك
 نفس قط حقيقة فان كانت بسيطة فقد ثبت المدح وكانت مركبة كانت اجزائه بسيطة لوجوب انبثاق المركب الى البسيط

بأنه متغلوب عليهم بان يقال النفس الناطقة منقسمة ولا شيء من الحركات منقسمة اما النفس غير
 فلان النفس تعقل الماهيات المركبة التي هي منقسمة والنقسام الحال يستلزم انقسام المحل واما الكبري
 فظاهرة والجواب ان النقسام الحال الى الاجزاء المقدارية يستلزم انقسام المحل الى الاجزاء المقدارية
 والماهيات المركبة التي تعقلها النفس ليست منقسمة الى الاجزاء المقدارية واما هي منقسمة
 الى اجزاء الماهية والنقسام الحال الى الاجزاء الغير المقدارية لا يستلزم انقسام المحل الى الاجزاء
 الغير المقدارية وبالعكس وتلك قد درست بما وعيت ان الدليل انما يتوجه عليه المنع الاول
 من المنوع الواردة على الكبري وان المنوع الآخر ساقطة مخيفة فلينظر في حال المنع الاول فان
 استند بان المتعقل ليس بحصول صورة العقول في العاقل وانه اضافية بين العاقل والمعتقل
 فجوابه انه قد تحقق في سبعة بالبرهان انه لا بد في المتعقل من حصول صورة المعتقل في العاقل
 وانه ليس عبارة عن مجرد اضافية بين العاقل والمعتقل وان استند بان حصول صورة المعتقل
 في العاقل ليس عبارة عن الدلول فسيأتي الكلام في ذلك ان شاء الله العزيز عن عقوبتكم
 قد تعطلت بما تلوينا عليك ان ما قرب بعضهم من الدليل من ان النفس تعقل الوجود وهو بسيط وكل
 ما تعقله مجرد لا يرد عليه منع بساطة الوجود بتجويز ان يكون له اجزاء عقلية لان المراد بساطة
 انه ليس له اجزاء مقدارية ولا يجوز عاقل ان يكون له اجزاء مقدارية واما منع الكبري بالوجود
 المذكورة فقد عرفت حاله الدليل الثاني على تجرد النفس انها تعقل الكليات المجردة عن المادة
 وحوارها فيكون الصور الكلية حاله فيها فيجب ان يكون النفس التي هي محلها مجردة والالم
 يكن الصور الكلية الحاله فيها مجردة وادور عليه اولاً باننا لا نسلم ان تعقل النفس الكليات
 يستلزم حصول صورها فيها فان التعقل اضافية بين العاقل والمعتقل والجواب انه قد ثبت

قوله الى اجزاء الماهية المراد بالاجزاء العقلية هي الجنس والعقل ١٢ قوله المنع الاول انه وهو منع كون عاقل بسيطاً
 صورة ١٢ قوله المجردة عن المادة لم قيل الا صوب انها مجردة عن الوضع والمقدار ونحوه لان الكليات ليست مجردة عن مادة تقوم بها
 كونهما في نفس تكون نفس مادة بها انما بها بل هي مجردة عن الوضع والمقدار ونحوها فتجربا من ذلك واجب ان المراد
 التجرد عن المادة التي يتجرد عن الوضع والمقدار عن العيولي والجسم القيس بما المادة الا وسى والثانية من نفس في فخرج كونه ليس
 قوله يكون الصور الكلية حاله فيها لم لان التعقل انما يكون لحصول صورة المعتقل في العاقل وطلوبها فيه ١٣ ١٤ ١٥

ان العقل لا بد فيه من حصول صورة العقول في العاقل وان كونه مجردا خافيا باطل وثانيا
 بان يجرى ان يكون العقل بان يرسم الصور الكلية في مجرد وغير النفس فيلحقها النفس من هناك
 انها تلحق صورها بغير نيات المادية المرسمة في الخواص من دون ارتدادها فيها والتجربا انه قد تحقق
 في محله انه لا بد من حصول صور الكليات في النفس على ان القول بان النفس تلا حظ الصور
 الكلية المرسمة في مجرد وغير النفس انما يستقيم على تقدير تحدد النفس فان المادى ليس بنفسه عن
 نفسه ولا حضور لذاته عن ذاته فضلا عن ان يحضر عنده مجردا او ما يرسم في مجرد وسير عليك تحقيق
 القول في ذلك في العلم الا على انشاء الله تعالى وثالثا باننا لا نسلم ان النفس لو لم تكن مجردة
 لم يكن الصور الكلية الحادثة فيها مجردة لمجرد ان لا يكون حلولها فيها سريانيا فلا نسلم ان الحال
 فيما له وضع ومقدار وشكل معين يكون كذلك والتجربا ان لكل اذا كان ماديا واضحا كان حاصل
 فيه ماديا واضحا بالعرض وان اسند المنع بحلول الاضافات ونحوها كانت قد عرفت جوابه في جواب
 المنع الخامس على كبري الدليل الاول ورابعا بان الكلي وان كان مجردا عن العوارض المادية
 كما لو من المعين والمقدار المعين والشكل المعين واللام يصلح للمطابقة لكثيرين المختلفين
 بالاوضاع والاشكال والمقادير لكن يجوز ان يكون صورة الحادثة في النفس متفرقة
 بالعوارض المادية كوضع خاص ومقدار محدود وشكل معين ولا يلزم من ذلك ان لا يكون
 تلك الصورة مطابقة لما في تلك الصورة اذ يجوز ان يطابق الصورة وماله الصورة مع
 حقائقها في الصغر والكبر كصورة الفرس المنقوشة على الفص وصورة السماء المنطبقة في الفص
 المشترك وبهذا المنع ايضا في غاية السقوط لان صورة الكلي المعقولة بالنفس لو كانت متفرقة
 بالعوارض المادية كوضع خاص ومقدار محدود وشكل معين لكانت نفس تدركها بما هي كذلك
 كما ان النفس تدرك صورة الجزئي المادى المرسمة في الخواص المتفرقة بهذه العوارض
 بما هي متفرقة بها فلا يكون الكلي مدركا والواقع خلاف ذلك كما لا يخفى على من يرجع الى وحدانية

قوله ان نفس تميز اذ وضع العرض المرئى ان الحال فيه يقتضي عوارض معروفة من قبل العقل لا لذاته كالسواد والحال
 في العمل الذي هو الجسم وليس له مقدار وضع في حد ذاته بل ذلك بسبب محله اذ هو حكمة العين قوله وان اسند المنع الى
 ان العقل لا نسلم ان انقسام العمل مستلزم انقسام الحال فان الاضافات كالليرة وكذا الوحدة والوجود حادثة في الجسم ولا ينقسم

تظهر ان من الكليات ما هي فرضية ليس لها افراد موجودة فلا تصور كون صور تلك الكليات
مقرونة بالعوارض المادية وحملها كانت الكليات ذوات افراد موجودة في الخارج فلا يكون
ان يكون صور تلك الكليات المعقولة للنفس مقرونة بوضع خاص ومقدار مقدر وشكل
معين وغيره من العوارض المادية والالم تكن مطابقة للشخص من افراد ما يكون ذلك انفس
مقرونا بعوارض مادية مناسبة للعوارض المادية المقترنة بتلك الصور والامكن مطابقة لـ
افراد فلا يكون تلك الصور صور الكليات وصورة النفس المنقوشة على انفس لانها مطابقة
لكل فرد من افراد المادية الفرضية بخلاف الصورة الكلية فانها لا بد وان تكون مطابقة لكل فرد
من افرادها وكذا صورة السماء المنطبقة في الحس المشترك فانها لا تصلح للمطابقة للكثيرين وانما
الصورة المنقوشة على انفس او المنطبقة في الحس المشترك في تلك الصورة بالصغر والكبر
مطابقة للصورة لما له صورة لان لا بد منه للمطابقة هو ان يكون تلك الصورة مقرونة

بعوارض مناسبة لعوارض مقترنة بالصور وان اختلفت الصورة والله الصورة بالكبر والصغر
كما نرى في مطابقة التمثال الحاكلي لشخص فانا كلما شاهدنا في التمثال عوارض مناسبة
لعوارض ذلك الشخص حكنا بان هذا التمثال مطابق له وان لم نجد في ذلك التمثال عوارض
مناسبة لعوارض ذلك الشخص حكنا بان ليس مطابقا سواء كان التمثال مخالفا له بالصغر
والكبر او لا وهذا ظاهر جدا فاما باناسلنا ان العقل يكون بحصول صورة العقول في العالم
لكن لا نسلم ان حصول صورة العقول في العالم عبارة عن حلولها فيه وقيلها به بل يجوز
ان يكون حصول الصورة في العالم من قبيل حصول الشيء في المكان او الزمان من دون
حلول فيه كما ذهب لغير العلامة القوشجي او يكون انفس جهة للصور العقلية كقولنا في عالمنا
عالم آخر للاحالة في انفس كما ابتدعه بعض المتأخرين فلا يتم هذا الدليل ولا الدليل الاول لا يتنبأ
على ان صور البسائط وصور الكليات قائمة بانفس حاله فيها وان انفس محلها وهذا المتنبأ
ساقط لانا قد بطلنا في كتبنا من الاتحامين وحقنا ان حصول الصورة في العقل عبارة

قوله ما هي فرضية الممتدة ادراكه كقولنا ان الكليات في العالم لا يكون لها صور في العالم بل هي صور في العالم
الكون الاعضاء قوله لا يكون ملطقة لاجل انها صارت تلك العوارض الشخصية بتخصصها فلا تصور تطابقها لافرادها

عن حلولها فيه بوجه منهل ان حصول الصورة في العقل لو لم يكن عبارة عن حلولها فيه ولم
يكن الصور الحاصلة في النفس حالة فيها قائمة به بل كانت قائمة بانفسها الزم ان يكون صور
الاعراض كصورة الحرارة والبرودة والاستقامة والاختناء عند حصولها في العقل قائمة بانفسها
فيلزم ان يكون تلك الصورة جوابا وهو بين الاستحالة فلا محية من التركيب القول بحلولها
في العقل والقطرة السليمة لا تفرق بين حصول صور الاعراض في العقل وبين حصول صور
الجواب فيه فلا محية عن القول بحلول صور الجواب في العقل ومنه ان صور الجواب الحاصلة في
العقل اما ان تكون هي الجواب الشخصية الموجودة في الخارج باعيانها من دون تغير شخصي صلا
منه اظاهر بطلان اذ من الضروريات الاولى ان الواحد شخص لا يمكن تعدد احواله ووجوده مع
ذلك فان الصور الجبرية الحاصلة في النفس مجردة عن العوارض المادية بالكلية والجواب
الموجودة في الخارج مقررة بها والصور الحاصلة في النفس صالحة لمطابقة للكثير من تلك
الجواب غير صالحة لها فكيف لا يكون بينها تغاير شخصي واما ان يكون مغايرة للجواب الشخصية الموجودة
في الخارج وتكون امثالا لها متحدة معها بحسب المادية فاما ان تكون اعراضا قائمة باس
الفصل والكمالات بحسب ما سياتيها جوابا كما هو المشهور فيكون حالة في النفس قائمة بها فيبطل
الحكاية لحلول الصور في النفس وتكون حين حصولها في النفس قائمة بذواتها لا في محل فاما
ان يكون قديمة وهذا باطل اما اوله فمردش الممكنات مطلقا واما ثانيا فلان النفس حادثه
كما سياتي انشأه الله تعالى عن قريب فكيف يتصور قديم الصور الحاصلة فيها سيما عند من يظن
ان النفس مبدعة لها او تكون حادثه فيلزم حدوث جوابا لا تلكا ومنتها في بلا سبق مادة وهو
محال عند هم كما ستعرف انشأه الله تعالى في العلم الاكبر ومنه ان النفس تلاحظ المادية
الكلية لا في افرادها تكون مادية من حيث هي هي مع عزل الشخص عن جميع العوارض المادية
فاما ان تكون المادية المخلوطة بهذا الملاحظ موجودة في النفس بلا حلول فيها قائمة بذواتها
مجردة عن جميع العوارض الشخصية فيلزم وجود المادية المجردة وهو محال او تكون موجودة
في النفس بلا حلول فيها قائمة بذواتها مخلوطة بعوارض غير مادية فيكون ذلك قولنا لا
اليه بعض الاقرين من انه لو جد كل نوع مادي فرو مادي متغير وفرد مجرد ولا يتغير لا يتبدل

فليبطل ما يبطل به ذلك القول في مضافه ومنها ان حقيقة مقولة الجبر اذا حصلت في النفس
 قايما ان تكون حالة في النفس عرضا فيها فليبطل انكار حلول الصورة في النفس او تكون قائمة بذاتها
 غير حالة في شيء قايما ان تكون متشخصة بخص فيلزم ان يصير الجنس العالي شخصا من دون
 ان يتقوم ويتنوع بفصل وهو صريح البطلان وخلاف المقرر عندهم ولا تكون متشخصة بل
 فيلزم وجوب الجنس العالي بدون الشخص مع ان الوجود للشخص مساوقا في نفسها ان النفس
 اذا تعلقت ماهية الجبر وما ان تكون ماهية الجبر المجردة والحاصلة في النفس حالة فيها
 فيبطل انكار حلول الصورة في النفس او تكون قائمة بذاتها لا حالة في النفس فتكون لماية
 الجبر المجردة وان قائما بذاتها احدهما الموجود في الخارج وثانيهما الحاصل في النفس بل
 افراد كثيرة قائمة بذاتها حاصلة في النفوس الكثيرة مع انه قد تحقق عند سم ان ماهية الجبر
 المجردة تخص في فرد واحد انها لا تتعدد افرادها وانه الوجه الاخير لا يجوز من كلام الشيخ في فصل العلم
 سن آهيات الشفاء ولعل لا يبطل هذين المذهبين وجوبا آخر وفيما علمنا كفاية فقد تحقق
 ان الصورة المقولة للنفس حالة فيها وهي مجردة عن المادة وعوارضها غير قابلة للتقسمة المقدارة
 فيكون محلها اعني النفس مجردة غير قابل للتقسمة التقديرية لانها لو كانت مادية كان ماحل فيها
 ماديًا ولو كانت قابلة للتقسمة التقديرية كان ماحل فيها قابلاً لبا واللازم اعني كون الصور
 الكلية المجردة الغير القابلة للتقسمة التقديرية مادية قابلة للتقسمة التقديرية باطل فالمنزوم
 مثله فثبت تجرد النفس واستبان تمام الدليلين وتحقق ان صور الجزئيات المادية لا قدراتها
 باعوارض المادية لايرقسم في ذات النفس بل في آلائها ^{الاول والثاني} الدليل الثالث ان النفس لو لم
 تكن مجردة بل منطبقة في جسم كانت تابعة للجسم في الضعف والكمال واللازم باطل فان
 الانسان بعد الاربعين اعني في سن الاخطا طيرد او قوته العاقلة في التعقل متباخدة آلائه
 البهنية في الضعف والاختلاط فازداد التعقل عند انتفاص القوى البهنية يدل على ان التعقل

فليبطل انكار حلول الصورة في النفس

قوله في مضافه لا محال مع ملية التي بكسر الشاق موضعها واللفظ الذي يقين كونه فيه ١٢ مزج قوله ومنها ما
 وجده اثبات ان حصول الصورة في العقل عبارة عن حلولها فيه ١٣ قوله كانت تابعة الا كما كون مبادي الامارات والحركات تابعة
 لجسم في الضعف والاختلال كالايها ما كانت بواسطه كونه جسيما فياذ اضعف الاله كما في سن الشيخ في ضعف الابدان

الاعمال الرابع

الاعمال الخامس

العاقلة من سائر الامزجة ويكون هذا السبب في ازدياد العقل في سن الكهولة لعل الوجه
 في ذلك ان في الصباح تنقل النفس باهتمام ترتبة البدن عن التوجه الى المعقولات
 وعلى الشباب قواصم شهوانية تعوقها عن العقل وعلى الهرم ضعف لا يتكافى في سقم الالبان في سن الكهولة
 هو الحسن للترقي والازدياد في العقل الدليل الرابع ان القوى المنطقية في الاجسام تتكامل
 وتضعف عند توارد الافعال وتكرارها سيما الافاعيل القوية الشاقة بشهادة التجربة والقياس اما
 التجربة فظاهرة بل نقول ربما يبلغ ومن القوة حد العجز مع من فعلها فان الباصرة بعد النشوب
 في العجز في قرص الشمس لا يدرك النور الضعيف والسامع بعد سماع الرعد الشديد لا يسمع
 الصوت الضعيف والسامع بعد سماع الرعد الشديد لا يسمع الصوت الضعيف والسامع بعد سماع الرعد الشديد لا يسمع
 الشديد لا يسمع بالصوت الضعيف والذائق بعد ذوق المرارة الشديدة لا يجس بالمرارة الضعيفة
 فالقوة الجسمانية تفتر بالوهن والكمال بل يطل بالاضمحلال عند تكرار الافعال وآما القياس
 فلان صدور افاعيل القوى الجسمانية عنها انما يكون بالافعال موضوعاتها المحاملة لها من
 سماتها كالفعل محل الباصرة عن البصائر وموضوعاتها مركبة من العناصر المختلفة وطبائع
 وطبائع العناصر فقام ما ينشأ منها من القوى بمرور الوقت في المتقادمين فطامع لا يغير
 الوهن والكمال لتلك القوى بتكرار الافعال بخلاف القوة العاقلة فانها قد تسمى بمرور
 الافكار على زيادة العقل ولا ادراك فتكرار افعالها لا تؤدي الى بدهنها وكلها فليست القوة
 العاقلة قوة جسمانية فتحقق انها مجردة وهو المطلوب وادور عليه بانتهجوز ان يكون القوى
 الجسمانية التي يعرض لها الكمال بتكرار الافعال مخالفة بالحقيقة للقوة العاقلة مع كونها
 ايضا جسمانية ويجوز ان يكون عرض الوهن والكمال بتكرار الافعال من خواص تلك القوى
 دون هذه ويجوز ان لا يكون مصدر افعال القوة العاقلة مع كونها جسمانية عنها بافعال
 لا يعرضه للاختلال او يترنخي اختلاله الخامس ان ادوات القوى الجسمانية انما تصير عنها
 انما تحققت علاقة وخصيصة بين خواصها وبين مدركاتها بخلاف القوة العاقلة فانها تدرك
 قولنا من الكبرية والكل من خطايب ملكية وملكه التلاش او ردا وتلاش الى اخرى وحسين كمال
 في القاموس خطايب سعيد بن حماد بن ركي وروي في قوله تعالى وتروى من قوته مستحقون من قوته مستحقون
 في القاموس خطايب سعيد بن حماد بن ركي وروي في قوله تعالى وتروى من قوته مستحقون من قوته مستحقون

نظیر
الکلیه

نظیر
الکلیه

نظیر
الکلیه

نظیر
الکلیه

نظیر
الکلیه

ما هو مقدس عن العلاقة الوضعية كالمجردات فلا يكون جسمانية ولعل الناظر المكابر يمتنع الكلية
العالمه بان كل قوة الجسمانية انما يدرك ماله حلاقه وضعيته بالنسبة الى حاملها السادس ان
القوى الجسمانية لا تقتل بالحرکه الفكرية من ادراك الى آخر ولا يودی ادراك من ادراكاتها
الى ادراك آخر بالاعداد فلا يكتسب ادراك جسماني بادراك جسماني بخلاف القوة العاقله فانها
تقتل بالحرکه الفكرية من ادراك الى ادراك وتكتسب علما من علم في ليست جسمانية بل هي
يتمتع الكلية السابع ان النفس تدرك ذاتها والآثار ادراكاتها ولا شئ من القوى الجسمانية كذا
فانها لا تدرك ذاتها والآثار ادراكاتها بالضرورة فالنفس ليست قوة جسمانية ولعل
يتمتع لا يسلم الكلية الثامن انه لو كانت النفس جوهر ساديا في جسم ادعى حالاً فيه لازم
ان يكون تعلها لذلك الجسم سواء كان تمام البدن او بعض اعضائه كالقلب والدماغ
وانما لا يقع واقع اصلا ولا لازم باطل لان البدن واعضائه تعقل تارة وتقتل أخرى
ليس يكون تعقل
بشيء من القوى الجسمانية فلانه انما ان يحس في تعقل النفس لذلك الجسم حضوره بنفسه
عندها ادلا يحس بل يحتاج تعقلها اياه الى مثل صورته عنده كما في تعقلها لاشياء العالم
عنها فليكن الاول يكون ادراكها لذلك الجسم وانما كادراكها لنفسها واصفاً بها الحاضرة عندها

قوله علاقة وضعيه هي نسبة بين جواهرين احدهما بدن والآخرها جسمانية لا بد ان السبيل انما بعد من الباصرة غاية البصر اصلا
ادراكها في سائر الجواهر والظاهر والقوى البدنية الجسمانية لا قوله ولا يودی ادراك من ادراكاتها فاذ انما في مرئي
مشا لا يودی رديته ذلك المرئي الى رديته مرئي آخر بل يحتاج في ادراك هذا المرئي الآخر الى رديته آخره قوله فليكن
ادراك جسماني الخ والسر في ذلك ان الادراك الجسماني لا يتعلق الا بالجزيء والجزيء لا يكون كاسا ولا كسبا
قوله كالقلب الدماغ وانما الخ منها لانها اذا كانت حادثة في جزء من البدن كان حاله في اولى الاجزاء وهو المحسوس وليس كالقلب
والدماغ شرح محله ليس قوله ادق في الخ يعني ان القوة العاقله كانت جسمانية فكانت حادثة في البدن كله ادق جزو من البدن
ادراكها حادثة في حاله فلا كانت دائمة لتعمل في الادراكات لان صورة ذلك الجزء كانت كائنه في تعقلها لذلك الجزء لازم الامر
الاول لعدم توقفه على شرطه فلا توقف تعقلها على حصول صورة اخرى مما بين اياها لكن حصل تكامله في التسليم حصول صورة
متعقلتين لا بد في مادة واحدة اذ هو ليس له الامتياز بين الامتياز والموتوف على المتعقل متعقل فيلزم الامر الثاني وهو عدم
الافتقار شرح محله ليس قوله والامر الخ الجسماني باطل لان كل ما يدعى ادراك النفس من اعضاء البدن كالقلب والدماغ
وذلك فاما تعقل تارة وتقتل أخرى

وعنه الثاني يكون انه كما ان ذلك الجسم يحصل صورته لها واذ المفرد حصل النفس حاصلة في ذلك
 الجسم يلزم من حصول صورته فيها حصول تلك الصورة في ذلك الجسم فيلزم في مادة معينة
 صورته في الشيء واما اعني الصورة المستمرة الوجود لذلك الجسم والصورة الحاصلة في النفس هي حاصلة
 في ذلك الجسم واللازم محال لان ذلك اجتماع اثنين في محل واحد وهذا الوجه في غاية السخافة اما
 اولاً فانه يجوز ان لا يحضر ذلك الجسم نفسه عند النفس في تعقلها اياه ولا يتوقف التعقل على
 حصول صورته في النفس بل على شئ آخر كوجه النفس واما ثانياً فانه لا تماثل بين الصورة المستمرة
 الوجود لذلك الجسم والصورة الحاصلة منه في النفس لان الاولى موجودة بوجودة صلي في الثانية
 بوجودة ظلي ولو سلم تماثلها فلا خسر في اجتماعها اذا امتنع اجتماع اثنين يرتفع فيه اليها بينة في تماثلها
 فيما باق لمحل الاول في المادة بلا واسطة والثانية فيها بواسطة وكون الاولى ناسئة
 للمادة والثانية ناعنة لما حل فيها والاولى موجودة اصلية والثانية موجودة ظلية واما ثانياً
 فانه لو تم هذا الدليل لزم ان يكون النفس اما عالة بصفتها دائماً او غير عالة بشئ منها لانه
 ان يحكي تعلم النفس بها حضورها بنفسها عند فيلزم الاول او لا يحكي بل يحتاج تعقلها اياه
 الى مثل صورها فيها فيلزم من حصول صورها فيها اجتماع اثنين واللازم باطل فان شئت
 تدرك صفاتها دائماً وما يتوجب به عن هذا ان النفس تدرك صفاتها الحقيقية دائماً فلا تختلف
 فيها الحكم ولتدرك صفاتها التي يلزمها بالقياس الى شئ آخر كصفاتها السلبية والافاضية
 قوله في الوجه الاول من وجوه اثبات تجرد النفس ان القوة العاقلة تدرك الوجود المطلق فيكون مجردة واللازم انقسام الوجود
 المطلق بانقسامها الى حال في الشئ ينقسم بانقسامها في الوجود المطلق ان كانت عدات كان شئ متغيراً بيقضه وان حالها ثابت
 وجوده كان الكل متغيراً بالجزئي لكونها درجات خاصة لا تماثل ان يكون المطلق اكثر من واحد واللازم باطل لان الجزئي متغير بالكل
 ولو كان الكل متغيراً بالجزئي لزم تقدم الكل على نفسه وان محال ومنها ان القوة العاقلة تدرك اسود البياض حالاً فان الحكم على
 كل واحد منها بمضادة لا تحرك الحكم على اثنين للبلان يدركها فيكون مجردة واللازم اجتماع الضدين في جسم واحد
 الادراك الا حصول المدرك في المدرك وان الجاهل عليه كدوران في شئ حكيمين قوله فلا يجوز ان يمتنع
 لا سلم ان صورة ذلك العضوان لم تكن كما في في ادراك القوة العاقلة اياه فوقت الادراك على صورة اخرى حتى يمتنع اجتماعها
 في تلك المادة بل اللازم حينئذ توقف الادراك على شئ آخر فيجوز ان يكون ذلك شئاً لم يجز اجتماعه مع صورة ذلك العضوان

لتوهم على شدة القايضة وعدم كفاية حضورها عندنا في العلم بها ليس بشيء ما دللنا على ذلك من
 كثير من صفاتها الحقيقية ايضا وايضا تجوز توقف العلم على شرط آخر قاض في أصل الدليل كما عرفت
 ويشاء الارب في ان النفس لا يعلم الكنا صفتها الحقيقية وحقاقتها الا باتسام صورتها فيها تلك نفس
 ان يقول انما ان يكتفى بحضور صفاتها بنفسها عندنا في انكشاف حقائقها فلا يلزم درام علم النفس
 بحقائق صفاتها الحقيقية مع ان اللازم بالاطلاع اذ العلم بمجملاتها انما يحصل للنفس بعد انشغالها
 بغيرها لا يكتفى بل بحجب انكشافها عند النفس ان اتسام صورتها فيها فيلزم اجتماع تلك الصور التي هي افراد تلك
 الكمالات وانشال تلك الصفات مع تلك الصفات في النفس فيلزم اجتماع اثنين فان اعتدوا
 اثنين لكون احدهما موجودا أصليا والاخر موجودا ظاهريا وعدم اشتغال اجتماع اثنين المتمايزين
 اعتد بمثلها فيما نحن فيه واما رادعا فلان الدليل منقوض بنفوس الحيوانات العجم فانها لو لم تكن
 مجردة فاما ان يكتفى في تلك النفوس بأجسامها حضور تلك الاجسام بانفسها عند تلك الاجسام
 بانفسها عند تلك النفوس فكذلك لا بد ان يتجاسر على التزاهي اوله كفاي بل يحتاج في ادراكها لها
 الى اتسام صورتها تلك النفوس فيلزم اجتماع اثنين فان اعتد بان تلك النفوس غير حادثة في تلك
 الاجسام حتى يلزم من حلول صورتها تلك الاجسام في تلك النفوس حلول تلك الصور في مولود تلك الاجسام
 مع حلول الصور المستمرة التي هي امثال تلك الصور تلك المولد تلك النفوس اجسام لطيفة اخلاصة في
 ابدانها وابدان الحيوانات اعتد بمثل ذلك فيما نحن فيه واما خاسا فلان محل الصورة المستمرة
 للجسم هو مادة ذلك الجسم ومحل الصورة المستمرة في النفس هو ذات النفس الحالة في نفس ذلك
 الجسم فلا يلزم اجتماع اثنين في محل واحد المبحث الرابع في ان النفس الناطقة بل هي حادثة
 اقدمية اختلف فيه فذهب القديس الى انها قديمة وذهب ارسطو واتباعه الى انها حادثة
 بحديث البدن وذهب المتكلمون الى انها الى حدوثها لكنهم اختلفوا فيها بينهم فقال بعضهم
 بحديثها قبل حدوث البدن وبعضهم محدوثها بعد حدوثه استدلال القائلون بقدمها بآثارها
 لو كانت حادثة كانت مسبوقه بالمادة كما تحقق في فلسفة الاولى من ان كل حادث سبق
 بالمادة فلا يكون مجردة مع انها قد ثبت تجردا وبالحجوب انها حادثة مسبوقه بالمادة التي هي
 قوله حادثة بمحدث مبدئ في معنى الموضع وانما اختلفت بالصفات والملكات باختلاف الامر والذات
 او بغيرها والافان لما ذهب اليه المليون واما قوله قد ثبت انشائها خلقا اخر من عبد الحكيم رحمه الله

متعلقة بها تعلق التبدل والتصرف ولا يلزم من ذلك ان لا يكون مجردة في نفسها وان تعلق
الفلسفة الاولى انما هو بسبب قية كل حادث بما هو في خبره او محمل محتاج اليه او موضوع له او متعلق
بغيره وتارة بانها لو كانت حادثة لم يكن ابدية واللازم باطل لما سأل في وجه اللازم ان كل حادث قائم
قابل للعدم اذ لو لم تكن قابلا للعدم لم يكن حادثا فلو كانت النفس حادثة كانت قابلية للعدم فلا يكون
ابدية واجوب ان كون كل حادث قابلا للمطلق العدم مسلم وكونه قابلا للعدم الطاري غير ضروري
فلا يلزم من حدوثها قبولها للعدم الطاري حتى لا يكون ابدية وتارة بانها لو كانت حادثة لم يكن
البدن كانت النفوس غير متناهية لعدم تناسي الابدان وحدث نفس مع كل بدن واللازم باطل
لجريان برهان البطلان لتسلسل في النفوس الغير المتناهية الباقية مجمعة بعد خراب الابدان والجواب
من عند الحكمين منع لانتهاهي الابدان لحدوث العالم وانقطاع التوالد والتناسل بانقطاع التبدل
ومن عند مجوزي التسلسل منع استلزام لانتهاهي الابدان لانتهاهي للنفوس ومن عند المشايخ
منع جريان برهان البطلان لتسلسل في النفوس الغير المتناهية لعدم ترتيبها واشتراط الترتيب لجريان
البرهان والجواب هو الاول والثاني فمبني على تجزئتها بطلانها الثالث فلا يسأل لما اقلنا للتسلسل
النفوس بترتيب ازمه حدوثها ومن بعضها على بعض لكون بعضها علته لحدوث بعضها والنفوس
جميع النفوس المترتبة في وجودها والمانيا فلكونها معروفة بالاعداد المترتبة وقد حققنا في غير هذا
الكتاب ان برهان التطبيق وغيره من البرهان ناسية على البطلان لانتهاهي المجزئات ايضا
نفوسا كانت او غيرا واستدل اصحاب سطوبان النفوس الناطقة لو كانت قديمة فاما ان جريان
قبل حدوث الابدان واجبة او كثيرة على الاول فاما ان تنكسر عند التعلق بالابدان او لا
والثاني بربوبي البطلان لان افراد الانسان منكثرة متعددة متصفة بصفات نفسانية متشابهة

قوله متعلق بالعدم نفس فلها مادة مسبقة بما هو البدن وهي متعلقة بها تعلق التبدل والتصرف قوله فلا يكون ابدية لانتهاهيها
ابدية باقية الى ابدان لانها تارة من منه مجزئ متشابهة فانه لا يكون ان نفس بغير بدن تنكسر فيكون قولا في جسمان
لكن ان ابدان كثيرة من النفوس فكيف يستلزم لتناهي الابدان لانتهاهيها قوله التسلسل في النفوس متعلق بالنفس من بدن الى بدن
سواء كان من نوع ذلك البدن او لا قوله الثاني منع لانتهاهيها على حدوثها شخصية عند تعلقها بالابدان بربوبي البطلان
لا يلزم ان يكون نفس زكية ميسبة لنفس حادثة من تصف بالبحر وبغيرها نفس من تصف بالهوان والسرور والسرور والسرور

ما علم ومجهل واشتجاجة والمجهل واستحادة ومجهل ومن المحال ان تصان نفس واحدة بالمتضادات
والاول ايضا باطل منقولة استحالة انقسام الجرد الى الاجزاء ولا لبعض وعلى الثاني لا بد وان
يتنازل من النفوس من الاخرى اذ لا معنى للتكثرة والتعدد وبدون التمايز فاما ان كل واحدة من
الاخرى الما بالماهية ولو ازهرها ومجهل لان النفوس الانسانية متحدة بالماهية على ما سبق فيكون كلها
متحدة في الماهية ولو ازهرها فلا يكون الماهية ولو ازهرها ما به الاقياز بينها او بجوارضها وهو ايضا
باطل اذ عروض العوارض انما يكون لاجل المادة وانفس مجردة للمادة لها قبل حدوث البدن
فتحقق امتناع وجود النفس قبل البدن فلا يكون قديمة بل حادثه بمجدة وهو المطلوب فاعترض
عليه بوجه الاول لما اختار انها كانت واحدة قبل حدوث الابدان ثم تكثرت ولا سلم ان كل
واحد قابل للانقسام مادى وان انقسام الجرد مستحيل وهذا الاعتراض في غاية السقوط لان
تكثرة الواحد لشخصي وانقسامه انما يتصور الى الاجزاء المقدارية وحده حصص المتقدرة لا الى الافراد
والالم يمكن باقرار انقسامه واحد شخصيا ولا الى اجزاء الماهية والالم يمكن ذلك الواحد المقروض
منه فلو كانت النفس في الازل واحدة شخصية وتكثرت بعد حدوث الابدان انقسمت
بان تعلق قطعة وحصة منها ببدن وقطعة وحصة اخرى منها ببدن آخر وكذا ان كان
ذلك الا بان يكون تلك النفس الواحدة الشخصية قابلة للانقسام الى قطع وحصص متقدرة
بان يكون فرد منها متعلقا ببدن وفرد آخر منها متعلقا ببدن آخر وكذا انما يتصور الا فراد
لواحد لشخصي ولا بان يكون لبعض اجزاء ماهيتها متعلقا ببدن وبعض الآخر منها متعلقا ببدن
آخر وكذا على هذا التقدير لا يكون المتعلق بالبدن هي النفس بل ما جنسها او فصاها مثلاً

قوله والاول ايضا الخ من كثرة نفس الواحدة باستحضارها بالابدان كما قوله الى الاجزاء الخ انما الى ابطال انقسام الجرد
الواحد لشخصي الى الاجزاء ولا لبعض وعلى الثاني لا بد وان يتنازل من النفوس من الاخرى اذ لا معنى للتكثرة والتعدد وبدون التمايز فاما ان كل واحدة من
الاخرى الما بالماهية ولو ازهرها ومجهل لان النفوس الانسانية متحدة بالماهية على ما سبق فيكون كلها
متحدة في الماهية ولو ازهرها فلا يكون الماهية ولو ازهرها ما به الاقياز بينها او بجوارضها وهو ايضا
باطل اذ عروض العوارض انما يكون لاجل المادة وانفس مجردة للمادة لها قبل حدوث البدن
فتحقق امتناع وجود النفس قبل البدن فلا يكون قديمة بل حادثه بمجدة وهو المطلوب فاعترض
عليه بوجه الاول لما اختار انها كانت واحدة قبل حدوث الابدان ثم تكثرت ولا سلم ان كل
واحد قابل للانقسام مادى وان انقسام الجرد مستحيل وهذا الاعتراض في غاية السقوط لان
تكثرة الواحد لشخصي وانقسامه انما يتصور الى الاجزاء المقدارية وحده حصص المتقدرة لا الى الافراد
والالم يمكن باقرار انقسامه واحد شخصيا ولا الى اجزاء الماهية والالم يمكن ذلك الواحد المقروض
منه فلو كانت النفس في الازل واحدة شخصية وتكثرت بعد حدوث الابدان انقسمت
بان تعلق قطعة وحصة منها ببدن وقطعة وحصة اخرى منها ببدن آخر وكذا ان كان
ذلك الا بان يكون تلك النفس الواحدة الشخصية قابلة للانقسام الى قطع وحصص متقدرة
بان يكون فرد منها متعلقا ببدن وفرد آخر منها متعلقا ببدن آخر وكذا انما يتصور الا فراد
لواحد لشخصي ولا بان يكون لبعض اجزاء ماهيتها متعلقا ببدن وبعض الآخر منها متعلقا ببدن
آخر وكذا على هذا التقدير لا يكون المتعلق بالبدن هي النفس بل ما جنسها او فصاها مثلاً

و بهذا بطل يظهر بطلانه باو في تامل فلا يحيد على هذا التقدير من لزوم كون النفس مادية قابلية للأفعال
لأنه اجاز متقدمة الثاني ان مختار ان النفوس كانت متشككة قبل الابدان لكن لانفسهم
لا بد على هذا التقدير من تميز كل منها عن الآخر حتى يلزم ان يكون هو اعني المميز عارضا للغير
او يكون عروضا لاجل المادة لم يجوز ان يكون الشخص كل منها ذاتا متباعدة بنفسه
ما ذهب اليه المحققون في مبحث الشخص وهذا الاعتراض عو ليس وكم يتحقق الامر فيه موكول الى الفلسفة
الاولى الثالثة اننا مختار تعدد ما قبل الابدان لاجل فواعلها الخارجية عنها ولا نسلم تساوي نسبة
الغايه اليها جميعا وهذا الاعتراض يرجع بالتامل الى الثاني وما يجب به عنه من ان النفوس غير
متساوية وسابرها اعني القول الفعالة وجهات تأثيراتها متباينة فليست يستند قدرها الى
فواعلها في غاية السقوط لان من ذهب الى لانا هي النفوس كالشائئة لا محيل من القول
بلا متساوي فواعلها ضروره امتناع صدور الكثير من الواحد على رايه والتحقيق ان ابطال هذا الشق
يعني على اصل العمل المتباينة هو ان الكثير الشخصية في نوع واحد انما يكون اذا كان ذلك النوع ذاتا
قابله لتشخصات متعددة اما اذا لم يكن كذلك كان ذلك النوع منحصر في شخص واحد فان تم ذلك
الاصل تم الكلام في ابطال هذا الشق والاستسقط وما قيل من انه ان اريد بالمادة الهيولى الجسمانية
فلا نسلم ان كل نوع متشكك افراد لا بد وان يكون ذاتا بهذا المعنى كيف وقد ذهب القوم الى
تعدد افراد كثير من النوع الاعراض الحادثة في الموجودات كالعلوم مع انها ليست ذاتا مادة
بمعنى الهيولى الجسمانية وان اريد بها الحمل الشامل للجسمانيات وغيرها فليس كذلك لكن لا يلزم
منه عدم قدم النفس لجواز كونها قديمة متشككة حالة في امور مجردة متشخصه بتلك الحال ساقط
لان المراد هو الثاني وتجويز كون النفوس الناطقة حالة في محال باطل ضرورة انها قائمة
بذواتها والالم تكن عالمة بذواتها على ما تحقق في مقامه واعتراض الامام على ذلك الاصل
بان متشكك افراد النوع لو كان لاجل متشكك المادة والحمل لكان متشكك الحمل لاجل متشكك محال آخر ومتشكك
لاجل متشكك محال آخر فينتسلسل واجاب عنه المحقق الطوسي بان اشئ الذي لا يكون بذاته قابلا
للتشكك يحتاج في التشكك الى شئ يقبل التشكك لذاته وهو المادة والما الذي يقبل التشكك بالذات
وهو المادة فلا يحتاج الى قابل للتشكك وانظروا ان الاعتراض والجواب كلاهما غير متوجه وغير جازم

اما الاعتراض فلان حاصل ذلك الاصل ان النوع اذا لم يكن ماديا لم يمكن ان يتعدد ما انما
 وجوده اذ تعدد اشياء وجوده نوع واحد انما يكون لاجل مواد ومحال قابلة لصور ذلك النوع واولا
 اختلاف استعدادات مادة واحدة قابلة لذلك كتعدد افراد الصورة الجبرمية المتحققة في الافلاك
 لاجل تعدد هيولات الافلاك وتعدد افراد الصورة الجبرمية المتحققة في العناصر لاجل اختلاف
 استعدادات هيولاتها وتعدد افراد نوع عرضي لاجل تعدد موضوعاتها واما اذا لم يكن ذلك النوع
 محلا لمادة فلا يكون ذلك النوع متوزعا في الافراد اختصاصاتها وتعييناتها انما يكون لاجل
 خواص مفارقة لا بد لها من مادة قابلة حاملة لها فيكون ذلك النوع ماديا بهف ولا تعرض
 في هذا الاصل لمورد الاعتراض وهو ان تكثر افراد النوع لاجل تكثر المادة حتى توجد عليان بخلاف
 ح يكون لاجل تكثر مادة اخرى وتيسر لما اجاب فلان تكثر المادة بنفسها غير معقول هيولات
 الافلاك والذات متشعبة بالعدد فليست افراد نوع واحد بل كل منها نوع مختص في فرد هيولي
 العناصر نوع واحد مختص في فرد واحد وليست متشعبة الافراد فالحكماء لا يقولون بكون المادة
 متشعبة الافراد بذواتها ولو كانت المادة في حاد واحد متشعبة الافراد اتجه النقص بها على اصلهم
 وتصل حاصل جواب المحقق ان الشيء الذي لا يكون بذاته قابلا للانقسام وهو ما سوى المادة
 مما ينقسم الى المحصل والافراد يحتاج في تفرعه وانقسامه الى حصصه وافراذه الى مادة قابلة
 للتشعبة في الصور والاعراض الكثيرة بالذات سواء كانت حقائق مختلفة كهيوليات الافلاك
 فانها قابلة للصور الجبرمية الكثيرة والاعراض الكثيرة كالاشكال والمقادير بالذات او كانت
 حقيقة واحدة ومختصة واحدا قابلا بالذات للتشعبة في صور كثيرة واعراض كثيرة فالنوع الواحد
 الذي هو ما سوى المادة اذا تعدد اشياء وجوده وانقسم الى المحصل فانما يمكن ذلك اذا كان
 زامدا قابلا لتعدد وانقسامه الى حصصه واما المادة فهي قابلة لانقسام ذلك النوع الى
 حصصه بالذات لا بالعرض حتى يحتاج الى قابل بالذات والمادة ليست متشعبة الافراد
 حتى يحتاج الى المادة في تكثرها وانقسامها الى افرادها الى مادة اخرى فان كل مادة نوع
 واحد مختص في شخص واحد هذا غاية التوجيه لجواب المحقق فلا يراد عليه انه اذا جاز في نوع من النوع
 اعني المادة قبول التشعبة لذاته فلم لا يجوز في غيره كيف والدعوى كلية وهي ان كل نوع متشعبة

الافراد محتاج الی محل قبیل تشخصہ وذلك لما عرفت من ان مراد المحقق لقبول المادة للكثرة بالذات
 ليس هو قبولها لکثرة افرادها فانهم الرابع انما لا نسلم اشتراك النفوس فی الماہیة فیجز ان يوجد فی
 الانل نفوس کثیرة متماثلة بالحقائق متمایزة بالماہیات فلا یکون تمايزها بالعوارض حتی یحتاج
 الی المادة والکلام فی اتحاد النفوس بالماہیة واختلافها فیها یا فی غفریب الشارح احمد العزیز وقیل
 من انه لا اقل من ان يوجد نفسان متفقتان فی الماہیة فیتم به المطلوب ساقطاً اذ لا دلیل علی
 ذلك بعد تیسیم تخالف النفوس بالحقائق غایة الامر ان يوجد نفس تشبه نفساً اخرى فی الاطلاق
 وغیر ما من الصفات ولا یلزم من ذلك اتفاقها فی الحقيقة الخامسة انما یحتاج ان النفس فی
 الانل کثیرة متمایزة من جهة المواد التي هی الابدان بان کل نفس هی متعلقة ببدن متعانة
 قبل ذلك البدن بیدن آخر ویکفی الی الا بدایة له فاقیل ان الحجۃ مبنیة علی بطلان
 التناسخ فلا مسامح لهذا الاحتمال قلنا البطلان التناسخ موقوف علی اثبات حدوث النفس
 فیکون بناء اثباته علی البطلان التناسخ وجوداً واجب عنه بانه اذا ثبت اتفاق النفوس الناطقة
 بل اتفاق نفسین منہما فی الماہیة امتنع القول باستناد تشخص نفس من النفوس الی نفسین الی
 ما یمتد ولوازمها بل یمکن تشخصها لاجل تعلقها بالمادة التي ھے البدن فلا یمکن ان نفس قبل ذلك
 البدن متشخصۃ فلا یمکن قبله مبرجۃ فلا یمکن قدیمۃ بل حادثۃ بحدوث ذلك البدن وعلی هذا
 یمکن ہذہ الحجۃ موقوفة علی مقدمۃ ہی اتفاق النفوس فی الماہیة فان ثبت ہذہ المقدمۃ
 تمت الحجۃ والاستقطت السادس انه لو تمت ہذہ الحجۃ ولت علی قنای النفوس بخراب الابدان
 او تشخصها وتمايزها علی ما یزعم المستدل انما ہو لاجل تعلقها بالابدان فاذا خرب البدن لال
 تعلقها بہ فزال تشخصها فبطل وجودہا وواجب عنه بان تمايز النفوس فی بدو نظرتہا انما یمکن
 لاجل القوالب المعینۃ المختلفة اعنی الابدان ویلزم من تعین کل واحد من تلك النفوس شعوراً
 بذاتہا الخاصۃ وبهذا الشعور یتقی ویستمر ولا یتوقف بقاؤه علی بقا البدن والحاصل ان
 البدن انما ہو من قبیل المعدات لمحصل تشخص النفس فلا یمکن حدوث النفس تشخصاً بحدوث
 حدوثہ ولا یجیب لبقاؤها بالمعدات لحدوثها ولا یتوقف ہذا الجواب علی کون الشعور
 بذاتہا حالۃ زائدة علی ذاتہا کما زعم الامام فی الباحت الشرعیۃ وهذا الجواب ہر ما عناه

الشيخ حيث قال: من بالقل الذم ان النفس وان لم تنسب شيئاً من الكلمات الا ان كل
 واحد منها شعوراً بهيتها الخاصة وذلك الشعور غير حاصل للنفس الاخرى يعني ان النفس لما وجدت
 متميزة وقامت كل واحدة منها بذاتها وكانت عالمة بذاتها لكونها ذاتاً مجردة عن المادة قامت
 بذاتها لا في مادة ولم يكن الشعور الذي هو حاصل للنفس حاصل للنفس الاخرى كانت ذوات النفس
 متميزة من دون ان يسم بالمادة فلا يلزم من فساد المادة انتفاء تمايزها واما ما اورد عليه الامام
 من ان شعور النفس بذاتها عند الحكماء هو نفس ذاتها فلا يختلف نفسان في الشعور فكانت
 مختلفتين بذاتييه وذلك بسبب اصل الحجة وايضاً فان كفى هذا القدر في حصول الاختيار فلم
 لا يجوز ان يحصل الاختيار بهية القدر قبل التعلق بالابداً وليس للاختيار قبول شعوراً بنفسها
 ما روي عنها بسبب التعلق بالابداً وذلك لان الحكماء اتفقوا على ان ادراك الشيء لذاته وادراكه
 لا ادراكه لذاته وادراكه لآلته ذاته ليس بمشاركته من تلك الآلة وهذا هو الذي جعلوه حجة على استغناء
 النفس عن البدن فثبت انه ليس ادراكه لذاته بسبب اليه وان كان كذلك فحيز حصول
 الاختيار قبل التعلق بالابداً وذلك انتهى فحقى غاية السقوط اما الاول فلان شعور النفس بهيتها
 الخاصة عين ذاتها لى بهيتها الخاصة عند الحكماء ولا شك ان لكل واحدة من النفس ذاتاً
 لى بهيتها خاصة متميزة عن البهيات الخاصة الاخرى التي هي ذوات النفس الاخرى فلا شك
 في ان كل نفسين مختلفتان في الشعور بذاتييهما ومختلفتان بذاتييهما لى بهيتها الخاصة
 ولذا ذلك لم يتجحد صدور النفس الى التعلق بالبدن وهذا لا يبطل اصل الحجة بل هذا هو ثبوت الحجة
 والذي يبطل اصل الحجة هو اختلاف النفس بالمادية النوعية والشيخ لم يقل باختلاف النفس
 في المادية النوعية وذلك ظاهر مما الثاني اعني قوله فان كفى هذا القدر الى اخره فلان النفس
 لما احتاجت في حدوثها لى مادة هي البدن ^{سقوط الايراد الثاني} فقبل التعلق بالابداً لم يكن لها ذات بهوية
 حتى يكون شاعرة بل انما تحققت ذوات النفس من شخصته متميزة بتعلقها بالابداً فاذا كانت
 كل نفس ذاتها وتحققت من شخصته بتعلقها ببدن ذاتها بلا واسطة آله بان قامت بذاتها مجردة
 لا في مادة والكانت المادة من محدثات حدوثها فاذا قامت بهويات النفس بذاتها بجوارها
 باعداد المواد اعني الابدان وادركت نفس ذاتها الخاصة المتميزة المجردة استغنت في بقائها

ممتازة عن المادة لانها ليست حالة في مادة قائمة بها ولا مركبة من مادة حتى يخلط بها
وتشخصها واما في انفسا والمادة ولم يكن شعورنا بذواتها قبل التعلق بالابدان اذ ليس لها
ذات قبل التعلق بها فلا يمكن ان يحصل الامتياز بهذا القدر في شعورنا بذواتها قبل التعلق
بالابدان ولا نقول ان شعورنا بانفسها عارض عرض لها بسبب التعلق بالابدان وانما نقول
ان شعور النفس عين ذاتها وان ذاتها لا يمكن ان يحدث ويوجد المتعلقة بالبدن اذ لا يمكن
ان يوجد الامتصاص ولا يمكن ان يتشخص الامن جهة التعلق بالبدن فلا يمكن ان يشعر بذاتها
قبل التعلق بالبدن ولا يلزم من ذلك ان يكون البدن آلة لادراكها لذاتها ولا ان يكون
ادراكها لذاتها مباشرة من تلك الآلة ولا ان يتجوز حصول الامتياز بين هويات النفوس قبل
التعلق بالابدان قال الشيخ في الفصل الثالث من المقالة الخامسة من الفن السادس من
طبقات الشفاء بعد ما ذكره اجمحة لكن اعلم ان يقول ان هذه الشبهة تلزمكم في النفوس
اذا فارقت الابدان فانها اذا لم تكن لنفسه ولا تقولون به وانما ان تتحدو هويين ما نعلمه واما
ان تبقى مشكلة وهي عندكم مفارقة للمواد وكيف يكون مشكلة فقول اما بعد مفارقة النفس
للابدان فان النفس قد وجد كل واحد منها ذاتا منفردة باختلاف موادها التي كانت وباختلاف
ازمنة حدوثها واختلاف ميّاتها التي لها بحسب ابدانها المختلفة لامحالة فاننا نعلم يقينا ان وجود
المعنى الكلي شخصا مشارا اليه لا يمكن ان يوجد شخصا او بزيادة معنى على نوعيته بل يتغير
من المعاني التي تلحقه عند حدوثه ويلزمه علمنا ما اولم نعلم ونحن نعلم ان النفس ليست واحدة
في الابدان كلها ولو كانت واحدة كثيرة بالاضافة لكانت عالمة فيها كلها او جاهلة ولما خفي
على زيد ما في نفس عمر لان الواحد المضاف الى كثيرين يجوز ان يختلف بحسب الاضافة واه
الامر بالموجودة لفي ذات فلا يختلف فيها حتى اذا كان الاولاد كثيرين اب وهو شاب لم يكن
شابا الا بحسب اكل اذا شاب لفي نفسه فيدخل في كل اضافة وكذلك العلم والجهل والظن
وما شبه ذلك انما يكون في ذات النفس وتدخل مع النفس في كل اضافة فاذن ليست النفس
واحدة وهي كثيرة بالعدد ووقوعها واحد وهي واحدة كما بيناه فلا شك انها بامر شخص وان ذلك
الامر في النفس الانسانية ليس هو الانطباح في المادة فقد عليم بطلان القول بذلك

الامر له حياة من الهيات وقوة من القوى وعرض من الاعراض الروحانية اجملة منها تخصها
 اجتماعا وادان جبلتها او بعد ان تشخصت مفردة فلا يجوز ان يكون هي والنفس الاخرى بالعدد ذاتا
 واحدة فقد اكثرنا القول في امتناع هذا في عدة مواضع لكننا ينبغي ان يجوز ان يكون النفس اذا كانت
 مع حدوث مزاج ما ان يحدث لها حياة تعدد في الانفعال النطقية والافعال النطقية تكون
 على حكمة متميزة عن الهياة المناظرة لها في اخرى غير المزاجين في البدنين وان يكون الهياة
 المكتسبة التي تسمى حشلا بالفعل ايضا على حد ما يتميز به عن نفس اخرى وانها تقع لها شعور بذاتها
 الجزئية وذلك الشورى بياة ما فيها ايضا خاصة ليس بغير ما يجوز ان يحدث فيها من جهة القوى
 البدنية بياة خاصة ايضا وتلك الهياة تتعلق بالهيات الخلقية او يكون هي او يكون ايضا
 خصوصيات اخرى تخفى علينا تلزم النفوس مع حدوثها وبعده كما يلزم امثالها اشخاص الازواج اجملة
 فتمايزها بالقيت وتكون النفس كذلك تتميز بخصصاتها عنها كانت الابدان او لم يكن
 ابدان عرفنا تلك الاحوال او لم نعرف او عرفنا بعضها انتهى بالقائمة والاحمال ما ذكرنا من ان
 النفوس يحتاج في حدوثها الى ان تتشخص وتمايز من جهة تتعلق بالابدان وبعد ان تشخصت
 لا يحتاج في بقائها متشخصة متميزة الى بقاء الابدان لان النفس ليست حالة في الابدان لا كثر
 بل هي مجردة عن السادة متعلقة بخلق وقدرية بل على حدوث النفس بانها لو كانت قوة
 فاما ان تكون متعلقة ببدن من الابدان وهو باطل اذ البدن الشخصي انتقال النفس في الابدان
 على سبيل التنازع باطل كما سياتي او لا تكون متعلقة ببدن ما فيكون معطلة ولا محط في الطبيعة
 وادور عليها ولا ينبغ ان لا محط في الطبيعة وثانيا تجوز التنازع وتزويج اوله ابطالا ثالثا
 تجوز ان يكون للنفس قبل تعلقها بالبدن اركات وكالات تشغل بها وادعا بان تفرها
 لاكتساب الكمال تشغل فلا تكون معطلة هذا وكيعلم ان لهذا البحث تعلقا بمبحثين آخرين
 احدهما البحث عن كون النفوس ممتدة بالنوع او متخالفة بالنوع والثاني في سمح التنازع
 فلهذا المبحثين المذكورين عقيب هذا البحث فنقول المبحث الخامس في اتحاد النفوس
 بالمادية او اختلافا فيها ذمب الشيخ وغيره من المحققين الى اتحادها بالمادية وذهب ابو البركات
 الى اختلافا فيها والشيخ لم يذكر على اتحادها بالمادية حجة وكل الوجه في ذلك ان الفطرة

شاهدة بان كل واحد من افراد نوح الانسان يعلم نفسه ويعلم ايضا ان من بعده الى نوح
الانسانية مثل له ولا يجد في مبانته للابية كما نوح اخر من الجذات الجهم والجرير
الاخر من الجذات الجهم من الفقة لفرع الانسان، تتوالفة فيما بينها بالمتومات الحجة ذلك تيرة

تمت الحديقة السعيدية ههنا

في الحقيقة تمام لمباحث العشرة التي تتعلق باختلافات في السن في المصنف
الاستاذ العلامة قدس سره بعد ذكر المذاهب المشهورة فيها لكنها لم تكمل سورة الا في
فبعد وفاته رضي الله عنه بفتح وعشر احوام الكليات في هذه الايام بخلاف الجهر العلامة مؤلف
الخزيرة الفهامة مولانا المولوي محمد عبد الحق خير آبادي عم السديفة كل حاضر وبادي
بالتماس بذات السيد المحشي محمد عبد الله الحسيني البزازي عالمه الله بلطفه السامي

قد طبع في المطبع المجتبأ الواقعة في دهلي لمحمد عبد الواحد

عفا الله عنه الصلح في شهر رجب المرجب سنة ١٣١٢ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

١٩٠٢

١٩٠٨

١٩٠٨